إقليم كوردستان - العراق
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة السليمانية

الفهرس الوصفي
لمخطوطات مركز ژين للتوثيق والدراسات

الجزء الثالث

(المكتبة الخطية للحاج ملا عبدالله الچرستاني)

تأليف
حسين حسن كريم
الأستاذ المساعد- جامعة السليمانية

السليمانية- ٢٠٢٣

٠١٦
ح ٤٤٨
حسين حسن كريم
الفهرس الوصفي لمخطوطات مركز ژين / تأليف
حسين حسن كريم.- ج٣. - السليمانية : مطبعة پیرەمێرد ، ٢٠٢٣.
٣٨٤ ص، ١٧،٥ × ٢٥ سم.
يشتمل على كشاف.
١. ببليوغرافيا – مخطوطات أ. العنوان.

التسلسل: ١٥٣
اسم الكتاب: الفهرس الوصفي لمخطوطات مركز ژين للتوثيق والدراسات .
المؤلف: أ. م. حسين حسن كريم، كلية العلوم الإسلامية- جامعة السليمانية.
الجزء: الثالث (المكتبة الخطية للحاج ملا عبدالله الچرستاني).
الطبعة: الأولى
الموضوع: فهرسة المخطوطات
التصميم: علي شيخ وهاب
تصميم الغلاف: أميد محمد
رقم الإيداع: لسنة ٢٠٢٣ من المديرية العامة للمكتبات العامة
الرقم الدولي (ISBN):
مكان الطبع: السليمانية، مطبعة پیرەمێرد
سنة الطبع: ٢٠٢٣



مركز ژين للتوثيق والدراسات
العراق: إقليم كردستان، السليمانية، الشارع ١١ بيرمكرون، محلة ١٠٧ برانان
آسياسيل: ٠٧٧٠١٤٨٤٦٣٣ أو ٠٧٧٠١٥٦٥٨٦٤ أو ٠٧٧٠١٥٢٢٨٩٦ ص.ب.: ١٤ بختياري
الموقع: www.zheen.org البريد الألكتروني: zheen@zheen.org

طبع هذا الكتاب على نفقة جامعة السليمانية

شكر وعرفان بالجميل

ومن الواجب أن أتقدم بجزيل الشكر ووافر التقدير للأستاذ الدكتور كۆسار محمد علي مراد رئيس جامعة السليمانية، لتفضله بالموافقة على طبع هذا الكتاب على نفقة الجامعة. وكذلك أتوجه بالشكر وعظيم الامتنان إلى الأساتذة الأفاضل كل من الأستاذ الدكتور صباح محمد نجيب البرزنجي والأستاذ الدكتور عرفان رشيد شريف، لقيامهما بالتقويم العلمي للكتاب وإبداء ملاحظات قيمة. وأشكر الأستاذ المساعد بيستون علي كريم لقيامه بالتقويم اللغوي للكتاب وما أبداه من تصحيحات وملاحظات سديدة.

وأشكر الأستاذ الفاضل الدكتور آراز نورى ملا محمود، رئيس لجنة التأليف والترجمة والنشر في جامعة السليمانية، لتحمله أتعابًا كثيرة في تمشية الأمور الخاصة بلجنته. وأشكر أيضًا الأخ الفاضل السيد علي وهاب رضا المعيد في كلية العلوم الإسلامية، لتصميمه الكتاب ومعالجته لفنيات طباعته الالكترونية وإبدائه ملاحظات مفيدة.

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة:

الحمد لله الذي جعل العلم نورًا يضيئ طريق الهداية إليه، وجعل خشيته ديدن العلماء العاملين بعلمهم، واختصّ برحمته من يشاء فجعله من أهل العلم والتقوى، وجعل علمه صدقة جارية له إلى يوم يرث الله الأرض ومن عليها.

من هذه الزاوية العلمية الدينية وهب الله للأمة المسلمة من أتباع دين الإسلام وشريعة نبيه الأكرم محمد -عليه الصلاة والسلام- نخبة من كل عصر ومصر من عباده الصلحاء العلماء المعتصمين بحبل الله والمطبقين للشريعة السمحاء؛ فمن أقصى شرق العالم الإسلامي إلى أقصى غربه نجد آلافًا مؤلفة من كبار علماء الأمة الإسلامية أحيوا شريعة الله وبعثوا في الأمة نهضتها وجددوا روحها وحياتها الدينية. فأصبحوا نجومًا لامعة في سماء العالم الإسلامي، وهذا هو سنة الله في أهل كل لسان اعتنق الإسلام دينًا وجعل شريعة الله المتمثلة في كتابه العزيز وسنة رسوله الأمين منهاجًا للحياة.

ومن بين هؤلاء الشعوب المسلمة نجد شعبنا الكردي المسلم ذا حصة كبيرة من تلك الثروة، فبرز بين أبنائه على طول مراحل التاريخ الإسلامي منذ فجر الإسلام إلى يومنا هذا علماء وصلحاء ومجاهدون يعتزّ بهم تاريخ الأمة. وما صلاحالدين الأيوبي وأسرته وابن الحاجب وابن الصلاح الشهرزورييَنِ وأبو السعود العمادي وسيفالدين الآمدي والشيخ معروف النودهي ومولانا خالد النقشبندي ومحمد فيضي أفندي الزهاوي والشيخ عبدالكريم المدرس وسلسلة العلماء الحيدريين والمردوخيين والجليزاده ومدارس قلعةچوالان في عهد أمراء بابان ومدارس قبّهان وبياره والسليمانية ومهاباد وسنندج وآمد وأربيل وغيرها إلا نماذج حيّة تشهد بكل صدق وصراحة على جهود كبيرة في سبيل إعلاء كلمة الله ونصرة دينه الحق والسير على سنة نبيه الأكرم -صلى الله عليه وسلّم-.

وبهذا نفتح صفحات كتاب علمي مشرق بنور الإسلام وعلومه المباركة، يتضمن عصارة جهود جبارة جادت بها قرائح عالمين كبيرين صالحين، بذلا كل ما في وسعهما في سبيل ترويج العلوم الإسلامية وإحيائها وخدمتها خدمات مثلى، واصلين الليل بالنهار ولم يعرفا في ميدان العلم المبارك مشاق الطريق وصعوباته؛ بل وجدا راحتهما في عدم راحتهما خدمةً لدين الله القويم. وهما العالمان الكبيران الشيخ عبدالرحيم بن عمر الچرستاني ونجله الفاضل الشيخ عبدالله الچرستاني. فهما نذرا حياتهما لخدمة الدين والعلم والمسلمين. ففضلاً عن تدريساتهما

التي استمرت سنوات طويلة دون أخذ أجر من أي أحد، كانا مصلحين ومفتيين وواعظين وإمامين في المساجد ومربيين. ومع كل ذلك، كانا مؤلفين في مجال العلوم العربية نحوًا وصرفًا وبلاغةً وفي العلوم الشرعية فقهًا وتفسيرًا وحديثًا وفي العلوم العقلية منطقًا وحكمةً وكلامًا. وكذا في الرياضيات وعلم الهيأة والفلك وغيرها من العلوم المتداولة في عصرهما. ولم يتوقفا عن التأليف، كما لم يتوقفا عن نسخهما لأعداد كثيرة من الكتب العلمية التي ألفها كبار العلماء المسلمين، ونسخاها بخط يديهما المعطائتين.

ومن أثر تلك الجهود للأب والابن رحمهما الله تعالى، تكوّنت مكتبة مخطوطات ثرّية، احتفظا بها، ولا سيّما الشيخ عبدالله الذي احتفظ بمخطوطات والده، وأضاف إليها مخطوطات أخرى نسخ جلها بخط يده أو ألفها بنفسه. وفيها بعض مخطوطات نسخها أخوه ملا محمد الچرستاني.

وبعد وفاة هؤلاء الأجلة، احتفظ الدكتور عبدالوهاب نجل الشيخ عبدالله الچرستاني بتلك الثروة الثمينة القيّمة، وصانها من كل آفة برغم الظروف القاسية التي كانت تمرّ بكردستان عمومًا وبالسليمانية وأطرافها خصوصًا. ومن هنا علينا أن نسجل وافر شكرنا وبالغ تقديرنا لتلك الأسرة الچرستانية الخادمة للعلم والدين.

ومن تلك المخطوطات القيّمة -مخطوطات مكتبة الشيخ عبدالله الچرستاني- تكوّن هذا الجزء، الذي هو الجزء الثالث من الفهرس الوصفي لمخطوطات مركز ژين للتوثيق والدراسات في السليمانية. إذ تفضل الأخ المخلص الدكتور عبدالوهاب الچرستاني بتقديم تلك المخطوطات إلى المركز المذكور لتصويرها فنيًّا وصيانتها والاحتفاظ بصورها الملتقطة عبر الأجهزة الفنية ذات التقنيات العالية، وحفظها عن طريق المايكروفيلم وغيره.

وقمنا بدورنا بفهرسة تلك المخطوطات فهرسة وصفية مفيدة جدّا للباحثين والدارسين وغيرهم. وأعاد المسؤولون بالمركز الكتب المخطوطة إلى الدكتور عبدالوهاب الچرستاني بعد تصويرها وفهرستها.

والجدير بالذكر أن عدداً كبيراً من تلك المخطوطات هو من تأليف العلامة عبدالرحيم الچرستاني ونجله ملا عبدالله أو نسخهما وبعضها بخط الفاضل ملا محمد الچرستاني، وفيها أعداد غير قليلة من تأليف ونسخ غيرهما. وتكمن قيمتها في نوعية التأليفات وكيفية عرضها للموضوعات التي تتضمنها. وخطهما واضح يقرأ بسهولة. علمًا أن مكتبة المخطوطات تلك تحتوي على بعض المخطوطات الناقصة في أولها أو آخرها وبعضها ناقصة في وسط المخطوط. المخطوطات موزعة على مختلف العلوم المتداولة قديمًا قبل ظهور وانتشار العلوم التطبيقية

الحديثة المتطورة؛ وفيها نسخ مكررة لكتاب واحد من الكتب المنهجية للدراسة الدينية القديمة، كما هو شأن مكتبات العلم.

ومن هنا نقدر عاليًا جهود العلامتين الأب والابن، وأمانة الدكتور عبدالوهاب الچرستاني وحرصه على الاحتفاظ بتلك المخطوطات. ونأمل أن تبقى النسخ الأصلية لها محفوظة مصانة، وتصل إليها يد إحياء أوراقها عن طريق الصيانة الفنية والتقنية الحديثة. ونأمل من كل شخص أو أسرة أو مركز يضم عنده المخطوطات أو الوثائق المهمة أن يقدم على صيانتها وتصويرها ألكترونيًا وإيداعها في مركز خاص بالمخطوطات. وفي الوقت الحاضر نجد مركز ژين في السليمانية مركزاً مهتماً بها، ويُعمل هناك على إحيائها وصيانتها بكل ما لديهم من وسائل تقنية حديثة.

ندعو الله العليّ القدير أن يتغمد العلامة ملا عبدالرحيم الچرستاني ونجليه الحاج ملا عبدالله وملا محمد الچرستاني بواسع رحمته ويسكنهم فسيح جناته، ويثيبهم طبقًا لقوله سبحانه: ﴿وَقُلِ ٱعْمَلُواْ فَسَيَرَى ٱللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُۥ وَٱلْمُؤْمِنُونَ﴾ التوبة: ١٠٥. وصلى الله على رسولنا الأمين محمد وعلى آله وصحبه الطيبين الطاهرين، وآخر دعوانا أن الحمد لله ربّ العالمين.

المفهرس: حسين حسن كريم

الأستاذ المساعد بجامعة السليمانية - كلية العلوم الإسلامية

السليمانية - ١ كانون الثاني ٢٠٢٣

نبذة عن

حياة الحاج ملا عبدالله الچرستاني الشخصية والعلمية

اسمه ونسبه وولادته:

هو عبدالله بن عبدالرحيم بن عمر بن شريف بن إبراهيم بن محمد آغا، ينتهي نسبه إلى السيد محمد ظهيرالدين الشهير بپيرخضر الشاهوبي، والده هو العالم الديني والمدرس الشيخ عبدالرحيم الچرُستاني. أما نسبته فهي (الچرستاني) نسبةً إلى قرية (چروستانه[١]).

ولد الحاج ملا عبدالله سنة ١٣١٨هـ - ١٩٠١م، وقد ذكر بعض المصادر التي ترجمت له غير هذا التأريخ خطأً، فقد كتب الچرستاني نفسه في نهاية مخطوطة نسخها بخط يده أنه ولد يوم وفاة الشيخ عمر ضياءالدين[٢]، وقد توفي الشيخ ضياءالدين في ٢٢ شوال ١٣١٨هـ[٣]، وأكّد ذلك أخوه ملا محمد الچرستاني في مذكراته[٤]. ولد ملا عبدالله في قرية (آبلاغ) قرب السليمانية[٥]، عندما كان أبوه مقيما فيها آنذاك.

نشأته، دراسته وشيوخه:

درس الشيخ العلامة الحاج ملا عبدالله الچرستاني في مدارس دينية كثيرة منتشرة في مختلف مناطق كُردستان. تلك المدارس التي كانت ملحقة بالمساجد ينفق عليها أهل القرى والقصبات والمدن كلٌ حسب ما أمكنه، وينفقون على طلابها وشيوخها. وقد نشأ ملا عبدالله الچرستاني تحت رعاية أبيه وكانت بداية دراسته عنده؛ وقرأ مدة عند أخيه الأكبر منه (ملا

(١) چروستانه: قرية واقعة في جنوبيّ قصبة (حلبجه)، تبعد عنها نحو ثلاث ساعات مشيًا. تنتمي أسرة الحاج ملا عبدالله الچرستاني إليها. ولفظ (چرستان) يكتب في الكُردية بـ(چروستان) بإثبات الواو بعد الراء، أما في العربية فقد كتبها الچرستاني نفسه هو وابناه بـ(چُرستان) بحذف الواو، فنكتبه نحن كذلك في فهرس المخطوطات بالشكل الذي ورد عليه.

(٢) ينظر ما كتبه الچرستاني في نهاية مخطوطة (رسالة في اللزوم) التي هي ضمن مجموعة أغلبها بخط أخيه ملا محمد، وفيها: "ولدت يوم وفاة الشيخ ضياءالدين".

(٣) يادى مەردان (تذكار الرجال)، المجلد الثاني– مشايخ هورامان النقشبنديون وبعض من أبرز مريديهم ومنسوبيهم، تأليف: الشيخ عبدالكريم المدرس، ط١، مطبعة المجمع العلمي العراقي، بغداد، ١٩٨٣، ص١٤٩؛ وحياة الأمجاد من العلماء الأكراد، تأليف: الملا طاهر الملا عبدالله البحركي، ط١، دار ابن حزم، بيروت-لبنان، ٢٠١٥، ٣٤٤/٢.

(٤) ينظر: ذكريات ملا محمد الچرستاني باللغة الكُردية (ياداشتەكانى مناڵى و بەشێكى سەردەمى فەقێیەتى مامۆستا مەلا محەمەدى چروستانى)، تحقيق وتقديم: محمد ملا كريم، ط١، مطبعة الحوادث، بغداد، ١٩٨٤، ص٩.

(٥) كانت قرية قرب السليمانية آنذاك، وصارت في الوقت الراهن أحد أحياء مدينة السليمانية من جنوبها الغربي.

محمد الچرستاني)، ثم بعد وفاته والده بدأ بالتجوال في المدارس حتى أتم العلوم وأخذ الإجازة العلمية. **وشيوخه هم:**

١. والده العلامة ملا عبدالرحيم بن عمر الچرستاني[1]، بدأ عنده بالتعليم الأولي من ختم القرآن الكريم وتعليمه القراءة والكتابة، ثم تعليمه مواد النحو والصرف ومبادئ الفقه من كتب أولية لتلاميذ المرحلة الأولى من الدراسة.

٢. أخوه الكبير ملا محمد الچرستاني[2]: درس عنده في المرحلة الأولى من دراسته.

٣. ملا أحمد الروژبياني المعروف بملا أحمد فرقان.

٤. ملا علاءالدين في ليلان.

٥. ملا محمد الدلگەيي الپشدري.

٦. ملا سليمان الماوەتی[3].

٧. ملا عارف الجنگياني[4].

---

(١) هو ملا عبدالرحيم ابن عمر بن شريف الچروستانى الپيرخضري، ولد في قرية (چروستانه) حوالي سنة ١٢٩٣هـ، تجول في المدارس لطلب العلم، درس عند (ملا عبدالرحمان الپينجويني، ملا عمر الخيلاني، ملا عمر الأفندي، وملا عبدالقادر مدرس بياره). وبعد إتمام دراسته درّس في (مدارس قرى سهل أربيل، خانقاه السيد أحمد في كركوك، قضاء چەمچەمال، قرية (آبلاغ) القديمة، قرية أحمدبرندة، مسجد شيخ سلام في السليمانية، ومدرسة برزنجه)، كان رحمه الله من عباد الله المخلصين والعلماء العاملين الذين قال الله فيهم: ﴿إِنَّمَا يَخْشَى ٱللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ ٱلْعُلَمَٰٓؤُاْ﴾. يحكى أن أستاذه ملا عبدالقادر مدرس بياره قال أمام جمع من العلماء والطلاب: ملا عبدالرحيم أصلح من جميعنا وأعلم من جميعكم. وكان مدرسًا متمكنا ومؤلفاً فائقًا، له عدة حواش وتآليف وتعليقات في مختلف علوم عصره، منها: حواشيه على برهان الگلنبوي في المنطق وحواشيه على فرائض الشيخ معروف النودهي وغيرهما. توفي في برزنجه ودفن فيها. ينظر: يادى مەردان (تذكار الرجال)، للشيخ عبدالكريم المدرس، ٤٥٨/٢؛ علماؤنا في خدمة العلم والدين، عبدالكريم محمد المدرس، ص٢٨٨-٢٨٩.

(٢) ملا محمد ابن ملا عبدالرحيم الچرستاني، ولد سنة ١٣١٢هـ/ ١٨٩٤م. بدأ بالدراسة عند والده، ثم تجول في عدة مدارس، ومارس الإمامة في مناطق عدة منها قرية (سراو) في شهربازار وقرية (بادين) في پشدر، ثم أصبح إماما ومدرسا في مسجد سيد أحمد النقيب في السليمانية. توفي سنة ١٩٦٣ في السليمانية ودفن في تل (جوگا). كان عالما دينيا وشاعرا وقد طبع ديوانه بعنوان (ديوان الچرستاني). ينظر: ذكريات ملا محمد الچرستاني باللغة الكردية، تحقيق وتقديم: محمد ملا كريم، ص٣-٧؛ تأريخ مشاهير كُرد (بالفارسية)، باباشيخ مردوخ روحاني، ٣٩٠/٢.

(٣) كان عالما كبيرا وصاحب مدرسة كبيرة في منطقة شهربازار- قصبة (ماوەت)، لم أقف على تأريخ مولده ووفاته وتفاصيل حياته العلمية.

(٤) ملا عارف ابن ملا قادر الجنگياني، ولد في حدود سنة ١٣٠٠هـ في قرية جنگيان التابعة لقضاء شهربازار. كان عالما كبيرا مدرسا، إماما وخطيبا وأديبا. توفي سنة ١٣٨٣هـ. ينظر: علماؤنا، ص٢٦٠-٢٦١.

٨. ملا أحمد الپاشبردي (ملا أحمد رەش - الأسود).

٩. ملا حسين الپسكندي[1]، استفاد الچرستاني منه كثيرا وأكمل المرحلة الثالثة والأخيرة من دراسته عنده.

وبعد ذلك درس مدة علم الفلك والرياضيات لدى الأستاذ الشيخ عمر القرەداغي المعروف بابن القرەداغي[2]، وأخذ منه الإجازة العلمية.

وفاته، رثاؤه وما قيل فيه:

واستمرّ العلامة الچرستاني في مهماته إماما ومدرسا ومفتيا ومرجعا دينيا إلى سنة (١٩٨٤)، حيث أصيب إثر حادثة سيارة، وبقي على هذه الحال إلى أن وافاه الأجل المحتوم في (١٩٨٨م) في السليمانية ودفن في مقبرة (سەيوان) بحضور جمع كبير من العلماء والأشراف والمسؤولين والأهالي. وقد رثاه غير واحد، منهم:

---

(١) هو ملا حسين ابن الحاج خليفة فتح الله الپسكندي، ولد سنة ١٢٨٢هـ في قرية (پەسكەندى) الواقعة في سفح جبل پيرەمگرون شمالي غربيّ السليمانية. بدأ بالدراسة هناك عند أقاربه ثم تجول في المدارس، إلى أن لازم شيخه ملا عبدالرحمن الپينجويني وتخرج على يديه وأخذ منه إجازة التدريس. وبعد إتمام الدراسة تعين في المسجد الموجود في محلة (سرشقام) في السليمانية والمعروف باسمه. درس عليه طلاب كثيرون، منهم الشيخ عمر القرداغي في أواخر مرحلته الدراسية. كان عالما كبيرا ذا هيبة واحترام ووقار ومجاهرا بالحق، وكان ذا علاقة محبة بالحاج كاك أحمد الشيخ، واستمر على التدريس والإفتاء والإمامة والوعظ إلى أن وافاه أجله في ٢٨ ذي القعدة ١٣٦٧هـ. ينظر: حياة الأمجاد من العلماء الأكراد، ٢/٢٤٠-٢٤١.

(٢) هو الشيخ عمر ابن الشيخ محمدأمين ابن الشيخ معروف ابن الشيخ عمر ابن الشيخ عبداللطيف الكبير المردوخي القرەداغي. ولد سنة ١٣٠٣هـ في السليمانية وتربى في بيت علم ودين. بدأ بالدراسة في مدرسة والده، ثم واصل دراسته عند ملا حسين الپسكندي والشيخ نجيب القرەداغي وملا عبدالله المشهور بـ(عرفان أفندي)، وأخذ الإجازة العلمية من عمه الشيخ نجيب. وبعد إتمام الدراسة بقي في مدرسة والده مدة، ثم تعين في خانقاه مولانا خالد النقشبندي مدرسا وبقي فيها حتى وفاته. درس عليه طلاب كثيرون وأجاز أعدادا كبيرة من العلماء، منهم: السيد حسين طائربوغي، ملا يحيى الباني، الشيخ عبدالكريم المدرس، الشيخ محمد الخال، ملا محمد الرئيس، ملا عنايةالله السرومالي، ملا صالح الحلبجي، ملا عبدالله الچرستاني، السيد عارف الچوري وملا عبدالرحيم الپرخي وغيرهم. له تأليفات كثيرة من الكتب والرسائل والحواشي والتعليقات، بعضها مطبوع وبعضها مخطوط. منها: شرح منظومة الفرائض للقزلجي بعنوان (الدرة المنجية في شرح الفرائض القزلجية)، وشرحه على مقولات القزلجي بعنوان (بدر العلاة في شرح غوامض المقولات)، متن وشرح في الفرائض بعنوان (الفتح الوامض بالمنح الفائض في الفرائض)، حواش مدونة على تهذيب الكلام وشرحه تقريب المرام، وحاشية على جمع الجوامع في أصول الفقه، وعلى برهان الگلنبوي في المنطق، وغير ذلك. توفي بالمرض في ١٩٣٦/٥/١٣م ودفن بمقبرة (سيوان). ينظر: علماؤنا، ص٤١٥-٤١٧؛ حياة الأمجاد، ٢/٣٤٥-٣٤٨.

الشيخ محمد القرەداغي، خطيب الجامع الكبير، وفي كلمته التي ألقاها في رثاء الچرستاني في اليوم الثاني من مجلس عزائه بقاعة العزاء في جامع مولانا خالد، قال: "إن الأستاذ الحاج ملا عبدالله كان ذلك العالم الذي واصل التدريس لأكثر من نصف قرن، كان نقيّ القلب، زكيّ النفس، طاهر اللسان، لم ير عليه ذنب قط، ولم يُر منه أن يغتاب أحدًا ولو لمرة واحدة. كان ذلك العالم الذي -ويا للأسف- لم يذهب عن مدينة السليمانية حصرا أو عن كردستان، بل ذهب عن العراق كله وعن العالم الإسلامي؛ لأنه من الصعوبة بمكان أن يظهر عالم مثله في العالم الإسلامي. كان الشيخ الحاج ملا عبدالله تقيا لم يدرس إلا لوجه الله دون أي غرض أو غاية دنيوية، ولم يكن تدريسه للمكافآت والأجور أو الرياء وحب الظهور. ذهب الأستاذ عنّا جميعا كشهيد، إلا أنه علّم آلافا من طلاب العلم، فصدقته جارية باقية. إنه كان وقورا يحترم الناس ولم يكن يوبّخ أحدًا على خطأ يصدر منه، بل كان يقنعه ويعيده إلى الصواب بكلامه المليح..."(1).

وجاء في رسالة التعزية التي بعث بها رابطة علماء العراق بمناسبة وفاته: "إننا نأسف كل الأسف على وفاة العالم الجليل النبيل المرحوم فضيلة الحاج الملا عبدالله الچروستاني، خلاصة العلماء المتأخرين ونبذة السلف الصالح في الاستقامة والثبات"(2).

صفاته وسماته، وشخصيته الاجتماعية:

عالم ديني مسن نوراني مشرق الوجه، ذو وجه أبيض ناصع ولحيته شديدة البياض، مهيب الجانب، فصيح اللسان بليغ الكلام، قويّ الأسلوب، حميد السيرة عظيم الأخلاق، طيب النفس والنيات، نقي القلب محب الخير للجميع، صادق شجاع مخلص لدينه وشعبه وأمته الإسلامية، مواظب على التدريس طول النهار، مفت متمكن، وارع وخاشع وخاضع لله، وليد أسرة دينية وعلمية.

وكان ذا ذوق أدبي ويكتب الشعر أحيانا عندما كان يقع في هم أو انتابته نائبة الزمان، فقد أوثر عنه بعض أبيات شعرية.

ومن الأمثلة الدالة على صلابة موقفه وورعه وتقواه، أنه كلّف ثلاث مرات أن يتولى القضاء كقاضي المحكمة الشرعية، لكنّه رفض الطلب. يقول هو نفسه في ذلك: "لأني كنت أفترض أن

---

(1) ينظر نص كلمته في كتاب (نبذة عن حياة العالم الكبير والمفتي ملا عبدالله الچرستاني)، إعداد: هەردى صابر، ص٦٣-٦٤.

(2) ينظر: نبذة عن حياة العالم الكبير والمفتي ملا عبدالله الچرستاني، المصدر نفسه، ص٦٣-٦٤.

لا أتمكن من تطبيق العدالة وإحقاق الحق بالصورة المطلوبة وكما ينبغي تنفيذها، وخشيت أن يكون ذلك المنصب سببا لإصدار حكم جائر غير صحيح"[١].

ومنها أنه رفض طلب نقله إلى جنوب العراق بشرط زيادة في راتبه ومخصصاته الوظيفية وتوفير السكنى الملائم له. لكنه آثر البقاء في السليمانية وخدمة جامعه ومدرسته المكتظة بطلاب العلوم الدينية، ولم يثنه الإغراء والامتيازات عن ثباته على موقفه.

وبما أنه في أوائل أربعينيات القرن الماضي درس السيد مصطفى البارزاني بعض العلوم الشرعية -عندما كان مبعداً إلى السليمانية وتحت نظارة أمن الدولة-، فرضت عليه الدولة رقابة شديدة وجنّد أحد جواسيسه بعنوان خادم جامعه -وهو كان من المواطنين العرب- لعدة سنين في أوائل الستينيات وبعد اندلاع ثورة أيلول، لكنه لبعده عن السياسة والسياسيين وتفرغه للتدريس وأداء وظيفته بأمانة وإخلاص لم تظهر منه أية علامة ذات علاقة بالسياسة. ولكن الدولة مع كل ذلك لم تكفّ عن مضايقته بطرق مختلفة، فاضطرّ في فترة معينة إلى نقل بعض أفراد أسرته إلى الحلة، وبعدها إلى بغداد تحسباً لاجراءات غير متوقعة من قبل الحكومة تستهدف شخصه وأسرته مما لا تحمد عقباها.

كما أن الشيخ الچرستاني -رحمه الله- مع ضيق ذات يده في كثير من محطات حياته لم يطرق باب أحد ولم يتنازل لأي مسؤول أو ثري يساعده ويخفف عنه بعضاً من أثقال عيشه، بل ظل مرفوع الرأس عزيز النفس قويّ الشخصية في جلال ومهابة ووقار متكلاً على الله العزيز العليم، فعاش في شهامة مطبقاً عليه ما قاله الإمام الشافعي:

فاستغن بالله عن أبوابهم كرما   إن الوقوف على أبوابهم ذل

وكان العلامة الچرستاني -كما شاهدناه- ذا علاقة اجتماعية متينة، يشارك الناس أحزانهم ومسراتهم، يزور من أصيب بفاجعة ويزوره مختلف طبقات الشعب وشرائحه، وكان الوجهاء من سكان مدينة السليمانية وأطرافها يزورونه، ويستفيدون من مجلسه الديني العلمي الاجتماعي، ويلبون ما يدعوهم إليه من مساعدة المحتاجين والمنكوبين وخدمة جامع مولانا خالد ومدرسته الدينية وطلابها، فكان بحق علامة زمانه وداعية إلى الخير والسلام والوئام ومدافعًا صلبا عن الحق والحقيقة والشريعة الإسلامية الغراء، كان مرجع العلماء وقدوة الأتقياء وظهير الفقراء. فسلام على العلامة الحاج ملا عبد الله الچرستاني، ﴿فَسَلَٰمٞ لَّكَ مِنۡ أَصۡحَٰبِ ٱلۡيَمِينِ﴾.

---

(١) مقابلة شخصية مع الچرستاني أجراها نجله د.عبدالوهاب، نقلا عن كتاب (نبذة عن حياة ملا عبدالله الچرستاني)، المصدر السابق نفسه، ص٥٣.

مكانته العلمية، تدريسه وطلابه:

كان الشيخ الچرستاني عالما موسوعيا متمكنا في العلوم المتداولة في عصره، وقد مارس التدريس أكثر من ستين سنة من حياته، بدأ بالتدريس بعد إتمام دراسته في مسجد (شيخ سلام)، الذي كان والده مدرسا فيه مدة، ولبث فيه سنوات، إلى أن تعين سنة ١٩٤٤ مدرساً في خانقاه مولانا خالد النقشبندي، فشمر عن ساعد الجد وأحيا بعلمه الغزير وإخلاصه ورغبته في التدريس ومداومته عليها مدرسة أستاذه الشيخ عمر القرەداغي، فاجتمع حوله الطلاب وأجاز أعدادا كبيرة من الطالبين ودرس أعدادا أخرى كثيرة، وبقي مدرسًا في هذا الجامع بالذات حوالي أربعين سنة[١].

ومن أشهر طلابه الذين أخذوا منه الإجازة العلمية:

١- الشيخ عبدالرحمن عبدالكريم داربەرولەيي (١٩١٤-٢٠٠٨)، فقد درس عليه وأخذ منه الإجازة، وكان من علماء الدين البارزين في كردستان الجنوبية[٢].

٢- ملا جلال ملا أحمد ملا صالح المعروف بـ(ملا جلال خانقاه، ١٩٠٩ – ١٩٨١).

٣- ملا قادر محمد أحمد (ملا قادر العربتي، ١٩٠٩ – ١٩٨٦).

٤- ملا محمد أمين بن عبدالكريم الپريسي.

٥- د.ملا محمد صالح ابن ملا حسن الهوريني.

٦- ملا شيخ أحمد المردوخي.

٧- ملا سيد رشيد ابن سيد عبدالله ابن سيد خدر الحسيني، من كردستان إيران.

٨- ملا عبدالرحمن بن فرج بن فتاح السيفتالي.

٩- ملا مصطفى بن ملا شريف الزرگويزي.

١٠- ملا فائق سعيد رشيد الشهرزوري[٣].

ومن طلابه الذين درسوا عليه ولم يبلغوا حد أخذ الإجازة:

١. ملا مصطفى ابن الشيخ محمد ابن الشيخ عبدالسلام البارزاني (الزعيم الكردي، ١٩٠٣ – ١٩٧٩).

٢. ملا محمد ابن الشيخ عبدالقادر الدولاشي المعروف بقانع، الشاعر الكردي المعروف.

---

(١) ينظر: المصدر نفسه، ص١٠٥-١٣٦.

(٢) وقد أخذ قبله الإجازة من الحاج ملا عناية الله السرومالي. ينظر للمزيد: ژيان و كۆششەكانى مامۆستا مەلا عبدالرحمانى كۆڵ (حياة وجهود ملا عبدالرحمن كول)، د.كامەران عبدالرحمان مجيد، ط١، مطبعة چاپخانەى چوارچرا، السليمانية، ٢٠٠٩.

(٣) ينظر: نبذة عن حياة العالم الكبير والمفتي ملا عبدالله الچرستاني، هەردى صابر، ص١١٣-١٢١.

٣. ملا حسن الگردەزبيري.
٤. الحاج ملا فرج الواژي المتخلص بـ(شكيب).
٥. ملا عبدالله عبدالقادر التكيي.
٦. ملا نوري فارس حمەخان.
٧. ملا غفور الكاني‌سپيكەيي.
٨. د.فاضل عبدالواحد عبدالرحمن.
٩. ملا سعيد فتح الله الزمناكويي.
١٠. ملا شيخ عمر سيد گول الهشزيني.
١١. ملا سعيد الچراغەروتەيي.

وغيرهم كثيرون[١].

تأليفاته:

كان الشيخ الچرستاني صاحب قلم سيال ولم يهمل جانب التأليف، وإن كان قد صرف جل أوقاته في التدريس، فله تأليفات قيمة وحواش متينة، تنبئ عن علمه الغزير وفكره الثاقب وأسلوبه المتين، فمن مؤلفاته:

١. مختصر الإتقان، لجلال‌الدين السيوطي، في علوم القرآن.
٢. الأسئلة والأجوبة في مسائل فقهية.
٣. جواهر المسائل والفتاوى، في الفقه الإسلامي، جمع فيها مجموعة كبيرة من فتاوى علماء عصره والمتأخرين من علماء المذهب الشافعي في مسائل الخلع والطلاق.
٤. حاشيته على كتاب (منهاج الطالبين) في الفقه الشافعي، للإمام يحيى بن شرف النووي، في ثلاثة مجلدات، وفيها تعليقات والده الشيخ عبدالرحيم الچرستاني ومعاصريه.
٥. حاشيته على كتاب (جمع الجوامع) في أصول الفقه، للإمام تاج الدين السبكي، بشرح المحلي وحاشية البناني.
٦. حاشيته على كتاب (لبّ الأصول) في أصول الفقه، لشيخ الإسلام القاضي زكريا الأنصاري.
٧. حاشيته على رسالة (تذكرة الإخوان) للشيخ محمد بن إبراهيم العليجي القلهاني، حول مصطلحات التحفة وبيان اصطلاحات العلماء.
٨. مجموعة من خطبه أيام الجمعة أو في المناسبات، تحتوي على مسائل فقهية وإرشادية وعظية.

---

(١) ينظر: المصدر نفسه، ص١٣٤-١٣٦.

٩. حاشيته على حاشية عبدالله اليزدي على تهذيب المنطق للتفتازاني، في علم المنطق.
١٠. حاشيته على الرسالة المنطقية لطاشكبرىزاده.
١١. حاشيته على كتاب (البرهان) للگلنبوي، في المنطق.
١٢. حاشيته على رسالة (جهة الوحدة) للعلامة محمد أمين، في علم المنطق.
١٣. حاشيته على رسالة (المقولات العشر) في علم الحكمة.
١٤. حاشيته على رسالة (حسامكاتي شرح إيساغوجي) في المنطق.
١٥. حاشيته على (تصريف ملا علي الأشنوي بحاشيتي القزلجي والقرداغي)، في علم الصرف.
١٦. حاشيته على كتاب (الفوائد الضيائية) لعبدالرحمان الجامي، في علم النحو.
١٧. المؤنثات السماعية، في علم النحو، ألفها على ترتيب الحروف الهجائية[1].
١٨. حاشيته على حواشي أحمد بن حيدر (تحفة الرئيس شرح أشكال التأسيس)، في علم الفلك (الهيأة).
١٩. حاشيته على رسالة الشيخ إبراهيم القرماني الآميدي، في علم الهيأة.
٢٠. حاشيته على رسالة الحساب لبهاءالدين العاملي.
٢١. مدونته في علم الأسطرلاب.
٢٢. سفينة الباحثين في معرفة الفقهاء والمحدثين، اختصر فيه كتاب (طبقات الفقهاء الشافعية الكبرى) لتاج‌الدين السبكي، في علم التراجم والطبقات[2].

هذه أغلب مؤلفاته المخطوطة، وقد ذكرنا كل كتاب منها وما يتعلق به من المعلومات ضمن فهرسة مخطوطات مكتبته.

ومن مؤلفاته المطبوعة:

٢٣. مێژوو و بەسەرهاتی پێغەمبەر (في السيرة النبوية)، طبع عام ١٩٦٠م في مطبعة (کامەراني) بالسليمانية.
٢٤. چرای زانیاری بۆ حەج و پێویستییەکانی (في الحج وأركانه وواجباته)، طبع سنة ١٩٧١م في مطبعة (ڕاپەڕین) بالسليمانية.
٢٥. محاضرات في أصول الفقه والحديث، طبع سنة ١٩٧٢م في السليمانية.

(١) الحروف الهجائية لا الأبجدية كما قال الأخ ملا هەردی صابر في كتابه عن حياة وجهود ملا عبدالله الچرستاني، ص١٣٨.

(٢) ينظر: مخطوطات مكتبة الحاج ملا عبدالله الچرستاني بما فيها مؤلفاته.

القرآن الكريم وعلومه

(١)

اسم الكتاب: **أنوار التنزيل وأسرار التأويل** (تفسير البيضاوي - الجزء الأول).

اسم المؤلف: ناصرالدين البيضاوي.

تأريخ التأليف: مجهول.

اسم الناسخ: محمد صالح بن محمدعلي الكردني الأصفهاني.

تأريخ النسخ: ١٢٧٤هـ.

عدد الأوراق: ٣٢٥.

قياس الورق: ٢٦× ١٧سم.

لون الورق: أصفر.

لون المداد: أسود.

نوع الخط: النسخ.

عدد السطور: ٢٥ سطراً إلى ص٣١٠، و٢٤ سطراً من ص٣١١ إلى آخر النسخة.

النسخة هذه كاملة وأوراقها سالمة، غير أنها انفصلت عن قاعدتها، فهي بحاجة إلى عملية جزءبند جديدة. الخط واضح وجميل جداً ويوجد في أطراف بعض الأوراق حواش و إيضاحات. كتبت الآيات الكريمة تحت خطوط حمراء مضبوطة بالشكل. الأوراق من أوله إلى ١٥٥ أخف من الباقيات، وتعرض بعضها من أطرافها لرطوبة قليلة غير مؤثرة. وألزقت بالأوراق بعض القطعات الورقية الصغيرة المستطيلة الشكل أسفلها لغرض تشييدها بقاعدتها دونما تعرضها للتمزق. كتبت النسخة بعناية فائقة كتابة وتصميماً، وجودة الخط واستقامته وعدم الخروج عن المجال المحدد في الجهات المختلفة مما يعجب الناظر إلى المخطوطة أيما إعجاب. الأوراق لم ترقم، غير أن كتابة الكلمة الأولى الآتية في بداية السطر الأول من وجه الورقة اللاحقة تحت الكلمة الأخيرة من السطر الأخير في ظهر الورقة السابقة هي بمنزلة ترقيم الأوراق، وحوفظ من خلالها على ترتيب الأوراق وتسلسلها.

إن هذا الجزء من تفسير البيضاوي المسمى بـ(أنوار التنزيل وأسرار التأويل) يتضمن تفسير سور القسم الأول من القرآن الكريم -إن صح التعبير- المبدوء بسورة الفاتحة إلى نهاية سورة الكهف. وهذا القسم هو النصف الأول من القرآن الكريم. والجالب للنظر هو أننا مع كثرة تصفحنا لأوراق المخطوطة والبالغة ٦٤٩ صفحة لم نعثر على كلمة مشطوبة ناهيك عن سطر

أو قطعة شطب عليها. وهذا دليل قاطع على عناية الناسخ بكتابة هذا التفسير المشهور بفوائده وأهميته، وشموله لعدة جوانب متعلقة به من حيث المعنى والإعراب والبلاغة وغيرها.

يبدأ هذا المجلد بعد البسملة بـ: "الحمد لله الذي نزّل الفرقان على عبده ليكون للعالمين نذيراً، فتحدى بأقصر سورة من سوره الخطباء من العرب العرباء، فلم يجد به قديراً، وأفحم من تصدى لمعارضته من فصحاء عدنان وقطحان...".

وآخر هذا الجزء من تفسير البيضاوي ينتهي بتفسير الآية الأخيرة من سورة الكهف ﴿فمن كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملاً صالحاً ولا يُشرك بعبادة ربه أحداً﴾. فينتهي في تفسيرها بـ: "... وعنه -عليه السلام-: من قرأ سورة الكهف من آخرها كانت له نوراً من رأسه إلى قدمه، ومن قرأ كلها كانت به له نوراً من الأرض إلى السماء. [تمت] المجلد الأول من أنوار التنزيل وأسرار التأويل".

(٢)

اسم الكتاب: **بلا عنوان** (هو تفسير أنوار التنزيل للقاضي البيضاوي- ناقص الآخر).

اسم المؤلف: القاضي ناصرالدين البيضاوي.

اسم الناسخ وتأريخ نسخه: مجهولان.

عدد الأوراق: ٢٣٠.

قياس الورق: ٢٢ × ١٦سم.

لون الورق: أبيض.

لون المداد: أسود.

نوع الخط: النسخ.

عدد السطور: مختلف يتراوح بين ١١-١٨ سطراً، باختلاف الأوراق.

هذه النسخة من تفسير البيضاوي تبدأ من تفسير سورة مريم -دون مقدمات- وتنتهي ناقصة في أواسط سورة الأحزاب آية (يا أيها الذين آمنوا لا تكونوا كالذين آذوا موسى فبرّأه الله مما قالوا). تنتهي هنا بعد أربعة أسطر في تفسيرها، فلم تكتمل الآية ولا تفسيرها. الخط يقرأ بوضوح، ولكنه يحتوي على أخطاء نحوية وإملائية. وضعت خطوط حمراء أو سوداء على الآيات ثم يأتي التفسير. حجم الخط دقيق في بعض الصفحات وبارز في صفحات أخرى ومعتدل في أكثرية الصفحات، وفي بعض الصفحات حواش وتعليقات. في الورقة ١٧٢-١٧٦ وكذلك في الأوراق السبعة الأولى تمزقات من أعاليها أو أطرافها أدت إلى ضياع جمل في بعض الأسطر. وتعرضت أوراق منها للرطوبة وأثرها بادٍ عليها. بعض الأوراق يختلف حجمها وقياسها ولونها عن الأخريات ويختلف شكل خطها، وهي متفرقة بأعداد قليلة داخل الكتاب. والورقة

٢٢٨ وما بعدها إلى آخر الكتاب يختلف شكل خطها تقريباً عن بقية الكتاب. ونصف وجه الورقة ٢٢٨ تكرار لما كتب في ظهر الورقة السابقة لها ٢٢٧، وظاهر أن هذه الأوراق الأخيرة ألحقت بالكتاب، وهي من نسخ ناسخ آخر. الأوراق منفصل بعضها عن بعض وتمكنا من ترتيبها وتسلسلها ثانية. والكتاب منفصل عن غلافه كلياً فهو بحاجة إلى إجراء عملية جزءبند عليه.

تبدأ النسخة بعد البسملة وبيان أن هذه السورة (سورة مريم) مكية إلا آية السجدة فيها، وهي ثمان أو تسع وتسعون آية بـ: "...كهيعص. أمال أبو عمرو الهاء، لأن ألفات أسماء التهجي ياآت، وابن عامر وحمزة الياء، والكسائي وأبوبكر كليهما، ونافع بين بين، وابن كثير وعاصم يظهرون دال الهجاء عند الذال، والباقون يدغمونها...". وينتهي آخرها فيما هو ناقص الآخر في سورة الأحزاب بـ: "...كما مر في القصص، أو اتهمه ناس بقتل هارون لما خرج معه إلى الطور، فمات هناك، فحملته الملائكة ومروا بهم حتى رأوه غير مقتول. وقيل أحياه الله فأخبرهم ببراءته، أو قذفوه بعيب في بدنه من برص أو ادرة لفرط تستره حياءً...". وهنا يبدأ النقص.

(٣)

اسم الكتاب: **أنوار التنزيل وأسرار التأويل** - تفسير البيضاوي (الجزء الأخير، ناقص الآخر).

اسم المؤلف: ناصرالدين البيضاوي.

تأريخ التأليف والنسخ: مجهولان.

اسم الناسخ: مجهول.

عدد الأوراق: ١٩٠.

قياس الورق: ٢٠,٥ × ١٥,٥سم.

لون الورق: أبيض.

لون المداد: أسود.

نوع الخط: النسخ.

عدد السطور: مختلف، يتراوح بين ١٥-٢٢ باختلاف الأوراق.

هذه النسخة هي تفسير الجزء الأخير من كتاب أنوار التنزيل وأسرار التأويل لناصر الدين البيضاوي، وهي ناقصة الآخر بواقع صفحة أو صفحتين، إذ آخر صفحة منها فيها تفسير سورة (الناس) وهي السورة الأخيرة من القرآن الكريم، وفيها بالتحديد تفسير آية (الذي يوسوس في صدور الناس)، ولكنه لم يكمل، وبعدها آية (من الجنة والناس). وهناك نقص قليل بسبب ضياع الورقة الأخيرة من النسخة، وبسبب ذلك لم نتعرف على اسم الناسخ وتأريخ النسخ. والنسخة محشاة بحواش كثيرة في معظم صفحاتها وكتبت بخط دقيق صغير الكلمات

المتراكمة، وكذلك الحواشي المعلقة عليها. والأوراق خرج أكثرها من قاعدة الكتاب. الكتاب مع أنه عملت له عملية جزءبند المعروفة لكن لكثرة تداول هذه النسخة وقدم العملية صارت بعض أوراقها خارجة عن قاعدة الكتاب. وألزقت قطعات ورقية مستطيلة الشكل بأطراف بعض الأوراق، وقد أدى ذلك في بعض الصفحات إلى إخفاء كلمات أو جمل وعبارات. وهذا ما نجده في بعض أوراق بداية النسخة وآخرها. لم ترقم الصفحات. كتبت أسماء السور وعدد آياتها وكونها مكية أو مدنية في بداية كل سورة بمداد أحمر، ووضعت خطوط حمراء على الآيات المفسرة تمييزاً لها عن تفسيرها، والأوراق سميكة وبعضها أكثر سماكة من بعضها الآخر.

يوصف الخط المكتوب به التفسير بالجودة والجمالية، مع أنه متراكم الكلمات الصغيرة الحجم، ومع ذلك كتبت فيما بين السطور عبارات توضيحية. قلنا إن النسخة محشاة، ولكن بعض الصفحات مثقلة بالحواشي أكثر من غيرها، مثل الأوراق ١٥٠-١٥٣، ١٥٩-١٦٠، ١٨٢-١٩٠.

يبدأ الجزء في سورة (يس) بعد البسملة بـ "يس، ك(الم) في المعنى والإعراب، وقيل معناه: يا إنسان بلغة طيّ على أن أصله: يا انيسين، فاقتصر على شطره لكثرة النداء به، كما قيل: من الله في (أيمن الله). و [قرء] بالكسر كجيروبالفتح على البناء كأين...".

وأما آخر النسخة الناقصة كما أشرنا إليه فينتهي بـ"... (الذي يوسوس في صدور الناس) إذا غفلوا عن ذكر ربهم، وذلك كالقوة الوهمية، فإنها تساعد العقل في المقدمات، فإذا آل الأمر إلى النتيجة خنست وأخرت...". ومن هنا يبدأ النقص.

(٤)

اسم الكتاب: **أنوار التنزيل وأسرار التأويل** (تفسير البيضاوي - الجزء الثاني).

اسم المؤلف: ناصرالدين البيضاوي.

تأريخ التأليف: مجهول.

اسم الناسخ: عبدالواحد بن أحمد بن قاسم.

تأريخ النسخ: انتهى منه يوم الجمعة الخامس والعشرين من شهر رمضان سنة ١٠٧٨هـ.

عدد الأوراق: ٢١٥.

قياس الورق: ٢٧ × ١٧سم.

لون الورق: أبيض وأصفر.

لون المداد: أسود.

نوع الخط: النسخ.

عدد السطور: يتراوح بين ٢٩-٣٠ سطراً، و ٣٠ هو الغالب.

هذا الجزء من تفسير البيضاوي من روائع مخطوطات مكتبة الچرستاني. كتب بخط نسخي رائع، يعدّ آية من الجمال في وضوح الخط وجمالية الكتابة واستقامة السطور والتصميم الرائع. الأوراق لماعة، وألزقت بأسفل الأوراق المشدود بقاعدة شده بالغلاف بقطعات ورقية طويلة حفاظاً عليها من التمزق، وتعرضت الأوراق في أعلاها أو في أسفلها للرطوبة، غير أنها لم تؤثر فيها تأثيراً يؤدي إلى ضياع كلمة أو تمزيق شيء من الورقة. وضع الناسخ خطوطاً حمراء على الآيات تمييزاً لها عن عبارات التفسير، وكتب اسم السورة المفسرة في أعالي الأوراق ولكون تفسير البيضاوي من التفاسير المشهورة بعلمية فائقة فلا أرى ضرورة الاستزادة من وصفها.

يبدأ هذا الجزء من بداية سورة (مريم) وينتهي بسورة (الناس) يبدأ بـ "سورة مريم مكية إلا آية السجدة، وهي ثمان أو تسع وتسعون آية. بسم الله الرحمن (كهيعص) أمال أبو عمرو الهاء، لأن ألفات أسماء التهجي ياآت. وابن عامر وحمزة الياء...".

وينتهي بـ "...وأسرار التأويل، [وأساءل] الله تعـ أن يعمم نفعه للطلاب [ولا يخل] من يتعب فيه من الأجر والثواب، ويختم كل خاتمة امري [يومي] بتمحيصي عن الآثام وتبليغي أعلى منازل دار السلام في جوار العليين من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن [أوليك] رفيقا وهو سبحانه حقيق بأن يحقق رجاء الراجين تحقيقا والحمد لله رَبّ العالمين والصلاة والسلام على خير خلقه محمد وآله الطيبين الطاهرين [المفتحين]". ثم تأتي كلمة الناسخ في الانتهاء من نسخه.

(٥)

اسم الكتاب: **تفسير الجلالين** (ناقص الأول والآخر).

المؤلفان: جلال الدين المحلي وجلال الدين السيوطي.

تأريخ التأليف والنسخ: مجهولان.

اسم الناسخ: مجهول.

عدد الأوراق: ١٦٧ (٣٣٤ صفحة).

قياس الورق: ٢٦ × ١٨سم.

لون الورق: أصفر.

لون المداد: أحمر وأسود.

نوع الخط: النسخ.

عدد السطور: ٢٧ في كل صفحة.

هذه النسخة من تفسير الجلالين ناقصة الأول والآخر، فمن أولها سقطت سورة الفاتحة والبقرة والآيات إلى بداية الآية العاشرة من سورة آل عمران. وفي آخرها سقط الجزءان التاسع

والعشرون والثلاثون مع سورة التحريم من الجزء الثامن والعشرين عدا الآيتين الأولى والثانية وبداية الآية الثالثة منها، فالنقص يبدأ من بعد قوله تعالى (وإن تظاهرا) في سورة التحريم: {...وإن تظاهرا عليه فإن الله هو مولاه وجبريل...الآية الكريمة}.

ومن المعلوم لدى أهل العلوم الإسلامية والمفسرين خاصة أن هذا التفسير من تأليف العالمين الكبيرين جلال الدين المحلي وجلال الدين السيوطي ولذا سمي بالجلالين. فالجلال المحلي بدأ بهذا التفسير من سورة الفاتحة ثم فسّر سورة الكهف إلى سورة الناس في نهاية القرآن. ثم عاقه عائق الموت كما قيل أو غيره فلم يُتمَّ تفسيره، وجاء جلال الدين السيوطي فأتم التفسير ابتداءً من سورة البقرة وفسّر ما لم يفسره المحلي وأتمّه. وقد اتبع السيوطي منهج سلفه المحلي في كتابة التفسير والناظر في عملهما لا يفرق بين عملهما شكلا ومضموناً لولا التصريح بان هذا عمل اثنين من كبار علماء المسلمين جمعهما الدين والعلم والإخلاص في إنجازه. كتبت النسخة من أولها إلى آخرها بنوعين من المداد الأحمر والأسود، فكتبت آيات القرآن الكريم بمداد أحمر مع ضبطها بالشكل، وكتب تفسيرها بمداد أسود. والنسخة مغلفة بغلال كارتوني تمزق فيما بعد. وقاعدة الغلاف قطعة من القماش ربطت بجانبي الغلاف عن طريق خياطة يدوية. أطراف الأوراق أصابتها تمزقات طفيفة من جوانبها ولكنها لم تصل إلى سطور النص المكتوب.

الخط لا يوصف بالجودة ولا بالرداءة فهو بين بين، والأوراق غير مرقمة ولا تجد في أطرافها تعليقات أو إيضاحات أو حواشي إلا نادراً، ولكن كتب فيها أسماء السور ووحداتها كالحزب وأجزاء الحزب؛ وإذا فاتت الناسخ كتابة كلمة أو جملة في مكانها من سطرها استدرك كتابتها في أحد أطراف الصفحة ومقابل سطرها. لم يزخرف الناسخ النسخة، وكذلك لم يكتب أسماء السور وعدد الآيات وكون السورة مكية أو مدنية بكتابات بارزة، بل كتب كل ذلك داخل السطر الذي وصل إليه بعد إتمام السورة السابقة لها، سواء كان في أول السطر أو وسطه أو آخره. وكتب اسم السورة وعدد الآيات ومكيتها أو مدنيتها بمداد أحمر، لكنه كتب اسم السورة أيضاً في مقابل سطرها من جانب الورقة بصورة أكثر بروزاً مما وقع في السطر بمداد أسود، وكذلك كتب الأجزاء والأحزاب ومتفرعات الحزب من نصف حزب وربعه.

وسبق أن ذكرنا أن هذه النسخة من تفسير الجلاليين ناقصة الأول والآخر، فأول صفحة من الورقة الأولى مما بقي -وهي في تفسير سورة آل عمران- تبدأ بـ: "...من اليهود (ستغلبون) بالتاء والياء، في الدنيا بالقتل والأسر وضرب الجزية، وقد وقع ذلك. (وتحشرون) بالوجهين: في الآخرة (إلى جهنم) فتدخلونها (وبئس المهاد) الفراش هي...".

وآخره -وهو ناقص جداً- ينتهي في بداية سورة (التحريم) من الجزء ٢٨، وبالنص الآتي: "(إلى الله فقد صغت قلوبكما) مالت إلى تحريم ما رأته، أي سرّ كما ذلك، مع كراهة النبي صلى الله عليه وسلم له وذلك ذنب، وجواب الشرط محذوف أي تقبلا، وأطلق قلوب على قلبين، ولم يعبر به لاستثقال الجمع بين تثنيتين، فيما هو كالكلمة الواحدة (وإن)..." وهنا يبدأ النقص.

وبعد هذا تأتي ورقتان (٤ صفحات)، فيهما قصائد فارسية للشاعر الإيراني (كليم)، يبدو أنها من بقايا نسخة من ديوانه، أو اختارها الناسخ منه. وهي أيضاً مجهولة الناسخ وتأريخ النسخ.

(٦)

اسم الكتاب: **بلا عنوان** (لكنه **حاشية شيخ زاده** على البيضاوي - ناقص الأول والوسط).

اسم المؤلف: غير منسوب (لكنه شيخزاده محمد بن مصلح الدين الحنفي الرومي).

اسم الناسخ وتأريخ نسخه: مجهولان.

عدد الأوراق المتبقية: ١٨٢.

قياس الورق: ٢١ × ١٦سم.

لون الورق: أبيض.

لون المداد: أسود.

نوع الخط: النسخ.

عدد السطور: يتراوح بين ٢٤-٢٥ سطراً في الصفحات المختلفة.

هذه النسخة حاشية قيمة على تفسير البيضاوي، ألفها شيخ زاده محمد بن مصلح الدين القوجوي الحنفي. اعتمد فيها المحشي على توضيح المعاني والجوانب الإعرابية والبلاغية، وقد نسخت بخط نسخي كثيف الكلمات دقيقها وبسطور متراكمة إلى حد ملحوظ. النقص الحاصل فيها من أولها ووسطها جعلها قليل الفائدة للتحقيق والدراسة. ثم إن الناسخ أخطأ في تسلسل الموضوعات من القسم الأخير، الجزء الثلاثين بالتحديد، إذ يشير في صفحة مثلاً أن تمام هذا الموضوع يأتي بعد ثلاثة أوراق. وأشار في موضع آخر أن بداية هذا ذكرت قبل أربع أوراق أو ثلاث قبل هذه. وبعد الورقة ٧٣ يأتي نقص في عدد الأوراق والأعداد كثيرة جداً، الله أعلم بها. ونحن لم يكن أمامنا إلا أن نرقم الأوراق حسبما هو موجود، وقد انفصل بعضها عن بعض، وجمعناها ورتبنا ما كان قابلاً للترتيب، ورقمناها حسب تسلسل منا، دون نظر إلى ما حدث من نقص، إذ كان غرضنا أن نحدد عدد الأوراق الموجودة أو الباقية بعد كل ذلك النقص فيها.

وكتب الناسخ لفظ (قوله) بالمداد الأحمر، والمراد قول صاحب التفسير، وكتب بعده عبارات حاشية المحشي. وفي أطراف الأوراق استدراكات لما فاتت الناسخ كتابته داخل سطرها،

وكتبت أسماء السور داخل النص وفي أطراف الأوراق، كل سورة في صفحة بداية السورة، وكتب الناسخ الآيات المنقولة إلى الحاشية تحت خطوط حمراء أو سوداء، فالحاشية مع قيمتها العلمية الملحوظة عابها تلك الاختلاطات في الأوراق وذلك النقص الكبير في عدة مواضع ولاسيما أولها، واستئناساً بها ننقل عدة أسطر من بداية الورقة الأولى والأخيرة.

وجه الورقة الأولى التي هي الأولى فيما بقي من أوراق يبدأ بـ: "... لا تقابل بين الصغر والعظمة حتى يمتنع اجتماعهما، بخلاف الحقير، فإنه يمتنع أن يكون عظيماً، لأنهما متضادّان، فيمتنع اجتماعهما. ولما كان الحقير دون الصغير وأخسّ منه كان العظيم فوق الكبير وأشرف منه...".

وآخر ما تنتهي به الحاشية من ظهر من الورقة الأخيرة ١٨٠، لأن ما بعدها (١٨١، ١٨٢) غير متسلسلة من منثورات الأوراق الضائعة، ينتهي آخرها بـ: "... وإن سلامة البدن عن تلك الآفات وإن كانت أموراً متعددة ليست بتلك المثابة من الاهتمام والمطلوبة، اللهم ثبت قلوبنا على دينك، نسألك العفو والعافية [والمعافات] الدايمة في الدين والدنيا والآخرة بفضلك".

(٧)

مجلد يضم ما يأتي في علوم القرآن:

(أ) اسم الكتاب: **التبيان في آداب حملة القرآن**.

اسم المؤلف: أبو زكريا يحيى بن شرف النووي.

تأريخ التأليف: مجهول.

اسم الناسخ: تاج الدين بن علي بن محمد المعروف بنقاية الواسطى الشافعي.

تأريخ النسخ: ٨٦٨هـ، انتهى منه يوم الجمعة الموافق للحادي عشر من شهر ربيع الثاني.

عدد الأوراق: ٥٦ (١١١ص).

قياس الورق: ١٦,٥ × ١٣سم.

لون الورق: أبيض.

نوع الخط: النسخ.

لون المداد: أسود وأحمر.

عدد السطور: ١٩-٢١، يتراوح بين ذلك.

هذه المخطوطة كاملة إلا ما وقع في الورقة الأولى من تمزق نصفها وضياع المتمزق. وخطها واضح يقرأ بكل سهولة، وأوراقها سالمة وفي بعض الأوراق نجد الخط دقيق الكلمات صغيرها، وفي بعضها الآخر نجد الكلمات أكبر بكثير مما في القسم الآخر. كتب الناسخ العناوين ورؤوس

الموضوعات بمداد أحمر ووضع خطاً أحمر على رؤوس المسائل والنقاط المهمة أو الأساسية في الموضوع، وفي الروايات كتب لفظ (عن) بمداد أحمر أيضاً، وكتب أسماء بعض من العلماء والرواة الذين ترجم لهم في بعض الصفحات بمداد أحمر، وكذلك كتب الكلمات التي أراد ضبطها وتوضيحها بمداد أحمر. وذلك في الباب العاشر من الكتاب. وبما أن تأريخ كتابة المخطوطة قديم (٨٦٨هـ)، فقد تعرضت الأوراق لبعض آثار التداول الكثير ولرطوبة قليلة. المخطوطة غير مغلفة وتحتاج إلى تنظيف وصيانة.

تبدأ المخطوطة بعد البسملة بـ: "وصلى الله على النبي محمد وآله وسلّم وبارك، ورضوان الله على الصحابة والتابعين. قال الشيخ الإمام العلامة محي السنن الكريمات محي الدين النووي برّد الله مضجعه...". بعد هذا يبدأ تمزق الصفحة الأولى فقط.

وينتهي آخرها بـ: "... هذا آخر ما تيسر لي من هذا الكتاب، وهو نبذ [مختصر[١]] بالنسبة إلى آداب القراء. وقد حملني على اختصاره ما ذكرته في أول الكتاب، والله أسأل النفع العميم به لي ولأحبّائي ولكل ناظر فيه وساير المسلمين في الدارين. والحمد لله رب العالمين حمداً يوافي نعمه ويكافي مزيده، [وصلوته] وسلامه على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين". ثم تأتي كلمة الناسخ في الإنتهاء من نسخه.

(ب) اسم الرسالة: **بلا عنوان**، وهي ناقصة الآخر.

اسم المؤلف وتأريخ تأليفه: مجهولان.

اسم الناسخ وتأريخ نسخه: مجهولان.

عدد الأوراق الباقية: ٨.

قياس الورق: ١٦,٥ ×١٣سم.

لون الورق: أبيض.

لون المداد: أسود وأحمر.

نوع الخط: النسخ.

عدد السطور: ١٩ في كل صفحة، عدا الأولى فهي فيها ١٦ سطراً.

المخطوطة عبارة عن حاشية على كتاب في علوم القرآن، ويؤسفنا أنها ناقصة في آخرها نقصاً كبيراً، الأوراق الباقية سالمة وخطها واضح دقيق الكلمات صغيرها، كتبت العبارات المنقولة بمداد أحمر، وكتبت عبارات الحاشية بمداد أسود والأوراق يظهر عليها أثر التداول

---

[١]- مختصر: في المخطوطة. والصواب: مختصرة، لتطابق الصفة موصوفها.

الكثير فتغير لونها، وكذلك يظهر عليها أثر رطوبة قليلة. تتناول المخطوطة متناً وحاشية أفضلية قراءة القرآن وآداب القارئين.

تبدأ المخطوطة بعد البسملة بـ: "فرع: تلاوة القرآن أفضل من سائر أنواع الذكر العام بأن لم يُخصّ بوقت أو محلّ، أما ما خصّ بذلك بأن ورد به الشرع ما يختص فيه ولو من طرق ضعيفة فيما يظهر كما يؤخذ مما يأتي في أذكار الطواف، بل [ويؤخذ] مما...".

وينتهي السطر الأخير في الورقة الأخيرة مما تبقى منها بـ: "... خشية وقوع غسالتها على الأرض، والذي يتجه أنه حيث لم يخش وقوع الغسالة على الأرض كان أولى، وإلا فالتحريق لقصد الصيانة أولى. ويجوز هدم..."، وهنا يبدأ النقص.

علم الكلام

(١)

اسم المخطوط: **بلا عنوان (حاشية على شرح العقائد** النسفية)[١].

اسم المؤلف: لم يذكره الناسخ (وهو أحمد بن موسى الخيالي).

اسم الناسخ: عبدالله ابن الملا عبدالرحيم الچرستاني.

تأريخ النسخ: ١٣٤٩هـ شهر جمادى الآخرة.

عدد الأوراق: ٧٤.

قياس الورق: ٢٢ × ١٥,٥سم.

لون الورق: أبيض.

لون المداد: أسود.

نوع الخط: النسخ.

عدد السطور: يختلف، فيتراوح بين ١١-١٧ سطراً.

هذا الكتاب في علم الكلام، وهو حاشية على شرح العقائد النسفية، تأليف العلامة سعدالدين التفتازاني. وهذا الشرح عليه حواش كثيرة وشروحات عديدة قديماً وحديثاً. نظراً لتداوله كمادة جيدة في علم الكلام وكونه وافياً بمسائله على أحسن ما يرام. وأشهر حاشية عليه هي حاشية أحمد بن موسى الخيالي. وعلى هذه النسخة من الحاشية حواشٍ كثيرة في أطراف الأوراق. وتتميز تلك الحواشي بكثافتها التي أثقلت الكتاب نفسه. وهذه الكثافة تبدأ من أول الكتاب إلى ص١٠٩. ثم تخف تدريجياً إلا في قليل من الأوراق، وكتب الحواشي المعلقة باتجاهات متعددة. الأوراق سالمة، تعرضت لرطوبة غير مخلة. وعولجت تمزقات طفيفة في بعض الأوراق مادامت وقعت في أصل الكتاب. والحاشية انفصلت أوراقها من الغلاف فتحتاج إلى شدها ثانية. وهي كاملة لا نقص فيها.

الخط يقرأ، ولكن لا يوصف بالحسن والجمال. كتب الناسخ لفظ (قوله) بحبر أحمر ووضع خطاً أحمر على عبارة شرح العقائد بعد (قوله). وفي كل صفحة توجد عبارات توضيحية بين السطور، وتوجد الإشارات الخاصة لمراجع الضمائر ومواضع إشارة الحواشي المعلقة. وكلها وضعت فيما بين السطور وتحت الكلمات التي منها يبدأ التعليق وكذلك وضعت علامات الحواشي في بداية كل حاشية مطابقة لنفس العلامة داخل النص.

[١]- النسخة غير معنونة من قبل الناسخ، ولكن هي في الحقيقة حاشية الخيالي أحمد بن موسى على شرح العقائد.

تبدأ الحاشية بعد البسملة بـ: "قال الشـ النحرير -عامله الله بلطفه الخطير- بعدما تيمن بالتسمية: الحمد لله. أقول في تعقيب التسمية بالتحميد اقتداءٌ بأسلوب الكتاب المجيد، وعمل بما شاع، بل وقع عليه الإجماع...".

وتنتهي في الصفحة الأخيرة رقم ١٤٧ بـ: "... قلت: إن هذا الادعاء مما لا يقبل في حق الأنبياء -عليهم السلام-، وبه يظهر أن هذا الوجه أيضاً يفيد تفضيلهم فقط، وأن الفضل بيد الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم". ثم تأتي كلمة الناسخ في الانتهاء من نسخ الكتاب.

(٢)

اسم الكتاب: **بلا عنوان** (حاشية في علم الكلام).

اسم المؤلف وتأريخ تأليفه: مجهولان.

اسم الناسخ: مجهول.

تأريخ النسخ: فرغ منه سنة ١٣٢٩هـ.

عدد الأوراق: ١٤٥.

قياس الورق: ٢٠,٥ × ١٥سم.

لون الورق: أبيض.

لون المداد: أسود.

نوع الخط: النسخ.

عدد السطور: يتراوح بين ٢٤ و ٢٥ سطراً في الصفحات.

هذا الكتاب المجهول العنوان والمؤلف والناسخ، حاشية مفصلة على كتاب في العقائد الإسلامية. لم يذكر في الكتاب اسم الماتن أو الكتاب الأصلي ولم يرد اسم المحشي، ولكن بعد المقارنة يبدو أنها حاشية عبدالحكيم السيالكوتي على حاشية الخيالي على شرح العقائد النسفية للتفتازاني. وكذا لم يرد في أي مكان اسم الناسخ، علماً أن الكتاب كامل لا نقص فيه وكتب بخط واضح دقيق الكلمات جداً كثيفتها، فالسطور متعاقبة بفاصل قليل جداً من البياض بينها، أوراق النسخة بيضاء لمّاعة وتعرضت أطرافها لرطوبة غير مؤثرة. والأوراق سالمة من كل عيب يتسبب في تلف شيء منها أو تشويه سطر أو ورقة. كتب على وجه الورقة الأولى: (من الكتب التي وقفها المرحوم الملا عبدالغفور الچاولوي). كتب الناسخ لفظ (قوله) بمداد أحمر. ووضع خطاً أحمر على عبارات أصل الكتاب. وكتب بعد ذلك عبارات المحشي. في هوامش الصفحات حواش وتعليقات وتوضيحات بعضها لـ(ابن رسول)، وهو محمد بن رسول السابلاغي، الذي كان من العلماء الأفذاذ، وله حواش وتعليقات وآثار علمية.

تبدأ الحاشية بعد البسملة بـ: "الحمد لله على نعمائه، والصلوة على سيّد أنبيائه، وعلى آله وأصحابه وأحبائه. قوله النحرير: في الصحاح: النحرير العالم المتقن، نقل عنه: النحرير البليغ في العلم كأنه ينحر الشيء علماً وعملاً، وقد يقال: نحرت كتاباً كذا علماً، أي: علمته حق العلم، كذا ذكره الچاربردي في شرح الكشاف، وما يقال إنه لفظ يوناني فغير ثابت...".

وانتهى آخرها بـ: "... هذا نهاية ما أردت إيراده في هذا الكتاب، مستعيناً بالملك الوهاب، وعليه التكلان في كل باب. الحمد لله على الإتمام، والصلوة والسلام على سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم خير الأنام، وعلى آله وأصحابه الكرام. فرغت من كتابته سنة ١٣٢٩هـ".

(٣)

اسم الكتاب: **تقريب المرام شرح تهذيب الكلام** (ناقص الآخر).

اسم المؤلف: المتن لسعدالدين التفتازاني، والشرح للشيخ عبدالقادر المهاجر المردوخي.

تأريخ التأليف: ١٢٦٨هـ.

اسم الناسخ وتأريخ نسخه: مجهولان (يبدو من الخط ومن أواخر الحواشي أنه من نسخ الحاج ملا عبدالله الچرستاني، وأرّخ بعض الحواشي بسنة ١٣٤٦هـ وبعضها بـ ١٣٤٩هـ).

عدد الأوراق: ٢٨٨ صفحة (أي ١٤٤ ورقة).

قياس الورق: ٢٢ × ١٦سم.

لون الورق: ١٥ منها في أول الكتاب أبيض، والباقي أصفر عدا الورقة ٧٩، فهي بيضاء.

نوع الخط: النسخ.

لون المداد: أسود.

عدد السطور: ١٣ في كل صفحة، عدا الورقة ٧٠ ففيها ٧ أسطر في كل من وجهيها، أما الأوراق ١٥ الأولى فتتراوح السطور فيها بين ١١-١٢ سطراً باختلاف الصفحات.

كتاب تقريب المرام شرح تهذيب الكلام، مشهور ومتداول للتدريس في كُردستان إلى وقتنا الحالي في المدارس الدينية. وله نسخ خطية كثيرة في مختلف بلدان العالم الإسلامي. ونسخه في العراق وكُردستان كثيرة جداً. والكتاب مطبوع عدة مرات، وأول طبعة له كانت في مصر وفي المطبعة الميمنية. كتبت هذه النسخة بخط واضح جميل مقروء بسهولة تامة. وعلى النسخة حواشٍ كثيرة ولا تخلو صفحة منها من حاشية أو تعليقة كتبها الناسخ بخط دقيق متراكم الكلمات تقريباً، ودون خطأ في الإملاء والنحو. ووضع خطاً أحمر على عبارات (متن التهذيب) للتفتازاني. وكتب الشرح خارج ذلك. ووضع لكل حاشية معلقة رمزاً خاصاً بها ثبته داخل النص

وفي بداية الحاشية الواقعة في أحد أطراف الصفحة. يظهر أن صفرة الأوراق قاتمة، وكتب عناوين الأبواب بخط أحمر.

الأوراق سالمة، وهذا القسم ينتهي بانتهاء مبحث الممكنات من الموجودات وكتب المؤلف الشارح أن القسم الآخر وهو الإلهيات يأتي فيما بعد، أي في جزء آخر. ألزقت قطعات ورقية بأواخر الأوراق حفاظاً عليها من التمزق. وكتب على الطرف الأيمن من ظهر الورقة الأولى عنوان (قسم الكلام من قسمي الكلام المهذب غاية التهذيب) وهذا العنوان المكتوب بخط بارز محاط بالحواشي. ويظهر أن ورقة أو أكثر من مقدمة الكتاب لهذا القسم قد وقعت في مجلد قبلها أو ضاعت، لأن هذا القسم يبدأ بـ "هذا، أي ما سيُتلى عليك من قسم الكلام من الكتاب المسمى بالتهذيب. وعلى الستة وقع التبويب، لأن ما يذكر فيه إما أن يجب تقديمه في علم الكلام وهو الباب الأول في المقدمة...". وهكذا يذكر أن الباب الثاني في الأمور العامة، والثالث في الأعراض، والرابع في الجواهر، والخامس في الإلهيات، والسادس في السمعيات.

وينتهي الكتاب (هذا القسم) في ص٢٨٨ من المجلد. وهذه أسطر نهايته: "... وذلك لاستناد الممكنات إلى القادر المختار، وما على كل كلام في كل باب، أعرضنا عنه مخافة الإطناب، وأنا قد أشرنا إلى بعض منه بعون الملك الوهاب، والله الهادي إلى طريق الصواب، وإليه المرجع والمآب. وإذ قد فرغ عن مباحث الممكنات شرع في مباحث الإلهيات المتوقفة عليها. فقال...الخ".

ملاحظة: كتب مقتني الكتاب الأستاذ ملا عبدالله الچرستاني -ولعله هو ناسخه- في وجه الورقة الأولى منه بعد الغلاف بداية ابتدائه بتعلم محتويات الكتاب فقال: (بدأت بقراءة التهذيب في شهر محرم الحرام يوم الأربعاء وقد مضت منه خمسة أيام، والفصل أول الصيف سنة ١٣٤٦هـ في بلدة السليمانية عند مولانا وأستاذنا الملا حسين البسكندي). وكتب في ظهر الورقة الملحقة بالكتاب تأريخ ولادة ووفاة أربعة أطفال له، ولغرابة ما كتبه وحسن يقينه بربه تعالى وصبره وشكره رأينا أن نكتبه هنا:

(١) ولدت بنتي (عائشة) في الليلة الأولى من شهر ربيع الأول بعد مضي ثلث ساعات ونصف من تلك الليلة التي هي ليلة الأحد. وذلك في سنة ١٣٤٩هـ. ثم توفت في اليوم الخامس الخميس بعد صلاة الظهيرة. فعمرها خمسة أيام تقريباً. اللهم اجعلها فرطاً وذخراً لأبويها. عبدالله ابن الچرستاني.

(٢) ولد ولدي محمد الأول سنة ١٣٥٠هـ في آخر شهر ذي القعدة الحرام بعيد طلوع الفجر. وتوفي في يوم ولادته بساعة بعد العصر. اللهم شفّعْه فينا بجاه حبيبك سيد المرسلين صلى الله عليه وسلم. آمين. عبدالله الچرستاني.

(٣) ولد ولدي محمد الثاني سنة ١٣٥٢هـ ليلة السبت وهي الليلة الخامسة والعشرون من شهر محرم الحرام. اللهم افتح علينا وعليه البركة والرحمة، ووسع علينا الرزق والرفاهية وألق علينا الحكمة وفصل الخطاب وأيدنا على الصلاح والطاعة وحسن الختام. آمين. عبدالله ابن الچرستاني.

توفي ولدي محمد هذا سنة ١٣٥٣هـ بعد طلوع الشمس بساعتين تقريباً يوم الأربعاء، وقد مضت ست عشرة ليلة من شهر صفر جزى الله به عنا وشفعه فينا. آمين بجاه سيد المرسلين. الخميس ١٧/ صفر. عبدالله ابن الچرستاني.

(٤) ولد ولدي محمد الثالث في ١٢ شهر جمادى الآخرة بُعيد ظهر يوم الثالثاء سنة ١٣٥٤هـ. عبدالله الچرستاني.

(٤)

اسم الكتاب: **تقريب المرام في شرح تهذيب الكلام** (الجزء الأول – نسخة أخرى).

اسم المؤلف: الشيخ عبدالقادر ابن الشيخ محمدسعيد السنندجي المردوخي التختي.

تأريخ التأليف: ١٢٦٨هـ.

اسم الناسخ: محمدسعيد چراغروتەيي.

تأريخ النسخ: ١٣٥٨هـ في شهر ذي القعدة، نسخها في مدينة السليمانية - مسجد الشيخ سلام، عندما كان طالباً لدى أستاذه المدقق والعالم المحقق الملا عبدالله الشهير بالچرستاني.

عدد الأوراق: ٢٥٩ (٥١٨ص).

قياس الورق: ٢٠,٥ × ١٦,٥سم.

لون الورق: أبيض.

لون المداد: أسود.

نوع الخط: النسخ.

عدد السطور: ٦ أسطر في كل صفحة.

تهذيب الكلام، للعلامة الثاني سعدالدين مسعود بن عمر التفتازاني، عرف بصعوبته، وقد شرحه كثيرون من كبار العلماء، ومن أحسن شروحه هذا الشرح (تقريب المرام) للشيخ عبدالقادر المهاجر ابن الشيخ محمدسعيد السنندجي الكردي المردوخي. وذاع صيت هذا الشرح فتداوله العلماء بالتدريس والشرح والتحشية عليه، وقد طبع مراراً. تتميز هذه النسخة الخطية بجمال تصميمها وحسن خطها ونصاعة ورقها وسلامتها من كل متلف ومشوه. علقت الحواشي على أطراف أكثر الأوراق. وأغلب الحواشي بقلم الشيخ الجليل عمر المعروف بابن القرەداغي. وتوجد عبارات توضيحية فيما بين سطور النص شرحاً ومتناً. وضع الناسخ عبارات المتن

(تهذيب الكلام) تحت خطوط حمراء وكتب عبارات الشرح (تقريب المرام) خارجها. والحواشي مكتوبة باتجاهات مختلفة. فالكتاب رائع جالب للنظر يجعلك تواصل قراءتك فيه لجمالية فائقة فيه من حيث الورق والخط والتصميم والحواشي المعلقة عليه، وترك المسافة الواسعة نسبياً بين السطور. ثم إنه مغلف تغليفاً جيداً، وحوفظ عليه بشكل جيد.

يبدأ الكتاب بعد البسملة بـ: "نحمد من هدانا إلى طريق الإسلام، حمداً يوافي نعمه، ونشكر الذي وفقنا على تهذيب الكلام وتقريب المرام شكراً يكافي مزيده، ونصلي صلاة دائمة مادامت أثار العقائد الإسلامية باقية على صفحات الأيام على سيدنا ونبينا محمد الذي بعثه إلى كافة الأنام...".

وينتهي آخره بـ: "... وإنا قد أشرنا إلى بعض منه بعون الملك الوهاب، والله الهادي إلى طريق الثواب، وإليه المرجع والمآب". ثم تأتي كلمة الناسخ في الانتهاء من نسخه.

(٥)

اسم الكتاب: **تقريب المرام شرح تهذيب الكلام** للتفتازاني (نسخة أخرى).

اسم المؤلف: الشيخ عبدالقادر السنندجي المردوخي المعروف بـ(المهاجر).

تأريخ التأليف: ١٢٦٨هـ أتمه في شهر رمضان.

اسم الناسخ: عبدالرحيم الچرستاني.

تأريخ النسخ: نسخها سنة ١٣٠٠هـ، في بلدة (بانه).

عدد الأوراق: ٢٠٥.

قياس الورق: ٢١,٥ × ١٥ سم.

لون الورق: أبيض.

لون المداد: أسود.

نوع الخط: النسخ.

عدد السطور: يتراوح بين ١٤-١٦ سطراً.

هذه نسخة كاملة من كتاب (تقريب المرام شرح تهذيب الكلام) للشيخ عبدالقادر المهاجر. وهذا الكتاب من أحسن الشروح لمتن تهذيب الكلام للعلامة سعدالدين التفتازاني. تعرضت النسخة لرطوبة كثيرة، أدّت في بعض الأوراق إلى محو بعض الحواشي كلاً أو بعضاً؛ بل أثرت في أطراف بعض الأوراق في عبارات الشرح ومحو بعض كلماتها، ولأن الكتاب أبواب وفصول ومباحث عديدة حسب موضوعات علم الكلام، فإن مبحث الإلهيات يأتي بعد صفحة فارغة من الكتابة، وذلك بعد الورقة ١٢٤، وظهر الورقة ١٤٢ أبيض. والورقة ١٤٥ فيها ثقب أضاع بعض الكلمات من الشرح، ويظهر أن النسخة لم تتناولها الأيدي ولاسيما في السنوات الأخيرة.

الأوراق الخمسة عشرة الأخيرة غير محشاة. ووضع الناسخ فيها خطوطاً على عبارات تهذيب الكلام بمداد أسود. بينما وضعت خطوطاً حمراء عليها في الأوراق الأخيرة.

ويمكن القول أن النسخة مع كثرة الحواشي عليها لا يمكن أنْ يستفاد من تلك الحواشي الاستفادة المرجوة نظراً لمحو أكثرها وتشويهها الكثير بفعل الرطوبة الزائدة عليها. وبعد الصفحة الأولى من مقدمة الكتاب تأتي ورقة بيضاء لم يكتب فيها شيء، فالمقدمة ناقصة حيث لم تعد كتابة ما ضاع منها، وحتى أن تلك الصفحة التي كتبت فيها بداية المقدمة انمحت حاشيتها وتمزق طرفها الأيسر من أعلاه. ووضعت مكان التمزق قطعة ورقية لم يكتب فيها شيء، فضاعت العبارات الأساسية الواقعة مكان التمزق.

يبدأ الكتاب بعد البسملة بـ "نحمد من هدانا إلى طريق الإسلام حمداً يوافي نعمه...". وبعده نقص في سطور عدة انمحت من أثر الرطوبة، ثم تأتي الورقة البيضاء جاءت بعدها عبارة: "هذا، أي: ما سيتلى عليك، قسم الكلام من الكتاب المسمى بالتهذيب، وعلى الستة وقع التبويب...".

وآخر الكتاب ينتهي بـ "...واستبدال ما قبله فكري عن غيره، وزيادة ما تفردت به مما لابد منه، ونقصان ما تحرجت عنه مما لا عدّ له، والحمد لله أولاً وآخراً، وعلى نبيه الصلوة والسلام الأتمان باطناً وظاهراً، في سنة ١٢٦٨ في رمضان". ثم تأتي كلمة الناسخ الشيخ عبدالرحيم الچرستاني في الانتهاء من نسخ الكتاب وهو في ديار الغربة (بانه) سنة ١٣٠٠هـ.

(٦)

اسم الكتاب: **شرح العقائد النسفية**.

اسم المؤلف: سعدالدين مسعود بن عمر التفتازاني.

تأريخ التأليف والنسخ: مجهولان.

اسم الناسخ: عبدالرحيم الچرستاني.

عدد الأوراق: ٧٩.

قياس الورق: ٢٢ × ١٥,٥ سم.

لون الورق: أبيض.

لون المداد: أسود.

نوع الخط: النسخ.

عدد السطور: يتراوح بين (١١-١٧) سطراً.

هذه النسخة كاملة لا نقص فيها، تكاد أوراقها ينفصل بعضها عن بعض. عليها حواش كثيفة جداً، وفيما بين السطور عبارات توضيحية كثيرة. كتبت الحواشي في اتجاهات عديدة.

ووضع لكل حاشية رمز خاص بها داخل النص المشروح وفي بداية الحاشية مكرراً بمداد أحمر. وأضيفت قطعات ورقية صغيرة -وهي قليلة العدد- محشاة متعلقة بإحدى المسائل إلى نفس الورقة التي فيها المسألة. الأوراق سالمة، خالية من الحك والشطب والتمزق وآثار الرطوبة وغيرها من المشوهات والمتلفات. والخط واضح يقرأ بسهولة تامة، والحواشي عليها بعضها منسوبة وكثير منها من كتابة الشيخ عبدالرحيم الچرستاني ناسخ المخطوطة.

يبدأ الكتاب بعد البسملة والاستعانة بالله تعالى بـ "الحمد لله المتوحد بجلال ذاته وكمال صفاته، المتقدس في نعوت الجبروت عن شوائب النقص وسماته، والصلوة على نبيه محمد المؤيد بساطع حججه ووضاح بيناته، وعلى آله وأصحابه هداة طريق الحق وحماته، وبعد: فإن مبنى علم الشرائع والأحكام، وأساس قواعد عقائد الإسلام، هو علم التوحيد...".

وينتهي آخره بـ "... ويقدرون بإذن الله تع على أفعال أقوى وأعجب من إبراء الأكمه والأبرص وإحياء الموتى، فالترقي والعلوّ إنما هو في أمر التجرد وإظهار الآثار القوية، لا في مطلق الشرف والكمال، فلا دلالة على أفضلية الملائكة، والله أعلم...". ثم تأتي كلمة الناسخ في الانتهاء من نسخه.

ثم تأتي ورقتان (٤ صفحات) فيهما متن رسالة العقائد لأبي حفص عمر النسفي، وهي ناقصة الأول، يبدو من الخط أنها أيضًا من نسخ ملا عبدالرحيم الچرستاني. تبدأ بـ "... ويجوز العقاب على الصغيرة والعفو عن الكبيرة إذا لم يكن عن استحلال، والاستحلال كفرٌ. والشفاعة ثابتة للرسل والأخيار...". وتنتهي بـ "... ورسل البشر أفضل من رسل الملائكة، ورسل الملائكة أفضل من عامة البشر، وعامة البشر أفضل من عامة الملائكة". ثم تأتي كلمة الناسخ.

(٧)

مجلد يضم متناً وشرحاً، كما يأتي:

(أ) متن في علم الكلام.

اسم الكتاب: **طوالع الأنوار من مطالع الأنظار**.

اسم المؤلف: القاضي ناصرالدين عبدالله بن عمر البيضاوي (ت. ٦٨٥هـ)[١].

تأريخ التأليف: مجهول.

اسم الناسخ: له ناسخان: أولهما محمد القركي، والثاني: مجهول (وأغلب الظن أنه منصور المراغي الناسخ لأغلب الرسالة اللاحقة – شرح الطوالع).

تأريخ النسخ: تأريخ ما نسخه محمد القركي: أول رجب سنة ١٢٥٠هـ، وتأريخ ما بخط المراغي مجهول.

١- وقيل: (٦٩١) أو (٦٩٦هـ). ينظر: كشف الظنون لحاجي خليفة، ٢/١٣١، ط.دار الفكر، بيروت، ١٩٩٤م.

عدد الأوراق: ٥٣.
قياس الورق: ٢٤ × ١٥,٥سم.
لون الورق: أكثرها أبيض وقسم منها أصفر.
نوع الخط: النسخ.
لون المداد: أسود.

عدد السطور: ١٩ إلا في أوراق بديلة عن الأوراق الأصلية الضائعة وكتبت بدلاً منها ووضعت مكانها فهي في بعض صفحات منها ١٢ سطراً وفي بعضها ١٨ أو ١٩ سطراً وأكثرها ١٢ سطراً.

هذا المتن (طوالع الأنوار)، لناصرالدين البيضاوي، من الرسائل المشهورة في علم الكلام، وهو مختصر مصحوب في عباراته بإرشادات منطقية وفلسفية. قسم المؤلف الكتاب إلى فصول ومباحث إضافة إلى الأقسام الرئيسة له وهي مقدمة وثلاثة كتب. ولقوة المتن واختصاره شرحه وحشّى عليه بعض العلماء الكبار كالسيد الشريف الجرجاني وأبي الثناء محمود الأصفهاني وعصام الدين الاسفراييني. وعلق أفضل زاده على شرح الأصفهاني تعليقة حسنة، وشرحه شمس الدين الآملي وسماه (تنقيح الافكار)، وكذلك شرحه القاضي زكريا الأنصاري. وعلى شرح الأصفهاني حواش وتعليقات كثيرة[١].

هذا المجلد يحتوي على متن طوالع الأنوار للبيضاوي وأحد الشروح عليه. غطى المتن ٥٣ ورقة من أول المجلد. وهو بخط ناسخين؛ من الورقة الأولى إلى الثامنة، ثم من الورقة ٤٦ إلى آخر المتن في وجه الورقة ٥٣ نسخ جديد، لأن الأوراق الأصلية قد فقدت. وكتب محتواها في هذه الأوراق الجديدة الصفراء اللون وألزقت بمتن الكتاب في مكان الأوراق الأصلية نفسه. والناسخ هو محمد القركي. وبقية أوراق المتن التي هي أوراق أصلية بيضاء اللون قد كتبت بخط أكثر جمالاً ووضوحاً. وضبطت كلمات النص بالشكل، وهي أوراق قديمة.

كتب الناسخ الأول النسخة بخط واضح جميل مدعٍ للعجب، وكتب العناوين الرئيسية والفرعية بخط أكثر بروزاً. وليست على المتن تعليقات وإيضاحات وحواش في أطراف الصفحات. والأوراق غير مرقمة وهي سالمة، غير أن بعض الأوراق تعرضت في أطرافها لرطوبة قليلة غير مؤثرة وبعض منها عولج ما حدث في أطرافه من تمزق بلزق قطع ورقية في مكان التمزق دونما تأثير في إزالة جملة أو عبارة أو كلمة واحدة أو إخفائها. وبالنسبة للناسخ الثاني الكاتبِ للأوراق البديلة فخطه واضح وجميل ولا عيب في كتابة النص، ولا حاشية عليه. علماً أن أول الكتاب (المتن) وآخره هو من تلك الأوراق البديلة عن المفقودة. والجدير بالذكر أن

---

[١]- ينظر: كشف الظنون لحاجي خليفة، ٢/١٣٠-١٣٢.

الناسخ الأول ضبط الكلمات كلها بالشكل، أما الأوراق المستبدلة فلم يضبطها الناسخ الثاني غير الصفحة الأولى.

يبدأ الكتاب (المتن) بعد البسملة بـ: "الحمد لمن وجب وجوده و[بقائه]، وامتنع عدمه و[فنائه]، دلّ على وجوده أرضه و[سمائه]، وشهد بوحدانيته وصف العالم...". ويذكر ان هذه الصفحة الأولى والتي هي من الأوراق البديلة عن الأصلية ضبطت الكلمات فيها بالشكل وكتبت بخط جميل جداً ولكن الناسخ لم يستمر على هذا المنوال، وغير حجم الكلمات وترك الضبط بالشكل في الصفحات اللاحقة.

وينتهي الكتاب بـ: "... وما نقل من المطاعن فله محامل وتأويلات، ومع ذلك فلا يعادل ما ورد في مناقبهم، وحكي من آثارهم، نفعنا الله بمحبتهم أجمعين، وجعلنا لهديهم مبتغين، وعصمنا من زيغ الضالين وبعثنا يوم الدين في عداد الهادين، بفضله العظيم وفيضه العميم إنه سميع مجيب". ثم تأتي كلمة الناسخ الثاني في الانتهاء من نسخه لتتمة الكتاب.

(ب) الكتاب: **بلا عنوان (شرح طوالع الأنوار)**.

اسم المؤلف وتأريخ التأليف: مجهولان.

اسم الناسخ: أغلبه بخط منصور... المراغي (وهكذا يبدو، لأنه مسح على اسمه واسم أبيه).

تأريخ النسخ: انتهى منه يوم الجمعة ٥ ربيع الآخر سنة ٧٧٢هـ (هكذا يبدو التأريخ الممسوح).

عدد الأوراق: ١٨٨.

قياس الورق: ٢٤ × ١٥,٥سم.

لون الورق: أبيض وبعضها أصفر.

لون المداد: أسود.

نوع الخط: النسخ.

عدد السطور: ١٩ في كل صفحة.

هذه الحاشية الطويلة العريضة كتب عليها (شرح الطوالع)، ونظراً لعدم كتابة المقدمة ومسح اسم الناسخ والمؤلف في آخر الكتاب لم نتمكن من معرفة اسم المؤلف، علماً أن طوالع الأنوار للبيضاوي له شروحات وحواش كثيرة من قبل علماء كبار. لكنه كما يظهر من تأريخ نسخه سنة (٧٧٢هـ) ومن محتواه أنه يعود لأبي الثناء شمس الدين محمود بن عبد الرحمن الأصفهاني الشافعي ت. ٧٤٩هـ، الذي سمى شرحه بـ(**مطالع الأنظار في شرح طوالع الأنوار**).

هذه النسخة كاملة لا نقص فيها سوى عدم كتابة مقدمتها. والورقة المرقمة ٢٣٢ تمزق طرفها من وسطه إلى آخره من الأسفل وتسبب التمزق في ضياع كثير من عباراتها. الخط واضح

والكتابة جيدة وهذه الحاشية علقت عليها في بعض أوراقها بعض الحواشي والتعليقات. وأصاب الورقة المرقمة ٦٤ بعض التمزقات من أطرافها وتسبب ذلك في ضياع كلمات بعض الحواشي المعلقة عليها. والورقة ٦٣ ظهرها خال من الكتابة. وكتب الناسخ العبارات المنقولة من متن طوالع الأنوار بعد لفظ (قوله) المكتوب بحبر أسود في بعض الأوراق وبحبر أحمر في أوراق أخرى. وفي بعض الأوراق وضع خطاً على عبارات المتن المنقولة. وفي بعضها الآخر ترك من الخط عليها مكتفياً بلفظ (قوله) وبعده العبارة المنقولة.

هذه الحاشية مستفيضة في شرح ما جاء بها المؤلف من عبارات المتن وذكر أقوال وآراء العلماء في ذلك. والخلافات الدائرة بين الفرق المتعددة. وهذا يدل على أن المحّشي كان ذا علم واسع بموضوع الكتاب وكان له اطلاع واسع في تناول العلماء له على اختلاف فرقهم ومذاهبهم.

تعرضت أوراق من الكتاب وفي مختلف الموضوعات لرطوبة غير مؤثرة؛ وإذا كان ذلك التأريخ ٧٧٢هـ هو تأريخ نسخ الكتاب فإنه يعد من النسخ الخطية القيمة المهمة في دنيا المخطوطات والآثار العلمية للقدماء. الأوراق سميكة جداً، فكل ورقة تلمسها يأخذ بك الظن أنها ورقتان أو أكثر وتحتاج إلى تلمسها الزائد وتقليبها مرات حتى تتأكد أنها ورقة واحدة وليستا اثنتين متلاصقتين. جلد الكتاب متناً وحاشية في مجلد واحد وعومل له عملية تشييد الأوراق فيما يسمى بعملية جزءبند (التجليد)، فكان التجليد القوي حافظاً له من التمزق والضياع. وينبغي أن نشير إلى أن الأوراق العشرة الأولى أوراق بديلة عن الأوراق الأصلية المفقودة أو الضائعة لسبب ما. كما كانت تلك الحالة في متن الكتاب طوالع الأنوار أيضاً.

يبدأ الكتاب بعد البسملة والاستعانة بالله تعالى بـ "الحمد لمن وجب وجوده و[بقاءه]، وامتنع عدمه و[فناءه]. ضمن هذه الخطبة معظم مطالب أصول الدين من إثبات الصانع وصفاته ونعوت جلاله، من وجوب الوجود والبقاء وامتناع العدم والفناء والوحدانية والعلم والقدرة...".

وآخر المخطوطة ينتهي بـ "... وما نقل من المطاعن فعلى تقدير صحته له محامل وتأويلات، ومع ذلك لا يعادل ما ورد في مناقبهم وحكي عن آثارهم المرضية وسيرهم الحميدة، نفعنا الله [لمحبتهم] أجمعين، وجعلنا لهديهم متبعين، وعصمنا من زيغ الضالين وبعثنا يوم الدين مع الذين أنعم الله عليهم من النبيين والصدقيين والشهداء والصالحين وحسن أولئك رفيقاً. هذا آخر الكتاب، والحمد لله على إنعامه وصلى الله على سيد أنبيائه، محمد وآله المكرمين". ثم تأتي كلمة الناسخ في الانتهاء من نسخ الكتاب.

(٨)

اسم الكتاب: **قسم الكلام من التهذيب.**

اسم المؤلف: سعدالدين مسعود بن عمر التفتازاني.

تأريخ التأليف: مجهول.

اسم الناسخ: هداية الله الحسيني البغدەداغي.

تأريخ النسخ: ١٣١٣هـ، نسخه في قرية 'ترجان' عند أستاذه ملا محمد حسن ابن القزلجي.

عدد الأوراق: ٧٩.

قياس الورق: ٢٢ × ١٧سم.

لون الورق: أبيض.

لون المداد: أسود.

نوع الخط: النسخ.

عدد السطور: ٩ في كل صفحة

هذه النسخة كاملة لا نقص فيها. نسخت بخط جميل واضح وعليها حواش وتعليقات كثيرة كتبت في أطراف الصفحات وبعضها فيما بين السطور. والمساحة المتروكة لكتابة الحواشي واسعة نسبياً. وكتبت الحواشي باتجاهات مختلفة. وهي أيضاً بخط واضح مقروء بسهولة.

كتبت العناوين فيما بين شكل خطي مستطيل. وكتبت بعضها في أطراف الصفحات بمداد أحمر أو أسود. ووضعت لكل حاشية وكتب في أواخر معظمها مصدر الحاشية أو انها من كتابة فلان تصريحاً باسمه أو مرموزاً إليه. ووضعت خطوط حمراء أو سوداء على بعض رؤوس الفقرات أو ما هو محور الموضوع داخل السياق، وبعبارة أوضح كتب كل ما هو جوهري أو أساسي في السياق من الجمل والكلمات والعناوين الفرعية بمداد أحمر.

والمساحة المتروكة الفارغة بين سطر وآخر يقدر بنحو ٥ و ١سم. وبعض التوضيحات كتبت بمداد أحمر، لم ترقم الأوراق وكتبت اولى كلمة آتية في بداية السطر الأول من وجه الورقة اللاحقة تحت الجزء الأخير من السطر الأخير في ظهر الورقة السابقة وبذلك حوفظ على تسلسل الأوراق وترتيبها الصحيح.

والكتاب مقسم إلى أبواب وقسمت الأبواب إلى الفصول والفصول إلى المباحث. ومجموع الأبواب ستة، ولم يرقم الفصول غالباً. فالباب الأول في المقدمة وتعريف علم الكلام وموضوعه وغايته. والباب الثاني في الأمور العامة كتصور الوجود والواجب والممكن والممتنع. والباب الثالث في الأعراض. والباب الرابع في الجوهر. والباب الخامس في الإلهيات. والباب السادس في

السمعيات. ومباحث وفصول الأبواب ليست متساوية في العدد والمقدار ولا متقاربة، لأن طبيعة الموضوعات وتفرعاتها مختلفة والآراء والأقوال فيها متباينة.

إن هذا الكتاب كان متداولاً هو وشروحه للتدريس في مدارس كردستان الدينية وكان يدرسه العلماء المتمكنون من مادته، لأن الكتاب صعب السبك والعبارات وقوي المعاني والأفكار، والمسائل التي يتناولها موضع أخذ وردّ بين علماء الكلام وفرقهم المختلفة وبين الفلاسفة والحكماء، على اختلاف مذاهبهم واتجاهاتهم ومدارسهم.

يبدأ الكتاب بعد البسملة بـ: "هذا قسم الكلام من التهذيب، وعلى الستة وقع التبويب، الباب الأول في المقدمة. الكلام: هو العلم بالعقائد الدينية عن الأدلة اليقينية. وموضوعه: المعلوم من حيث يتعلق بذلك. والعلم لا يحد لوضوحه، وقيل لخفائه...".

وأما آخره فينتهي بـ: "...على ما قال ﷺ: (مثل أمتي مثل المطر، لا يدرى أوله خير أم آخره). رزقنا الله خير الآخرة والأولى، ووفقنا للعلم بما يحب ويرضى، إنه خير موفق ومعين، والحمد لله رب العالمين.". ثم تأتي كلمة الناسخ في الانتهاء من نسخه، وكتب معها ثلاثة أبيات كتب فيها اسمه واسم الكتاب، نكتبها لإتمام الفائدة:

هذا تمام متن تهذيب الكلام ... يا ربي اجعل عاقبي خير اختتام

بحق أشرف الورى محمد ... صاحب درّ العقد والعسجد

من يد راجي عفو ربه المرب ... هداية الله الحسينيّ النسب

لمحرره الأثيم الجاني هداية الله الحسيني البغدهداغي، ١٣١٣هـ.

(٩)

اسم الكتاب: **الأربعين في أصول الدين**.

اسم المؤلف: فخرالدين الرازي.

تأريخ التأليف: مجهول.

اسم الناسخ: مجهول.

تأريخ النسخ: ١١١٢هـ.

عدد الأوراق: ١٨١.

قياس الورق: ٢٠ × ١٤,٥سم.

لون الورق: أبيض.

لون المداد: أسود.

نوع الخط: النسخ المطعم بالفارسي.

عدد السطور: يتراوح بين ١٦-١٩ باختلاف الصفحات.

هذه المخطوطة هي كتاب (الأربعين في أصول الدين) للإمام فخرالدين الرازي صاحب التآليف القيمة في مختلف العلوم. وهذه النسخة كاملة، كتبت بخط واضح، ومع أن الناسخ واحد، لكنه في بعض الأوراق كتب النصوص بكلمات أبرز وبسطور أقل، وغالباً كتبت الأوراق بواقع ١٩ سطراً في كل صفحة. والخط مع وضوحه وكونه نسخياً فإنّه مطعم بالخط الفارسي بعض الشيء. وكتبت العناوين الرئيسية والفرعية للموضوعات بمداد أحمر. وهي غير محشاة إلا نادراً. الكلمات في النصوص دقيقة وصغيرة الحجم وهي متراكمة. ظهر الورقة ١١٨ لم يكتب فيه شيء من نصوص أصل الكتاب، ووجه الورقة اللاحقة لها شطب على أسطره الثلاثة الأولى بخط مستقيم لأنها مكررة. وتعرضت رؤوس أطراف بعض الأوراق لرطوبة غير مؤثرة. وهي سالمة من كل عيب كما أن النصوص سالمة. بعض الأوراق -وهي قليلة جداً- انفصلت عن قاعدة الكتاب ولكنها بقيت في مكانها، فالنسخة بحاجة إلى ترميم وتغليف جيد. ولا يتعلق محتوى الورقة الأخيرة بنص كتاب المؤلف، بل هو نص فارسي في المدح والإشادة ببعض الفضلاء. وانتهى آخرها بالصلاة والسلام على رسول الله ﷺ وبعض الأدعية المأثورة.

الكتاب هذا من المؤلفات القيمة علمياً للإمام الرازي وكان من المصنفات التي تدرس في المدارس الدينية ويتناوله العلماء بحثاً فيه تدريساً وتحشية وشرحاً. وهو مطبوع عدة مرات. علماً أن الإمام الرازي مؤلف الكتاب كان موسوعياً في العلوم الدينية واللغوية واشتهر أكثر ما اشتهر بالعلوم العقلية ولاسيما علم الكلام وأصول الدين فكان متكلم زمانه ووحيد عصره في ذلك المجال.

يبدأ الكتاب بعد البسملة وذهاب أولى كلمة في بداية السطر الأول نتيجة تمزق طفيف في طرف الورقة بـ: "... أفضل العالم حجة الله على خلقه فخر الملة والدين، صدر الإسلام والمسلمين، سلطان العلماء إمام الأئمة الداعي إلى الله محمد بن عمر الرازي -تغمده الله بغفرانه وأسكنه في أحسن البقاع في جنانه، اللهم انفعنا بما علمتنا وعلمنا بما ينفعنا- : سبحان المتفرد في قيوميته بوجوب الأزلية والبقاء...".

وينتهي آخرها بـ: "... وهذا آخر الكلام في هذا الكتاب ولنختم هذا الكتاب بالدعاء [المأثورة] عن أكابر أهل البيت عليهم السلام. يا من أظهر الجميل وستر القبيح، يا من لا يؤاخذ بالجريمة ولم يهتك الستر، يا عظيم العفو، يا حسن التجاوز، يا باسط اليدين بالرحمة، يا واسع المغفرة، يا مفرج الكربة، يا مُقيل العثرات، يا كريم الصفح يا عظيم المنّ، يا [مبدي] بالنعم قبل استحقاقها، يا ربّاه، يا سيّداه، يا غاية رغبتاه، يا الله! يا الله! أن تصلّ على محمد وآل محمد وأن لا تشوه خلقي بالنار وأن تفعل بي ما أنتَ أهله ولا تفعل بي ما أنا أهله، برحمتك يا أرحم الراحمين".

(١٠)

اسم الكتاب: **حاشية الخيالي المدونة على شرح العقائد النسفية**.

اسم المؤلف: أحمد بن موسى الخيالي.

تأريخ التأليف: مجهول.

اسم الناسخ: بابا ابن أحمد.

تأريخ النسخ: انتهى منه يوم الثلاثاء في شهر شعبان سنة ١٠٩٧هـ، نسخها في بلدة سنندج لأجل أستاذه مولانا علي نجاري.

عدد الأوراق: ٨٥.

قياس الورق: ١٥ × ٢٠,٥سم.

لون الورق: أبيض عدا الأوراق السبع الأخيرة منها فهي صفراء.

نوع الخط: النسخ.

لون المداد: أسود.

عدد السطور: ١١ إلى الورقة ٢٣، وبعدها إلى آخرها ٥ أسطر.

هذه النسخة من حاشية الخيالي المدونة كاملة لا نقص فيها، وكتب بخط واضح مقروء. وهي محشاة تحشية كثيرة في كل أوراقها ماعدا ما وقع بعد ظهر الورقة ٧٨ إلى آخرها، فهي غير محشاة باستثناء الورقة ٨٠ ووجه الورقة ٨١. والأوراق الأولى والأخيرة أكثر تعرضاً لتمزق طفيف أصاب رؤوس أطرافها وبقية الأوراق سالمة.

وتعرضت أعالي الأوراق ٧٢-٨٥ لرطوبة بادية عليها، ولكنها لم تؤثر في النص أو في كلمة بمحوها. كتب الناسخ ألفاظ شرح العقائد وجملها المحشاة تحت خطوط حمراء بعد لفظ (قوله) المكتوب هو الآخر بمداد أحمر. وألزقت قطعات ورقية مستطيلة بأسفل الأوراق المربوطة بقاعدة الكتاب حماية لها من التمزق. ولكثرة الحواشي على المدونة، فإنها امتدت إلى ما بين السطور. وبعض الصفحات من الصعب قراءة سطورها لكثرة ما فيها من حواشٍ وتعليقات، وقد كتبت الحواشي في أطراف الصفحات باتجاهات عديدة وبتصاميم مختلفة ورائعة.

والأوراق غير مرقمة من قبل الناسخ، لكنه كتب الكلمة الأولى الآتية من بداية السطر الأول من وجه الورقة اللاحقة تحت السطر الأخير من الجانب الأيسر في ظهر الورقة السابقة، أو كرر الكلمة الأخيرة الواقعة في نهاية السطر الأول من ظهر الورقة السابقة في بداية السطر الأول من وجه الورقة اللاحقة، وبذلك حوفظ على تسلسل الأوراق وترتيبها الصحيح. والنسخة تناولتها الأيدي كثيراً، وذلك باد على كل أوراقها وهذا يوحي بأنها استعملت للتدريس زمن العلامة

عبدالرحيم الچرستاني ثم في عهد نجليه ملا محمد الچرستاني وملا عبدالله الچرستاني -رحمهم الله جميعاً-. والحواشي مع كثرتها لم تنسب إلى كتابها أو واضعيها إلا قليلاً، مثل ما نسب إلى (أحمد، قره كمال، وعبدالحكيم...)، أو نقلت من كتب كلامية أو غيرها مثل بحر الأفكار وشرح المصابيح. النسخة غير مغلفة، ومع أنها شيدت أوراقها في عملية (جزءبند)، إلا أنها بحاجة إلى ترميم وتشييد آخر لأوراقها.

تبدأ النسخة الخطية هذه بعد البسملة بـ: "قال الشارح النحرير -عامله الله تعالى بلطفه الخطير- بعدما تيمن بالتسمية: الحمد لله، أقول: تعقيب التسمية بالتحميد اقتداء بأسلوب الكتاب المجيد، وعمل بما شاع، بل وقع عليه الإجماع، وامتثال بحديثي الابتداء...".

وينتهي آخرها بـ: "...إن قلت: للملائكة في مقابلة عمل البشر صفات فاضلة يضمحل فضل العمل في جنبها، قلت: هذا الادعاء مما لا يقبل في حق الأنبياء، وبه يظهر أن هذا الوجه أيضاً يفيد تفضيلهم فقط، وأن الفضل بيد الله يؤتيه من يشاء، والله ذو الفضل العظيم". ثم تأتي كلمة الناسخ في الانتهاء من نسخها.

(١١)

مجلد يضم ما يأتي:

(أ) علم الكلام:

اسم الرسالة: **إثبات الواجب**.

اسم المؤلف: جلال الدين محمد بن أسعد الدواني الصديقي.

تأريخ التأليف: مجهول (ألفه في زمن السلطان يعقوب بهادرخان).

اسم الناسخ: مجهول (مسح اسمه في آخر المخطوطة).

تأريخ النسخ: مجهول.

عدد الأوراق: ٢٤.

قياس الورق: ٢١ × ١٥سم.

لون الورق: أبيض.

لون المداد: أسود.

نوع الخط: النسخ المطعم بالخط الفارسي.

عدد السطور: ١٩ في كل صفحة عدا الأخيرة فيها ١٤ سطراً.

رسالة إثبات الواجب لجلال الدين الدواني مهمة ومشهورة، وتناولها العلماء بالشرح والتوضيح ووضع الحواشي عليه، ومن أفضل الشروح لها شرح الشيخ عبدالقادر المردوخي المهاجر لها بعنوان (رفع الحاجب في شرح إثبات الواجب)، ولم يطبع إلى حد الآن.

وهذه النسخة الخطية كاملة لا نقص فيها، وكتبت بخط جميل فيه تقليد الخط الفارسي. وعليها حواش وتعليقات وإيضاحات كثيرة وفيما بين السطور داخل النص إيضاحات وتعليقات كثيرة. كتبت الحواشي باتجاهات عديدة وأشكال مختلفة، ولأن النسخة قديمة وتناولتها أيدي الكثيرين من المدرسين والطلاب، فإنها تعرضت لخروج بعض الأوراق عن قاعدتها واختلاطها بأوراق طلاب آخرين. وكذلك تعرضت للرطوبة غير المؤثرة. الخط واضح دقيق والكلمات صغيرة ومتراكمة، وضع الناسخ خطاً أسود قصيراً على ما هو مهم، وكتبة الحواشي جميلة جداً.

تبدأ الرسالة بعد البسملة والاستعانة بالله تعالى بـ: "سبحانك سبحانك ما أعظم شأنك، وأظهر برهانك، أنت الشاهد في العين، ولا يشاهدك العين، وأنت أقرب إلى الشيء من عينه، وقد حال الحجب في البين...". وينتهي آخرها بـ: "... [ولهذا] المباحث مزيد تفضيل، ربما تعثر عليه في تعليقاتنا. وليكن هذا آخر ما قصدت إليه في هذه الرسالة مع تفرق الحال وتشتت البال ووقوعي في زمان أضحى الهمم متقاصرة والجهلة متناصرة، يكتفون بالخضاب عن الشباب، ويستغنون بتراء السراب عن التروي بالشراب، ولكن هو الله ربي يحق الحق ويبطل الباطل بعدله بيده الحسنى، وإليه المرجع. تمت الرسالة الشريفة في إثبات الواجب للفاضل الكامل العلامة جلال الدواني...". وتأتي بعد هذه الرسالة ورقتان بيضاوان لا كتابة فيهما.

(ب) اسم الرسالة: **حاشية القرهباغي على رسالة إثبات الواجب** للدواني (على المقصد الأول).

اسم المؤلف: ملا حنفي القرهباغي.

تأريخ التأليف: مجهول.

اسم الناسخ: إبراهيم.

تأريخ النسخ: مجهول.

عدد الأوراق: ٣٠.

قياس الورق: ٢١ × ١٥سم.

لون الورق: أبيض.

لون المداد: أسود.

نوع الخط: النسخ المطعم بالفارسي.

عدد السطور: ١٩ في كل صفحة.

الحاشية هذه من الحواشي المفصلة، وهي في مقصدين من مقاصد المتن؛ هذا هو جزؤه الأول. كتبت بخط جميل دقيق الكلمات صغيرها، وتراكمت بصورة جلية. وهذه الدقة في الكلمات والصغر في حجمها وتراكمها ثم كتابة الإيضاحات فيما بين السطور جعل النظر إلى الرسالة ضيقاً والناظر يقف مضطرباً حائراً أمام هذه العبارات الصعبة المكتوبة بذلك الخط، وعلى هذه الحاشية حواش كثيرة في كل صفحاتها.

كتب الناسخ العبارات أو الألفاظ المنقولة بعد لفظ (قوله) أو (ق) واضعاً عليها خطاً أسود. وفي الصفحة الأخيرة جعل السطور الأواخر كإطار للصفحة حيث يبدأ السطر الطويل من أسفل الصفحة إلى أعلاها عمودياً ثم يمتد السطر من أعلى الصفحة ومن جهة اليسار باتجاه اليمين ثم ينزل السطر من جهة اليمين إلى أسفل الصفحة. أوراقها سالمة لم تتعرض للمتلفات والمشوهات. والحاشية هذه بدون مقدمة، ودخل في الموضوع رأساً بعد لفظ البسملة فقال: "قوله: البراهين، أي الدلائل، لكنه عبر عنها بالبراهين ترغيباً وترويجاً. إنما حملناه على ذلك، لأنه سيظهر أنّ كثيراً منها ليس ببرهان حقيقة". وأما آخرها فينتهي بـ: "هذا آخر ما قصدنا إيراده في شرح رسالة (إثبات الواجب). تمت الحاشية المنسوبة إلى العالم المحقق ملا حنفي القرهباغي -رحمه الله- على يد أضعف العباد إبراهيم". وهذا السطر كتب مع السطور التي قبلها كإطار في ظهر الورقة.

(ج) رسالة **بلا عنوان** (ربما هو الجزء الثاني من **حاشية القرهباغي على رسالة إثبات الواجب** للدواني - ناقصة الآخر).

اسم المؤلف: مجهول (لم يثبت ولكن يبدو أنه للقرهباغي).

تأريخ التأليف والنسخ: مجهولان.

اسم الناسخ: مجهول.

عدد الأوراق: ٤٥.

قياس الورق: ٢١ × ١٥سم.

لون الورق: أبيض.

لون المداد: أسود.

نوع الخط: النسخ المطعم بالخط الفارسي.

عدد السطور: ١٩ في كل صفحة.

الأوراق الأخيرة لهذه الحاشية أصابها التمزق وعولج بلزق قطعات ورقية مختلفة الأحجام والقياسات بموضع التمزق أو الضائع من الورقة. كتبت العبارات المنقولة من الأصل بعد لفظ (قوله) المكتوب بمداد أحمر، وأسود في الأوراق الستة الأولى. وبقية الأوراق سالمة. نسخت

الحاشية والتعليقات عليها بخط دقيق الكلمات متراكمها، والإيضاحات كثيرة في ما بين سطورها، إضافة إلى حواش كثيرة في أطراف الأوراق. والأوراق سميكة عدا قلة قليلة منها. على أنّ دقة الخط والكلمات ورداءة النسخ من العيوب البارزة في هذه المخطوطة (حاشية القرهباغي).

يبدأ هذا القسم بالبسملة والاستعانة بالله ثم يقول: "قوله (ومنهم من زعم آه..) ففيما ذكره -رحمه الله- إشارة إلى الرد على هذا القائل الغير الفارق. قوله (ولو كان جارياً في إبطال الدور) أي: إبطال الدور لا يرد صريحاً، وليس الدليل الذي يجري في الشرح بحيث يمكن [إجراءه] فيه...". وينتهي آخرها بالنقص الحاصل فيها بعد الورقة ٤٥ المرهمة هي الأخرى، وعولج مكان تمزق الأوراق بلزق قطع ورقية مختلفة القياسات، ولكنها ذهبت منها سطور وجمل وكلمات كثيرة إضافة إلى ضياع أوراق منها في القسم الأخير. وآخر ما انتهى به الكتاب الناقص الآخر هو: "...ولهذا يتصف الذهن بها ولا يتصورها، بناءً على أن التصور هو حصول صورة الشيء في العقل وأن يكون موجوداً فيه بصورته المطابقة لها في الماهية كالماهيات المعلومة...".

(١٢)

مجلد يضم رسالتين في علم الكلام:

أ. اسم الكتاب: **حاشية الپينجويني على تقريب المرام شرح تهذيب الكلام** للشيخ عبدالقادر المهاجر السنندجي رحمه الله تعالى.

اسم المؤلف: ملا عبدالرحمن الپينجويني (صاحب الحواشي والتآليف).

تأريخ التأليف: مجهول.

اسم الناسخ: محمود ابن الحاج ملا عبدالرحمن اليعقوبي، المدرس في مسجد ملا علي النظامي الذي كان يسكنه إماماً ومدرساً الشيخ عبدالقادر المهاجر (مؤلف تقريب المرام).

تأريخ النسخ: تم في ليلة الأحد ٨ ذي الحجة سنة ١٣٥٧هـ.

عدد الأوراق: ١٢٥.

قياس الورق: ١٩,٥ × ١٥,٥سم.

لون الورق: أبيض مخطط بالأزرق.

نوع الخط: النسخ.

لون المداد: أسود.

عدد السطور: يتراوح بين (١٤-١٥) سطراً باختلاف الصفحات.

النسخة نظيفة وسالمة من التمزق والرطوبة وكل أنواع المتلفات والمشوهات. وترك في أطراف الصفحات مجال واسع لتقييد الحواشي والتعليقات، غير أنها بقيت خالية منها تقريباً.

ويظهر في آخر النسخة أنه لم يتم نقل الحاشية إلى كل موضوعات الكتاب. الخط واضح وجميل مقروء بكل سهولة ويسر. كتب الناسخ لفط (قال) أو الحرف (ق) بمداد أحمر. وهو إشارة إلى قول الشيخ عبدالقادر المهاجر صاحب تقريب المرام شرح تهذيب الكلام لسعدالدين التفتازاني، ووضع الناسخ خطاً أحمر على أقوال الشيخ المهاجر بعد لفظ (قال) أو الحرف (ق). وبما أن الناسخ لم يرقم الصفحات، كرر الكلمة الواردة في نهاية السطر الأخير من ظهر الورقة السابقة في بداية السطر الأول من وجه الورقة اللاحقة، حفاظاً على ترتيب وتسلسل الأوراق. وقد استدرك الناسخ ما فاته من الحاشية أنْ يكتبه داخل النص في أطراف الصفحات بعد الإشارة إليها برمز داخل النص وفي بداية كتابة ما استدركها، وكتب فيها إيضاحات أخرى.

تبدأ المخطوطة بعد البسملة بـ: "الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على خير خلقه محمد وآله أجمعين. وبعد، فقال: الكلام المراد به التصديقات كما يُصرح به المصنف، فإضافة القسم إليه إما من إضافة الدال إلى متعلق المدلول بالكسر إن كان المراد بالقسم الألفاظ، أو من إضافة المتعلق بالفتح إلى المتعلق بالكسر إن كان المراد به المعاني فتأمل...". **وآخر الحاشية** -وربما هي ناقصة، كما أشرنا إلى ذلك- ينتهي بـ: "... ولو كانت تلك المادة حادثة لزم مسبوقيتها أيضاً بمادة أخرى تكون محلاً لإمكانها، فلزم القول بقدمها دفعاً للتسلسل، وبقدم الصور اللاحقة على التفصيل الآتي في هذا الفصل. والثاني: كون التقدم والتأخر بين تلك الاستعدادات وكذا بين عدم كل...". هنا ينتهي ما نسخه الناسخ، ويظهر أنه ناقص الآخر.

ملاحظة: كتب ملا محمود ابن الحاج ملا عبدالرحمن اليعقوبي على وجه ورقة الغلاف هذه العبارة التي فيها أخطاء إملائية ونحوية: (حاشية الپنجويني، بيد محمود ابن الحاج ملا عبدالرحمن يعقوبي المدرس في جامع ملا علي النظامي الساكن فيه شيخ عبدالقادر المهاجر...)؛ وهذا يعني أن النسخة كتبت بيده، ولكن في أغلب الظن بل يظهر بجلاء من نوع الخط أنه خط الحاج ملا عبدالله الچرستاني، مقارنةً بما نسخه من مخطوطات أخرى في مكتبته، وكذلك ما كتبه على أطراف بعض صفحات هذه المخطوطة، ويبدو أن الچرستاني إما نقل ما كتبه ملا محمود اليعقوبي على ما كتبه من حاشية الپينجويني، والشيخ الچرستاني نسخ هذه المخطوطة أخذاً منه فقط، أو أن خطهما متشابهان إلى حد كبير! والله أعلم.

ب. اسم الكتاب: **تقريب المرام شرح تهذيب الكلام** (ناقص الآخر - نسخة أخرى).

اسم المؤلف: الشيخ عبدالقادر المهاجر ابن الشيخ محمدسعيد السنندجي المردوخي التختي.

تأريخ التأليف: ١٢٦٨هـ.

اسم الناسخ وتأريخ نسخه: غير مذكور (ويبدو من الخط أنه الناسخ للرسالة السابقة).

عدد الأوراق الباقية: ٨٨.

قياس الورق: ٢١,٥ × ١٦سم.

لون الورق: أبيض.

لون المداد: أسود.

نوع الخط: النسخ.

عدد السطور: ١٢ في كل صفحة.

نسخة ناقصة لم تغلف. وأوراقها الباقية سالمة، ترك في أطرافها مجال واسع للحواشي والتعليقات. ولكن بعض الأوراق خالية من الحواشي وبعضها الآخر محشّى. والحواشي مكتوبة باتجاهات عديدة وبخط جيد جداً كما هو حال الخط المكتوب به نص الكتاب. وفي كثير من الأوراق كتبت عبارات توضيحية فيما بين السطور. وفي أكثرية الأوراق وضعت خطوط حمراء على عبارات المتن (تهذيب الكلام للتفتازاني). ومن أصحاب الحواشي فيه: عبدالرحمن البينجويني، وملا محمد المعروف بابن الحاج السنجوي والحلبي وغيرهم، ونقلت عبارات من كتاب (شرح المواقف) للسيد الشريف الجرجاني.

تبدأ النسخة في ظهر ورقتها الأولى بعد البسملة بـ: "نحمد من هدانا إلى طريق الإسلام، حمداً يوافي نعمه، ونشكر الذي وفقنا على تهذيب الكلام وتقريب المرام، شكراً يكافئ مزيده، ونصلي صلوة دائمة ما دامت آثار العقائد الإسلامية باقية على صفحات الأيام، على سيدنا ونبينا محمد..." وآخرها ينتهي في الصفحة الأخيرة من آخر ورقة باقية منها بـ: "... كما يقع ببقاء الشكل عند تبدل الأشكال، مع القطع بأنه عارض، فالمتصل في ذاته إنّما...". ومن هنا يبدأ النقص.

(١٣)

اسم الكتاب: **شرح العقائد النسفية** (نسخة أخرى).

اسم المؤلف: سعدالدين مسعود بن عمر التفتازاني.

تأريخ التأليف: مجهول.

اسم الناسخ: مجهول.

تأريخ النسخ: ١٣٠٤هـ.

عدد الأوراق: ٥٩.

قياس الورق: ٢١,٥ × ١٥,٥سم.

لون الورق: أبيض.

لون المداد: أسود.

نوع الخط: نسخ.

عدد السطور: ١٨ سطراً إلى ص٨٨، وبعدها ١٣ سطراً إلى ١٧ سطراً.

شرح العقائد النسفية كتاب مطبوع. كان -وما يزال- متداولاً للتدريس في مدارس كردستان الدينية وهو شرح لمتن في علم أصول الدين من تأليف العلامة نجم الدين النسفي. وقد علق على شرح العقائد حواش كثيرة من أشهرها حاشية أحمد بن موسى الخيالي وحاشية الكستلي وشرح رمضان أفندي وغيرها من الحواشي والشروح.

هذه النسخه كتبت من قبل ناسخين، فبين الخطين اختلاف، وكذلك في الأوراق[١]. فالنسخة مثقلة كل الثقل بالحواشي المعلقة عليها شرحاً ومتناً من قبل علماء كثيرين أو هي حواش منقولة من كتب كلامية. ورمز بإشارات حمراء إلى مواضع إشارة الحواشي، كما وضعت العلامة نفسها في بداية الحاشية من الهامش. وبعض الحواشي لم يذكر كاتبها أو المصدر الذي نقلت هي منه، توجد في بعض المواضع شطوب على سطور أو جمل. الكتابة كثيفة جداً متناً وشرحاً وحاشية. وضعت عبارات متن النسفي تحت خطوط حمراء أو سوداء. وتراكمت توضيحات فيما بين السطور من النص. واتجاهات الحواشي مختلفة من اليمين إلى اليسار أو بالعكس. وفي النسخة تضبيبات. أما المعلومات التي يحتويها الكتاب فهي قيمة ولاسيما المعلومات التي تحتويها تلك الحواشي والإيضاحات المعلقة عليه.

تبدأ النسخة بـ: "الحمد لله المتوحد بجلال ذاته وكمال صفاته، المتقدس في نعوت الجبروت عن شوائب النقص وسماته، والصلوة على نبيه محمد المؤَّيد بساطع حججه وواضح بيناته، وعلى آله وأصحابه هُداة طريق الحق وحماته، وبعد: فإن مبنى علم الشرايع والأحكام وأساس قواعد عقايد الإسلام هو علم التوحيد والصفات الموسوم بالكلام...".

وآخر الكتاب ينتهي بـ: "...وهم الملايكة الذين لا أب لهم ولا أم لهم، ويقدرون بإذن الله تعـ على أفعال أقوى وأعجب من إبراء الأكمه والأبرص وإحياء الموتى، فالترقي في العلو إنما هو في أمر التجرد وإظهار الآثار القوية، لا في مطلق الشرف والكمال، فلا دلالة على أفضلية الملائكة. والله أعلم بالصواب، وإليه المرجع والمآب". ثم تأتي كلمة الناسخ في الانتهاء من نسخ الكتاب.

١- يبدو أنه تعاقب على نسخ هذه النسخة عدة ناسخين، كتبوا أسماءهم في أواخر بعض الحواشي المعلقة عليها، ويظهر من الخط أن أصل النص هو أيضًا بخط ذلك الناسخ في الأوراق التي كتبها، منهم: (مصطفى بن محمد جسيم؛ سعيد - نسخها زمن حكومة إسماعيل پاشا؛ عبدالرحمن بن عبدالقادر نسخها في السليمانية)، وبعضها لملا محمود السُلَيماني.

الوعظ والإرشاد والتصوف

(١)

مكتوبات الحاج كاك أحمد الشيخ (باللغة الفارسية)

هذا المجلد الصغير يتضمن مكتوبات السيد الحاج كاك أحمد الشيخ ابن الشيخ معروف النودهي، لكنه ناقص الأول والآخر.

اسم المكتوبات: لم يسجل على الغلاف، نظراً لنقصان أولها وكذا آخرها.

اسم المؤلف: الحاج كاك أحمد الشيخ ابن الشيخ معروف النودهي البرزنجي.

تأريخ التأليف: كتب بين سنوات ١٢٥٨-١٣٠٠هـ.

اسم الناسخ: القسم الأول ناسخه محمد بن عبدالقادر الكانيبيدر[١] (دشتي)، والقسم الثاني ناسخه مجهول.

تأريخ النسخ: مجهول.

عدد الأوراق: ٧٦.

قياس الورق: ٢٢ × ١٦سم.

لون الورق: أبيض.

لون المداد: أسود.

نوع الخط: فارسي (نستعلق).

عدد السطور: يتراوح بين ١٦-١٧ سطراً، والقسم الثاني ١٥ سطراً في كل صفحة.

هذه المخطوطة ناقصة الأول والآخر وأوراقها سميكة، تعرضت أطرافها لتمزقات طفيفة غير مؤثرة في ما هو مكتوب، إضافة إلى تعرضها لرطوبة قليلة. استنسخ ثلاثة ناسخين أجزاءها (أقسامها)، فمن أولها إلى الورقة ٥٠ من نسخ ناسخ، ويتميز نسخه بأن حجم الكلمات أكبر مما هو من نسخ ناسخ ثان. وعلى العموم فالنسخ بين الرداءة والقبول. ولما كان المؤلف قد أتى بآيات قرآنية وأحاديث نبوية، وهي باللغة العربية، فقد جعل فوق كل آية أو حديث خطاً أحمر وكتب اسم المكتوب في أعلى كل صفحة تقريباً بمداد أحمر.

المكتوب الأول ناقص في آخره وكذا في وسطه وهو بعنوان (سفر قبر) وهذا المكتوب ينتهي في ظهر الورقة السادسة، وتم في سنة ١٢٩٨هـ. يأتي بعده مباشرة (مكتوب التوبة) ويستغرق الصفحات إلى نهاية وجه الورقة العشرين، وتم سنة ١٢٩٨ وكتب الناسخ اسمه هنا هكذا:

---

[١]- هكذا كتب الناسخ اسمه في آخر مكتوب، وكتب في نهاية مكتوب آخر: (الكانبيدر)، وكتب في مكتوبين أخريين: (الكانبيديّ)، والظاهر أن الصحيح هو الأول: (الكانيبيدر).

محمد ابن عبدالقادر الكانيبيدر. وفي ظهر الورقة العشرين يأتي (مكتوب الكفر) وينتهي في وجه الورقة ٢٧، وكتب الناسخ في آخره: "تمت شد مكتوب سيدنا ومرشدنا الشيخ النودهي از دست أضعف العباد محمد بن عبدالقادر الكانبيدر سنة ١٢٩٨هـ". وفي وسط وجه الورقة نفسها يأتي مكتوب بعنوان (الوسوسة) وينتهي في نهاية وجه الورقة الثلاثين وتم سنة ١٢٩٨ه. والغريب أن ظهر هذه الورقة كتب فيها نص مبتور الأول تكملة لرواية (يجري مجرى الدم) فيبدأ بـ(يجري.....). وينتهي بآية (وإما ينزغنك من الشيطان...). وهنا لا تتم الآية وهي آخر السطر الأخير من الصفحة.

وفي وجه الورقة المقابلة لها يأتي (مكتوب الفطرة) وينتهي بنهاية السطر الأول في وجه الورقة ٣٦، ثم يأتي (مكتوب الظلم) وينتهي في نهاية ظهر الورقة ٤٤ وتم في سنة ١٣٠٠هـ. وفي وجه هذه الورقة بعد السطر الأول يأتي مكتوب آخر بعنوان (الغيبة). وينتهي في نهاية ظهر الورقة ٥١ وكتب الناسخ اسمه وهو محمد ابن عبدالقادر ابن دشتي نسخه عام ١٣٠٠ه. وبعد هذه الورقة تأتي ورقة نقل فيها بعض ما كتب من (مكتوب الكفر) بقلم الرصاص وبسطور مائلة، وبعدها تأتي ورقتان وصفحة بيضاء، ثم يأتي القسم الثاني المكتوب من قبل ناسخ آخر. ويستغرق هذا المكتوب من ظهر الورقة ٥٢ إلى ظهر الورقة ٥٨ ثم في ظهر الورقة ٥٩ وينتهي ناقصاً في ظهر الورقة ٧٤، وهو في مسائل متعلقة بالعقيدة والإيمان في ضوء علم الكلام.

ملاحظة: توجد ورقتان فيهما بقايا مكتوب في (عيوب النفس)، ولكنه ناقص الأول والآخر. وفيها أيضًا صفحات متفرقة، منها صفحة فيها جزء من تخميسة على قصيدة (يا من يرى)، وصفحات متفرقة أخرى بقايا منظومتين.

يبدأ المخطوط (القسم الأول منه) بعد النقص الحاصل في أوله وفي الورقة الأولى مما بقي، وهي غير مربوطة بمضمون الورقة اللاحقة بـ"...غلام هيه..."، والورقة التي تأتي بعدها كتب في أعلاها البسملة لكن الموضوع الآتي بعدها مبتور. يبدأ بـ: "طاعت زيادەتر نكردم وبد ميكويد چرا خودرا هلاك كردم، أي عزيز فكركن در ان وقت تنك ملك الموقت سلام از وكند وبشارت بسعادت بأو بدهد...".

وآخره ينتهي بـ: "... برادران درين مكتوب جزئي از واقعات سفر قبر بيان نمودم ودر مكتوب ديكر كه عباد بهشتي به بهشت و جهنمي بجهنم ميرسند بيان كردەام اللهم اغفر لي ولوالدي...".

ولا أرى حاجة لأن أكتب أوائل وأواخر كل مكتوب غير أنه تنبغي الإشارة إلى أن هذه المكتوبات وتحت عناوينها قد مرت علينا في فهرستها الأولى ولم أجدها هناك بهذا الطول

والتفصيل اللذين هنا وربما لعب نوع الخط وهشاشة الكتاب وأحجام الكلمات دورا في تطويل ظاهري لا في المحتوى ونص المكتوب.

أما القسم الثاني الذي هو من نسخ ناسخ آخر ونسخه أجود من الأول، فيبدأ في ظهر الورقة ٥٢ ويبدأ بعد البسملة بـ: "الحمد لله وحده، والصلوة والسلام على من لا نبيّ بعده، وبعد: بردران خداى تعالى شمارا بدولت دنيا وآخرت فايز كرداند، آمين. برادران من مكتوبات من بحديث شريف أفضل...".

وآخره ينتهي بـ(... وياخود مقدار قدر واجب باز صاحب زكات و فطره از مال خود بمستحق دركر ويدوينت بياورد شاهد از زمرهء مانع آنر كان نباشد. نبهني الله وإياكم من نومة الغافلين، وحشرني وإياكم تحت لواء سيد المرسلين. آمين. والحمد لله رب العالمين".

أما المكتوب الأخير في هذا القسم وهو متعلق بمسائل في علم الكلام فيبدأ بـ: "بسم الله والحمد لله، والصلوة والسلام على رسول الله، وبعد: برادران هداكم الله تعالى يكى از علماى معاصرين كه در علم كلام توغل كلي داشت عقيدهاش بدين آمده بود كه كويا اكر مرد عامي...". وينتهي آخره -وهو ناقص الآخر- في آخر ورقة باقية قبل النقص بـ: "...طول فكر در اين مسئله براى دلهاى ضعيف وسخنهاى بسيار در ان راى دادن تلبيس ابليس ست شيطان بدل مياندا زند كه كفر بقضاء وقدر خدا باشد و در أزل قسمت شده البته بكافرى خواهد رسيد، پس كافر را در كفرشدن هيچ كناه نباشد زيرا...". ويبدأ النقص.

(٢)

اسم الكتاب: مجهول (**مواعظ وروايات متنوعة** – ناقص الأول والآخر).

اسم المؤلف وتأريخ تأليفه: مجهولان.

اسم الناسخ وتأريخ نسخه: مجهولان.

عدد الأوراق الباقية: ١٩٢.

قياس الورق: ٢١,٥ × ١٦,٥سم.

لون الورق: أبيض.

لون المداد: أسود، وأحمر.

نوع الخط: النسخ.

عدد السطور: ١٥ في كل صفحة.

هذه النسخة الخطية كتاب من كتب المواعظ والترغيب والترهيب، يتضمن أعداداً هائلة من الروايات والقصص والحكايات نسب بعضها إلى النبي ﷺ ولكنها تبدو عليها سمات الضعف والوضع. وما أكثر ما نسب إلى رسول الله ﷺ من أقوال وهو منه براء. وما يتضمنه هذا الكتاب ربما أغلبه من تلك الأبواب، والقول الفصل في هذا هو رده إلى جهابذة علماء الحديث والسنة النبوية، للتثبت من تمييز الغث من السمين. وبالنسبة للأوراق الباقية من النسخة فإنها سالمة، تعرضت لبعض الرطوبة غير المؤثرة، وهي مكتوبة بخط بارز، والكلمات سهلة القراءة. وضعت خطوط حمراء على أسماء الرواة وعلى لفظ (قال وقالت) وغير ذلك مما هو فقرة أساسية من النصوص، وكتبت العناوين بمداد أحمر. وليست في الكتاب شروح وهوامش وتعليقات، وانفصلت الأوراق جزئياً عن الغلاف. والنسخة بحالتها هذه وبذلك النقص الحاصل في أولها وآخرها غير قابلة للتحقيق والدراسة.

أول السطور الأولى من أول ورقة من الباقيات هي: "... أقول الزاهد، فعظم ذلك على صديقه، فلما كان بعد ساعة وجد الزاهد خفة في نفسه، ففتح عينيه، فقال لهم: هل قلتم لي شيئاً؟ قال صديقه: نعم، عرضنا عليك الشهادة مرتين وثالثة فأعرضت في المرتين وقلت في الثالثة: لا أقول...". وانتهى آخرها في آخر ورقة باقية بـ "... وتزوجها منه بفريضة الله تعالى وسنة رسول الله، فانصرفت [المرءة] إلى منزلها وتزينت بزينة النساء، فلما جنّ الليل أتى جابر بن عبدالله...". وهنا يبدأ النقص.

(٣)

مجلد يضم ما يأتي:

(أ) الوعظ والنصح والإرشاد:

اسم الرسالة: **مختصر إحياء علوم الدين للغزالي.**

اسم المؤلف (المختصر): المؤلف نفسه (الإمام أبو حامد محمد بن محمد الغزالي).

تأريخ التأليف والنسخ: مجهولان.

اسم الناسخ: الحاج ملا عبدالله الچرستاني.

عدد الأوراق: ٣٢.

قياس الورق: ٢٢ × ١٦سم.

لون الورق: أبيض.

لون المداد: أسود.

نوع الخط: النسخ.

عدد السطور: ٢٢ في كل صفحة، عدا الأولى ١٨ سطراً والأخيرة ١٠ أسطر.

هذه الرسالة اختصار لكتاب (إحياء علوم الدين) لحجة الإسلام الإمام أبي حامد الغزالي (ت. ٥٠٥هـ) من قبل الغزالي نفسه. ومعلوم أن كتاب الغزالي هذا في الإرشاد والوعظ والحث على عمل الخير واجتناب الشر وتصفية النفس وإخلاص العبادة لله تعالى. ولأنه كتاب يحتوي على الكثير الكثير من الآثار والمرويات على اختلاف مصادرها ورواياتها ودرجاتها في القبول والرد، كانت له أهميته عند العلماء لاسيما عند أهل التصوف. وكان خير كتاب يستخرج منه ما هو مادة الوعظ والإرشاد لدى الخطباء والوعاظ والمرشدين من أهل الطرق الصوفية. وكانت للعلماء مواقف متباينة في الأخذ به أو رده؛ فمنهم من رفضه رفضاً قاطعاً لاشتماله على مرويات ضعيفة جداً، بل منها ما هو من الموضوعات، ومنهم من أخذ به لأنه مفيد جداً في باب الوعظ والإرشاد ومروياته الضعيفة ليست في الأحكام الشرعية بل هي في الترغيب والترهيب. ومنهم من اتخذ موقفاً وسطاً واختار السير في الأخذ به على طريقة معتدلة. وهي كما يقول الشيخ سعيد النورسي: "خذ ما صفا ودع ما كدر". نسخ الكتاب المختصر نسخاً جيداً بخط واضح مقروء بسهولة تامة، وقد وضع الخط على كل آية أو حديث أو أثر ورد في المختصر. وكتب في أطراف الصفحات محتوى ما تتضمنه الصفحة نفسها تحت خطوط حمراء، وكتب عناوين الموضوعات وأسماء بعض كبار العلماء بمداد أحمر، وكتب فهرساً للمحتويات في ورقة بيضاء خططت كجدول، وصل فيه إلى الباب الخامس وتوقف هناك.

الأوراق سالمة ولم تتعرض للمتلفات والمشوهات، وليس في الأوراق حك أو شطب أو تمزق أو أي أثر للرطوبة وغيرها. كتب هذا القسم (باب العلم والتعلم) في ٤١ صفحة تقريباً في أول المجلد، ثم يأتي القسم الثاني في الصفحة ٤٢.

يبدأ القسم الأول بعد البسملة بـ: "قال الشيخ الإمام حجة الإسلام أبو حامد محمد ابن محمد الغزالي رحمه الله ورضى الله عنه: الحمد لله على جميع نعمه، حتى على توفيقه لحمده، والصلوة على سيد المرسلين محمد نبيه ورسوله وعبده، وعلى آله وأصحابه وخلفائه من بعده ووزرائه في عهده، أما بعد: فإنه قد عنّ لي في بعض أسفاري أن أستخرج من كتابي إحياء علوم الدين لُبابه...". وينتهي آخر هذا القسم بـ: "... والله أعلم. فصلٌ: وأسباب وجوب الزكوة باعتبار متعلقاتها ستة: زكوة النعم والنقدين والتجارة وزكوة الركاز والمعادن المعشرات وزكوة الفطر. الأول...". هنا ينتهي ناقصاً. ويأتي في ظهر الورقة موضوع آخر هو موضوع (ذكر الموت) وما ورد فيه، فيبدأ من ص٤٢ وينتهي في ص٦٣.

يبدأ بعد البسملة بـ: "اعلم أن المنهمك في الدنيا المكبّ على غرورها المحبّ لشهواتها يغفل قلبه لا محالة عن ذكر الموت، فلا يذكره إلا للتأسّف على دنياه...".

وينتهي بـ: "... ثم قال رسول الله -ص ع م- فاتقوا الله وأصلحوا ذات بينكم، فإن الله يصلح بين المؤمنين". وهذه الأوراق كسابقتها سالمة وخطها جيد ومقروء بسهولة تامة، وليست فيها حواش وتعليقات. وبعد انتهاء الرسالة في ص٦٣ تأتي ثلاث صفحات بيضاء ثم تأتي رسالة أخرى من تأليف الحاج ملا عبدالله الجرستاني.

(ب) الوعظ والإرشاد والنصح.

اسم الرسالة: **أوراق في الوعظ والنصائح**.

اسم المؤلف: الشيخ الحاج ملا عبدالله الجرستاني.

تأريخ التأليف مجهول.

اسم الناسخ: المؤلف نفسه.

تأريخ النسخ: مجهول.

عدد الأوراق: ١٩.

قياس الورق: ٢٢ × ١٦سم.

لون الورق: أبيض.

لون المداد: أسود.

نوع الخط: النسخ.

عدد السطور: ٢٠ في كل صفحة، عدا الأخيرة ففيها ١٨ سطراً.

هذه الرسالة كما ذكر المؤلف (أوراق في الوعظ والنصائح أخذتُها من إحياء الغزالي -رحمه الله- بتبويب أبوابه، وضممت إليه من سائر الكتب ما يناسبه، وتركت فيه التطويل خوفاً لملالة ناظريه). ويظهر من كلام المؤلف المرحوم أنه أضاف بعض ما رآه مناسباً من كتب أخرى إلى اختصاره لكتاب إحياء علوم الدين للغزالي. وهذه الرسالة الثانية مثل الأولى في نسخها وسلامة أوراقها، وكون عناوين الموضوعات الرئيسية والفرعية مكتوبة بمداد أحمر إلا إنه توجد في هذه الثانية حواش قليلة جداً في أطراف بعض الأوراق. والمؤلف -وهو الناسخ أيضاً كما ذكرنا- كتب في السطر الأخير في ظهر الورقة ١٤ ما يأتي (تم اختصار ما في الجزء الأول من إحياء العلوم ويليه الجزء الثاني إن شاء الله تعالى)، ولكن الورقة ١٥ بعدها لم يكتب في أولها شيء يوحي بأن هذا من الجزء الثاني فيبدو من هذا أن هنا نقصاً لأنه جاء بالنص العبارة الآتية في السطر الأول والثاني من وجه الورقة ١٥: "في الآداب التي تتقدم على الأكل، وهي سبعة؛ الأول: أن يكون

الطعام بعد كونه حلالاً في نفسه طيباً في جهة مكسبه موافقاً للسنة والورع لم يكتسب بسبب مكروه...". فبداية النص المكتوب دليل واضح على أن النص مبتور مما سبقه، ولا ندري عما سبقه شيئاً ولم نجد ورقة داخل المجلد فيها شيء مما يتناسب مع هذا النص، وذلك يثبت أن النقص فيه قد حصل هنا. وأن تصريح الشيخ المؤلف في نهاية الورقة ١٤ يؤكد هذا ويزيل عنه كل شك وتردد.

وينتهي آخر الرسالة في ظهر الورقة ٣٧ بالنص الآتي -وهو مبتور في آخره والله أعلم-: "...كمن في يده طعام لمورثه الغائب الذي لا وارث له سواه، فإن أكله حرام، وإن احتمل موته وانتقال ملكه إليه ولا دليل على ذلك، فإن الاحتمال المعدوم دليله كالمعدوم في نفسه، وأما غير البين فالشبهات التي بين الحلال والحرام". هنا تنتهي الرسالة. وبعدها تأتي تسعة أوراق بيضاء لم يكتب فيها شيء.

(٤)

خطبة

مجلد يضم (١١٠ ورقةٍ). مكتوبة بالحبر الأسود والأزرق، والأوراق ذات قياسات مختلفة، أكثرها بقياس (٢١,٥ × ١٧سم). وهي كلها من نسخ الشيخ عبدالله الچرستاني نفسه. ألقاها في مناسبات مختلفة وصلاة الجمعة أو في الأعياد وغيرها. وخطبه للجمعة والعيدين خطبتان، والباقيات خطبة واحدة. وقد أجرى بنفسه تصحيحات على بعض الكلمات أو شطب على بعض الأسطر في بعض خطبه ومواعظه بمداد أحمر أو أسود أو أزرق، وكتب في بداية الخطبة عنوان خطبته والموضوع الذي تتناوله. والخطب كردية وعربية أو عربية صرفة أو كردية فقط. وقد نعثر على الخطبة الأولى أو الثانية فقط مما هو لصلاة الجمعة أو العيدين في ورقة مستقلة. وبعض القطعات الورقية الصغيرة تتضمن الخط العام للخطبة ولم يكتبها كلها لسبب ما.

آداب البحث والمناظرة

(١)

اسم الرسالة: **حاشية الأمير أبي الفتح** على شرح الرسالة العضدية.

اسم المؤلف: الأمير أبو الفتح.

تأريخ التأليف: مجهول.

اسم الناسخ وتأريخ نسخه: مجهولان.

عدد الأوراق: ٤٤.

قياس الورق: ١٥,٥ × ١٠,٥سم.

لون الورق: أبيض.

لون المداد: أسود.

نوع الخط: النسخ.

عدد السطور: يتراوح بين (١٣-١٤) سطراً في كل صفحة.

رسالة خطية صعبة القراءة لرداءة خط ناسخها إضافة إلى ما حشر فيها من توضيحات بين سطورها وحواش كثيرة مبعثرة في أطراف أوراق ذات كتابة رديئة في نوع خطها. وما يجلب النظر منها هو أن الصفحات كلها محشاة سوى الصفحة الأخيرة، وهي مغلفة بغلاف كارتوني سميك، وكاملة لا نقص فيها ولم تتعرض للتمزق والرطوبة وغيرهما مما يؤدي إلى نقص فيها. وفي آخر الرسالة ألحقت ورقة بها، تتناول مسألة آداب البحث في الدليل والمنع والنقض، وهي مجهولة المؤلف والناسخ وورقتها صفراء.

تبدأ حاشية الأمير أبي الفتح بعد البسملة بـ: "الحمد لله على إفهام الخطاب، والصلوة على رسوله المبعوث لإظهار الصواب، وعلى آله وأصحابه المتأدبين بخير الآداب. وأما بعد: فهذه فوائد عجاب، بل زائدة لا تدخل في الحساب، على الشرح المشهور بين أولي الألباب للرسالة الشريفة العضدية في الآداب...". وآخرها: "...تمت الإشارة إليها في مواضعها ليعتمد عليها المصلحون، ويميزها عن غيرها الطالبون ﴿إن الله مع الذين اتقوا والذين هم محسنون﴾. [تمت] الكتاب".

(٢)

مجلد يضم ما يأتي في آداب البحث والمناظرة:

(أ) حاشية في آداب البحث والمناظرة.

اسم الرسالة: **حاشية إبراهيم** بن محمد عربشاه الإسفرايني **على الرسالة العضدية**.

اسم المؤلف: إبراهيم بن محمد عربشاه الإسفرايني.

تأريخ التأليف: مجهول.

اسم الناسخ وتأريخ نسخه: مجهولان (نسخها في قصبة السليمانية).

عدد الأوراق: ١٠.

قياس الورق: ٢٠ × ١٥سم.

لون الورق: أبيض.

لون المداد: أسود.

نوع الخط: النسخ.

عدد السطور: يختلف باختلاف الأوراق، فيتراوح بين ١٤-١٦، وفي صفحة فيها سبعة أسطر.

النسخة كاملة، وهي صغيرة جداً. كتبت عبارات العضد المنقولة تحت خطوط سوداء. انفكت الأوراق عن بعضها، والخط واضح مقروء بسهولة ويسر. علقت على بعض صفحاتها حواش وتعليقات. صورة الخط مضطربة، ففي بعض الأوراق الكلمات صغيرة الحجم دقيقة ومتراكمة. وفي بعضها الآخر حجمها مناسب وعادي. وعلى الورقة الثانية آثار الرطوبة. ألزقت قطعة ورقية مستطيلة بأسفلها وأعلاها. ويظهر أن الناسخ لم يكن متمكناً تمام التمكن من اللغة العربية، إذ في كلمته في ختام الرسالة أخطأ عدة مرات أخطاء نحوية بارزة.

تبدأ الرسالة بعد البسملة بـ: "وبه ثقتي. بدء الكلام أدب كل كريم، نحمدك يا من لا ناقض لما أعطيت، ولا عارض لما قضيت، ولا شاهد لثبوت ما [انفيت][١]، ولا سند لمنع ما أثبت، ونصلي على من أرسلته خير دليل لمن هديت...". وآخر الرسالة ينتهي بـ: "...وقوله: على الفؤاد دليلاً: على ما في الفؤاد دليلاً، وإنما أعاد الكلام ثانياً لأنه بمعنى آخر فلا يصح الضمير بحسب الظاهر. والله أعلم بحقيقة الحال و [نرجوا] منه خير مآب ومآل، ونطلب منه الأجر على الصحيح من الأعمال، ونعوذ به من الإثم والوبال، فيما فيه اختلال، إنه البرّ الكريم المتعال".

(ب) آداب البحث والمناظرة.

اسم الرسالة: **الرسالة الحنفية على آداب البحث للعضد.**

اسم المؤلف: مولانا الحنفي.

تأريخ التأليف: مجهول.

اسم الناسخ: إبراهيم بن عبدالله بن محمد.

تأريخ النسخ: ١٠٨٨هـ، نسخها في (بانكه) أيام تقي سلطان عند أستاذه مولانا علي پرانسي.

عدد الأوراق: ٩.

---

[١]- انفيت: في المخطوطة. والصواب هو: (نفيت).

قياس الورق: ٢٠ × ١٥سم.

لون الورق: أبيض.

لون المداد: أسود.

نوع الخط: النسخ.

عدد السطور: ١١ في كل صفحة.

هذه النسخة من الرسالة المسماة بالحنفية في آداب البحث والمناظرة، وهي مكتوبة بخط مقروء، وتوجد أخطاء إملائية أو نحوية فيها، والورقة الثامنة ظهرها مكتوب فيه بداية رسالة أخرى، ووجهها مكتوبة فيه حاشية أو مسائل أخرى لا تتعلق بأصل الرسالة فكأنها ورقة دخيلة. وفي نهاية الورقة السابعة انتهت الحاشية، لكن الناسخ أعاد كتابته ما يدل على إتمام الرسالة في وجه الورقة الأخيرة ثانية، وزاد فيها بعض الشيء وأخطأ الناسخ في الكتابة الرقمية لتأريخ النسخ إذ كتب (١٠٨٨٠) بدلاً من (١٠٨٨)، ولكنه كتب التأريخ بالكلمات بعده بصورة صحيحة (ألف وثمان وثمانين.). وكتب أحد أولاده تأريخ وفاة الناسخ في هامش الورقة الأخيرة بأنه توفي يوم الأحد شهر شوال سنة ١١١٨ هـ. في قريته (درياز).

تبدأ الرسالة بعد البسملة والاستعانة بالله سبحانه بـ: "لك الحمد: جعل الله تعالى مخاطباً تنبيهاً على القرب، ولأن اللايق بحال الحامد أن يلاحظ المحمود أولاً حاضراً ومشاهداً، ثم يحمده...". وآخر الرسالة ينتهي بـ: "... اعلم أن الحواشي المنسوبة إلى المحقق الشريف لهذه الرسالة لما لاحظتها في نسخ معتمدة ووجدتُ بعضها سقيماً ولم يبق اعتماد عليها، لم ألتزم نقلها، بل قدرت الكلام على وجه لاحظته. ووقع في بعض تقريراتنا موافقاً لتقريره -قدس سره- وبعضها غير موافق له. فتأمل وأنصف، فإن وجدته حقاً فاتبعه، وإلا فأصلحه. فإن الله لا يضيع أجر المحسنين". ثم تأتي كلمة الناسخ في الانتهاء من نسخها.

وفي ظهر الورقة ١٩ رسالة منسوبة إلى هولاكوخان من إنشاء نصيرالدين الطوسي إلى أهل مصر يهددهم فيها ويبين غلاظة قلبه وقسوته إن لم يسلموا لإرادته، وفي الصفحة المقابلة رسالة أهل مصر رداً على هولاكو، يبينون فيها أنهم لا يستسلمون له وهم يدافعون عن أرضهم وشعبهم مهما غلت الأثمان وكثرت التضحيات.

(ج) **حاشية ميرأبي الفتح على الرسالة الحنفية** على آداب البحث للعضد.

اسم المؤلف (المحشي): الأمير أبو الفتح.

تأريخ التأليف: مجهول.

اسم الناسخ: إبراهيم بن عبدالله بن محمد.

تأريخ النسخ: شهر ذي الحجة سنة ١٠٨٧هـ، فرغ من نسخها في قلعة (بانكه) أيام تقي سلطان في ناحية (وان).

عدد الأوراق: ٣٠.

قياس الورق: ٢٠ × ١٥ سم.

لون الورق: أبيض.

لون المداد : أسود.

نوع الخط: النسخ.

عدد السطور: يتراوح بين (١٤-١٨) سطراً باختلاف الصفحات.

المخطوطة كاملة لا نقص فيها. أوراقها سالمة لم تتعرض للمتلفات والمشوهات. وعليها حواش وتعليقات كثيرة كتبت في أطراف الأوراق وفيما بين السطور، وباتجاهات مختلفة. يظهر أن الحواشي والنص الأصلي للرسالة كتبت بخط ناسخ واحد، التزم في النسخ منتهى الدقة والحذر. وأشار إلى قول العضد أو صاحب الرسالة الحنفية بلفظ (قوله) المكتوب بمداد أحمر. ووضع الناسخ خطوطاً حمراء على ما نقله من قول المصنف أو المحشي. جمال الخط ودقته وعدم الحك والشطب فيه وسهولة قراءته مما يعجبك وأنت تنظر في الرسالة أو تقرؤها.

تبدأ الرسالة بعد البسملة بـ: "الحمد لله على إفهام الخطاب، والصلوة على رسوله المبعوث لإظهار الصواب، وعلى آله وأصحابه المتأدبين بخير الآداب. أما بعد: فهذه فائدة عجاب، بل زائدة لا تدخل في الحساب، على الشرح المشهور بين أولي الألباب، للرسالة الشريفة العضدية...".

وأما آخر الرسالة فينتهي بـ: "... قوله: واعلم أن الحواشي.. الخ. واعلم أن ما نقله منه في حواشي هذا الشرح لما كانت مضبوطة معتمداً عليها عندي التزمت من الإشارة إليها في مواضعها ليعتمد عليها المحصلون، ويميزها عن غيرها الطالبون. فإن الله مع الذين اتقوا والذين هم محسنون". ثم تأتي كلمة الناسخ في الانتهاء من نسخها.

(د) **حاشية محمد بن حسين على حاشية مير أبي الفتح** على آداب العضد.

المؤلف: محمد بن حسين.

تأريخ التأليف: مجهول.

اسم الناسخ: محمود ابن ابن مصطفى جلال الدين.

تأريخ النسخ: انتهى من نسخها ضحوة يوم الخميس التاسع والعشرين من شهر جمادى الآخرة سنة ١٢٢٢هـ.

عدد الأوراق: ٣٦.

قياس الورق: ٢٠ × ١٥سم.
لون الورق: أبيض.
لون المداد : أسود.
نوع الخط: النسخ.
عدد السطور: ٢١ في كل صفحة.

هذه الرسالة الخطية حاشية غنية بالمعلومات في علم آداب البحث والمناظرة. كتبت بخط جميل واضح الكلمات صغيرتها ودقيقتها متراكمة في ترتيبها داخل السطور دونما إخلال بجمال الخط أو سهولة القراءة. وضع الناسخ خطوطاً حمراء على العبارات المنقولة بعد أن كتب لفظ (قوله) أمام كل عبارة منقولة. وعلى النسخة حواش وتعليقات في الهوامش. والرسالة كاملة لا نقص فيها. والأوراق سالمة من كل عيب، ويظهر جلياً أن المحشي متمكن علمياً. وأنه استفاد في تحصيله -ولاسيما في هذا العلم، علم آداب البحث والمناظرة- من أستاذه الجليل العلامة حيدر بن أحمد بن حيدر. وأنه فهم كل تدقيقات حاشية مير أبي الفتح على آداب عضدالدين الإيجي عند هذا الأستاذ الكبير الذي وصفه بالأستاذ المطلق في مقدمة رسالته. والرسالة جاءت دونما تقيد بالتبويب والوحدات.

تبدأ الرسالة في مقدمتها بعد البسملة بـ: "ماذا كفى الضراعة إلى الجواد الكريم. حمداً لك يا من جلت نعمه عن أن يحاط بعدّ، وتعالت كبرياؤه عن أن يشمل بحدّ، فسبحان من تحيّرت في بوادي شكره...". ثم تبدأ في ظهر الورقة ٥٢ من المجموعة وبعد البسملة والاستعانة بالله تعالى بـ: "قوله الحمد لله في مفتتح التأليف، عقّب التسمية بالتحميد اقتداءً بالكتاب المجيد، وعملاً بما شاع بين الفضلاء، وامتثالاً بما اشتهر من حديثي الابتداء...".

وتنتهي في وجه الورقة ٨٨: بـ: "... قوله للحال. والربط بالواو وحده وهو ليس بضعيف، وفي بعض النسخ أو عطف القصة على القصة من غير ملاحظة الإخبار والإنشاء. وفيه نظر، إذ يعتبر في عطف القصة على القصة التعدد في المعطوف والمعطوف عليه. كما في عطف قصة المنافقين إلى آخرها على قصة (الذين كفروا) عطف الجملة، ولا تعدد هنا. الحمد لله على الإتمام والصلوة والسلام على خير الأنام، وعلى آله وأصحابه الكرام". ثم تأتي كلمة الناسخ.

(هـ) رسالة أخرى في آداب البحث.
اسم الرسالة: **بلا عنوان** (ناقصة الآخر).
اسم المؤلف وتأريخ تأليفه: مجهولان.
اسم الناسخ وتأريخ نسخه: مجهولان.

عدد الأوراق: ٣ + صفحة.

قياس الورق: ٢٠ × ١٥سم.

لون الورق: أبيض.

لون المداد: أسود.

نوع الخط: النسخ.

عدد السطور: ١١ في كل صفحة.

هذه الرسالة الخطية ناقصة ومجهولة المؤلف والتأريخ والناسخ، يبدو أنها رسالة محمد بن أشرف السمرقندي في الآداب. النسخة غير محشاة. مرتبة على ثلاثة فصول، الأول: في التعريفات، والثاني: في آداب البحث، والثالث في المسائل التي اخترعها المؤلف -كما يدعى في المقدمة-، وقال: إنه ألفها تحفة للأخ الأعز ملك الصدور والأعيان، شرف الدين عبدالرحمن.

تبدأ الرسالة بعد البسملة بـ: "المنة لواهب العقل، هذه رسالة في آداب البحث يحتاج إليها كل متعلم لتكون حافظة له في البحث عن الضلالة، ويسهل عليه طريق الفهم والتفهيم...". وينتهي آخرها مما تبقى من أوراقها بـ: "... فحـ يلزم أن يكون الواجب معلولاً لغيره، وإن كان جائز العدم، وكل ما كان جائز العدم كانت علته الموجبة أيضاً كذلك لأن المعلول حـ..".

والجدير بالذكر أنه كتب على ورقة الغلاف من المخطوط: (دخل في ملكي بالشراء الصحيح الشرعي. وأنا الحقير علي بن إبراهيم بن مصطفى بن مولانا عبيدالله الرشكاني). وكتب تحته: (ثم دخل في ملكي بالشراء الصحيح من ملا حسين بايع الكتاب. ابن الحاج ملا عبدالرحمن يعقوبي محمود).

الفقه الإسلامي

(١)

اسم الكتاب: **منهاج الطالبين** (الربع الأول - ربع العبادات).

اسم المؤلف: يحيى بن شرف النووي (أبو زكريا).

تأريخ التأليف: مجهول.

اسم الناسخ: ملا عبدالرحيم بن عمر الچرستاني.

تأريخ النسخ: ١٣٠٢هـ.

عدد الأوراق: ١٠٨.

قياس الورق: ٢٢,٥ × ١٦,٥ سم.

لون الورق: أبيض.

لون المداد: أسود.

نوع الخط: النسخ.

عدد السطور: ١٢ في كل صفحة، والأخيرة ١٣ سطراً.

هذه النسخة من منهاج الطالبين في فقه الإمام الشافعي محصورة في ربع العبادات. تنتهي في باب الإحصار والفوات (موضوع الحج) وتبدأ بكتاب الطهارة. الخط جميل وواضح يقرأ بسهولة تامة، والأوراق جيدة، عليها حواش في أغلب الصفحات. والحواشي هي الأخرى مكتوبة بخط جميل خال من الأخطاء. نسبت بعض الحواشي إلى أصحابها وبعضها غير منسوبة. وكتبت في ما بين السطور عبارات توضيحية. ووضعت رموز الحواشي داخل النص بمداد أحمر، ونقل نفس الرموز إلى الهوامش في أطراف الصفحات. وشكلت الكلمات بالحركات والسكنات إلا أوراق في آخرها، تسهيلاً لقراءة النصوص بصورة صحيحة. وهذا يعني أن الناسخ كان عالماً متمكناً وحريصاً على الضبط بالشكل تجنباً للخطأ الذي يقع فيه أكثر الناس أثناء القراءة للنصوص العربية. أوراق النسخة سالمة لم تتعرض للمتلفات والمشوهات. كتب الناسخ عناوين الموضوعات الرئيسية والفرعية بمداد أحمر وبخط أكثر بروزاً مما كتب به النص. ومعلوم أن ربع العبادات في كتب الفقه يشمل الطهارة والصلاة والصيام والزكاة والحج، كل ذلك بكل أركانه وشروطه وواجباته ومسنوناته وما يتعلق به من آداب وغيرها.

يبدأ أول النسخة هذه بـ: "كتاب الطهارة. قال الله تعـ: ﴿وأنزلنا من السماء ماءً طهوراً﴾. يشترط لرفع الحدث والنجس ماء مطلق، وهو ما يقع عليه اسم الماء بلا قيد. فالمتغير بمستغنى عنه كزعفران تغيّراً...". وينتهي آخرها بـ: "... ولا قضاء على المحصَر المتطوع، فإن كان فرضاً

مستقراً بقي في ذمته، أو غير مستقر اعتبرت الاستطاعة بعد. ومن فاته الوقوف تحلل بطواف وسعي وحلق، وفيهما قول وعليه دم والقضاء". ثم كلمة الناسخ القصيرة في الانتهاء من النسخ.

(٢)

اسم الكتاب: **منهاج الطالبين** المعروف بالمنهاج (الربع الثاني).

اسم المؤلف: شرف الدين يحيى النووي.

تأريخ التأليف: مجهول.

اسم الناسخ: عبدالرحيم الچرستاني .

تأريخ النسخ: تم في سنة ١٣٠٣ هـ.

عدد الأوراق: ١٧٧.

قياس الورق: ٢٢,٥ × ١٦,٥ سم.

لون الورق: أبيض.

لون المداد: أسود.

نوع الخط: النسخ.

عدد السطور: ١٢ في كل صفحة.

هذه النسخة من كتاب المنهاج تبدأ بكتاب البيع، وتنتهي بكتاب قسم الصدقات. وهي بخط العالم الكردي الكبير ملا عبدالرحيم الچروستاني المشهور بعلمه الغزير وتقواه وصلاحه -رحمه الله وأسكنه جنته الأبدية-. كتب ابن الناسخ وهو المرحوم ملا محمد الچروستاني في آخر هذه النسخة ما كتبه والده في الربع الأول لهذا الكتاب المكتوب بيده وعين سنة النسخ وذكر ما سمعه من والده وقال: "سمعت من والدي متعه الله برحمته أنه قال: كنت بقرية آبلاخ حين إتمام التحصيل وقبل الاشتغال بالتدريس فجاء رمضان ولم يكن لي شغل أشتغل به فشرعت في أوله بكتابة المنهاج، حيث إن نسخ الطبع منه لم تسع للحواشي والقيود. وفرغت من كتابته قبل مجيئ العيد؛ وعينت لي في كل يوم وليلة كتابة [اثنين] وثلاثين صفحة وأفردت كل ربع منه عن الآخر. اللهم احشره في زمرة مؤلفه وشراحه وإيانا بإخلاصهم. آمين". وهذا ما كتبه نجله ملا محمد الچرستاني في ١٦ شهر ربيع الآخر سنة ١٣٧٠هـ.

كتبت النسخة بخط واضح جميل مقروء بكل سهولة ويسر، كلماتها واضحة وكبيرة الحجم نسبيا. وجاءت السطور في كل صفحة على قياس واحد. وغطت الكتابة في كل صفحة ١٦سم تقريباً عمودياً و٧سم أفقياً. وترك مجالاً واسعاً لكتابة الحواشي والتعليقات. وكتبت حواش في كثير من الصفحات وبعضها لا حاشية فيها. وجمال الخط في الحواشي المكتوبة لا يقل عن

جمال الخط للنص الأصلي. ويظهر من الخط والأسلوب أن الحواشي المعلقة هي من العلامة الملا عبدالرحيم الچرستاني نفسه.

أوراق النسخة سالمة، وتعرضت من أطرافها لرطوبة قليلة غير مؤثرة. وضع الناسخ في بداية كل جملة مستقلة علامة خطية خاصة بالمداد الأحمر. وكذلك وضع علامات خاصة لمرجع الضمائر ولمكان إشارة حاشية على الكلمة أو الجملة التي أراد توضيحها، وكرر العلامة نفسها على الحاشية في الهامش. أي: أن لكل حاشية علامة خاصة وضعت في بداية الحاشية بنفس الصورة لها في موضع إشارة الحاشية داخل النص الأصلي. الأوراق سميكة ومرقمة. تجذبك الكتابة الجميلة للنص وللحواشي إلى قراءة الكتاب، وتأخذ بألباب القراء.

لقد ذكرنا أن هذه النسخة أو المجلد من كتاب المنهاج تبدأ من كتاب البيع. فأولها بعد البسملة هو: "كتاب البيع: شرطه الإيجاب كبعتك وملكتك، والقبول كاشتريت وتملكت وقبلت. ويجوز تقدّم لفظ المشتري. ولو قال: بعني، فقال: بعتك، انعقد في الأظهر...". وأما آخره: "... وفي استحباب الصدقة بما فضل عن حاجته أوجه، أصحها- إن لم يشق عليه الصبر- استحب، وإلا فلا. تم الكتاب المسمى بالمنهاج من البيع، في يد أحقر العباد عبدالرحيم الچرستاني...".

(٣)

اسم الكتاب: **تحفة المحتاج لشرح المنهاج**، الجزء الثاني.

اسم المؤلف: شيخ الإسلام شهاب الدين أحمد بن محمد بن حجر الهيتمي المكي.

اسم الناسخ وتأريخ نسخه: مجهولان.

عدد الأوراق: ٢٧٣.

قياس الورق: ٣٠ × ٢٠سم.

لون الورق: أبيض.

نوع الخط: النسخ.

لون المداد: أسود.

عدد السطور: يتراوح بين ٢٧ و ٢٠ و ٢٥ سطراً.

تحفة المحتاج لابن حجر الهيتمي أشهر كتاب فقهي في المذهب الشافعي ألفه المتأخرون من المذهب. وكان عليه مدار الفتوى في كردستان، ودرسه طلاب العلوم الدينية في المراحل المتقدمة من دراساتهم. وكان متداولاً بين علماء الدين تناوله الكثيرون بالتحشية عليه وإيضاح بعض عباراته المعلقة. وهذه النسخة يظهر أنها ناقصة الأول والأخير، إذ أولها كتاب البيع في ظهر الورقة الأولى ووجهها في مسألة النكاح. أول سطر منها يبدأ بـ(له فلا يكره له لقدرته عليه...)، والظاهر أن

الأول من هذا السطر مبتور عن سابقه. فهذا المجلد من التحفة يحتوي على كتاب البيع ومتعلقاته من رهن وإجارة ووكالة وحوالة وقراض وشفعة ووديعة وتفليس وإحياء الموات والفرائض والوصايا وغيرها. وضع الناسخ خطوطاً حمراء على عبارات منهاج الطالبين الذي هو متن من تأليف الإمام أبي زكريا يحيى بن شرف النووي. والنسخة محشاة بحواش قليلة في أغلب صفحاتها والحواشي تعود إلى عدد من العلماء أو هي مستقاة من كتب فقهية أخرى. تعرضت النسخة هذه للرطوبة، ولاسيما في القسم السفلي من الأوراق، ولكنها لم تؤثر في كلمات وعبارات السطور المكتوبة. الخط مختلف، ففي بعض أوراقها خط دقيق الكلمات متراكمة السطور. وفي بعض الآخر الخط يوصف بكبر حجم الكلمات مقارنة بالخطوط الآخرى. وعموماً الخط لا يوصف بكبر حجم الكلمات مقارنة بالخطوط الآخرى؛ ولا يوصف بالرداءة، فهو مقروء وسهل القراءة وخاصة لدى المطلعين على الخط القديم.

والأوراق سميكة، وبعضها لماع، وهي غير مرقمة. والغريب فيها أن الكلمة الأخيرة التي انتهى بها السطر الأخير في أسفل ظهر الورقة السابقة، أعيدت كتابتها في بداية السطر الأول من الجهة العليا من وجه الورقة اللاحقة؛ ثم إن الكلمة التي آتية بعد الكلمة المعادة في وجه الورقة اللاحقة أعيدت كتابتها تحت السطر الأخير من أسفل ظهر الورقة السابقة. فمثلاً، انتهى السطر الأخير من ظهر الورقة السابقة بكلمة (وأنه لو مات)، أعيدت هذه الكلمة في بداية السطر الأول من وجه الورقة اللاحقة، وكتب بعدها (المحمول)، فلفظ (المحمول) المكتوب تحت السطر الأخير من جهة اليسار في ظهر الورقة السابقة، وهلم جراً إلى نهاية الكتاب.

يبدأ أوله من ظهر الورقة الأولى بـ: "كتاب البيع: قيل: أفرده لأنه أراد به نوعاً منه هو بيع الأعيان، ويردّ بأن إفراده هو الأصل، إذ هو مصدر...". ثم في مبحث الفيء والغنيمة وتقسيمهما تطرق إلى أصناف المستحقين ومصارف الزكاة، وكأنه أعاد مبحث الزكاة لتفصيل في ذلك. وأنهاها بفصل في صدقة التطوع.

ويظهر أنه ناقص الآخر، فينتهي بـ: "...وليس المراد بذلك أن من أراد صدقة يسنّ تأخيرها لشيء مما ذكر، بل الاعتناء عند وجود ذلك بالإكثار منها فيه، لأنه أعظم أجراً وأكثر فائدة...".

وكتب في الأوارق الأخيرة المحلقة بالنسخة بعض التمليكات، فكتب بخط المغفور له ملا جلال ابن ملا أحمد بن ملا صالح: أن هذا الكتاب تحفة المحتاج قد باعه بمبلغ دينارين لملا صالح ميانهيي، وإذا ادعى أحد أن هذه النسخة تعود إليه بالوقفية أو الإرثية أو الملكية وأثبت دعواه إثباتاً شرعياً فإنه يعيد إليه الثمن. الشاهد هو ملا أحمد زاده عبدالرحمن ودرويش محمد زاده توفيق ١١ شهر شوال ١٩٣٦/١٢/٢٤م. ثم كتب ولد الحاج ملا عبدالرحمن

اليعقوبي محمود: (إن ملا صالح قد اشترى لي هذا الكتاب ودفعت ثمنه). كما كتب على ظهر الورقة الأخيرة الملحقة بعض المسائل الفقهية وبعض الأدعية.

(٤)

اسم الكتاب: **فتح القدير الخبير بشرح منظومة تيسير التحرير** للعمريطي.

اسم المؤلف: عبدالله بن حجازي بن إبراهيم الشرقاوي الشافعي.

تأريخ التأليف: مجهول.

اسم الناسخ: محمد بن عبدالله بن الحاج حسين بن محمود بن عبدالله بن حسن بن عبدالله بن الحاج علي ماوزني.

تأريخ النسخ: انتهى منه ضحى يوم السبت ٢١ ذي القعدة سنة ١٢٥٠هـ.

عدد الأوراق: ٣٢٤.

قياس الورق: ٢١,٥ × ١٥,٥سم.

لون الورق: أبيض.

لون المداد: أسود وأحمر.

نوع الخط: النسخ.

عدد السطور: يتراوح بين ١٩-٢٣ باختلاف الصفحات.

كتاب (التحرير) كما هو مشهور أو (تيسير التحرير) كما هو مدوَّن في عنوانه، منظوم فقهي على مذهب الإمام الشافعي. ألفه ونظمه العالم الناظم شرف الدين يحيى العمريطي، وأتمّها في ١٠ شهر رجب سنة ٩٨٨هـ. بدأ بها من كتاب الطهارة وأكملها في تمام كتاب العتق، الذي هو آخر باب من كل الكتب الفقهية. وشرحها عبدالله ابن حجازي المشهور بالشرقاوي شرحاً مختصراً، سماه (فتح القدير الخبير بشرح تيسير التحرير) كما ثبته هو في مقدمة الكتاب، وذكر أنه اقتصرفي شرحه على ما رجحه المشائخ المتأخرون تبعاً لشمس الدين محمد الرّملي.

النسخة كاملة شرحاً ومتناً. وقد كتب الناسخ أبيات المنظومة للعمريطي بمداد أحمر دون مراعاة لصورة كتابة الأبيات العمودية، أي: أنه كتب الأبيات بشكل نثري لا على تقابل شطري كل بيت. فالقارئ حين يقرأ المنظومة يقرؤها كالنثر. وكتب الشرح بمداد أسود، ويجد القارئ أخطاء إملائية ونحوية في الكتابة. ومع ذلك فالخط واضح يقرأ بسهولة تامة، والأوراق سالمة إلا أنه يوجد في الورقة ١٤٥-١٤٦ تمزقاً لم يؤد إلى ذهاب بعض الكلمات، وعولج مكان التمزق بلزق قطع ورقية صغيرة، ويوجد في ص٢١١ بعض التمزق في الطرف الأيسر، ويوجد ثقب في الورقة ٢٧٥، ضاع من أثره بعض الكلمات في ثلاثة سطور من وجهي الورقة. والأوراق سميكة ونظيفة

وتعرضت أطراف الورقة من ١٧١ إلى ٢٤٦ لرطوبة خفيفة جداً ومن الجانب الأعلى لم يصل إلى السطور ولم يؤد إلى تشويه الورقة أو تمزيقها. وغلف الكتاب بغلاف كارتوني وشيدت الأوراق تشييداً محكماً عن طريق عملية جزءبند المعروفة. فالكتاب يظهر كأنه جديد وحوفظ عليه بصورة جيدة، وضعت ورقة بيضاء بعد الغلاف الأول وأخرى قبل الغلاف الأخير حماية للنسخة من أي تمزق قد يطرأ عليها من أثر التداول أو غيره، ولكن مما يؤسف له أن الغلاف الأول قد انفصل عن الكتاب ولم يعد له أثر، فبقيت الورقة البيضاء السميكة بعده، وبهذا لم يحدث في النسخة أي تشويه أو تمزيق.

يبدأ المتن بعد البسملة بالبيتين الآتيين:

الحمد لله الذي قد حررا كتابه منقحاً ميسراً

يشير بالمبنى إلى اللباب فيفقه المعنى أولو الألباب

وكما قلنا فإن أبيات المنظومة لشرف الدين العمريطي لم تكتب على شكل الشعر العمودي داخل الكتاب، فكتبت وكأنها نثر، وكتابتها تمت بالمداد الأحمر. ويبدأ الشرح لعبدالله ابن حجازي الشرقاوي بعد البسملة بـ: "الحمد لله الذي قد اصطفى لخدمة دينه من أراد من الأنام، ووفقهم للقيام بذلك على مرّ الدهور والأيام، فبوجودهم تنزل الرحمات، وعلى فقدهم [تحزن] أهل الأرض والسماوات، والصلوة والسلام على منور الكونين وسيد الثقلين سيدنا...".

أما آخر الكتاب فينتهي المتن (منظومة العمريطي) بـ:

بجاه طه المصطفى المختار وآله وصحبه الأطهار

والحمد لله على التمام وأفضل الصلاة والسلام

على النبي المصطفى والآل والصحب أهل العلم والكمال

أما الشرح فإنه ينتهي بقول الناسخ: "... وكان الفراغ من كتابة هذا الشرح [المفيدة] ضحى يوم السبت في [احدى] وعشرين من شهر ذي القعدة في سنة ألف [ومايتين] وخمسين من الهجرة النبوية على مهاجرها أفضل الصلاة والسلام والتحية والإكرام. وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلّم على يد أفقر الورى محمد بن عبدالله بن [حاج] حسين بن محمود بن عبدالله بن حسن بن عبدالله بن [حاج] على ماوزني، غفر الله له ولوالديه ولمشايخه ولجميع المؤمنين والمؤمنات والمسلمين والمسلمات برحمتك يا أرحم الراحمين. آمين. والحمد لله رب العالمين".

ملاحظة: ما بين المركنين في نص الناسخ كتب كما وضعناه، ونقلناه كما هو للأمانة العلمية. والأوراق مع نصاعتها وعدم تمزقها وسماكتها، ومع أن الناسخ والمقتني اعتنيا بالنسخة عناية فائقة؛ لكن كل هذه الأوراق المجموعة بين الغلافين وعددها كما ذكر ٣٢٤ ورقة لم ترقم، بل

اكتفى الناسخ -كعادة الناسخين القدامى- بكتابة أول كلمة تأتي في بداية السطر الأول من أعلى وجه الورقة اللاحقة في الجانب الأيسر تحت نهاية السطر الأخير من ظهر الورقة السابقة، وبذلك تم ترتيب الأوراق وتسلسلها دونما خلط والتباس.

(٥)

اسم الكتاب: **حاشية إبراهيم بن خضر الشافعي على كتاب الأنوار** للأردبيلي (ناقص الآخر).

اسم المؤلف: الحاج إبراهيم بن خضر الشافعي.

تأريخ التأليف والنسخ: مجهولان.

اسم الناسخ: مجهول.

عدد الأوراق: ١٧٣.

قياس الورق: ٢٠,٥ × ١٥ سم.

لون الورق: أبيض.

لون المداد: أسود.

نوع الخط: النسخ.

عدد السطور: ٢٤ في كل صفحة.

هذا الكتاب حاشية مفصلة على كتاب الأنوار لأعمال الأبرار في فقه مذهب الشافعي، كتبه المحشي -كما ذكر الناسخ في بداية المجلد- في بلدين؛ إذ ألف بعضه في الجامع الأزهر بمصر، وألف بعضه الآخر في الجامع الكبير بالجزيرة العمرية (جزيرة ابن عمر) في كُردستان الملحقة بتركيا. يبدأ هذا الجزء من الكتاب من كتاب الطهارة، وينتهي في مسائل كتاب الجراح، أي إنه لم تكتمل مسائل ذلك الكتاب إذ يبدأ النقص، ولا ندري ألهُ أجزاء أخرى أم هو جزء واحد مستوعب لكل أبواب الفقه؟

نسخ الكتاب بخط واضح دقيق الكلمات. تتسم قراءتها بالوسطية بين الصعوبة والسهولة. أشار إلى المتن بلفظ (قوله) الذي وضع عليه خطاً أحمر. وقال المحشي، إنه كتب هذه الحواشي المفصلة ناقلاً إياها من كتب فقهية معتمدة منها شرح روضة الطالب المسمى (أسنى المطالب) لزكريا الأنصاري وتحفة المحتاج لابن حجر الهيتمي وغيرهما من الكتب، واستفاد من القواميس اللغوية. تأثرت النسخة بعض التأثر بالرطوبة في بعض أوراقها دونما إضرار بما كتب. وحدث في بعض الأوراق قليل من التمزق إثر ثقوب وقعت فيه، ولكنها قليلة جداً وطفيفة. لم ترقم الصفحات، واكتفى الناسخ بإعادة كتابة الكلمة الأخيرة في نهاية السطر الأخير من ظهر الورقة السابقة في بداية السطر الأول من وجه الورقة اللاحقة وبذلك حوفظ على ترتيب الأوراق

وتسلسلها. المداد الذي كتبت فيه النسخة أسود في غاية السواد، ولا تجد إلا القليل القليل من الحواشي أو التعليقات المدونة على هذه النسخة، بوجه يمكن أن يقال إنها خالية من الحواشي المعلقة عليها. كتب في ظهر ورقة الغلاف الأخيرة تملك بالشراء الشرعي للسيد محمد طه وتحت التملك ختم بذلك الاسم. وفي وجه الورقة الأولى بعد الغلاف سجل اسم الحاشية والمؤلف ومكان نسخها. وكتب في نصفها الأخير مسألة فقهية والجواب عنها.

أولها بعد البسملة والاستعانة بالله: "الحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد وآله أجمعين، أما بعد، فهذه حواش على الأنوار استخرجتها من شرح روض الطالب المسمى بأسنى المطالب لشيخ الإسلام قاضي القضاة زكريا الأنصاري، وشرح المنهاج المسمى بتحفة المحتاج لشرح المنهاج للعلامة الشيخ شهابالدين أحمد بن حجر رحمهم الله وغيرهما من الكتب المعتمدة في المذهب...".

وينتهي آخرها -وهي ناقصة الآخر- في مسائل القصاص وفي ظهر الورقة ١٧٣ بـ: "...بقرينة تعليلهم وجوب القصاص فيه بأن الدار دار حرية وإسلام، وفرّق بعضهم بأن ما هنا محله إذا لم يكن له وليٌّ يدّعي الكفاءة...".

(٦)

اسم الكتاب: **منهاج الطالبين** (من كتاب النكاح إلى آخر العتق).

اسم المؤلف: أبو زكريا يحيى بن شرف النووي.

تأريخ التأليف: مجهول.

اسم الناسخ: ملا عبدالرحيم بن عمر الچرستاني.

تأريخ النسخ: شهر رمضان (بدون تعيين السنة)، ونسخها في قرية آبلاخ.

عدد الأوراق: ٢٣٠ ورقة (القسم الأول ١٤٤ ورقة، والثاني من الجراح إلى العتق ١٥٨ ورقة).

قياس الورق: ٢٢,٥ × ١٦,٥سم.

لون الورق: أبيض.

لون المداد: أسود.

نوع الخط: النسخ.

عدد السطور: ١٢ في كل صفحة عدا ص١٤٤ و ٣١٦، ففيهما ٨ أسطر.

هذه النسخة كتبت بخط واضح جميل. ضبطت كلمات القسم الأول (النكاح وتوابعه) كاملاً، وكذلك ضبطت كلمات القسم الثاني (من كتاب الجراح إلى العتق) إلى ص٩٤. وبعد ذلك تجد الضبط بقلة. وإلى مكان الضبط في القسمين توجد حواش معلقة في أطراف الصفحات. والمجالات التي خصصت للحواشي واسعة نسبياً. إذ غطت سطور النص من كل صفحة نحو

٧سم أفقياً و ١٥,٥سم عمودياً. والكتاب مغلف بغلاف كارتوني. كتبت العناوين و ولفظ (قلت) العائد للشيخ النووي بمداد أحمر. كما تجد التضبيبات والعلامات في بدايات ونهايات الحواشي وداخل النص مكتوبة بمداد أحمر أيضاً. وأوراق المخطوط سالمة، ولم تتعرض للمتلفات والمشوهات، وهي أوراق سميكة خالية من الحك والشطب. ولا تجد من آثار الرطوبة عليها إلا ما يلمح في أعالي بعض الصفحات ممتدة إلى السطر الأول من الأعلى. وهي توجد في أوراق قليلة من القسم الأول فقط. رقمت الأوراق من وجهيها بمداد أسود. وكتبت في هامش بعض الأوراق العناوين أو المحتويات الرئيسة عبر خط (سطر) ممتد من أعلى الصفحة إلى أسفلها، وأكثرية الحواشي منقولة من شرح المنهاج لجلال الدين المحلي وكتب في آخر الحاشية (محلي) أو (م.ح). كتبت النسخة كلها بخط بارز الكلمات وتوصف بكبر حجمها (قياسها) نسبياً، وبين السطور فراغ مناسب. واستغل ذلك الفراغ في القسم الأول لكتابة بعض التوضيحات.

يبدأ الكتاب بدون البسملة والحمدلة والتصلية والتسليم وهذا ما يوحي بأن الناسخ قد نسخ قسمي العبادات والمعاملات أيضاً، وهذا المجلد امتداد لتلك الأبواب والموضوعات. بين الغلاف وأصل الكتاب وضعت ورقة بيضاء من أول الكتاب وآخره. حفاظاً عليها من التمزق والضياع، وكتب نجل الناسخ ملا محمد الچرستاني على وجه الورقة الأولى من الكتاب ما معناه: إن هذا الكتاب من مكتبة والدي عبدالرحيم الچرستاني وأنه كتب بقلمه تأريخ ابتدائه به للنسخ في أول شهر رمضان وانتهى منه في آخر ذلك الشهر المبارك، وذلك في قرية آبلاخ.

تبدأ النسخة بكتاب النكاح، وأولها هو: "كتاب النكاح. هو مستحب لمحتاج إليه يجد أهبته، فإن فقدها استحبّ تركه، وليكسر شهوته بالصوم. فإن لم يحتج كره إن فقد الأهبة، وإلا فلا لكنّ العبادة أفضل. قلت: فإن لم يتعبد فالنكاح أفضل في الأصح...". وآخر هذا القسم ينتهي في ص١٤٦ بالنص الآتي: "... ولا يُحلب ما ضرّ ولدها، وما لا روح له كقناة ودارٍ لا يجب عمارتها".

وتأتي أربع صفحات، الأوليان منها فارغتان لا كتابة فيهما، والأخريان جدول بكتب فقهية وحديثية وأدعية وبلاغة ونحو وصرف وتصوف ومنطق وحكمة وكلام وغيرها. ثم يأتي القسم الثاني من موضوعات المخطوطة الذي يستغرق ١٥٨ ورقة، ويبدأ بعد البسملة بـ: "كتاب الجراح. الفعل المزهق ثلثة: عمد وخطأ وشبه عمدٍ. ولا قصاص إلا في العمد، وهو قصد الفعل والشخص بما يقتل غالباً جارح أو مثقل...". وآخر النسخة ينتهي في آخر كتاب العتق بـ: "... ولو ولدت من زوج أو زنا فالولد للسيد يعتق بموته، كهي، وأولادها قبل الإستيلاء من زنا أو زوج لا يعتقون بموت السيد وله بيعهم، وعتق المستولدة من رأس المال. تم المنهاج من ربع الجراح".

(٧)

اسم الكتاب: **التيسير نظم التحرير** (تحرير تنقيح اللباب للأنصاري).

اسم المؤلف: شرف الدين يحيى بن موسى العمريطي.

تأريخ التأليف: أتمه في ١٠ رجب سنة ٩٨٨هـ.

اسم الناسخ: مجهول (مسح اسمه في آخر الكتاب).

تأريخ النسخ: مجهول.

عدد الأوراق: ١٠١.

قياس الورق: ٢١,٥ × ١٦سم.

لون الورق: أبيض.

لون المداد: أسود.

نوع الخط: النسخ.

عدد السطور: مختلف يتراوح بين ١٠ أسطر إلى ١٦ سطراً، باختلاف الصفحات.

النسخة هذه كاملة، غطت أبواب الموضوعات الفقهية على مذهب الإمام الشافعي. نسخت بخط واضح بارز الكلمات. كتبت العناوين بعنوان بارز وفي داخل الصفحات في مكان مستقل حيث خصص لها موضع سطر. وكتبت بمداد أحمر. والكتاب محشى وتوجد عليه توضيحات سواء في أطراف الصفحات أو فيما بين السطور. الأوراق سالمة تعرضت من أطرافها لرطوبة قليلة يظهر فيها أثرها. ولأن الكتاب غلف لم تنفصل الأوراق عن غلافها سوى الورقة الثانية.

يبدأ الكتاب بعد البسملة بـ:

الحمد لله الذي قد حرّرا ... كتابه منقحاً ميسرا

يشير بالمبنى إلى اللباب ... فيفقه المعنى أولو الألباب

وأشهد الله بأني أشهد ... أن لا إله غيره يوحَّد

وأن طه المصطفى محمدا ... قد جاءنا بالبينات والهدى

وآخر الكتاب ينتهي بـ:

والحمد لله على التمام ... وأفضل الصلاة والسلام

على النبي المصطفى والآل ... والصحب أهل العلم والكمال

تمت الكتاب بعون الملك الوهاب.

واسم الناسخ وما كتبه من تأريخ النسخ مع بعض الأدعية ممسوح.

(٨)

اسم الكتاب: كتاب **الفرائض** (فرائض تحفة المحتاج).

اسم المؤلف: شيخ الإسلام ابن حجر الهيتمي المكي.

تأريخ التأليف: لم يذكر (لكن كتاب تحفة المحتاج مؤلف سنة ٩٥٨هـ).

اسم الناسخ: حسين بن ملا حيدر القيتولي.

تأريخ النسخ: مجهول.

عدد الأوراق: ٥٤.

قياس الورق: ٢١ × ١٥,٥سم.

لون الورق: أبيض.

لون المداد: أسود.

نوع الخط: النسخ.

عدد السطور: مختلف يتراوح بين (٩-١١).

هذه النسخة كاملة لا نقص فيها. نسخت بخط واضح مقروء بسهولة ويسر. وواضح أن تحفة المحتاج لشرح المنهاج، تأليف الشيخ الإمام أحمد ابن حجر الهيتمي المكي شرح واف لكتاب المنهاج أو منهاج الطالبين لأبي زكريا النووي، فوضع الناسخ خطوطاً سوداء على عبارات متن المنهاج، ثم جاء المقتني لهذه النسخة ووضع خطوطاً حمراء على تلك الخطوط السوداء أو بجانبها، تمييزاً لعبارات المتن عن الشرح. وموضوع الفرائض من الموضوعات الفقهية المهمة. تناولها الماتن والشارح تناولاً جيداً بل ممتازاً على مذهب الإمام الشافعي. النسخة محشاة من أطراف الأوراق بحواش كثيرة، بل وتجد كثيراً من التوضيحات والحواشي القصيرة فيما بين سطور النص، وأكثر تلك الحواشي من تأليف العلماء الأكراد، إذ التحفة كانت متداولة تداولاً كثيراً في المدارس الدينية بكردستان، ففيها حواشي العلماء المعروفين مثل عبدالرحيم الچرستاني، ونجله الحاج ملا عبدالله الچرستاني وغالباً كتب (ع. ب) رمزاً لاسمه؛ وحواشي ابن القرەداغي مرموزاً إلى اسمه بـ(ابن ق)؛ وحواشي العلامة ملا علي القزلجي مشاراً إليه بـ(قزلجي).

أوراق النسخة سالمة، غير أن رؤوس أطرافها أصابها تمزق طفيف جراء كثرة تقليبها وربما درس فيها الطلاب، وكذلك درس فيها المدرسون، وربما كان الطلاب يحفظون نصوصها. وبذلك أدى التناول الكثير إلى تلك التمزيقات الطفيفة. تعرضت الأطراف أيضاً لرطوبة خفيفة غير مؤثرة. والنسخة جامعة لكل مسائل الفرائض، نقلت نقلاً حرفياً عن كتاب التحفة لابن حجر.

لم ترقم الأوراق من قبل الناسخ، بل اكتفى بإعادة كتابة الكلمة الأخيرة المنتهى بها السطر الأخير من أسفل ظهر الورقة السابقة في بداية السطر الأول في أعلى الوجه من الورقة اللاحقة. وبذلك حوفظ على ترتيب وتسلسل الأوراق. والنسخة انفصلت أوراقها عن بعضها وعن قاعدتها من الغلاف فهي بحاجة إلى ترقيم وتشييد.

تبدأ النسخة بعد البسملة والاستعانة بالله تعالى بـ: "كتاب الفرائض، أي: مسائل قسمة المواريث، جمع فريضة بمعنى مفروضة من الفرض بمعنى التقدير، فهي هنا شرعاً: نصيب مقدر للوارث، غلّبت على غيرها لفضلها بتقدير الشارع لها ولكثرتها...". وينتهي آخرها بـ: "... عمل في مسئلته ما عمل في مسئلة الثاني، وهكذا". ثم تأتي كلمة الناسخ في الانتهاء من النسخ.

بعد تمام الفرائض ألحقت بالنسخة ورقتان، ثلاث صفحات منها مكتوبة بعنوان (فصل في تعلق الدين بالتركة)، وهي من خط الناسخ نفسه. والورقتان سالمتان ولكنهما تعرضتا أيضاً لذلك التمزق الطفيف في رؤوس أطراف الأوراق وللرطوبة الخفيفة.

(٩)

مجاميع في الفقه:

(أ) الفقه الإسلامي:

اسم الرسالة: **بلا عنوان** (هي فتاوى فقهية في قسمين، كتب في أولها بخط أحد المقتنين للمخطوطة 'رسالهء طلاق كردي'، وظاهر أن العبارة تلك ليست تعبيراً عن محتوى الرسالة كلها).

اسم المؤلف وتأريخ تأليفه: مجهولان.

اسم الناسخ وتأريخ نسخه: مجهولان.

عدد الأوراق: ٥٠.

قياس الورق: ٢١ × ١٥,٥سم.

لون الورق: أبيض، أصفر، أخضر.

لون المداد: أسود.

نوع الخط: النسخ.

عدد السطور: مختلف يتراوح بين ١٥-٢٥ سطراً باختلاف الصفحات.

هذه رسالة خطية قيمة جداً فريدة في بابها، لأنها تتضمن فتاوى فقهية صادرة من قسم من علماء الكُرد المشهورين بمرتبتهم العلمية الكبيرة وتدريساتهم وتأليفاتهم وتقواهم وإخلاصهم لدينهم، منهم الفضلاء (ملا عبدالرحمن الپنجويني، ملا أحمد النودشي، ملا يحيى المزوري، ملا عبدالقادر الكانيكبودي المدرس في بياره، ملا رسول الزكي، الشيخ محمد وسيم الكبير والشيخ

أحمد بن حيدر الماوراني... وغيرهم). تعالج أكثرية الفتاوى مسائل الطلاق والخلع والأنكحة عموماً وما يتعلق بها من فسق الزوجين أو الولي والشاهدين. وتركز فتاوى كثيرة منها على ألفاظ الطلاق الكردية التي تجرى على ألسنة الأكراد وتستند الفتاوى على أدلة فقهية كثيرة من أمهات كتب المذهب الشافعي، نظراً إلى أن الأكراد تابعون لمذهب الإمام الشافعي، فمصادرهم الفقهية من كتب ابن حجر الهيتمي والشمس الرملي وزكريا الأنصاري والإمام النووي والرافعي وأمثالهم من كبار علماء مذهب الشافعي. فلا فتوى إلا وهي مؤيدة بما في تلك الكتب المعتمدة من نصوص قاطعة أو راجحة. وجاءت أكثرية الفتاوى رداً على أسئلة مستفتين في مسائل مذكورة وعالجت الفتاوى الحكم الشرعي على الصيغ الجارية حسب ما ذكر لهم في الاستفتاء وبيان الحكم فنقلت الفتوى كما نص عليها المفتي بقلمه.

أوراق الكتاب سالمة، غير أنها بحاجة إلى تشييدها في عملية جزءبند جديدة. والخط واضح ومقروء بكل سهولة. وكتب لفظ (قال، أقول) في بدايات الفتاوى بمداد أحمر. عولجت أطراف الأوراق الأولى بلزق قطع ورقية بها علاجاً لتمزقها الطفيف أو حماية لها من التمزق. بين الصفحتين (٧-٨) ضاعت ورقة أو أكثر. وتعرضت الأوراق لرطوبة بادية عليها. في ثنايا الفتاوى تعثر على رسالة خاصة للعلامة ملا عبدالقادر الكاني‌كبودي المدرس في بياره آنذاك في الرد على العلامة ملا عبدالرحمن الپنجويني وذلك من ص٦٠-٦٣. وتجد في ثنايا الفتاوى بعض العبارات من المستفتين أو غيرهم مكتوبة باللغة الكردية نقلاً للنص المنطوق به كما هو. وكذلك تجد في بعضها نصوصاً مكتوبة باللغة الفارسية ولاسيما من نصوص العلامة ملا علي القزلجي. ومهما يكن من الأمر فهذه الرسالة الفقهية جديرة بأن تحقق تحقيقاً علمياً لسببين:

(١) يظهر أنها لم تطبع إلى الآن.

(٢) إن تلك الفتاوى من باب الأحوال الشخصية ولاسيما الطلاق والخلع والتعليق وما يرتبط بها، وتلك المسائل ذات مساس مباشر بحياة كل مسلم الدينية والأسرية، هذا إضافة إلى خصوصية الفتاوى لكونها ذات طبيعة بخصوصيات الألفاظ المحلية التي تجري على ألسنة الناس في باب الطلاق والنكاح.

تبدأ الرسالة بـ: "قول الكردي: تلاقِ أم پياوه أو تلاقم كوتبى إما ترجمة كناية أو ترجمة لغو. وكل ما كان كك[١] فهو تابع للمترجم عنه كناية أو لغواً وإن اشتهر ولم يشتهر المترجم عنه...".

[١]- كك: من الاختصارات القديمة، والمراد به: كذلك.

وينتهي آخرها بـ "... وهو مقدر من أن حكم الحاكم يرفع الخلاف، وإن حكم بصحتها قبل رفعها إليه حنفيٌّ صار الصحة متفقاً عليها. ولا يجوز للقاضي الشافعي بعد ذلك إبطالها كما لا يجوز للحنفي تصحيحها بعد إبطال الشافعي إياها. انتهى. رسول الزكي.".

(ب) الفقه الإسلامي:

اسم الرسالة: **تذكرة الإخوان**.

اسم المؤلف: لم يكتبه الناسخ، ولكنه هو الشيخ محمد بن إبراهيم العليجي القلهاني.

تأريخ التأليف: مجهول.

اسم الناسخ وتأريخ نسخه: مجهولان.

عدد الأوراق: ٥.

قياس الورق: ٢١,٥ × ١٥,٥سم.

لون الورق: أبيض.

لون المداد: أسود.

نوع الخط: النسخ.

عدد السطور: ١٥ في كل صفحة إلا ما قبل الأخير ففيها ١٤ سطراً.

هذه الرسالة الخطية الصغيرة تذكرة الإخوان تحتوي على اصطلاحات استعملها في كتبه شيخ الإسلام شهابالدين أحمد بن محمد ابن حجر الهيتمي. وفي بيان الكتب المعتمدة. وفي بيان جواز التقليد وتفصيلات شروطه. وهي قائمة على أربعة أبواب: الباب الأول في الاصطلاحات، مثلاً إذا قال الشيخ ابن حجر في كتبه: قال شيخنا، فالمراد به القاضي زكريا الأنصاري، وإذا قالوا (أي الفقهاء الشافعية): قال الشارح، فالمراد به جلال الدين المحلي شارح المنهاج باسم (كنز الراغبين). وإذا قالوا: القاضي، فالمراد به القاضي حسين .. وهكذا. والباب الثاني في بيان الكتب المعتمدة. والباب الثالث في جواز التقليد. والباب الرابع: في بيان شروط التقليد.

تبدأ المخطوطة بعد العنوان والتعريف بالرسالة والبسملة بـ "الباب الأول في الاصطلاحات. قال شيخنا في الفوائد والعقود: اعلم أن الشيخ أحمد بن حجر إذا قال شيخنا، يريد به شيخ الإسلام. وإن الشيخ محمد الخطيب الشربيني يعبر عنه بشيخنا أيضاً...".

وآخرها ينتهي بـ "... فهذه كلها لا يجوز تقليد أربابها. انتهى. هذا آخر ما جمعناه في الكتب المعتمدة وفي تقريرات المشايخ المعتبرة نفعنا الله تعالى بعلومهم، وحشرنا في زمرتهم. آمين، والحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على سيدنا محمد وآله وصحبه أجمعين".

(ج) **رسالة في فضل العلم** ناقصة الآخر بواقع سطرين أو أكثر.

اسم المؤلف: الخطيب الشيخ محمد الشربيني (شمس الدين).
تأريخ التأليف والنسخ: مجهولان.
اسم الناسخ: مجهول.
عدد الأوراق الباقية: ٣ صفحات.
قياس الورق: ٢١,٥ × ١٥,٥سم.
لون الورق: أبيض.
لون المداد: أسود.
نوع الخط: النسخ.
عدد السطور: ١٥ في الصفحات الثلاث .

هذه الرسالة عبارة عن نص منقول من كتاب مغني المحتاج للخطيب الشربينى (شمس الدين محمد) (ت.٩٧٧هـ) وهي مطبوعة في الجزء الأول ص٢٨-٣٢، الطبعة الثالثة، دار المعرفة، بيروت، ٢٠٠٧م). الخط واضح وجميل جداً كتبت الآيات والأحاديث تحت خطوط حمراء وضبطت بالشكل ويظهر أنها كتبت على أوراق جديدة ألزقت بالقديمة.

أولها بعد العنوان: "مقدمة: قال الخطيب الشيخ محمد الشربيني في مغني المحتاج: اعلم أنه قد تظافرت الآيات والأخبار والآثار وتواترت الدلائل الصريحة على فضيلة العلم والحث على تحصيله والاجتهاد في اقتباسه وتعليمه...". وينتهي آخرها بـ: "... ولقول على رضي الله عنه يا حملة العلم اعملوا به فإنما العالم من عمل بما علم وسيكون أقوام يحملون العلم ولا يتجاوز تراقيهم يخالف عملهم علمهم وسرهم علانيتهم يجلسون...". وهنا يبدأ النقص.

(١٠)

اسم الكتاب: **الإعلام بقواطع الإسلام**.
اسم المؤلف: شهاب الدين أحمد بن حجر الهيتمي.
تأريخ التأليف والنسخ: مجهولان.
اسم الناسخ: مجهول.
عدد الأوراق: ٩٨.
قياس الورق: ٢٠,٥ × ١٣,٥سم.
لون الورق: أبيض.
لون المداد: أسود.
نوع الخط: النسخ.

عدد السطور: ١٥ في كل صفحة إلا الأولى والأخيرة، ففي كل منهما ١٤ سطراً.

هذه النسخة آية من جمال الخط والورق معاً. كتبت بخط واضح بارز الكلمات مقروءة بسهولة تامة. ليس عليها حواش وتعليقات. وضعت خطوط حمراء على الآيات. ووضع خطوطاً حمراء صغيرة على ما هو محوري في سطره أو في عنوان رئيسي أو فرعي أو شبه فرعي. وقد تعثر على بعض الكلمات استدركت كتابتها في الهامش أو فيما بين السطور إثر نسيان الكاتب أو سهوه في كتابتها بمكانها داخل سطرها. تلمع الأوراق من شدة بياضها ونظافتها واقتنائها بعناية فائقة، ولا عيب فيها من أي ناحية، ولم تنفصل عن غلافها أو قاعدتها أو بعضها عن بعض جمال الخط والورق يجذبك إليهما. وتجد المخطوطة بتلك الحالة البديعة أجلب للنظر من مطبوع خرج للتو من المطبعة في ثوب أنيق من نوعية الغلاف والزخارف فيها أو عليها. حقاً إن عملاً أنجز بإخلاص وإيمان وتنامى الدنيا فيه يكون خالداً لا محالة.

تبدأ المخطوطة بعد البسملة والاستعانة بالله بـ: "نحمدك اللهم أن أطلعت لعلم الفتوى في سماء التحقيق شموساً وبدوراً، وجعلت علماء الشريعة الغراء أرفع الناس في الدارين مكانة وحبوراً وسروراً، اخترتهم لحفظ فرائض الإسلام وسننه...".

وينتهي آخرها بـ: "... ولا قوة إلا بالله العليّ العظيم على هذا التأليف وغيره من ديني ونفسي وسائر آثاري. والحمد لله أولاً وآخراً وباطناً وظاهراً. يا ربنا لك الحمد كما ينبغي لجلال وجهك ولعظيم سلطانك. قد تمّ وبالخير عمّ. اللهم اغفر لكاتبه ولأبويه".

(١١)

اسم الكتاب: **تحفة المحتاج لشرح المنهاج**، (الجزء الأول، ناقص الآخر).

اسم المؤلف: شيخ الإسلام شهاب الدين أحمد بن محمد بن حجر الهيتمي المكي.

تأريخ التأليف: ٩٥٨هـ، بدأ به في ١٢ محرم.

اسم الناسخ وتأريخ نسخه: مجهولان.

عدد الأوراق الباقية: ١٤٥.

قياس الورق: ٢٩,٥ × ٢٠,٥سم.

لون الورق: أبيض.

لون المداد: أسود وأحمر.

نوع الخط: النسخ.

عدد السطور: يتراوح بين ٣١-٣٣ سطراً، ولكن ٣٣ سطراً هو الأكثر.

هذه النسخة كتبت بنوعين من المداد: كتب متن كتاب منهاج الطالبين للنووي بمداد أحمر، وكتب شرح ابن حجر المسمى بـ(تحفة المحتاج) بمداد أسود. وفي أطراف أغلب الصفحات حواش وتعليقات، وأكثرية تلك الحواشي تقع في الأوراق المائة الأولى. الخط المكتوب به النص جيد، والسطور متراكمة في الصفحات المسافة الفارغة بين سطر وما يليه ضيقة جداً. وأوراق النسخة سميكة جداً، وقد تعرضت الأوراق لرطوبة كثيرة تبدو في أكثرية أوراق النسخة، ولكنها لم تتسبب في تمزيق الأوراق أو محو الكلمات. وبعض الأوراق ولاسيما في بداية النسخة انفصل عن قاعدتها. ولكنها بقيت في مكانها داخل النسخة. أغلب الحواشي والتعليقات المكتوبة في أطراف الأوراق كتبت على عكس اتجاه القارئ في قراءة الكتاب. الحاشية المكتوبة في الطرف الايسر من وجه الورقة الأخيرة ص٢٨٩ وص ١٩٤ انمحت من أثر الرطوبة.

كتبت عناوين الموضوعات داخل النص وبمداد أحمر غالباً، وكذلك أعيدت كتابتها في طرف الصفحة الواقع فيها العنوان وبمداد أحمر غالباً. لا يوصف الخط المكتوب به المتن والشرح بالجودة التامة، ولا يوصف بالرداءة. ولكن توجد فيه بعض الأخطاء الإملائية أو إن صورة بعض الكلمات غير واضحة، أو ليست على قواعد الإملاء الصحيح وضوابط الصرف أو النحو. وهذا مع قلة وقوعه يوجد في بعض مواضع النص المكتوب. والمخطوطة بشكل عام قيمة وجميلة كتبت بعناية فائقة وأوراقها مع تعرضها للرطوبة وسماكتها الملحوظة تلمع في غير مواضع الرطوبة. وهي سالمة من التمزق والحك والشطب وغيرها مما يؤدي إلى ذهاب ورقة أو قطعة من المكتوب. وهذا الجزء الأول يبدأ بكتاب الطهارة وينتهي بمبحث كتاب الجنائز. ولكن النقص الحاصل فيه جعل كتاب الجنائز غير كامل. النسخة مغلفة بغلاف كارتوني قديم، ولكن تقادم الزمن عليها وتداولها بين أيدي المدرسين والطالبين جعلا بعض الأوراق يخرج من مكانه، فالنسخة بحاجة إلى إعادة عملية جزءبند فيها وتغليفها وصيانتها ثانية.

تبدأ المخطوطة هذه بعد البسملة والاستعانة بالله والتصلية على النبي ﷺ وآله بـ: "الحمد لله الذي جعل لكل أمّة شرعة ومنهاجاً، وخصّ هذه الأمّة بأوضحها أحكاماً وحجاجاً، وهداهم إلى ما آثرهم به على من سواهم من تمهيد الأصول والفروع وتحرير المتون والشروح لتستنتج منها العويصات استنتاجاً، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن سيدنا محمداً عبده ورسوله...". وينتهي آخر المخطوطة وهي ناقصة الآخر كما أشرنا إليه في ص٢٩٠، مبحث الجنائز وأحكامها وما يتعلق بغسلها والصلاة عليها وغير ذلك وآخرها: "... إليه في كفنه ليدفن معه إكراماً له، ولا ينافي هذا ما يأتي أنّ نحو الشعر يصلي عليه ويغسل ويستر ويدفن وجوباً في

الكل، لأن ما هنا من حيث كونه معه، وذاك من حيث ذاته. ويغسل بعد ذلك كله شقه الأيمن ثم الأيسر المقبلين من عنقه...". ومن هنا يبدأ النقص.

(١٢)

اسم الكتاب: **تحفة المحتاج لشرح المنهاج** (الجزء الأول - ربع العبادات، ناقص الأول والآخر).

اسم المؤلف: شيخ الإسلام شهاب الدين أحمد بن محمد المعروف بـ(ابن حجر الهيتمي المكي).

تأريخ التأليف: ٩٥٨هـ.

اسم الناسخ: صالح بن حسين الواعظ المشهور بحسن الصوت.

تأريخ النسخ: ١٠٨٦هـ.

عدد الأوراق الباقية: ٩٢.

قياس الورق: ٢٩,٥ × ٢٠,٥سم.

لون الورق: أبيض لمّاع.

نوع الخط: النسخ.

لون المداد: أسود وأحمر.

عدد السطور: ٣٣ في كل صفحة.

هذا الجزء من تحفة المحتاج ناقص الأول، الباقي منه في مبحث غسل الميت وكفنه ودفنه، وهو أيضاً ناقص الأول. الخط جميل، لكنه فيه أخطاء نحوية وإملائية. تعرضت النسخة لرطوبة بادية على أوراقها من كل الأطراف لكنها لم تؤثر فيها بتمزيق ومسح الكلمات أو محوها إلا في بعض الحواشي المعلقة على الكتاب. وفي أغلب أوراق النسخة حواش وتعليقات؛ وفي بعضها استدراكات لما لم يكتب في مكانه داخل سطره من نصوص المتن أو الشرح.

الأوراق الباقية سالمة وسميكة، ولم ترقم الأوراق من قبل الناسخ لكن بكتابة أولى كلمة آتية في بداية السطر الأول من الورقة اللاحقة تحت نهاية السطر الأخير من الورقة السابقة تم الاحتفاظ بترتيب الأوراق وتسلسلها. كتبت نصوص متن المنهاج للنووي بمداد أحمر وكتبت نصوص شرح ابن حجر بمداد أسود؛ وكتبت الحواشي والإيضاحات في أطراف الأوراق بمداد أسود أيضاً. تصميم الكتابة جيد جداً، وغطى المكتوب أفقياً من كل صفحة مساحة ١٢,٥سم وعمودياً ٢٢سم. والباقي من بياض الأوراق من أطرافها تركت للحواشي والتعليقات.

ينتهي موضوع أحكام غسل وكفن ودفن الميت والصلاة عليه وما يتعلق بذلك من أحكام في الورقة ١٧ وفي أسفلها من الوجه يأتي كتاب الزكاة، وينتهي مبحث الزكاة في ظهر الورقة ٤٣. ويبدأ بعده مباشرة في الصفحة نفسها كتاب الصيام، وضمنه يتناول كتاب الاعتكاف في ظهر

الورقة ٥٦ وما بعدها، وفي ظهر الورقة ٥٩ يأتي كتاب الحج وأحكامه ومتعلقاته، وفي ظهر الورقة ٩٢ ينتهي مبحث الحج وأحكامه وشروطه وواجباته وسننه، ويبدأ في وسط وظهر نفس الورقة كتاب البيع، وكتب منه ١٥ سطراً ثم يبدأ النقص في آخر هذه المخطوطة.

ويبدأ هذا الجزء في ورقته الأولى الباقية بعد الأوراق الضائعة وهو في مبحث غسل الميت بـ: "...، ثم يحرفه إلى شقه الأيسر، فيغسل شقه الأيمن مما يلي القفا والظهر إلى القدم، ثم يحّرفه إلى شقه الأيمن فيغسل كذلك لأمره -صلى الله عليه وسلم- بالبداءة بالميامن...". وينتهي آخرها في أول كتاب البيع كما ذكرنا ذلك، وبما يأتي: "... أي إلا إن قدر الثمن في كل مرة، على أن الغزالي سامح فيه بناء على جواز المعاطاة، وعلى الأصح لا مطالبة بها، أي: من حيث المال، بخلاف تعاطي العقد الفاسد، إذا لم يوجد له مكفّر -كما هو ظاهر- في الآخرة للرضي والحذف فيها، ويجري [ظرفها] في سائر العقود المالية، ثم الصريح"، ومن هنا يبدأ النقص.

(١٣)

اسم الكتاب: **تحفة المحتاج لشرح المنهاج** (الجزءان الثالث والرابع - نسخة أخرى).

اسم المؤلف: شيخ الإسلام شهاب الدين أحمد بن محمد ابن حجر الهيتمي المكي.

تأريخ التأليف: فرغ منه مؤلفه عشية الخميس ليلة التاسع والعشرين من ذي القعدة الحرام سنة ثمان وخمسين وتسعمائة (٩٥٨هـ)[١].

اسم الناسخ وتأريخ نسخه: مجهولان.

عدد الأوراق: ٣٤٦ (٦٩١ صفحة؛ الجزء الثالث: ٣٠٦ صفحة، الجزء الرابع: ٣٨٧ صفحة).

قياس الورق: ٢٩,٥ × ٢٠,٥سم.

لون الورق: أبيض.

لون المداد: أسود وأحمر.

نوع الخط: النسخ.

عدد السطور: ٢٩ في كل صفحة.

هذه النسخة الخطية من (تحفة المحتاج) من روائع المخطوطات في بابها كتبت بخط واضح رائع وبنوعين من المداد، إذ كتب متن كتاب (منهاج الطالبين) للنووي بمداد أحمر، وكتبت عبارات الشرح (تحفة المحتاج) بمداد أسود. وإن سقطت كلمة أو أكثر في وضعها ولم تكتب استدركت كتابتها قبالة رأس سطرها أو قبالة نهايته، بعد وضع رمز في موضع سقوطها. وتوجد

١- هذا التأريخ هو المسجل في آخر المجلد الرابع من هذه المخطوطة، ونسبه الناسخ إلى مؤلفه قائلاً: "قال مؤلفه -روّح الله روحه-: فرغت من تسويده عشية الخميس... إلخ".

في بعض الصفحات حواش قليلة لتوضيح عبارة أو لبيان وجه الحكم في المسألة المعنية أو لغير ذلك، كما كتب في أطراف بعض الصفحات عنوان المسائل التي تتضمنها الصفحة. والحواشي أغلبها بخط عثمان العثماني ابن الحاج وبعضها بخط ملا محمود اليعقوبي. ومن مميزات النسخ في هذا المجلد أن الناسخ كتب ألف (على) المقصورة أو ياء (في) إن وقعتا في بداية السطر طويلتين فتمتدان إلى آخر هامش الصفحة تقريباً، مثلاً كتب على هكذا (علـــــــــــ) أو في هكذا (فـــــ) وكذا بعض الكلمات التي تنتهي بالحرفين المذكورين مثل (جرى)، أو باللام مثل (الرجال) أو الكاف مثل (ذلك) وغيرها. وكذلك كتب عنوان كل وحدة رئيسية مثل (كتاب الصلاة، كتاب الحج، كتاب الجنايات...) بمداد أحمر وطوّل باء لفظ (كتاب) وكتب فوق (ب) هذه العلامات مثل الرقم (٣) بما لا يقل عن سبع مرات، بعضها بالمداد الأحمر وبعضها بالمداد الأسود. وكذا كتب تحت (ب) بما لا يقل عن ست علامات (+) بعضها أحمر وبعضها أسود.

أوراق المخطوطة سالمة وهي ناصعة البياض لماعة، وترك في أطراف الصفحات أكثر من ٦,٥سم أفقياً فارغاً من الكتابة، تخصيصاً لها لكتابة الحواشي والتعليقات. وتركت مسافة نحو ٤سم في أعلى الصفحة وأسفلها للغرض نفسه. عولج ما حصل من تمزق طفيف في بعض الأوراق -وما أقله- بلزق قطعات ورقية صغيرة. تعرضت المخطوطة لرطوبة غير مؤثرة، ويبدو أثر الرطوبة في أعالي أو أسفل بعض الأوراق ولاسيما في الأوراق الأخيرة منها؛ كما انفك بعض الأوراق عن قاعدتها ولكنها بقيت في مكانها، وهذا يعني أن المخطوطة بحاجة إلى عملية شدّ أوراقها عبر ما يسمى بعملية جزءبند المعروفة. المخطوطة أجريت عليها عملية جزءبند قديماً، ولكن تعاقب السنين عليها وتداول النسخة في أيد مختلفة واستعمالها بكثرة ملحوظة، أدى كل ذلك إلى خروج بعض الأوراق عن قاعدتها.

وهذه النسخة تزداد قيمتها التاريخية بكتابة النص الآتي على وجه الورقة الأولى منها بمداد أسود: (الجلد الثالث والرابع من ابن حجر[١] -رحمه الله تعالى- مال المدرس في جامع ملا علي نظامي، بناه حاجي[٢] عبدالله ابن آغا طها[٣] الساكن فيه الشيخ المهاجر عبدالقادر صاحب تهذيب الكلام[٤]، وهو[١] محمود ابن الحاج ملا عبدالرحمن البزاز ابن المرحوم كاك إسماعيل ابن

---

[١]- اشتهر كتاب تحفة المحتاج باسم مؤلفه ابن حجر الهيتمي، ولذلك جاء بتلك التسمية المشهورة.

[٢]- حاجي: هكذا في الأصل؛ والصواب: الحاج. لكنه كتبه حسب تلفظ الكُردي بها.

[٣]- آغا طها: في المخطوطة؛ والصواب: آغا طه.

[٤]- تهذيب الكلام، من تأليف سعدالدين التفتازاني، والشيخ عبدالقادر المهاجر شرحه بعنوان (تقريب المرام شرح تهذيب الكلام) وكتب الشرح مراراً.

المغفور[2] ملاء[3] يوسف ابن العلماء نسباً من سلسلة أولاد حضرة يعقوب -على نبينا وعليهم الصلاة والسلام وأتباعهم-. دخل في ملكي بالشراء سنة ١٣٥٦هـ). ثم كتب تحت هذا النص وبمداد أزرق ما يأتي: (ثم انتقل إلى ملكي بالوصية. عبدالله الچرستاني).

والجدير بالذكر أن الجزئين الثالث والرابع من كتاب التحفة هنا ضما معاً في غلاف واحد. يبدأ الجزء الأول بعد البسملة بـ: "كتاب النكاح. قيل: بلَّغ [أسماؤه] بعضُ اللغويين ألفاً وأربعين. وهو لغة: الضم والوطء. وشرعاً: عقد يتضمن إباحة الوطء باللفظ الآتي. وهو حقيقة في العقد مجاز في الوطء لصحة نفيه عنه، ولاستحالة أن يكون حقيقة فيه، ويكنّى به عن العقد لاستقباح ذكره كفعله...". وينتهي بنهاية كتاب النفقات ونصه الأخير هو: "... وتكره الزيادة عليها، أي لغير حاجة. وصح أن الرجل [ليوجر] في نفقته من هنا كلها إلا في هذا التراب، أي: ما لم يقصد بالإنفاق في البناء به مقصداً صالحاً كما هو معلوم. والله أعلم بالصواب، إنه هو الرحيم التواب، وإليه حسن المآب. تم [ربع النكاحات، ويتلو ربع الجراحات انشاء الله] تعالى"[4].

أما الجزء الثاني من المجلد فيبدأ بكتاب الجراح وذلك بعد وضع ورقة فاصلة بين الجزئين، كتب في أحد وجهها فهرس محتويات الجزئين من أبواب الفقه، بدءاً بالنكاح وختاماً بالعتق. وأول الجزء الثاني هو: "كتاب الجراح، جمع جراحة، غلّبت لأنها أكثر طرق الزهوق، غُلّبت؛ لأنها أكثر طرق الزُّهوق وأعمّ منها الجناية ولذا آثرها غيرُه لشمولها القتلَ بنحو سحر أو سُمّ أو مثقل وجمعها لاختلاف أنواعها الآتية...". ويذكر أن هذه الورقة (الصفحة الأولى من كتاب الجراح) أثرت فيها الرطوبة كثيراً وحصل في أطرافها بعض التمزقات. وينتهي آخر الجزء الرابع بـ: "...أسالك اللّهمّ بجلال وجهك وباهر قدرتك وواسع جودك وكرمك أن تنفع بهذا الشرح المسلمين منفعة عامة، وأن تمنّ عليّ بالإخلاص فيه، ليكون ذخيرة لي إذا جاءت الطامّة، وأن لا تعاقبني فيه ولا في غيره من سائر آثاري بقبح ما جنيت من الذنوب، وعظيم ما اقترفت من العيوب، إنك أنت أرحم الراحمين وأكرم الأكرمين...".

---

[1]- وهو: مرجع الضمير ربما يشتبه على القارئ هنا، لكنه يقصد به مدرس مسجد ملا علي النظامي الذي ترجع ملكية الكتاب إليه (ملا محمود ابن ملا عبدالرحمن البزاز).

[2]- المغفور: في المخطوطة؛ والصواب: المغفور له.

[3]- ملاء: في المخطوطة؛ والصواب: ملّا.

[4]- نقلنا النص كما هو مكتوب، دون معالجة أخطائه الإملائية. [المفهرس]

(١٤)

اسم الكتاب: **تحفة المحتاج لشرح المنهاج** (الجزء الرابع، ناقص الآخر، نسخة أخرى).

اسم المؤلف: شيخ الإسلام شهاب الدين أحمد بن محمد بن حجر الهيتمي المكي.

تأريخ التأليف: ٩٥٨هـ.

اسم الناسخ وتأريخ نسخه: مجهولان.

عدد الأوراق: ٢٠٣.

قياس الورق: ٢١,٥ × ٣١,٥سم.

لون الورق: أبيض.

لون المداد: أسود.

نوع الخط: النسخ.

عدد السطور: ٢٣ في كل صفحة.

هذه النسخة من كتاب تحفة المحتاج لشرح المنهاج، الجزء الأخير، كتبت بخط رائع جداً وفي أوراق ناصعة البياض لماعة، والحواشي عليها قليلة جداً. كتبت عبارات متن 'منهاج الطالبين' للنووي تحت خطوط حمراء، تمييزاً لها عن عبارات الشرح. ولكون الأوراق غير مرقمة كتب الناسخ أولى كلمة آتية في بداية السطر الأول من وجه الورقة اللاحقة تحت نهاية السطر الأخير من ظهر الورقة السابقة وذلك حفاظاً على تسلسل الأوراق وترتيبها. غطت سطور النص المكتوب متناً وشرحاً مساحة (٢٣سم) عمودياً من كل صفحة و (٣,٥سم) أفقياً، والبقية من الورقة ومن كل جوانبها بقيت بيضاء، لم يكتب فيها شيء سوى حواش قليلة في بعض الصفحات -وما أقلها-. لم تخرج بدايات السطور ونهاياتها عن الموضع المحدد لها، فلا نجد سطراً أطول أو أقصر من سطر آخر بواقع حرف أو بعض حرف.

يبدأ هذا الجزء من التحفة من كتاب الجراح وينتهي في وسط كتاب الشهادات، ولكن يبدأ النقص فيه، وبعده أربع أوراق بيضاء مما يدل على أن الناسخ لم يكمل نسخ الكتاب لسببٍ ما قاهر. الخط واضح ومقروء بسهولة تامة، وفي بعض الصفحات تم ضبط كلمات سطورها بالشكل. وإذا ما حصل سهو أو نسيان من الناسخ في كتابة جملة أو أكثر استدركت كتابتها في طرف من الصفحة. كتبت العناوين الرئيسية للموضوعات بمداد أحمر أو بمداد أسود حمّر بنقاط عليها. وكتبت العناوين الفرعية للمباحث في أطراف الصفحات بمداد أسود. الكتاب غير مغلف وغير مشدود الأوراق من خلال عملية جزءبند أو غيرها فهي بحاجة إلى تلك العملية. وربما ذلك النقص الحاصل في آخره هو من أثر سقوط الأوراق الأخيرة منه.

كتب على وجه الورقة الأولى بعض التمليكات والهبات وهي أربع، تثبت تمليك بعض الأراضي لعدة أشخاص، وذكر فيها بعض الأسماء، منها: ملا موسى الخالدي النقشبندي وعلي المدرس والإمام والخطيب، وملا عبدالصمد أفندي الپاوەيي والسيد محمد والشيخ محمود ابنا الشيخ عبدالقادر السرگلويي وغيرهم. وفيها عقود وتمليكات مكتوبة باللغة الفارسية. وختم آخر العقود أو التمليكات بختم شخصي باسم (موسى الخالدي).

يبدأ شرح التحفة، الجزء الرابع، بعد البسملة والاستعانة بالله تعالى بـ: "كتاب الجراح، جمع جراحة، غلبت لأنها أكثر طرق الزهوق وأعم منها الجناية ولذا آثرها غيره لشمولها القتلَ بنحو سحر أو سمّ أو مثقل، وجمعها [الاختلاف[1]] أنواعها الآتية. وأكبر الكبائر بعد الكفر القتل ظلماً؛ وبالقود أو العفو لا تبقى مطالبته أخروية...".

وآخره -والنسخة ناقصة الآخر كما ذكرنا- هو: "...لأن ذلك هو المغلب لظن الملك، والواو بمعنى أو، إذ كل واحد منها على حدته كاف، فالأولى يكفى التصرف مرة، قال الأذرعي: بل ومرتين بل ومراراً في مجلس واحد أو أيام قليلة، وتبنى شهادة...". هنا يبدأ النقص.

[1]- الاختلاف: هكذا في المخطوطة، والصواب: لاختلاف.

علم أصول الفقه

(١)

اسم الرسالة: **محاضرات في أصول الفقه**.

اسم المؤلف: الشيخ عبدالله الچرستاني، مدرس التكية الخالدية في السليمانية.

تأريخ التأليف: فرغ منه في ٧ من شهر محرم الحرام سنة ١٣٩٠هـ - الموافق ١٩٧٠/٣/١٥م.

اسم الناسخ: المؤلف نفسه.

تأريخ النسخ: هو تأريخ الفراغ من تأليف الرسالة.

عدد الأوراق: ٢٤.

قياس الورق: ٢١ × ١٦,٥سم.

لون الورق: أبيض مخطط بالأزرق (دفتر مدرسي).

لون المداد: أسود.

نوع الخط: النسخ.

عدد السطور: مختلف، يتراوح بين (١٧-٢٠) في كل صفحة، إلا الأخيرة ففيها ١٤ سطراً.

هذه المخطوطة عبارة عن محاضرات في علم أصول الفقه ألقاها الشيخ عبدالله الچرستاني على طلبة المعهد الإسلامي في السليمانية في أوائل سبعينيات القرن الماضي. وغنيّ عن البيان أن الشيخ الچرستاني كان من العلماء البارزين في كردستان أجاز الكثيرين ودرس أكثر من خمسين سنة من الصباح إلى المساء وأحياناً في الليل دون كلل أو ملل ودون أخذ أجر من أحد. وإنما كان تدريسه المستمر خالصاً لوجه الله وخدمة للدين والشريعة الإسلامية الغراء، وهذا كان ديدن علماء الكرد منذ أن اعتنق الكُرد الدين الإسلامي الحنيف في فجره النيّر. وكان غرضه من وضع هذه الرسالة (المحاضرات)، تسهيل مغلقات ذلك العلم وصعوباته في الكتب القديمة ومصادره الأولية على طلبة عصره والأجيال اللاحقة، إذ شتان ما بين أسلوب المؤلفين القدماء من حيث اللغة والصياغة والتعبير وإبراز المعنى المراد مع مستوى الأجيال اللاحقة وتغير الأساليب والعصرنة في التعبير والتأليف؛ فقام الشيخ الچرستاني بمهمة صياغة المعلومات التي أراد إلقاءها على طلابه صياغة عصرية قريبة من مألوف تعبيرات العصر وإنشائيات المعاصرين وتلقي الطلبة لما يلائم مستواهم العلمي واللغوي.

تناول المؤلف تعريف أصول الفقه لغة واصطلاحاً وشرح التعريف ثم بين الغرض من تعلمه وتعليمه وذكر المجالات التي يشملها هذا العلم، واستشهد بآراء وأقوال القدامى من جهابذة ذلك العلم والمؤلفين فيه. وركز على الموضوعات الأساسية من أبواب ذلك العلم، كأقسام

الكلام من أمر ونهي وعام وخاص ومطلق ومقيد ومجمل ومبين وظاهر ومؤول، وسنة النبي ﷺ من قول وفعل وسكوت، وناسخ ومنسوخ، والإجماع وأنواعه، والقياس، ثم التعارض والترجيح، وصفات المفتي والمستفتي..إلخ. ويعني من أقسام الكلام الحقيقة والمجاز وتفرعات المجاز وأنواعه إلى غير ذلك مما هو ضروري ذكره في أصول الفقه. ووضع في أسفل الصفحات تحت خط مستقيم هوامش لما أراد تفسيره أو ذكر مصدره أو حكمه أو غير ذلك. كتب النص كتابة جيدة وبخط واضح مقروء بسهولة. جعل الآيات الكريمة وعناوين الموضوعات والأحاديث النبوية الشريفة تحت خطوط سوداء. وصحح ما صححه بحبر أحمر، ورقم الصفحات كذلك. وهذه النسخة الخطية هي مبيضة ما طبعه من علم أصول الفقه كمحاضرات.

حقاً إنها رسالة قيمة في ذلك العلم، أسلوبها مبسط وفهمها آت دون تعب كثير، وغنية بالمعلومات الأساسية والمهمة في أصول الفقه. أوراق الرسالة سالمة، غير أنها منفصلة بعضها عن بعض. الخط جيد جداً. وليس فيها عيب من أثر المتلفات أو المشوهات.

تبدأ الرسالة بعد العنوان والبسملة بـ: "الحمد لله جاعل الظلمات والنور، به نسترشد ونستعين في كل الأمور، والصلاة والسلام على نبيه محمد هادي الأمة إلى الحق بما فيه شفاء الصدور، وعلى آله وصحبه ومن تبعهم إلى يوم النشور. أما بعد، فإن علم أصول الفقه من أهم علوم الشرايع والأحكام، لأنه مبنى الفقه ومأخذ التفقه والاجتهاد...". وتنتهي الرسالة بـ: "... من قواعد أصول الفقه وفوائدها على طريق الاختصار، تسهيلاً على الطلبة في الحفظ والاستحضار، [نسئل] الله أن ينفعني به وسائر الطلاب وكل من يريد الانتفاع به، وأن يوفق الجميع. إنه هو الميسر لكل عسير. وصلى الله على محمد وآله وصحبه وسلم. وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين".

ثم كتب تأريخ انتهائه من تأليفها ٧ شهر المحرم الحرام ١٣٩٠هـ- الموافق ١٥/٣/١٩٧٠م.

(٢)

اسم الكتاب: **غاية الوصول إلى شرح لب الأصول**، الجزء الأول.

اسم المؤلف: القاضي زكريا الأنصاري.

اسم الناسخ وتأريخ النسخ: مجهولان.

عدد الأوراق: ١١٦.

قياس الورق: ٢١,٥ × ١٥,٥سم.

لون الورق: أبيض.

لون المداد: أسود.

نوع الخط : النسخ.

عدد السطور: يتراوح بين ١٥-١٧ إلى الورقة ٦٣، وبعدها إلى آخر الكتاب يتراوح بين ١٠-١١ سطراً.

هذا الكتاب مكون من متن باسم (لب الأصول)، وهو مختصر لكتاب (جمع الجوامع) تأليف تاج‌الدين السبكي المعروف بصعوبته وانغلاقه على أفهام الكثيرين. اختصره شيخ الإسلام القاضي زكريا الأنصاري، ثم جاء القاضي فشرح مختصره (لب الأصول) شرحاً وافياً وسمى شرحه: (غاية الوصول إلى علم الأصول). فالشارح والماتن كلاهما مؤلف واحد، هو القاضي الأنصاري. وكان هذا المتن وشرحه متداولاً في كردستان يدرسها طلاب العلوم الدينية ويقوم بتدريسها علماء متمكنون من مختلف العلوم الإسلامية. وهذا الجزء من الكتاب يحتوي على بداية الكتاب (لب الأصول) وشرحه من المقدمة إلى نهاية موضوع تخصيص العام. وكتب في النهاية بحبر أحمر وبكتابة بارزة: (المطلق والمقيد). أي أنّ الجزء الثاني يبدأ من موضوع المطلق والمقيد أحد الموضوعات المهمة في أصول الفقه.

المخطوطة كتبت من قبل ناسخين. الناسخ الأول كتب منها إلى الورقة ٦٣، بخط دقيق جميل. والثاني كتب باقيها بخط واضح ذي كلمات أكبر حجماً من كتابة الناسخ الأول. وهذا القسم الثاني لم تكتب عليه الحواشي والتقييدات والتوضيحات، بخلاف القسم الأول، إذ إن أغلب صفحاته تحتوي على حواش وتعليقات وتوضيحات مكتوبة في أطراف الصفحات وفيما بين سطور النص المشروح. وأغلب تلك الحواشي تعود إلى الشيخ الحاج ملا عبدالله الچرستاني. وهذه المخطوطة سالمة الأوراق، ذات خط واضح مقروء بكل سهولة. بعض أوراقها الأولى ألزقت بأطرافها قطعات ورقية مستطيلة الشكل لحماية الورق من التمزق أثناء التداول. وضع الناسخ عبارات المتن تحت خطوط حمراء، وكتب الشرح (غاية الوصول) خارج تلك الحدود.

أول المخطوطة في هذا الجزء يبدأ بعد البسملة بـ: "الحمد لله الذي أظهر بدائع مصنوعاته على أحسن نظام، وخصّ من بينها من شاء بمزيد الطول والإنعام، ووفقه وهداه إلى دين الإسلام، وأرشده إلى طريقة معرفة استنباط قواعد الأحكام، لمباشرة الحلال وتجنّب الحرام...".

وآخر المخطوطة ينتهي بـ: "...وقالت الحنفية: المتأخر ناسخ للمتقدم، مثال ذلك خبر البخاري: (من بدّل دينه فاقتلوه)، وخبر الصحيحين: (أنه صلى الله عليه وسلم نهى عن قتل النساء). فالأول عام في الرجال والنساء خاص بأهل الردة. والثاني خاص بالنساء عام في الحربيات والمرتدات. وقد ترجح الأول بقيام القرينة على اختصاص الثاني بسببه وهو الحربيات".

(٣)

اسم الكتاب: **جمع الجوامع بحاشية البناني** على شرح جلال الدين المحلي.

المؤلف: المتن لتاج الدين السبكي، والشارح: جلال الدين المحلي، والمحشي: العلامة البناني.

اسم الناسخ: محمد صالح المياني.

تأريخ النسخ: ١٣٥١هـ. يوم الجمعة من عشر ذي الحجة، في بلدة السليمانية عندما كان طالباً عند أستاذه المدرس المشهور بالسيد بابا علي التكيي.

عدد الأوراق: ٤٦٠ (٩٢٠ صفحة).

قياس الورق: ٢٢ ×١٧,٥سم.

لون الورق: أبيض.

نوع الخط: النسخ.

لون المداد: أسود، أحمر.

عدد السطور: ١٨ في كل صفحة إلى ص١٩٥، وبعدها إلى آخر الكتاب تتراوح بين ١١-١٥ سطراً. أما الصفحة الأولى فهي فيها ١٦ سطراً، والصفحة الثانية ١٧ سطراً.

الكتاب كامل وهو عبارة عن متن جمع الجوامع لتاج الدين السبكي وشرحه لجلال الدين المحلي والحاشية المعلقة عليه المشهورة للبناني. وكتاب جمع الجوامع (المتن) حظي باهتمام بالغ من لدن العلماء. فشرح حوالي مئة شرح وحشي عليه بأكثر من ١٠٠ حاشية. وأصبح أشهر كتاب في علم أصول الفقه، بل أصبح محط إعجاب العلماء ومختبر اختبارهم فالسباح الماهر فيه يوثق بعلمه، ويؤخذ بقوله. وهكذا كان الأمر بالنسبة لمدارس كردستان الدينية، ومدرسيها من العلماء الأفاضل والطلاب المتقدمين في العلوم العربية والإسلامية.

نسخ الكتاب بخط نسخي جميل دقيق الكلمات صغيرتها، والكلمات مع صغر حجمها ودقتها متراكمة. كتب لفظ (قوله) أو الحرف (ق) إشارة إلى (قوله) بالحبر الأحمر غالباً، ووضع عليه خطين أسود وأحمر في بعض الصفحات، والخط الأحمر في أكثرية الصفحات. الخط مقروء بسهولة تامة. وقد نقف على أخطاء نحوية ولكنها قليلة جداً، وكتب في أطراف أغلب الصفحات حواش وتعليقات لم ينسب أغلبها إلى مؤلفيها. رقمت الصفحات من الأعلى، ولكن الكتاب منفصل عن غلافيه. والأوراق مفرقة بعضها عن البعض، فهو بحاجة إلى ترميم وتشييد جديد. كتب أغلب العناوين الرئيسية في أعالي أو أطراف الصفحات بحبر أحمر أو أسود.

يبدأ الكتاب بعد البسملة والاستعانة بالله في إتمامه بـ: "وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم تسليماً. (ق) بسم الله الرحمن الرحيم. الكلام على البسملة شهير لا حاجة إلى الإطالة به، وإنما نذكر هنا تحقيق الخبر والإنشاء في الجملة المقدرة بها البسملة، أعني قولنا: أؤلف مستعيناً أو متبركاً...". وأما آخر الكتاب من حاشية البناني، فينتهي بـ: "أشار بذلك إلى أن اختلاف المراتب كما يكون بقدر الأعمال [و] يكون بمحض فضل الله من غير سابقة عمل.

نسأل الله أن يتغمدنا بالمن والإفضال، ويوقفنا بفضله لصالح الأعمال. وصلى الله على سيدنا محمد وآله أجمعين". ثم تأتي كلمة الناسخ في إتمام نسخ الكتاب.

(٤)

اسم الكتاب: **جمع الجوامع**[١] (الجزء الثاني، متن و شرح - نسخة أخرى).

اسم المؤلف الماتن: تاج الدين السبكي.

اسم المؤلف الشارح: جلال الدين المحلي.

تأريخ التأليف: مجهول.

اسم الناسخ: عبدالقادر بن عبدالمؤمن.

تأريخ النسخ: ١٣١٧هـ.

عدد الأوراق: ١٨٩.

قياس الورق: ٢١,٥ × ١٥,٥سم.

لون الورق: أبيض.

لون المداد: أسود وأحمر.

نوع الخط: النسخ.

عدد السطور: ١١ في كل صفحة، عدا الأولى ففيها ٨ أسطر والأخيرة ١٢ سطراً.

هذه النسخة من شرح جمع الجوامع هي الجزء الثاني منه. وهو كامل لا نقص فيه. غطت نصوص أصل الكتاب من كل صفحة ١٢ سم عمودياً و ٥,٥سم أفقياً. والباقي من مساحات كل ورقة خالية من الكتابة فلا حاشية ولا تعليق فيها إلا ما ورد من حاشية في الورقة ٥٨ وظهر الورقة ٥٩. كتب الناسخ عبارات متن جمع الجوامع بمداد أحمر. وكتب عبارات الشرح بمداد أسود، وكتب في بداية الكتاب أن هذه النسخة وقف، وكتب على ورقة حافظة من الأوراق البيضاء بعد الغلاف: أنها وقف على طلبة العلم أولاً على نفسه مادام هو في الحياة، ثم على الأعلم والأورع من أولاده الذكور ثم على أقربائه ثم على علماء الأمة. وختم ما كتبه بختم خاص له. أوراق الكتاب سالمة، ولم تتعرض للمتلفات والمشوهات وليس في الكتاب حك أو شطب أو تمزق أو أي استدراك. شيدت الأوراق في عملية جزءبند تشييداً محكماً وغلفت النسخة بغلاف كارتوني.

الخط واضح يقرأ بسهولة تامة. ليس في أي صفحة ولا في الهوامش أو فيما بين السطور أي كتابة زائدة على أصل شرح جمع الجوامع. الكلمات دقيقة ومتراكمة. عجيب أمر الناسخ في دقة

١- هكذا في النسخة، والصواب هو (شرح جمع الجوامع) لجلال الدين المحلي.

نسخه وجمال خطه ومدى عنايته بالنسخ والإجادة فيه، إذ لم يحدث خطأ واحد في كتابة كلمة أو جملة. والأجمل من ذاك أنه لما انتهى من نسخ الكتاب كتب عشرة أبيات ذكر فيها تأريخ نسخه بحساب الجمل (قيمة الحروف الأبجدية)، ووصف أصل الكتاب (جمع الجوامع) ومؤلفه تاج‌الدين السبكي وشارحه جلال‌الدين المحلي داعياً لهم بالخير والرحمة ودعا لنفسه بالمغفرة مع والديه، ثم بالصلاة والسلام على خير البرية حبيبنا محمد وآله وأصحابه وتابعيهم الكرام.

يبدأ المخطوط بعد العنوان والبسملة بما يأتي: "الكتاب الثاني في السنة، وهي أقوال محمد وأفعاله صلى الله عليه وسلم، ومنها تقريره لأنه كف عن الإنكار، والكف فعل كما تقدم. وقد تقدم مباحث الأقوال التي [يشرك] السنة فيها الكتاب...". أما آخر الكتاب (الجزء الثاني) فينتهي بـ: "...أي رفقاء في الجنة، بأن يمتع فيها برؤيتهم وزيارتهم والحضور معهم، وإن كان مقرهم في عالية بالنسبة إلى غيرهم. ومن فضل الله تعالى على غيرهم -كما قال ابن عطية-: أنه قد رزق الرضى بحاله وذهب عنه أن يعتقد أنه مفضول انتفاءً للحسرة في الجنة التي تختلف المراتب فيها على قدر الأعمال، وعلى قدر فضل الله تعالى على من يشاء. اللهم يا ذا الفضل العظيم تفضل علينا بالعفو...". ثم تأتي أبيات الناسخ العشرة في الانتهاء من النسخ. أول بيت منها هو:

قد تم تحرير كتاب انتشر ... ضياء وجهه على أولي البصر

نادانى للتأريخ من مبين ... مناد (أن ختم أصول الدين).

ما بين القوسين تأريخ نسخه بحساب الجمل وهو سنة ١٣١٧هـ.

(٥)

اسم الرسالة: **محاضرات في أصول الفقه** (نسخة أخرى).

اسم المؤلف: الشيخ عبدالله الچرستاني ابن العلامة ملا عبدالرحيم الچرستاني.

تأريخ التأليف: مجهول (لم يكتب في المؤَّلف).

اسم الناسخ وتأريخ نسخه: مجهولان.

عدد الأوراق: ٤١.

قياس الورق: ١٩,٥ × ١٦سم.

لون الورق: أبيض مخطط بالأزرق (دفتر مدرسي).

لون المداد: أسود وأزرق.

نوع الخط: النسخ.

عدد السطور: ٩ في كل صفحة إلى ص٦٦، لكن الصفحة ٦٥ فيها ستة أسطر، ومن ص٦٧-٧٩ كل صفحة فيها عشرة أسطر، والصفحة ٨١ فيها كلمتان حصراً.

النسخة جيدة. ومحتواها محاضرات ألقاها المؤلف على طلاب المعهد الإسلامي في السليمانية في بداية سبعينات القرن الماضي، ويظهر أنه لم ينسخها بنفسه (المقصود المبيضة)، وقد مرت علينا النسخة المسودة من رسالته هذه. والدليل على أنه لم ينسخها اختلاف الخطين في هذه المبيضة وتلك المسودة. إضافة إلى خطأ إملائي تكرر على طول هذه النسخة، وذلك الخطأ بعيد كل البعد عن الشيخ الجليل الحاج ملا عبدالله الچرستاني المشهور بعلمه الغزير، فإنه لا يكتب مثلاً كلمة (بالتغيير) بزيادة ألف هكذا: (باالتغيير)، وكذلك كل كلمة على شاكلة هذه. مثل (باالخاص، باالمتأخر) وهكذا.

الأوراق سالمة والخط واضح وكتب الناسخ على وجوه الأوراق وترك ظهورها بيضاء خالية من الكتابة، ولكننا حسبنا الأوراق بغض النظر عن أن ظهرها ليست فيه كتابة نص من المحاضرات. وليس في آخر الرسالة ما يوحي بأنه آخرها. فيظهر أن المؤلف أو الناسخ كان من مطلبه أن يستمر في الكتابة، ولكنه توقف في ذلك الموضع لسبب ما غير الانتهاء من الرسالة. جعل الناسخ خطاً مستقيماً عمودياً في جانبي كل صفحة مكتوبة بغية الحفاظ على أن لا تخرج رؤوس السطور أو نهاياتها عن ذلك الخط العمودي النازل من أعلى الورقة إلى أدناها. ليست على النص المكتوب حواش وتعليقات أو غير ذلك، ولم تتعرض الأوراق للمتلفات والمشوهات.

تبدأ المخطوطة بعد البسملة بـ: "أما بعد، فهذه ورقات قليلة تشتمل على معرفة فصول من أصول الفقه ينتفع بها المبتدي وغيره، وذلك أي لفظ أصول الفقه مؤلف من جزأين...". وينتهي آخرها بـ: "... والثاني حديث خاص [باالمتغير] عام في القلتين وما دونها، نخص عموم الأول بخصوص الثاني، حتى يحكم بأن ماء القلتين ينجس [باالمتغير] وخص عموم الثاني بخصوص الأول حتى يحكم...". ظاهر أن العبارة الأخيرة مبتورة ومعنى ذلك أن نسخة الرسالة هذه ناقصة.

وتأتي بعدها ستة أوراق بيضاء لا كتابة فيها. وبعد تلك الأوراق الستة تأتي على ورقة كتب في أعلاها البسملة، ثم كتب تحت البسملة لفظ (علم التفسير). كتب من أوله صفحة ونصف صفحة (وجه ورقتين)، وترك ظهرهما وما بعدهما فارغاً من الكتابة. وكتب في أول الصفحة الأولى بعد البسملة والعنوان: "علم يبحث فيه عن أحوال الكتاب العزيز من جهة نزوله وسنده وآدابه وألفاظه ومعانيه المعلقة بألفاظه والمتعلقة بالأحكام وغير ذلك..."، وهو نفس ما في المسودة التي كتبها المؤلف بخط يده وذكرناه في هذه المجموعة. وآخرها في ص٢ هو: "... وهكذا كل مستنبط يكون قليلاً ثم يكثر، وصغيراً ثم يكبر وينحصر...". وبعد هذا كل أوراق الدفتر بقيت بيضاء بلا كتابة أي شيء فيها.

علم النحو

(١)

اسم الكتاب: **كتاب سعدالله الصغير**.

اسم المؤلف: سعدالله.

تأريخ التأليف: مجهول.

اسم الناسخ: محمد رؤوف.

تأريخ النسخ: ظهر الجمعة أواخر شهر ربيع الثاني سنة ١٣٤٤هـ.

عدد الأوراق: ٣٧ (٧٤صفحة).

قياس الورق: ١٦,٥ × ٢١,٥سم.

لون الورق: أبيض.

لون المداد: أسود.

نوع الخط: النسخ.

عدد السطور: ٦ أسطر في كل صفحة.

رسالة سعدالله الصغير في النحو، شرح لرسالة العوامل المائة للشيخ عبدالقاهر الجرجاني. وهذه الرسالة كانت تدرس في مدارس كُردستان الدينية عند الابتداء بالدراسة الدينية واللغة العربية. بعدما كان يختم القرآن الكريم وبعض الكتب الصغيرة في تعلم الكتابة والإملاء.

كتبت هذه النسخة بخط واضح، وأوراقها سليمة لم تتعرض للمتلفات أو للمشوهات. كتبت النصوص في وسط الورقة تقريباً. وتركت الفراغات في جوانب كل ورقة للحواشي والتعليقات، غير أن الحواشي موجودة على الصفحات الأربع الأولى من الرسالة بكثافة، وفي الأوراق الأخرى لا تكاد تعثر على حاشية أو تعليق في جوانب الأوراق إلا ما كتب بقلة في ما بين سطور النص كتوضيح لكلمة أو ما إلى ذلك. لم ترقم الصفحات من لدن الناسخ، بل اكتفى بكتابة أولى كلمة آتية في بداية أعلى السطر من وجه الورقة اللاحقة تحت السطر الأخير من الجانب الأيسر في ظهر الورقة السابقة، وبذلك حوفظ على ترتيب وتسلسل الأوراق. وضع الناسخ خطاً أحمر على عبارات المتن للجرجاني وكتب شروحاته في خارج ما تحت الخط الأحمر.

تبدأ الرسالة بعد البسملة بـ: "بسم الله، أي باستعانة اسم الله [نبتدأ] الكتاب، فالجار والمجرور صلة [نبتدأ] المقدّرِ مؤخراً، ليفيد تقديم الصلة الحصر...".

وأما آخرها فينتهي بـ: "... ويضرب، في: يضرب زيد واقع موقع زيد ضارب. والله أعلم. الحمد لله على الإتمام وعلى نبيه محمد وآله الصلوة والسلام". ثم تأتي كلمة الناسخ في الفراغ من نسخها.

(٢)

اسم الكتاب: **شرح الأنموذج**.

اسم المؤلف: جمال الدين محمد بن عبدالغني الأردبيلي (ت. ٦٤٧هـ).

تأريخ التأليف: مجهول.

اسم الناسخ: محمد بن مصطفى القرەداغي.

تأريخ النسخ: ١٣٠٢هـ في الخامس من شهر المحرم، في بلدة السليمانية في مسجد المفتي السيد مصطفى البرزنجي [المعروف اليوم بمسجد السيد حسن].

عدد الأوراق: ٨٦.

قياس الورق: ٢٠,٥ × ١٦سم.

لون الورق: أبيض.

لون المداد: أسود، أحمر.

نوع الخط: النسخ.

عدد السطور: ١٢ سطراً في كل صفحة، عدا الصفحات الأولى ١-٦ فإنها تختلف.

كتاب الأنموذج في النحو تأليف العلامة جارالله محمود بن عمر الزمخشري (ت. ٥٣٨هـ) مشهور، وهو متن مختصر جداً في مبادئ النحو. وضعه للمتعلمين في بداية دراستهم النحو. وقد شرح مرات، وهذا الشرح لجمال الدين الأردبيلي يعد من أحسن شروحه، وتداول تدريسه في مدارس كُردستان أول ما يبدأ الطالب بتعلم النحو العربي.

وهذه النسخة الخطية جميلة جداً ومحفوظة بصورة جيدة، أوراقها سالمة، غير أن أول الكتاب إلى ص٦ ضاع أصله وأعيدت كتابة محتوياته بخط آخر مقروء بسهولة ويسر وبمداد أزرق، وأغلب الظن أن كاتب الأوراق الجديدة هو الحاج ملا عبدالله الچرستاني. ولكن لم يكتب منه مقدمة الكتاب، بل بدأ بأول الموضوع النحوي (الكلمة مفرد). ولما كانت الأوراق نظيفة وناصعة جداً والخط واضح وجميل يعجبك جمال المخطوط ورقاً وكتابة. والأوراق لماعة. ولم يحش الكتاب إلا في الصفحتين (٧-٨)، ولم تتعرض للمتلفات ولم يتعرض الخط للشطب والحك وغيرهما مما يشوه الكتابة أو الكتاب.

تبدأ المخطوطة من الأوراق البديلة عن الضائعة منها بـ: "قال: الكلمة مفرد. أقول: قبل الشروع في المقصود لابد من تقديم مقدمة، وهي هذه: اعلم أن طالب كل شيء ينبغي أن يتصور أولاً ذلك الشيء بوجهٍ ما، لأن المجهول من جميع الوجوه لا يمكن طلبه...". وآخرها: "...التأليف فيها كإيجاد الممتنع بالذات، والتصنيف لا يوجد إلا طيف منه في السنات، وذلك

لأنه شأنٌ أُسّس على الاستعداد، وأنى يتيسر الترقي فيه لمن ابتلى بشر صحبة الأضداد، عصمنا الله تعالى من شرورهم، وردّ الله إليهم بلطفه كيد نحورهم". ثم تأتي كلمة الناسخ.

(٣)

اسم الكتاب: **شرح المغني** (ناقص الآخر).

اسم المؤلف: محمد بن عبدالرحيم بن محمد العمري الميلاني.

تأريخ التأليف: مجهول.

اسم الناسخ: فقي عارف.

تأريخ النسخ: مجهول.

عدد الأوراق: ١٥٦ (٣١٢ ص).

قياس الورق: ٢١,٥ × ١٦سم.

لون الورق: أبيض.

لون المداد: أسود.

نوع الخط: النسخ.

عدد السطور: ١٠ في كل صفحة.

هذا الكتاب في علم النحو، مشهور وكان متداولاً للتدريس في مدارس كردستان الدينية عندما يبلغ الطالب مرحلة متوسطة في تعلمه، وهو متن وشرح. المتن من تأليف العالم الشيخ أحمد بن حسين الچارپردي. صاحب تأليف عديدة في النحو والصرف وغيرهما. والشرح هو من تأليف العالم الشيخ محمد بن عبدالرحيم بن محمد العمري الميلاني. والكتاب مفيد جداً في بابه، تناول موضوعات علم النحو بشكل مبسط. وقد بدأ النقص في هذه النسخة في موضوع الحرف فوصل فيه إلى الحرف (حتى) وبدأ النقص. وضع الناسخ خطوطاً حمراء على عبارات المتن، وكتب قبل عبارات المتن لفظ (قوله) بمداد أحمر. ولكونه لم يرقم الصفحات كتب أولى كلمة تأتي في وجه الورقة اللاحقة في الجانب الأيسر تحت السطر الأخير من ظهر الورقة السابقة، وبذلك حافظ على ترتيب وتسلسل الأوراق. ثم جاء الترقيم بأيدي مقتني الكتاب.

الأوراق الباقية سميكة وسالمة من المتلفات والمشوهات، وإلى ص٢٣ توجد حواش على أطراف الأوراق. وأغلب الحواشي منقولة من كتب نحوية ككتاب (سعدالله)، وكتاب الفوائد الضيائية لعبدالرحمن الجامي والمشهور بـ(جامي).

يبدأ الكتاب بعد البسملة بـ: "الحمد لله الفاطر الحكيم القادر العليم، منشئ العالي العظيم، محيي البالي الرميم، والصلوة والسلام على رسوله الكريم الرؤوف الرحيم محمد...". **وآخره** في نهاية الورقة التي يأتي النقص بعدها: "وفي حتى معنى الغاية والانتهاء، وهو أن ما قبل

حتى ينقضي شيئاً فشيئاً أي قليلاً فقليلاً إلى أن يبلغ...". ويذكر أن في كتابة الناسخ أخطاء إملائية ونحوية ولكن الخط لا بأس فيه.

(٤)

اسم الكتاب: **حاشية عبدالحكيم السيالكوتي على حاشية عبدالغفور اللاري** على شرح الجامي (الفوائد الضيائية).

اسم المؤلف: عبدالحكيم بن شمس الدين السيالكوتي.

تأريخ التأليف: مجهول.

اسم الناسخ وتأريخ نسخه مجهولان.

عدد الأوراق: ١٧٣.

قياس الورق: ٢١ × ١٥سم.

لون الورق: أبيض.

لون المداد: أسود وأحمر.

نوع الخط: النسخ.

عدد السطور: ٢٣ في كل صفحة، عدا الأخيرة ففيها ١٥ سطراً.

هذه الحاشية مشهورة في مدارس كُردستان الدينية، وكانت متداولة لدى العلماء وطلابهم. وهذه النسخة منها لم تنته بما يدل على أنها غير ناقصة، ويظهر أن الحاشية اكتملت في جزء آخر منها. والحاشية مفصلة تحتوي على توضيحات وإثباتات وانتقادات دقيقة جداً.

النسخة هذه كتبت بصورة جيدة، وراعى الناسخ الدقة والإتقان في كتابتها، فلا تجد حكاً أو شطباً إلا نادراً، كتبت الكلمات بصورة دقيقة صغيرة الأحجام والقياسات، والخط يقرأ ولكن مع بعض الصعوبة في بعض المواضع، فهو لا يوصف بالرداءة ولا بالجودة. والأوراق محتفظة بلمعانها. وقد يرى -وهو قليل- شطب على سطور أو جمل أو ألفاظ مفردة؛ أو تجد في بعض الصفحات -وهو قليل أيضاً- ما كتب كتعليق أو حاشية موضحة في أطراف الورقة، وأكثر الحواشي تعود لـ(عثمان جيشاني، غياثالدين الماوراني، أحمد بن حيدر، عبدالله بن حيدر وعلي بن عمر القرداغي وغيرهم). انفصلت الأوراق فرادى أو مجموعات صغيرة عن قاعدتها بين الغلافين ولكنها لم تنقص منها ورقة واحدة، فجاءت كاملة متسلسلة إلى آخر الكتاب. وضع الناسخ خطوطاً حمراء على عبارات حاشية اللاري المنقولة، وكتبها بعد لفظ (قوله) أو (ق) اختصاراً لقوله.

تبدأ المخطوطة في ظهر الورقة الأولى بعد البسملة بـ: "يا من هو مصدر الكلمات وأفعالها، ومبتدأ العوامل وأعمالها، كل ما لا يليق بكبريائه عنه منصرف، وجميع الممكنات عن تصرفه

غير منصرف، امتلأت ظروف الكائنات بمعربات آياته، وتلألأت على حروف المكونات مبنيات اماراته، عرف ذاته لمن ألقى السمع وهو شهيد، ونكره على من في آذانه وقر وهو عنيد...".

ويلاحظ أن هذه الصفحة كمقدمة للدخول في أصل موضوع الحاشية من كتابة نجل المؤلف (عبدالله)، ولذا تكررت البسملة في وجه الورقة الثانية. وبدأ الناسخ بالحاشية بـ: "ق: الحمد مصدر المعلوم، وهو الأظهر، لكونه معدولاً من حمدت حمد الله، للدلالة على العموم والدوام، ولكثرة استعماله. ق: أي كل حمد آه. تفسير على كلا الوجهين، وإشارة إلى أنه لا فرق بين الجنس والاستغراق في إفادة اختصاص جميع المحامد به تعالى...".

وينتهي آخره في ظهر الورقة ١٧٣ بما يأتي: "...ق. ولا يجرى فيه اه، ما يجري فيهما من مشابهة لفعال الأقوى في الزنة والمبالغة لعدمهما فيه قصد الإمالة أي إمالة فتحة الضاد إلى الكسرة. ق: إذ هي أمر مستحسن لحصول المجانسة اللفظية التي هي الثقل الحاصل من الراء".

(٥)

اسم الكتاب: **حاشية عبدالحكيم السيالكوتي على حاشية عبدالغفور اللاري على شرح الجامي** (الفوائد الضيائية)، الجزء الثاني.

اسم المؤلف: عبدالحكيم السيالكوتي.

تأريخ التأليف: مجهول.

اسم الناسخ: محمود.

تأريخ النسخ: مجهول.

عدد الأوراق: ١٤٨ (٢٩٦ صفحة).

قياس الورق: ٢١,٥ × ١٥سم.

لون الورق: أبيض.

نوع الخط: النسخ.

لون المداد: أسود.

عدد السطور: ٢١ إلى ص٢٢٦، و١٧ سطراً من ص٢٢٧ إلى ص٢٩٥، وص٢٩٦ الأخيرة ١٠ أسطر.

هذه النسخة هي الجزء الثاني من حاشية عبدالحكيم على حاشية اللاري على شرح الجامي، تبدأ من مبحث الأعداد المركبة إلى النهاية. النسخة كاملة وكتبت بخط واضح، والأوراق لماعة سالمة لم تتعرض للمتلفات والمشوّهات. وعليها في بعض الصفحات حواش وتعليقات. وضعت خطوط حمراء على العبارات المنقولة، وأشير إليها بالحرف (ق) بدل (قوله).

تبدأ الحاشية (هذا الجزء) بعد البسملة بـ "ق: أي المركبات المعدودة..آه، أي فيما سبق بقوله وهي المضمرات والموصولات وأسماء الإشارة.. آه. بناءً على أن المعرفة إذا أعيدت معرفة كانت الثانية عين الأولى، واللام في [السابق] للاستغراق بقرينة تقييد الظروف بالبعض...".

وآخرها: "... نحو أصبت خيراً، لا يخفى ما في التمثيل من حسن الاختتام على وقف ختام المتن، حيث أورد النون المخففة في آخر الكتاب وتممه بالألف الذي هو ساكن أبداً، إشارة إلى الاستراحة بعد الخفة. هذا آخر ما أوردت في تحقيق مباحث الفعل والحرف من الشرح العتيق والبحر العميق، لما رأيت الظفرة من المتصدرين لحله على تدقيقه وعدم الظفر بمقصوده فيما تعرضوا لتحقيقه. والحمد لله على الإتمام والصلوة والسلام على رسوله خير الأنام، وعلى آله وأصحابه الكرام، إلى قيام الساعة وساعة القيام". ثم تأتي كلمة الناسخ في الانتهاء من نسخ الكتاب.

(٦)

اسم الكتاب: **حدائق الدقائق**.

اسم المؤلف: سعدالدين سعدالله البردعي.

تأريخ التأليف: مجهول.

اسم الناسخ وتأريخ النسخ: مجهولان.

عدد الأوراق: ١٩٩.

قياس الورق: ٢١ × ١٥سم.

لون الورق: أبيض.

لون المداد: أسود.

نوع الخط: النسخ.

عدد السطور: ١٣ في كل صفحة، إلا الأخيرة ففيها ١١ سطراً.

هذه النسخة الخطية كاملة لا نقص فيها. أوراقها سالمة، لم تتعرض للمتلفات والمشوهات. احتفظت الأوراق بجماليتها ولمعانها وقد ضربت فيها عملية ما يسمى بالمسطرة المخططة، حيث يظهر أثر الخيط المضروب على الورقة كخط أو خطوط مستقيمة بعضها أفقي وبعضها عمودي، فيكتب النص المراد كتابته داخل اثر الخيطين، فلا يخرج حرف واحد من المجال المحدد له، فتأتي السطور مستقيمة متوازنة. هذه النسخة كتبت بخط جميل جداً وبعناية فائقة، ومجرد نظر سريع إلى أي صفحة يوقع الناظر في عجب واندهاش مما يراه من جمال الأوراق وجودة الخط وحسن التصميم لأصل الكتاب وللحواشي المعلقة عليه.

ولأن كتاب (حدائق الدقائق) شرح لمتن الأنموذج في علم النحو من تأليف العلامة جارالله محمود الزمخشري صاحب التآليف العديدة في علوم مختلفة هي أمهات المصادر، كلٌ في بابه، فقد كتب الناسخ عبارات المتن تحت خطوط حمراء بعد لفظ (قوله) المكتوب بحبر أحمر، وكتبت الحواشي والتعليقات في أطراف الصفحات باتجاهات عديدة، كما كتبت العبارات التوضيحية في بعض الصفحات بين سطور النص شرحاً ومتناً.

لم ترقم الأوراق، لأن الناسخ اكتفى في ترتيب الأوراق وتسلسلها بإعادة الكلمة الأخيرة المنتهى بها السطر الأخير من ظهر الورقة السابقة في بداية السطر الأول من وجه الورقة اللاحقة. ومن العجب أنه لا تقع عين الناظر إلى المخطوطة هذه على كلمة أو جملة ممسوحة أو مستدركة كتابتها في خارج سطرها، وهذا إن دل على شيء فإنما يدل على تركيز الناسخ في الكتابة وعنايته بما يكتب وتنبهه التام في عمله ليكون نافعاً وجميلاً وجالباً للنظر. إن هذه المخطوطة جديرة بالعرض والتصوير لا لجمال نسخها فقط، بل لنصاعة أوراقها وحسن تصميم الكتابة فيها نصاً وحاشية، فسبحان واهب نعمه على من يشاء. غلف الكتاب بغلاف جلدي بعدما أجريت فيه عملية (جزءبند) لشد أوراقه شداً محكماً. الورقة الأخيرة منه أصابها تمزق قليل من أسفلها، ولكنه لم يؤد إلى ذهاب كلمة منها، بل انفصل موضع التمزق حصراً عن قاعدته.

يبدأ الكتاب بعد البسملة والاستعانة بالله تعالى بـ: "اللهم إنا نريد أن نتشبّه بمن يحمدك على آلائك، وأنْ نتشبث بأذيال من يشكرك لنعمائك على ما هديتنا إلى لغة قوم خيرة الأنبياء منهم، وأهديت لنا لساناً به أنزل خير كتبك وأُلهم...". وينتهي آخره بـ: "...حُرّك بالكسر ثم أُتي بالياء نحو: قدي، في (قد) فعل، وإلي في الألف واللام إذا تذكر حادثاً. ووجه تركه هذه الأصناف عدم شيوعها في إطلاقات حرشة اليربوع والضَّب [الماضغت][1] القيصوم، والشيوخ الذين ذرّت بهم الشمس للقاصي والداني. [تمت] الكتاب بعون الملك الوهاب".

(٧)

اسم الكتاب: **حقائق الدقائق** (نسخة أخرى- ناقص الآخر).

اسم المؤلف: سعدالدين سعدالله البردعي.

تأريخ التأليف والنسخ: مجهولان.

اسم الناسخ: سعيد[2].

---

[1] الماضغت، في المخطوطة، والصواب: الماضغات أو الماضغة.

[2]- هكذا كتب اسمه في آخر النسخة، وكتب على حواشي الكتاب (محمد سعيد، سعيد بن معروف، سعيد البازياني) أيضًا، وأرّخ بعض الحواشي بسنة ١٣٥١هـ.

عدد الأوراق: ١٤٧.
قياس الورق: ٢١,٥ × ١٦سم.
لون الورق: أبيض.
لون المداد: أسود.
نوع الخط: النسخ.
عدد السطور: ١١ في كل صفحة.

هذا الكتاب شرح لمتن (الأنموذج) في النحو من تأليف علامة عصره جارالله الزمخشري. والشرح هذا مع المتن كان من الكتب النحوية المشهورة والمتداولة للتدريس في مدارس كردستان الدينية. كتاب سعدالله مستوف للموضوعات النحوية، لأنه شرح مفصل لمتن الأنموذج الموجز جداً في عرض مسائل النحو وأبوابه. النسخة هذه من النسخ المكتوبة بخط واضح مقروء بسهولة تامة، وأوراقها سليمة. الشرح هنا واصل إلى باب الفعل، ومن هنا يبدأ النقص بمعنى أن النسخة ناقصة من باب الفعل إلى نهاية الكتاب. إن الناسخ كتب قبل باب الفعل: (قد تمت الكتاب المسماة باسم سعدالله...). وقصده من تمامه هو ما كان لديه من النسخة التي استنسخ نسخته هذه عليها أو أنه درس الكتاب إلى باب الفعل ولم يرد أن يكمله.

النسخة محشاة في أطراف أوراقها بحواش كثيرة إلى ص١٣٢، وبعدها لا توجد حاشية في أي ورقة من أوراقها. وتلك الأوراق المحشاة في أطرافها توجد فيها أيضاً عبارات توضيحية وتضبيبات فيما بين سطورها. وكتبت التضبيبات والرموز للحواشي ولمراجع الضمائر وغيرها بحبر أحمر. وكتب لفظ (قوله) المراد قول الزمخشري في متن الأنموذج وكذا (أقول) وهو قول الشارح – بحبر أحمر أيضاً. ووضعت خطوط حمراء أو سوداء على عبارات الأنموذج المنقولة تمييزاً لها عن الشرح. كتبت الحواشي باتجاهات مختلفة وتصاميم عديدة.

الأوراق سميكة، ولم يتعدّ طول السطر ٨سم في أي صفحة، والباقي من مساحة الورقة خصصت للحواشي كتبت أو لم تكتب. أوراق النسخة منفصلة عن قاعدتها وغلافها. وهي غير مرقمة من قبل الناسخ. واكتفى بكتابة أولى كلمة آتية من بداية السطر الأول من وجه الورقة اللاحقة تحت السطر الأخير من الجانب الأيسر في ظهر الورقة السابقة.

يبدأ الكتاب بعد البسملة والاستعانة بالله بـ: "اللهم إنا نريد أن نتشبه بمن يحمدك على آلائك، وأن نتشبث بأذيال من يشكرك لنعمائك، على ما هديتنا على لغة قوم خيرة الأنبياء منهم...". أما آخر النسخة فينتهي بـ: "...وإنما وجبت المطابقة ح[١] لقوة الاسمية بسبب الإضافة، وعدم مشابهته بالذي بمن في ذكر المفضل عليه صريحاً. باب الفعل". ثم تأتي كلمة الناسخ.

[١]- ح: اختصار لكلمة (حينئذٍ).

علم الصرف

(١)

اسم الكتاب: **شرح تصريف الزنجاني** (المعروف بسعديني - ناقص الآخر).

اسم المؤلف: سعدالدين مسعود بن عمر التفتازاني.

تأريخ التأليف: مجهول.

اسم الناسخ وتأريخ نسخه: مجهولان.

عدد الأوراق: ٩٥.

قياس الورق: ٢١,٥ × ١٥,٥ سم.

لون الورق: أبيض.

لون المداد: أسود.

نوع الخط: النسخ.

عدد السطور: ١١، إلا أنه من الورقة ٥٨ إلى ٦٧ فيها ١٣ سطراً. وكذلك الورقة ٩٥ وهي الأخيرة.

المخطوطة في علم الصرف، وهي كتاب مشهور في بابه، والمؤلف أشهر من نار على علم. ومتن هذا الشرح عرف بـ(تصريف الزنجاني) من تأليف العلامة الشيخ إبراهيم الزنجاني. النسخة كتبت بخط واضح جميل. والأوراق الباقية سالمة. وضع الناسخ خطوطاً حمراء على متن الزنجاني. والمخطوطة محشاة بحواش كثيرة في أطراف الأوراق وداخل النص المشروح فيما بين السطور، وكتب في آخر بعضها: (كتبه يوسف بن إسماعيل البيوكي) وأغلب الحواشي هي بخطه، وبعضها الآخر بخط آخرين. وأغلب الكلمات فيها هي من الأوزان والموزونات ضبطت بالشكل، وكتب بعضها بمداد أحمر. ألزقت بعض القطعات الورقية بأطراف الأوراق حماية لها من التمزق. وتعرضت الأوراق بعض الشيء للرطوبة، ولكنها لم تؤثر فيها.

تبدأ المخطوطة بعد البسملة بـ: "إن أروى زهر تخرج في رياض الكلام من الأكمام، وأبهى حبر تحاك ببنان البيان وأسنان الأقلام، حمدُ الله سبحانه وتعالى على تواتر نعمائه الوافرة...".

وينتهي آخرها مما تبقى من أوراقها في موضوع اسم الآلة بـ: "...لأن التعريف إنما يصدق على الآلة لا على اسمها إلا على تقدير مضاف محذوف: إن اسم الآلة اسم ما يعالج به، وليس بصحيح أيضاً، لأنه يدخل القدوم وأمثاله وليست باسم الآلة في الاصطلاح...".

(٢)

اسم الكتاب: **شرح تصريف الزنجاني** المعروف في كُردستان بـ(**سعديني**) (نسخة أخرى).

اسم المؤلف: سعدالدين مسعود بن عمر التفتازاني.

تأريخ التأليف: مجهول.
اسم الناسخ: محمد أمين ابن صوفي رسول.
تأريخ النسخ: ١٣٢٢هـ.
عدد الأوراق: ١١٥.
قياس الورق: ٢٢ × ١٦سم.
لون الورق: أبيض.
لون المداد: أسود.
نوع الخط: النسخ.
عدد السطور: ٨ في كل صفحة.

أوراق المخطوطة نظيفة ناصعة البياض. لم تكتب فيها الحواشي والتعليقات والإيضاحات والاستدراكات. الخط جيد. غطت السطور مسافة (٦,٥سم) من الصفحة أفقياً والباقي من الورقة بياض، وبين السطور مسافات فارغة، بقيت بلا كتابة شيء فيها. وتقدر المسافة بـ(١,٥سم) بين كل سطرين والأوراق سميكة وانفصلت عن بعضها وعن قاعدتها. لم ترقم الصفحات، وبكتابة أولى كلمة آتية من وجه الورقة اللاحقة في الجانب الأيسر تحت السطر الأخير من ظهر الورقة السابقة تم الاحتفاظ بتسلسل الأوراق وترتيبها الصحيح. الكلمات في السطر توالت بصورة مكثفة، إضافة إلى صغر أحجامها ودقة الكتابة. ونسخ هذا الكتاب الخطية كثيرة في كردستان، لأنه كان من مقررات المنهج الدراسي في المدارس الدينية. وهو كتاب مفيد جداً، يدرسها الطلاب في بدايات بدء تعلمهم لعلم الصرف، وشامل في توفير المعلومات المطلوبة في تلك المرحلة الدراسية.

يبدأ الكتاب بعد البسملة والاستعانة بالله تعالى بـ: "ألا لا آلاء إلاّ آلاء إله الكريم، إن أروى زهر تخرج في .... الكلام من الأكمام، وأبهى حبر تحاك ببنان البيان وأسنان الأقلام حمد الله سبحانه وتعالى على تواتر نعمائه ...". وينتهي آخره بـ: "... وكذلك دحرجة واحدة ودحرجة لطيفة ونحوهما، وانطلاقة واحدة للمرة وحسنة للهيئة، أو غيرهما، وكذلك البواقي. والله أعلم بالصواب لا إله إلا الله محمد رسول الله". ثم تأتي كلمة الناسخ في الانتهاء من نسخه.

(٣)

اسم الكتاب: **شرح الكمال على شافية ابن الحاجب** الشهرزوري.
اسم المؤلف: محمد كمال الدين بن محمد الشهير بمعين الدين الفسوي.
تأريخ التأليف: آخر شهر رمضان المبارك سنة ١٢٠٨هـ.

اسم الناسخ: صالح بن محمد عزيز بن محمد المياني من جوار أورامان (هورامان).

تأريخ النسخ: آخر صفر المظفر سنة ١٣٤٨هـ[١].

عدد الأوراق: ٣٠١.

قياس الورق: ٢٢,٥ × ١٧سم.

لون الورق: أبيض، مخطط بالأزرق.

نوع الخط: النسخ.

لون المداد: أسود.

عدد السطور: ١٥ سطراً في كل صفحة، ولكن الورقة ١٢٨ إلى ١٥٩ كل صفحة فيها ١٦ سطراً.

كتاب شافية ابن الحاجب الشهرزوري من أمهات الكتب الصرفية، بل أهمها وأوسعها مادة وعلمية. وقد شاع تدريسه في مختلف أنحاء العالم الإسلامي، وتناوله العلماء بالشرح والإيضاح والتحشية عليه. وقد اشتهر من شروحه في كردستان ومدارسها الدينية شرح الكمال مع شرح النظام وشرح سيد عبدالله. وهذه النسخة الخطية من شرح الكمال كاملة لا نقص فيها. كتبها الناسخ بكل عناية وتركيز في الكتابة. ولكن الذي يؤسف له هو أن خط الناسخ رديء لا يقرأ كثير من الكلمات بسهولة متوقعة. والنسخ مع ذلك الخط الرديئ يتصف بدقة الكلمات وصغر حجمها مع تراكمها في السطور. وبهذا ازداد الطين بلّة في صعوبة قراءة السطور. وعلى النسخة حواش كثيرة، مثل حواشي ابن جماعة وملا عبدالله البيتوشي وابن حيدر وابن النودهي (وما أكثر حواشي ابن النودهي[٢]) وابن الخياط القرەداغي وملا محمود خواهرزاده گناوي. وبعضها منقولة من شروح أخرى للشافية كشرح سيد عبدالله وشرح الچارپردي.

والناسخ قد نسخ هذا الكتاب القيم -كما يظهر في إحدى الحواشي المعلقة في وجه الورقة ٣٤ من النسخة- في قرية (تكيه) بمنطقة قرەداغ، عندما كان طالباً عند أستاذه الفاضل الشيخ نوري ابن الشيخ باباعلي التكيي سنة ١٣٤٧هـ. صمم الناسخ للكتاب وللحواشي تصاميم رائعة. ووضع إطاراً تخطيطياً في جانبي كل صفحة وبمداد أحمر لا يخرج منه حرف مما نسخه سواء من النص الأصلي للكتاب أو من الحواشي المعلقة عليه. ووضع كذلك خطاً أحمر على عبارات الشافية لابن الحاجب تمييزاً لها عن عبارات الشرح لكمال‌الدين الفسوي. وقد كتب بعض

---

[١]- نسخه -كما يظهر من أواخر الحواشي- في عدة أماكن، منها: جيشانه، كوي، مسجد الشيخ باباعلي في السليمانية، وقرية تكيه عند الشيخ نوري. وقد نسخ أغلبه سنة ١٣٤٦هـ، وبعضه سنة ١٣٤٧هـ، وأتمه في صفر ١٣٤٨هـ.

[٢]- هو الحاج كاك أحمد الشيخ ابن الشيخ معروف النودهي، وحواشيه هذه كثيرة يبدو أنها منقولة من مدونته على شرح الكمال على الشافية.

العبارات التوضيحية فيما بين سطور نص الكتاب، ووضع لكل حاشية رمزها الخاص في نص الكتاب وفي بداية الحاشية. لم ترقم الأوراق، بل كتبت في أسفل ظهر الورقة السابقة من الجانب الأيسر وتحت السطر الأخير أولى كلمة آتية من بداية السطر الأول في وجه الورقة اللاحقة، وبهذا حوفظ على ترتيب الأوراق وتسلسلها الصحيح، سيراً على عادة النساخ القدامى.

الأوراق سالمة من كل عيب وتمزق وتشوه. وقلما تعثر على كلمة أو جملة مشطوبة. وفي بعض الصفحات كتب الناسخ بمداد أحمر الموضوع الذي تتضمنه الصفحة وما بعدها، وفي جانب من الورقة، مثلاً مبحث: تخفيف الهمزة، مبحث الإعلال، مبحث الإمالة... وهكذا. وإذا نسي أو فاته تثبيت كلمة أو جملة أو أكثر في موضعها فإنه تدارك كتابتها في الهامش، وهذا ما تجده بقلة في النسخة الخطية. جلدت النسخة تجليداً محكماً، وشدت الأوراق عن طريق عملية ما يسمى بجزءبند. وبعد الغلاف الأول وقبل الثاني ورقة بيضاء، حفظاً للأوراق الأصلية للكتاب.

كتب الناسخ في ظهر الورقة الأولى المبدوءة منه نسخ للكتاب وعنوان الكتاب وهكذا ثبته: (هذا الكتاب المسمى بكمال). ويبدأ الكتاب بعد ذلك العنوان المثبت في أعلى الصفحة وبعد البسملة والاستعانة بالله تعالى بما يأتي: "ربّ بالخير تمم، يا الله، ربّ اشرح لي صدري ويسر لي أمري، إنك على كل شيء قدير، وبالإجابة جدير، الحمد لله الذي أمال قلوبنا برحمته إلى صرف الهمم نحو اقتناء الكمال، وتفضل علينا [برءفته[1]] بادغام النعم في النعم على كل حال، والصلوة على من ختم به الرسالة وحفظ شريعته عن تطرق النسخ والإبدال...".

وآخر الكتاب ينتهي بـ: "...الحمد لله على الإتمام، والصلوة والسلام على خير الأنام، وعلى آله وأصحابه البررة الكرام، هم أزمة الإسلام، ما ترعد الغمام وناح الحمام، وظهر النوى بالأكمام، ويولج الظلام في الضوء والضوء في الظلام". ثم تأتي كلمة الناسخ في الانتهاء من نسخ الكتاب.

(٤)

اسم الكتاب: **حاشية المصري على شرح تصريف العزي** للتفتازاني.

اسم المؤلف: الشيخ ناصرالدين اللقاني المصري.

تأريخ التأليف: مجهول.

اسم الناسخ: مجهول.

تأريخ النسخ: انتهى منه يوم الاثنين ١٥ رمضان سنة ١٣٢٤هـ.

عدد الأوراق: ١٠٠.

---

[1]- برءفته: هكذا ورد في المخطوطة؛ والصواب هو: برأفته.

قياس الورق: ٢٠,٥ × ١٤,٥سم.

لون الورق: أبيض.

لون المداد: أسود.

نوع الخط: النسخ.

عدد السطور: ١٠ أسطر إلى ظهر الورقة ٢٧، و ١٤ سطراً إلى آخر الكتاب في كل صفحة، عدا ص٢٤ ففيها خمسة أسطر، وظهر ص٨٢ ففيه ١٣ سطراً.

المخطوطة كاملة والأوراق سالمة، إلا أنها انفصلت عن الغلاف جراء التداول فهي بحاجة إلى ترميم. ويلاحظ تكرار محتوى الورقة الأولى في الورقة اللاحقة لها. الخط واضح يقرأ بكل سهولة، وكذلك الحواشي المعلقة، والنص وأغلب الحواشي هو من نسخ ناسخ واحد، ويظهر أنه خط الشيخ ملا عبدالرحيم الچرستاني مقارنةً بخطه في الكتب الأخرى التي نسخها بيده وموجودة في خزانته، وهذا مما لا نشك فيه، إلا أننا قلنا (الناسخ مجهول) حفظاً للأمانة العلمية، إذ لم يكتب اسم الناسخ في أي موضع من المخطوط. على هذه النسخة حواش كثيرة في كل صفحاتها، وهي تعود لعلماء كثيرين كابن قاسم وعبدالله بن حيدر وملا سليمان الماوەتي والألمعيّ البرزنجيّ وابن محمود گورەديمي[١] وداود الخوافي ومحمد بن رسول الزكي وعمر بن أحمد ومحمود البيتوشي. الكتاب غير مرقم، واكتفى بكتابة أولى كلمة آتية من وجه الورقة اللاحقة في ظهر الورقة السابقة أسفل السطر الأخير على الجانب الأيسر، وهذا دأب الناسخين القدامى.

تبدأ المخطوطة بعد البسملة والاستعانة بالله والصلاة على سيدنا محمد وآله وصحبه بـ: "أما بعد حمد الله والصلوة والسلام على رسول الله: فهذه حواش على مواضع في شرح تصريف العزي للعلامة التفتازاني -قدّس سرّه-، أرجو من الله أنْ يعمم نفعها ويعظم وقعها...". وأما آخرها فينتهي بـ: "ولما ثبت أن النوع من الفعل حال لفاعله صح تفسير النوع بالحالة التي عليها الفاعل. حسّن الله أحوالنا، وأصلح فساد قلوبنا، وردّ إلى أجمل الأحوال عقبانا. وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلّم تسليماً". ثم تأتي كلمة الناسخ في الانتهاء من نسخه.

ويذكر أن بعض الأبيات الفارسية كتبت في أطراف بعض الصفحات الأولى من الجهة العليا أو الطرف الأيمن أو الأيسر. وكتب في آخر صفحات الكتاب، أن انتقلت ملكية هذا الكتاب إلى علي بن إبراهيم الرشكاني بالشراء الصحيح.

---

[١] - هو العلامة ملا مصطفى بن محمود الگورەديمي، الذي كان من كبار مدرسي قلعةچوالان أيام كانت مركز إمارة بابان، وبعد نقل مركز الإمارة إلى السليمانية أقام في قرية گورەديم – قضاء شهربازار.

علم البلاغة

(١)

اسم الكتاب: **فتح منزل المثاني بشرح أقصى الأماني**[١].

اسم المؤلف: القاضي زكريا الأنصاري.

تأريخ التأليف: مجهول.

اسم الناسخ: محمد ابن ملا عبدالرحيم الچرستاني.

تأريخ النسخ: مجهول (مشطوب في آخر المخطوطة)[٢].

عدد الأوراق: ١٢٤.

قياس الورق: ٢٢ × ١٥,٥سم.

نوع الخط: النسخ.

لون الورق: أبيض.

لون المداد: أسود.

عدد السطور: يتراوح بين ١٣-١٧ سطراً، يختلف باختلاف الصفحات.

النسخة هذه كتب عنوانها كما ثبّتناه في حقل (اسم الكتاب) بيد الناسخ وفي مقدمة المؤلف (في هذه النسخة)، وهو خلاف ما ورد في (معجم المطبوعات العربية والمعربة) كما أشرنا. ذكر المؤلف في مقدمة كتابه أنه قام بهذا الشرح لمختصره المؤلف من قبله اختصاراً لكتاب (تلخيص المفتاح) لجلال الدين القزويني. النسخة هذه كاملة لا نقص فيها، كتبت بخط الفاضل ملا محمد الچرستاني ابن العلامة عبدالرحيم الچرستاني. الخط واضح مقروء بسهولة تامة. في بعض الأوراق حواش كثيرة وفي قسم منها لا توجد الحواشي أو توجد وهي قليلة. وضع الناسخ عبارات المتن (أقصى الأماني) الذي هو اختصار لتلخيص المفتاح تحت خطوط حمراء، وكتب عبارات شرحه خارج ذلك. الأوراق غير المرقمة من قبل الناسخ، لأنه اكتفى بكتابة أولى كلمة في بداية السطر الأول من وجه الورقة اللاحقة تحت السطر الأخير من الجانب الأيسر في ظهر الورقة السابقة. توجد ورقتان بيضاوان بعد الورقة ٤١ وقبل مبحث متعلقات الفصل. وفي أول مبحث متعلقات الفصل من ظهر الورقة ٤٢ إلى الورقة ٤٦ لون الأوراق أصفر، وبعدها تأتي الأوراق البيضاء. ومن الورقة ١٠٢ إلى ١١٠ يوجد أثر واضح للرطوبة على الأوراق. ولكنها لم تؤثر على الكتابة الموجودة فيها بزوال كلمة أو تمزيق ورقة أو غيرها. ومسح في ظهر الورقة الأخيرة

---

[١] - ورد اسمه في معجم المطبوعات العربية والمعربة بـ(فتوح منزل المباني بشرح أقصى الأماني في البيان والبديع والمعاني)، ينظر: المصدر المذكور، تأليف يوسف إليان سركيس، مطبعة سركيس، مصر، ١٩٢٨م. ٤٨٧/١.

[٢] - ومع ذلك الشطب، يقرأ منه بصعوبة عام (١٣٢٦هـ).

بعض الكتابات المهمة إذ كان منها اسم المؤلف وتأريخ النسخ ومكانه. الكتاب مغلف بغلاف كارتوني، ولكن أصل الكتاب بأوراقه غير المنفصلة عن بعضها يشرف على أن ينفصل منها، فهو بحاجة إلى جزءبند يحفظه من الضياع.

تبدأ النسخة بعد البسملة وكتابة العنوان من أعلى الصفحة الأولى بـ "الحمد لله الذي شرح صدورنا لإيضاح أقصى الأماني، ونوّر بصائرنا بضياء البيان من مثاني المثاني، والصلوة والسلام على أشرف الخلق وأفصحهم في ميدان البلاغة، وعلى آله وصحبه الفائزين بالسبق في مضمار الفصاحة والبراعة، وبعد، فقد كنت اختصرت تلخيص المفتاح، تأليف العلامة جلال الدين القزويني في كتاب سميته بـ(أقصى الأماني في علم البيان والبديع والمعاني)...". وآخر الكتاب ينتهي بـ: "... أي: اعلم بانتهاء الكلام حتى لا يبقى للنفس تشوق إلى ما [ورائه[1]] كقوله أي المعري:

بقيت بقاء الدهر [بالكهف] أهله وهذا دعاء [البرية] شامل

لأن بقاءك سبب لنظام أمرهم وصلاح حالهم، والله أعلم وأحكم، والله أعلم بالصواب". ثم تأتي كلمة الناسخ في الانتهاء من نسخه، وسبق ذكرُنا لما مسح من كلمة الناسخ.

(٢)

اسم الرسالة: **حاشية القزلجي على استعارات عصام الدين**.

اسم المؤلف (المحشي): ملا علي القزلجي.

تأريخ التأليف: مجهول.

اسم الناسخ: عبدالله بن عبدالرحيم الچرستاني.

تأريخ النسخ: جمادي الأولى سنة ١٣٤٥هـ.

عدد الأوراق: ٢٥.

قياس الورق: ٢١ × ١٦,٥سم

لون الورق: أبيض.

لون المداد: أسود وأحمر.

نوع الخط: النسخ.

عدد السطور: ١٧ في كل صفحة.

رسالة الاستعارات لعصام الدين مشهورة. وكانت مادة مقررة للتدريس في مدارس كردستان الدينية، وتناولها العلماء بالشرح والتحشية والإيضاحات. وهذه الحاشية التي هي للعلامة ملا علي القزلجي، من الحواشي المهمة على رسالة الاستعارات. الرسالة كاملة، وخطها واضح إلا في

---

[1]- ورائه: في ا لمخطوطة والصواب هنا هو (وراءه).

مواضع كتبت عبارات متن الاستعارات تحت خطوط حمراء، وكتبت الحاشية خارجها. وفي أطراف الصفحات حواش وإيضاحات كتب أكثرها وألف بيد الحاج ملا عبدالله الچرستاني.

أوراق الرسالة سالمة لم يصبها أي تشويه أو تمزيق وليس فيها حك أو شطب أو أثر الرطوبة أو غيرها، مما يؤدي إلى ضياع سطر أو أقل بل كلمة واحدة. الرسالة جيدة وبحاجة إلى تغليف وليس في أولها أو آخرها أوراق حافظة. أشار الناسخ إلى أقوال المؤلف (عصام الدين) الواردة في متنه بـ(ق). أي: قوله. وكتب (ق) بمداد أحمر.

تبدأ الرسالة بعد البسملة والاستعانة بالله دون استهلال أو حمدلة بـ "ق: زكاء، أي: طهارة، إذ زكائها بذكائه وزكاء قواها. لأنها كالمرآت، فإن زكى المعمل طهرها وإلا تكن شيئاً فشيأً في الصد. قلنا: حملتا تختلف درجة چه خوش گفته است حكيم: تا پينج روز مراد از روزنها قول است ومراد از منزل نفس است در نبندى منزل تو روشن نگردد. هذا، قوله أما بعد، متعلق الشرط...".

وينتهي آخرها بـ "أن تجعل في المصرحة والمكنية، ق. الاصباح أي تأليف الشرح. ق: الصلحاء: القائلين بحقوق الله وحقوق العباد. ق: والرواح. أي أبداً".

ثم تأتي كلمة الناسخ في الانتهاء من نسخها. ويذكر أن تصميم كتابة النص من حيث استقامة السطور وعدم خروج حروف بدايات ونهايات السطور عن المجال المدد رائع جداً. ولكون الأوراق غير مرقمة، كرر كتابة أولى كلمة آتية في بداية السطر الأول في وجه الورقة اللاحقة. تحت السطر الأخير من الجانب الأيسر في ظهر الورقة السابقة.

(٣)

اسم الكتاب: **شرح رسالة الاستعارات.**

اسم المؤلف (الشارح): عصام الدين بن محمد.

تأريخ التأليف: مجهول.

اسم الناسخ: محمود الحسيني البرزنجي.

تأريخ النسخ: يوم الاثنين سلخ شهر ذي الحجة سنة ١٣٠٠هـ (نسخها برسم الشيخ حسامالدين في قرية ساوجبلاغ 'سابلاغ'، في خدمة مولانا ملا عبدالقادر المجدي).

عدد الأوراق: ٣٥.

قياس الورق: ٢٢ × ١٦سم.

لون الورق: أبيض.

لون المداد: أسود.

نوع الخط: النسخ.

عدد السطور: الصفحات الخمس الأولى فيها ٥ أسطر، ومن ص٦ إلى نهاية الرسالة فيها ١٠ أسطر.

رسالة الاستعارة وشرحها مشهورة. وكانت متداولة للتدريس في مدارس كردستان الدينية حتى سميت لشهرتها باسم مؤلفها بـ(عصام الدين) فغلب اسم المؤلف على مؤلفه. والرسالة تتناول موضوع الاستعارة التي هي قسم أساسي من أقسام علم البيان الذي هو أحد فنون البلاغة. والاستعارات أقسام ولها تفرعات، مثل الاستعارة المصرحة والاستعارة المكنية والاستعارة التخييليّة، ثم تتفرع منها الاستعارة الأصلية والتبعية، ثم قرائنها، وغير ذلك من أمور ومسائل بلاغية.

كتبت الرسالة بخط واضح تقريباً، ويشتمل على أخطاء نحوية. الصفحات الأولى منها مثقلة بالحواشي الكثيرة المكتوبة في اتجاهات مختلفة بخط واضح مقروء بسهولة، والمسافة في هذه الصفحات بين السطور واسعة نسبياً، والفراغ الواقع بينها مملوءة بالإيضاحات والحواشي والتعليقات. كتبت الفقرات الأساسية التي هي كالمتن للرسالة بمداد أحمر وكتب ما بعدها بمداد أسود، وكذلك الحواشي مكتوبة بمداد أسود. وضعت خطوط حمراء على نهايات الحواشي وأسماء المحشيين، ووجدت بين الحواشي حاشية حفيد عصام الدين المؤلف باسم (علي بن صدرالدين بن عصام الدين)، وكما قلنا أصحاب الحواشي علماء كثيرون. وبعد الصفحة السابعة لا تجد الحواشي إلا ما ندر في جميع أوراق الرسالة. الرسالة كاملة لا نقص فيها، والأوراق سالمة. وإحدى الصفحات كتبت محتوياتها مقلوبة على خلاف الصفحات الأخرى، وكما هو معلوم فإن رسالة عصام الدين في الاستعارات قسمت على وحدات سميت بـ(الفرائد)، مثلاً: الفريدة الأولى في المجاز المفرد، والفريدة الثانية في اللفظ المستعار اسم جنس غير مشتق أو هو مشتق، والفريدة الثالثة في الاستعارة التحقيقية أو التخييلية، والفريدة الرابعة في ملائمات المستعار منه والمستعار له وهكذا، وهذا التقسيم جار في نوعي الاستعارة التصريحية والاستعارة بالكناية. ويذكر أن الأوراق سميكة، لم تصبها المتلفات، ولم تتعرض للرطوبة والتمزق وذهاب شيء من أصل المتن أو الحواشي، ولولا وجود بعض الأخطاء الإملائية للناسخ لكانت النسخة هذه من النسخ الممتازة خطاً واهتماماً بتصميم نسخها وتبويبها.

تبدأ الرسالة بعد البسملة بـ: "يقول العبد المفتقر إلى ألطاف ربه الخفية عصام الدين بن محمد -حفهما مغفرته الجلية- : إن أحسن ما يزاد به النعم الوفية، ويدفع به البلية في البكر والعشية، الحمدُ لواهب العطّية..". وآخرها ينتهي بـ: "...ولك أن تجعل الجميع قرينة في مقام شدة الاهتمام بالإيضاح، الحمد لله على تمام صباح بعد الظلام المحوج إلى الصباح، ونرجو من الله الانتظام في سلك دعاء من الطلبة الصلحاء في الصباح والرواح". ثم تأتي كلمة الناسخ في الانتهاء من نسخها.

علم الوضع

(١)

اسم المخطوط: **رسالة الوضع**.

اسم المؤلف: الملا أبوبكر المير روستمي.

تأريخ التأليف: مجهول.

اسم الناسخ: محمد رؤوف.

تأريخ النسخ: نسخها في السليمانية، مسجد الشيخ سلام في شهر محرم الحرام سنة ١٣٤٧هـ.

عدد الأوراق: ١٦.

قياس الورق: ٢١ × ١٦,٥سم.

لون الورق: أبيض.

لون المداد: أسود.

نوع الخط: النسخ.

عدد السطور: ٥ في كل صفحة.

علم الوضع يعني ذلك العلم الباحث عن العلاقة القائمة بين اللفظ وما يدل عليه وصفاً. ومسائله لغوية أو دلالات لغوية. وكان الشيخ العلامة ملا أبوبكر الميرروستمي الكردي أحد العلماء البارزين في ذلك المجال، فألف رسالته هذه في علم الوضع، التي اشتهرت اشتهاراً كبيراً.

وهذه الرسالة كاملة لا نقص فيها، وأوراقها سالمة من المتلفات والمشوهات ولم تتعرض للتمزق والرطوبة وغيرها. وهي كما كتب في غلافها الخارجي بخط الحاج ملا عبدالله الچرستاني مهداة إليه من قبل ناسخها (محمد رؤوف ابن الشيخ مصطفى ابن الشيخ أحمد ابن الشيخ عبدالسلام) بعدما انفك عن الدراسة وتحصيله العلمي. في بداية الصفحة الأولى صورة مسجد مزخرف بمناريه المربوطة بهما نسختان من القرآن الكريم وقبة دائرة في أعلاها صورة الهلال ولونت الصورة، وكتب في أسفلها البسملة كأنها قاعة الصلاة بمحرابها وزواياها. كتبت حواش في الصفحة الأولى وكذا حاشيتان في الصفحة الثانية ولا توجد الحواشي في الصفحات الأخرى إلا قليلاً. وكتبت سطور المتن قصيرة لم تغط إلا مسافة ٥,٥سم من عرض الصفحة و ١٠سم من طولها، في حين ترك الناسخ من الجانب الأيمن والأيسر من وجهي الورقة مسافة ٩سم فارغة من الكتابة. وترك مسافة ٥,٥سم من أسفل كل صفحة ومن أعلاها. لكن الخط واضح والكتابة جيدة، غير أنك تقع على أخطاء نحوية في كتابة الناسخ. ويذكر أن العناوين ورؤوس بعض الموضوعات كتبت بمداد أحمر.

تبدأ الرسالة بعد البسملة بـ: "الحمد لله الذي دلّ على وجوب وجوده استحالة الدور، وامتناع تأثير الأثر اللاحق في مؤثره السابق، واعترف به بطلان التسلسل المبرهن ببرهان التطبيق...".

وينتهي آخرها بـ: "...والمترادف عكسه، وهو لفظ [متعددة] لمعنى واحد، جزئياً كعمر وأبي حفص، أو كلياً كليث وأسد". ثم تأتي كلمة الناسخ في الانتهاء من نسخها، وكتب بيتاً فارسية هو :

بايع از مشتري بَها طلبه   كاتب از ناظران دعا طلبه

علم المنطق

(١)

اسم الكتاب: **حاشية السيد عبدالحكيم بن شمس الدين على الرسالة الشمسية في** القواعد المنطقية بحواشي القزلجي مع المتفرقة (ناقص الآخر).

اسم المؤلف: عبدالحكيم بن شمس الدين السيالكوتي.

تأريخ التأليف: مجهول.

اسم الناسخ وتأريخ نسخه: مجهولان.

عدد الأوراق المتبقية: ١٩٣.

قياس الورق: ٢١,٥ ×١٥,٥سم.

لون الورق: أبيض.

لون المداد: أسود.

نوع الخط: النسخ.

عدد السطور: مختلف يتراوح بين ١٣-١٧.

هذه الحاشية كثيرة النسخ مشهورة. وكانت متداولة لدى علماء الدين ومدارسهم في كردستان. وهي معروفة بدقتها وتفاصيلها وبعض تعقيداتها وعويصاتها؛ فالمؤلف من أبرز علماء هند القديمة، وله حواش وتأليفات في علوم مختلفة كالمنطق والكلام والنحو والأصول وغيرها. وهذه الحاشية من أبرز ما كتبها في المنطق. الرسالة ناقصة الآخر. والأوراق الباقية منها سالمة، غير أنها انفصلت عن قاعدتها المشيدة عليها.

وعلى هذه الحاشية حواش كثيرة لاسيما في أولها، تعود إلى عدد من العلماء المتمكنين. وفي مقدمتهم العلامة محمد بن رسول (ابن رسول) والعلامة ملا علي القزلجي والعلامة أحمد بن إبراهيم العمرگنبدي والعلامة ملا أحمد الپيرحسني والعلامة محمد بن آدم البالكي وغيرهم من علماء الكُرد. هذه الحواشي معلقة على الكتاب إلى ص١٥٢، وبعدها لا توجد. وضع الناسخ خطوطاً حمراء أو سوداء على عبارات المتن (متن الشمسية) تمييزاً لها عن عبارات الشرح والإيضاح بالحاشية. وكتبت حواشي المحشين على الكتاب في الهوامش. الخط واضح وقراءة النصوص سهلة. أشار عبدالحكيم بلفظ (قوله) إلى عبارات المتن المكتوبة تحت خطوط حمراء. الأوراق غير مرقمة، وعناوين الأبواب والفصول ووحدات الكتاب غير مميزة عن سرد عبارات النص. وتوجد عبارات توضيحية فيما بين السطور إلى ص١٥٢ وبعدها لا توجد.

تبدأ الحاشية أو الكتاب بعد البسملة بـ "أحلى منطق أفصح به لسان الفصحاء، وأولى مدرك ارتسم في أذهان الأذكياء، حمدُ إله تصدّق بكبريائه، وشكرُ منعم لا تتصور عدّ آلائه، نحمده حمداً لا يحد ولا يرسم، ونشكره شكراً لا يقاس ولا يقسم، ونصلّي على من أرسله...".

وينتهي آخرها في آخر ورقة مما تبقى من أوراقها بـ "... دليل لما يفهم من قوله: فإن حكم على غير المحسوسات بأحكامها وهي أن يحكم غير المحسوسات مع كونها تابعة للحس، ولفظ سبقا في بعض النسخ بالباء الموحّدة من السبق بمعنى: پيش گرفتن، يعني...". وهنا يبدأ النقص.

(٢)

اسم الكتاب: **حاشية القرهباغي على رسالة حسامكاتي.**

اسم المؤلف: القرهباغي [وهو يوسف بن محمد خان (ت.١٠٣٥هـ وهو متكلم)[١]]

تأريخ التأليف: ألفه في عهد السطان أبي الفتح پيربوداق بهادرخان[٢].

اسم الناسخ وتأريخ نسخه: مجهولان.

عدد الأوراق: ٩٣ (١٨٦ صفحة).

قياس الورق: ٢١ × ١٤,٥سم.

لون الورق: أبيض.

لون المداد: أسود.

نوع النسخ: النسخ.

عدد السطور: ١٣ سطراً إلى ص١٧٨، والباقيات وهي ٨ صفحات فيها ١٢ سطراً. عدا الصفحة الأخيرة فهي ٩ أسطر.

حاشية القرهباغي على رسالة حسامكاتي في علم المنطق مشهورة وكانت في تداول علماء كردستان الدينية، وعرفت بتوسعها ومعالجتها للمسائل الشائكة في المنطق. هذه النسخة الخطية كاملة، وهي مكتوبة بخط مناسب لا يوصف بالجودة أو الرداءة. وأوراق الحاشية سالمة من المتلفات والمشوهات. غير أن الأوراق الأربعة الأخيرة بدائل عن أوراق أصل النسخة الخطية. وربما ضاعت الأوراق الأصلية وكتبت محتوياتها على الأوراق الجديدة وألحقت بالكتاب.

الرسالة محشاة من أولها إلى آخرها. والحواشي على الأوراق الأولى كثيرة وكثيفة. توجد فيما بين السطور عبارات توضيحية ولكنها قليلة. وربما لا توجد في بعض الصفحات. وضع الناسخ خطوطاً على عبارات حسامكاتي المنقولة، وكتبت خارجها حاشية القرهباغي. في الورقة الأولى

١- ينظر: كشف الظنون، ٤٣٨/٦-٤٣٩؛ الأعلام، ٢٥٢/٨.

٢- ذكر المحشي ذلك في ص٥ من الرسالة.

وعلى وجه الثانية كتابات متفرقة من شعر وتعريفات بعض المصطلحات العلمية، مثل: أقسام النسبة والمراد بالبحث والديباجة والبسيط. علماً أن الورقة الأخيرة كتبت فيه أبيات شعرية فارسية بخط جميل.

تبدأ الرسالة أو بالأحرى الكتاب بعد البسملة والاستعانة بالله تعالى بـ: "الحمد لله الذي فتح على الخلائق أبواب جوده ونعمته، وأفاض على القوابل حسب الاستعداد شآبيب رحمته، ومنّ على من شاء بإفاضة معرفة حقائق الأشياء، وذلك فضل الله يؤتيه من يشاء...".

وآخرها ينتهي بـ: "... من هذه القياسات إنما هو البرهان ، لكونه مركباً من المقدمات اليقينية اه. ولهذا لا يستعمل في العلوم الحقيقية إلا هو. تمت الكتاب المسمى بقرهباغي بعون الله الملك الباري. والصلوة والسلام على محمد وعلى آله [المسمى] بالصحابي. آمين".

(٣)

اسم الكتاب: **حاشية عبدالله اليزدي على تهذيب المنطق** للتفتازاني.

اسم المؤلف: نجم الدين بن شهاب الدين المدعو بـ(عبدالله اليزدي).

تأريخ التأليف: فرغ من تأليفه ضحوة الأربعاء ٢٧ ذي الحجة سنة ٩٩٧هـ.

اسم الناسخ: عبدالرؤوف (وكتب في نهاية النسخة: محمد رؤوف ابن الحاج ملا محمدأمين ابن الحاج ملا أحمد اليسكندي).

تأريخ النسخ: ١٣٥١هـ نسخها في قرية (ديمكار) الواقعة في سهل أربيل.

عدد الأوراق: ١٣٧.

قياس الورق: ٢٤,٥ × ١٨ سم.

لون الورق: أبيض.

لون المداد: أسود.

نوع الخط: النسخ.

عدد السطور: ٨ في كل صفحة.

هذه النسخة من حاشية عبدالله اليزدي على تهذيب المنطق من أنظف وأجمل النسخ، كتبت بخط جميل جداً. والفصل بين السطور متسع وعليها حواش وتعليقات كثيرة في أطراف الصفحات، وكذا فيما بين السطور. ولكثرة الحواشي في بعض الصفحات كتبت في ثلاثة أعمدة من الجهتين اليمنى واليسرى من الأوراق، وكذا توجد حواش في أعلى الصفحات وأسفلها. وبما أن الكتاب متن وشرح، جاء الناسخ بكتابة متن التهذيب في أعلى الصفحات بواقع سطر أو أقل أو أكثر، وجاء بالحاشية في نفس الصفحة. وكتب المؤلف لفظ (قوله) في الحاشية بمداد أحمر

واضعاً عليه خطاً أحمر، ووضع خطا أحمر مستقيماً على عبارات التهذيب في أعلى الصفحة. والناظر إلى كتابة النسخة بمتنها وحاشيتها والتعليقات عليها يأخذ به العجب من أمر النسخة من حيث جودة أوراقها السميكة والتصميم الرائع للحواشي ونص الحاشية ونص المتن ونظافة النسخة، وخلوها من أي متلف أو مشوه، وسماكة الأوراق على وجه تعد من الغرائب.

لم ترقم الصفحات، ولكن اكتفى الناسخ لترتيب الأوراق وتسلسلها بكتابة أولى كلمة تأتي من أول السطر في أعلى الصفحة اللاحقة في الجانب الأيسر تحت السطر الأخير من ظهر الورقة السابقة. وجدير بالذكر أن طول السطر لم يتجاوز ٧,٥سم أفقياً، وأن كل السطور الثمانية في كل صفحة لم يتجاوز ١٢,٥سم عمودياً. والمساحة الباقية من أطراف الصفحات بقيت مخصصة للحواشي والتعليقات. والفراغ الواقع بين سطر وما يليه يبلغ ١,٥سم. والكتاب مغلف ولكن انفصل منه الغلاف الأول وشدت أوراقه بعملية جزءبند تشييداً جيداً.

تبدأ النسخة بعد البسملة والاستعانة بالله تعالى بـ: "قوله الحمد لله، افتتح بحمد الله بعد البسملة ابتداءً بخير الكلام، واقتداءً بحديث خير الأنام، عليه وآله الصلوة والسلام. فإن قلت: حديث الابتداء مرويٌّ في كل من البسملة والتحميد، فكيف التوفيق؟ قلت: الابتداء في...".

وتنتهي بـ: "... سنة سبع وتسعين وتسعمائة في المشهد المقدس. الحمد لله على الإتمام، وعلى ما أنعم علينا من الإنعام، والصلاة والسلام على سيد الأنام، وآله البررة الكرام".

تبدأ عبارة المتن في الصحفة الأولى بـ: "بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله...". وآخرها: "وهذا بالمقاصد أشبه". وجدير بالذكر أن وجه الورقة الأولى قد كتب فيه بيت شعري هو:

وعينان قال الله: كونا فكانتا   فعولان بالألباب ما تفعل الخمر

وشرح البيت شرحاً طويلاً، وربط معنى (كونا، فكانتا) بمسألة الإرادة في علم الكلام. وكتب في آخره (ابن قرەداغي). ووضع في أول الكتاب ورقتان؛ أولاهما خالية من الكتابة، وثانيتهما كتب فيها فهرس موضوعات الكتاب. ويظهر أنه من كتابة أحد مقتني الكتاب.

ويلاحظ أيضاً أن الناسخ كتب في نهاية كل عبارة للمتن في أعلى الصفحة لفظ (متن) بعد العبارة، بلا فاصل بين لفظ (متن) والعبارة. فعل ذلك تنبيهاً على أن هذه عبارة متن تهذيب الكلام للتفتازاني وليست جزءًا من أي حاشية مكتوبة في أطراف عبارات المتن.

(٤)

اسم الكتاب: **شرح الشمسية** (ناقص الأول).

اسم المؤلف الشارح: قطب الدين الرازي.

تأريخ التأليف: مجهول.

اسم الناسخ: عبدالرحيم الچرستاني.

تأريخ النسخ: أتمّ نسخه في السادس من رمضان سنة ١٣٠٢هـ في قرية پينجوين.

عدد الأوراق: ١٥٦.

قياس الورق: ٢١,٥ × ١٥,٥ سم.

لون الورق: أبيض.

لون المداد: أسود.

نوع الخط: النسخ.

عدد السطور: يتراوح بين ١٣-١٥.

هذه المخطوطة قيمة، كتبت بخط نسخي واضح، وعليها حواش كثيرة من أطراف الأوراق، وكذلك عبارات توضيحية في ما بين السطور. ولأن الكتاب شرح مشهور لرسالة (الشمسية) في علم المنطق تأليف علامة زمانه نجم‌الدين القزويني، فإن الناسخ وضع عبارات متن الشمسية تحت خطوط سواء وكتب عبارات الشرح لقطب‌الدين الرازي المعروف بالتحتاني خارج الخطوط. لم يرقم الصفحات، ولكن كرر الكلمة الأخيرة في آخر السطر الأخير من أسفل الورقة السابقة في بداية السطر الأول من أعلى وجه الصفحة اللاحقة. وشدت الأوراق بعملية جزءبند القديمة، ولكنها تكاد تتساقط لو تناولتها الأيدي. والأوراق سالمة، لم تتعرض للمتلفات والمشوهات. ووضع الناسخ داخل النص المشروح رموزاً مختلفة لكل حاشية مكتوبة في أطراف الأوراق. وضع نفس الرمز في بداية الحاشية. والحواشي بعضها منسوبة للعلامة الپينجويني، وبعضها مستخرجة من كتب منطقية، وبعضها من كتابة الناسخ الشيخ عبدالرحيم ابن عمر الچرستاني الذي كان أحد العلماء الأعلام في كردستان، ويظهر أنه درس هذا الكتاب حينما كان طالباً لدى العلامة الشيخ عبدالرحمن الپينجويني.

وهذا الكتاب (شرح الشمسية) من الكتب المنطقية المعروفة بفوائدها الكثيرة ومعلوماتها الوفيرة. وصعوبة بعض المسائل والعبارات على أفهام بعض الطلاب. ولكن هذه النسخة بكتابتها الواضحة وحواشيها الكثيرة وإيضاحاتها العديدة فيما بين السطور وفي الهامش، من النسخ المفيدة أكثر من غيرها ويا ليتها تحقق بحواشيها وإيضاحاتها لغرض إفادة الطالبين والمعنيين بعلم المنطق، ولاسيما من يدرسون كتاب شرح الشمسية.

أشرنا إلى أن هذه النسخة ناقصة الأول بواقع ورقة أو ورقتين من مقدمتها. وتبدأ من الباقي من المقدمة بما يأتي: "قال: ورتبته على مقدمة... الخ. أقول: الرسالة مرتبة على مقدمة وثلث

مقالات وخاتمة. أما المقدمة ففي ماهية المنطق وبيان الحاجة إليه وموضوعه، وأما المقالات [فأولها] في المفردات، والثانية في القضايا وأحكامها، والثالثة في القياس، وأما الخاتمة...".

وينتهي بـ: "... وأما محمولاتها فهي الأعراض الذاتية لموضوع العلم، فلابد أن يكون خارجة عن موضوعاتها لامتناع أن يكون جزء الشيء مطلوباً بالبرهان، لأن الأجزاء بنية الثبوت. هذا آخر ما أردنا إيراده في هذه الأوراق، والحمد لواجب الوجود مفيض الأرزاق، والصلوة على أفضل البشر على الإطلاق، المنعوت بمكارم الأخلاق". ثم تأتي كلمة الناسخ في الانتهاء من نسخ الكتاب.

(٥)

مجلد يضم ما يأتي:

(أ) ثلاث قطعات ورقية ونصف ورقة مكتوب فيها **بعض الحواشي المنطقية**.

(ب) صفحة كاملة مكتوبة فيها حواش منطقية أيضاً، وهي بخط ملا محمد الچرستاني.

(ج) أربع أوراق كتبت فيها **الرسالة اللزومية** لشمس الدين. وهي كاملة كتب بخط واضح جميل وعليها حواش أكثرها للپينجويني وذكر الناسخ أنه استنسخه من خطه. كتبت سنة ١٣٣١هـ، الرسالة وحواشيها هي بخط يد الفاضل ملا محمد الچرستاني، والأوراق سالمة. تبدأ الرسالة بعد البسملة بـ: "اعلم أن اللزوم مطلقاً عبارة عن ضرورة تحقق شيء وهو اللازم عند تحقق شيء آخر وهو الملزوم...". وتنتهي بـ: "... فإن ذلك دأب الطالبين للسواد، ومن طلب السواد فقد ضل ضلالاً كبيراً، أعاذنا الله وإياك. شمس الدين".

ثم تأتي كلمة الناسخ ملا محمد الچرُستاني في الانتهاء من نسخها.

(د) بعد رسالة اللزوميات ورقتان هي حاشيتان أو رسالتان صغيرتان في **المنطق مبحث اللزومية** وعليها أيضاً حواش. وهي أيضًا بخط ملا محمد الچُرستاني. كتبت كلها بخط دقيق صغير الكلمات ولكنه جميل للغاية. أولها: "المشهور أن التلازم لابد له من علاقة بين المتلازمين، وألا يكون الموجودات بأسرها متلازمة...". وآخرها ينتهي بـ: "... ويحكم في مانعة الخلو بالتنافي في الكذب ولا يحكم البتة في جانب الصدق بشيء من التنافي وعدمه". وبعده أسماء كتب منطقية وغيرها وأسماء مؤلفيها، ثم يأتي وجه صفحة فيه كتابات متفرقة. وعلى ظهر تلك الورقة كتاب منطقي، كالآتي:

اسم الكتاب: لم يذكره الناسخ (ولكنه **كتاب برهان الگلنبوي في المنطق**).

اسم المؤلف: إسماعيل بن مصطفى الگلنبوي (لم يذكره الناسخ).

اسم الناسخ: مجهول.

تأريخ النسخ: في أول شهر رجب سنة ١٣٢٢هـ.

عدد الأوراق: ١٦.

قياس الورق: ٢١ × ١٦سم.

لون الورق: أبيض.

لون المداد: أسود.

نوع الخط: النسخ.

عدد السطور: مختلف يتراوح بين ١١-١٧ باختلاف الصفحات.

هذا الكتاب في علم المنطق، نسخة كاملة. كتبت بخط واضح وهي محشاة بحواش كثيرة، وفي بعض الصفحات وضعت خطوط حمراء على بعض السطور. وكتبت عناوين وأسماء الموضوعات بمداد أحمر. ولكون الصفحات غير مرقمة أعيدت كتابة الكلمة الأخيرة المنتهى بها السطر الأخير من أسفل ظهر الورقة السابقة في بداية السطر الأول من وجه الورقة اللاحقة. والحواشي الكثيرة المعلقة عليها تعود للعالم الكبير السيد عبدالرحيم الجرستاني. وبعضها يعود للعلامة ملا عبدالرحمن الپينجويني. ويبدو من تملك النسخة ومن نوع الخط أنها نسخت من لدن ملا محمد الجرستاني ابن العلامة ملا عبدالرحيم الجرستاني.

الأوراق سالمة وألزقت بأغلبها قطعات ورقية مستطيلة في أسفلها المشدود بقاعدة الكتاب، وبين بعض الأوراق أضيفت أوراق زائدة بعضها بيضاء وبعضها مكتوب فيه بعض الحواشي، وكان الغرض من وضع تلك الأوراق الزائدة إضافة حواش وتعليقات وإيضاحات لو تطلب الأمر. الأوراق بعضها خرج من القاعدة المشدودة هي بها. والكتاب غلف بغلاف كارتوني.

يبدأ الكتاب بعد البسملة والاستعانة بالله بـ: "أنواع محامد عالية بسطت مقدمة لمفتح الأبواب، وأجناس مدايح تالية ركبت موجهة لذلك الجناب، المنزه كنهُ ذاته عن حدود...".

وآخره:: "... قول الشيخ الرئيس ابن سينا: مهملات العلوم كليات، ومطلقاتها ضروريات، غير مختص بالعلوم الحكمية كما وهم. وليكن هذا آخر الكلام بحمد العزيز العلام، وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم تسليماً. تم.". ثم كتب تأريخ النسخ في أول رجب ١٣٢٢هـ.

(٦)

مجلد يضم ما يأتي:

(أ) حاشية في المنطق.

اسم الرسالة: **حاشية الگلنبوي** على ديباجة الرسالة الجلالية الحاشية على تهذيب المنطق.

اسم المؤلف: ملا إسماعيل الگلنبوي.

اسم الناسخ: عبدالله ابن الجرستاني.

تأريخ النسخ: ٢٩ شوال سنة ١٣٤١هـ، يوم الجمعة.

عدد الأوراق: ٩.

قياس الورق: ٢١ × ١٤,٥سم.

لون الورق: أبيض.

لون المداد: أسود.

نوع الخط: النسخ.

عدد السطور: ١٨ في كل صفحة.

هذه النسخة الخطية من الحاشية كتبت بخط واضح جميل، وهي كاملة لا نقص فيها. والأوراق سالمة. وضع الناسخ خطوطاً حمراء على ما هو مهم من عناصر موضوع ما. وكتب لفظ (قوله) بمداد أحمر. ووضع خطاً أسود على الآيات التي أوردها. كما وضع خطاً أحمر على العبارات المنقولة بعد لفظ (قوله). ولم تحشَّ النسخة إلا بعبارات قصيرة وقليلة جداً في بعض الصفحات. وألحقت هذه النسخة بأصل كتاب (حاشية تهذيب ميري) المطبوعة قديماً.

تبدأ الحاشية بعد البسملة بـ: "قال الشـ النحرير، عامله الله بلطفه الخبير: تهذيب المنطق والكلام توشيحه بذكر المفضل المنعام. التهذيب: التنقيح بحذف الزائد. والمنطق والكلام مترادفان، ما يتكلم به. أو المنطق: مصدر ميمي بمعنى النطق على ما في القاموس فيحتمل...".

وأما آخرها فينتهي بـ: "...لأنها سيقت لتقرير حصر التوكل للتلازم بين الحصرين. أعني حصر التوكل وحصر العبادة والاستعانة، فتكون هذه الجملة بمنزلة توكيدها، وهو الموافق لعطف قوله: ولا حول ولا قوة إلا بالله عليها أي لا حول على المعصية ولا قوة على العبادة إلا بعون الله تعالى". ثم تأتي كلمة الناسخ في الانتهاء من النسخ. وكتب بعد كلمته في الجانبين بيتين فارسيين.

(ب) اسم الكتاب: **تهذيب ميري على حاشية جلال الدين الدواني** على متن تهذيب المنطق لسعدالدين التفتازاني (في علم المنطق- الكتاب مطبوع وعليه حواش). اسم المؤلف: مير أبو الفتح.

متن الكتاب مطبوع في مطبعة الحاج محرم أفندي البسنوي، في عهد السلطان العثماني عبدالحميد خان، تم الطبع أواخر صفر سنة ١٣٠٥هـ. وهذا الكتاب المطبوع يقع في ١٥٢ صفحة من المجلد. ألحقت بأوراقه كلها قطعات ورقية مستطيلة بواقع ٥٣ صفحة، حفاظاً عليها من التمزق والتلف، وشيدت في ثناياها بعض الأوراق البيضاء فيما بين كل ورقتين أو أكثر بواقع ورقة أو ورقتين، يبدو أنها ألزقت بالكتاب لغرض كتابة الحواشي والتعليقات. وكذلك كان الغرض من لزق تلك القطعات الورقية المستطيلة بجانب كل ورقة. وقد عمل الشيخ الحاج ملا عبدالله الچرستاني ذلك في بداية الكتاب إلى ص٣٥. حيث دوّن حواشيَ كثيرة في أطراف الأوراق

بالقطعات الزائدة وفي الأوراق الخاصة المشيدة مع أوراق أصل الكتاب. وأكثرية تلك الحواشي منقولة من كتب منطقية أو من كتابات بعض العلماء، منها حواش كثيرة للناسخ والمقتني للكتاب الحاج ملا عبدالله الچرستاني، أرخ بعضها بسنة ١٣٤١هـ في خدمة أستاذه الپسكندي، وكتبت الحواشي والتعليقات بخط واضح جميل مقروء بسهولة. وبعضها بخط ناسخ آخر وهو عبدالسلام كتبها لأجل ملا عبدالله الچرستاني.

ويليه في المجلد المطبوع **حاشية جلال الدين الدواني على تهذيب المنطق** بواقع ٥٢ صفحة وعليها حواش في أطراف الصفحات وكذلك ألحقت بها قطعات ورقية وكتبت فيها الحواشي، وأكثر الحواشي بخط الحاج ملا عبدالله الچرستاني. ويليها متن كتاب **(تهذيب المنطق)** للتفتازاني مطبوعاً في المجلد نفسه بواقع ٨ صفحات. ولأن الكتابين مطبوعان لم نر حاجة لذكر تفاصيل عنهما.

(٧)

اسم الكتاب: **برهان الگلنبوي** (نسخة أخرى).

اسم المؤلف: إسماعيل بن مصطفى الگلنبوي.

تأريخ التأليف: مجهول.

اسم الناسخ: محمد رشيد بن رسول سیگردکاني (سێگردکانی).

تأريخ النسخ: يوم الثلاثاء ٢٧ ذي‌الحجة سنة ١٣٤٢هـ، في بلدة أربيل بمسجد حاجي قال [كذا؟].

عدد الأوراق: ٧٦.

قياس الورق: ٢١,٥ × ١٦سم.

لون الورق: أبيض.

لون المداد: أسود.

نوع الخط: النسخ.

عدد السطور: مختلف يتراوح بين (١٠-١٨).

النسخة هذه كاملة لا نقص فيها، وهي محشاة، وأكثرية الحواشي إما منقولة من شروح الكتاب، وإما للعلامة الشيخ عبدالرحمن الپينجويني، وحواشي الپينجويني هي الغالبة. وكتبت بين السطور وبصورة مكثفة الحواشي والتعليقات. وفي أغلب الصفحات نجد أن السطور في النصف الأخير أكثر دقة وصغراً في حجم الكلمات وتراكمها. وفي كل أطراف الصفحات بلا استثناء توجد حواش كثيفة جداً. وكتب في آخر جلّها (پنجويني). كتبت عناوين الموضوعات وأسماء الوحدات ولفظ (قوله) بمداد أحمر. وفي الكتاب تضبيبات ورموز وعلامات أغلبها بمداد أحمر. ولكل حاشية علامتها الخاصة بها وضعت داخل النص وفي بداية الحاشية المكتوبة في

الهامش. في ظهر الورقة ١٤٠ وفي أسفل الصفحة كتب الناسخ هذه العبارة بعد إتمامه لنسخ حاشيته: (كتبه المذنب محمد رشيد سى٣گردكاني بعد ثلثي الليل في الحجرة الفوقانية في مسجد حاجي قادر في شهر جمادي الآخر في ليل الثلاثاء في سنة ١٣٣٣هـ). ولم أغير شكل كتابته فنقلنا ما كتبه بإملائه هو دون تصحيح لما فيه من خطأ.

الأوراق سالمة لم تتعرض للمتلفات والمشوهات والخط واضح، والناسخ واحد. لا تجد الحك والشطب والتمزق في الأوراق. النسخة بحاجة إلى شد أوراقها ثانية وإجراء عملية جزءبند فيها. ولكون الناسخ لم يرقم الصفحات فإنه أعاد كتابة الكلمة الأخيرة الواقعة في نهاية السطر الأخير من ظهر الورقة السابقة في بداية السطر الأول من وجه الورقة اللاحقة حفاظاً على تسلسل الأوراق وترتيبها.

تبدأ النسخة هذه بعد البسملة والاستعانة بالله تعالى بما يأتي: "أنواع محامد عالية بسطت مقدمة لمفتح الأبواب، وأجناس مدايح تالية ركبت موجهة لذاك الجناب، المنزه كنه ذاته عن حدود مدارك الألباب...". وآخرها ينتهي بـ "... وبما ذكرنا ظهر أن قول الشيخ الرئيس ابن سينا مهملات العلوم كليات ومطلقاتها ضروريات غيرُ مختص بالعلوم الحكمية كما وهم، وليكن هذا آخر الكلام بحمد الله العزيز العلام...". ثم تأتي كلمة الناسخ في الانتهاء من نسخه.

ومن نافلة القول الإشارة إلى أن الناسخ كتب في وجه الورقة الأولى من النسخة أنه أكمل كتاب تهذيب الكلام في ١٦ ذي الحجة وابتدأ بهذا الكتاب بعد يومين في خدمة أستاذه المشهور بعلمه الملا عبدالله، وذلك سنة ١٣٤٦هـ. وكتب بعد ذلك حامداً لله تعالى أنه أنهى دراسته لهذا الكتاب في شهر ربيع الآخر، وبدأ بدراسة كتاب أشكال التأسيس بعد يومين سنة ١٣٤٧هـ. في خدمة الأستاذ نفسه. وفي الورقة الأخيرة الملحقة بالنسخة بعض المسائل المتفرقة وأربعة أبيات في مدح رسول الله -صلى الله عليه وسلم- للمتنبي قالها عند زيارته لقبر الرسول -عليه السلام-، وأول بيت منها هو:

يا خير من دفنت بالقاع أعظمه

فطاب من طيبهن القاع والأكم

(٨)

اسم الكتاب: **بلا عنوان** (ناقص الأول والآخر).

اسم المؤلف وتأريخ تأليفه: مجهولان.

اسم الناسخ وتأريخ نسخه: مجهولان.

عدد الأوراق المتبقية: ٧٠.

قياس الورق: ٢١ × ١٥,٥سم.

لون الورق: أبيض.

لون المداد: أسود.

نوع الخط: النسخ.

عدد السطور: ١٣ في كل صفحة.

الكتاب هذا مفصل في علم المنطق نسبياً، يتناول موضوعاته. وعليه حواش كثيرة أثقلته. وبين سطور نص الكتاب توضيحات وتضبيبات، ووضعت عدة أوراق بقطع مختلفة وبين الأوراق حاشيةً على موضوعات الكتاب المختلفة. أغلب الحواشي والتوضيحات المعلقة عليه من تأليف المرحوم الملا عبدالرحيم الچرستاني، ويظهر من نوع الخط مقارنة بما نسخه من كتب ورسائل أخرى ان الكتاب هذا من نسخه مع كل حواشيه وتوضيحاته. ومن ظهر الورقة ٥١ إلى وجه الورقة ٦٣ لا توجد إلا حاشية واحدة للچرستاني في ظهر الورقة ٥٧. والغريب في هذه المخطوطة أن الناسخ كتب بدايات سطور فقط بكلمة واحدة أو كلمتين من ظهر الورقة ٥٩ إلى وجه الورقة ٦٣ ولم يكتب ذلك شيئاً، فالسطور كلها ناقصة نقصاً كبيراً.

أوراق الرسالة الباقية جيدة وسالمة، تعرضت أطرافها لرطوبة خفيفة غير مؤثرة. وكتبت عناوين الموضوعات بمداد أحمر. وبما أن الأوراق غير مرقمة كتب الناسخ أولى كلمة آتية في بداية السطر الأول من وجه الورقة اللاحقة تحت الكلمة الأخيرة من الجانب الأيسر في ظهر الورقة السابقة -كعادة النساخ القدامى-، حفاظاً على ترتيب الأوراق وتسلسلها. والأوراق من التي هي الناصعة البياض. وكتبت فيها الحواشي بتصميمات تعجب الناظرين. والخط واضح وجميل جداً، لا يتجاوز كل سطر ٧سم أفقياً. كما لا يتجاوز النص المكتوب في كل صفحة ١٣,٥سم عمودياً. ونادراً ما يقع نظرك على كلمة مشطوبة، فنسخت المخطوطة بكل اهتمام وعناية.

وينبغي أن نشير إلى أن مقدمة المؤلف المبدوءة بحمدالله والصلاة والسلام على رسول الله وآله وما يتلو ذلك من بيان يتعلق بالكتاب ومؤلفه وموضوعاته، قد ضاعت وليست موجودة في هذه النسخة، وما تأتي بعدها ورقة كتب فيها بعد البسملة: "ورتبتها على مقدمة وخمسة أبواب، نفعهم الله تعالى في كل ما يسئل ويجاب، وما توفيقي إلا بالله الجليل وهو حسبي ونعم الوكيل". ثم كتب في ظهر الورقة نفسها: "مقدمة. وفيها بحثان، البحث الأول: إن العلم وهو الصورة الحاصلة من الشيء عند العقل إن كان إدراكاً للنسبة التامة الخبرية على سبيل الإذعان فتصديق وإلا فتصور...". ثم على ظهر الورقة الثانية أعيد ما كتب في الورقة الأولى إلى قوله (لتحصيل المجهول، وقيل: ترتيب أمور...). وبعد ذلك يستمر النص في أصل الكتاب. بمعنى أن

الثاني هو المعتبر من بقايا مقدمة الكتاب. إذ يأتي بعد (وقيل: ترتيب أمور) ما يأتي: "معلومة للتأدي إلى المجهول، فالموصل إلى التصور النظري يسمى معرفا وقولاً شارحاً...".

وآخر ما تبقى من المخطوطة في ظهر الورقة ٧ هو: "...وتلك القضايا إما بديهية بذاتها وتسمى علوماً متعارفة، أو نظرية يذعن بها المتعلم ويقبلها بحسن ظن للمستدل، ويسمى أصولاً موضوعة، أو بالشك والإنكار إلى أن تتبين في محلها وتسمى مصادرات". ومن هنا يبدأ النقص في آخر المخطوطة، ومهما يكن من أمر المخطوطة فإنها آية في الجمال من حيث الخط والتصميم للحواشي والتعليقات وعدم وجود عيب كتابي فيها. جزى الله الناسخ كل خير وأثابه بما يستحق.

(٩)

مجلد يضم:

أ. اسم الكتاب: **حاشية السيد الشريف الجرجاني** على الشمسية لقطب الدين الرازي.

اسم المؤلف: السيد الشريف علي بن محمد الجرجاني.

تأريخ التأليف: مجهول.

اسم الناسخ: مصطفى ابن الخياط.

تأريخ النسخ: في نصف شهر ربيع الأول سنة ١٢٩٣هـ، أيام عطلته بعد رجوعه من پينجوين إلى السليمانية مؤقتاً.

عدد الأوراق: ١٢٨ (٢٥٦ صفحة).

قياس الورق: ٢١,٥ × ١٥,٥سم.

لون الورق: أبيض.

لون المداد: أسود.

نوع الخط: النسخ.

عدد السطور: ١١ في كل صفحة.

هذه النسخة كتبت بخط جميل واضح، وهي سالمة الأوراق وكاملة لا نقص فيها. ولم تتعرض للمتلفات والمشوهات ومحشاة. والحواشي فيها مكتوبة باتجاهات مختلفة. وكتب في آخر أكثرية الحواشي (ع. ب، ح)، وكتب أسماء بعض المحشيين في حواش أخرى. مثل: داود، محمود سليماني، عبدالحكيم، عمادالدين وغيرهم. كتب الناسخ لفظ (قوله) العائد إلى الماتن بمداد أحمر، ووضع خطاً أحمر بعده على العبارة المنقولة تمييزاً عن عبارات المحشي. الصفحات غير مرقمة. ولكن أعيدت كتابة الكلمة الأخيرة المنتهى بها السطر الأخير في ظهر الورقة السابقة في بداية السطر الأول من وجه الورقة اللاحقة، وبذلك حوفظ على ترتيب الأوراق وتسلسلها.

والأوراق -مع نظافتها وخلوها من كل عيب- سميكة. ولكثرة الحواشي على النسخة تقريباً كتبت في الصفحات وبين سطورها عبارات توضيحية أو حواش قصيرة. النسخة غير مبوبة ولم تقسم إلى وحدات، فليست فيها عناوين الموضوعات التي تحتويها.

تبدأ النسخة بعد البسملة والاستعانة بالله تعالى بـ "قوله: ورتبته على مقدمة وثلث مقالات وخاتمة. أقول: هكذا وجدنا عبارة المتن في كثير من النسخ، والصواب: أن لفظ ثلث هنا [زائدة وقعتْ] سهواً من قلم الناسخ، يدل على ذلك قول المصنف فيما بعد: وأما المقالات فثلث...".

وينتهي آخرها بقول المحشي السيد الشريف: "... وهذا الجواب مردود، لأن الشيخ الرئيس قد صرّح في الشفاء بأن التصديق بوجود الموضوع من [المبادي] التصديقية فلا يكون أيضاً جزءً على حدة، بل مندرجاً في [المبادي] التصديقية". ثم تأتي كلمة الناسخ في الانتهاء من النسخ.

ب. بعد حاشية السيد شريف يأتي ظهر الورقة أبيض بلا كتابة فيه، وبعده ورقة واحدة (صفحتان) مكتوب فيها **الرسالة اللزومية في المنطق** تأليف الفاضل شمس الدين، ونسخها كما يبدو ناسخ حاشية السيد الشريف السابقة نفسه وهو مصطفى بن الخياط، نسخها في شهر شعبان سنة ١٢٩٤هـ في وقت الجهاد زمن سلطنة عبدالحميد خان.

تبدأ الرسالة بعد البسملة بـ "اعلم أن اللزوم مط عبارة عن ضرورة تحقق شيء وهو اللازم عند تحقق شيء آخر وهو االملزوم، وينقسم...". وتنتهي بـ "فإن ذلك دأب الطالبين للسواد، ومن طلب السواد فقد ضلّ ضلالاً كبيرا. أعاذنا الله وإياك. شمس الدين". ثم تأتي كلمة الناسخ.

ج. **رسالة في أجزاء القضية**، تأليف: العلامة ملا علي القزلجي. وهي في ورقتين (٤ص). نسخها -كما يظهر من نوع الخط- الناسخ السابق (مصطفى ابن الخياط) في ١٥ رجب ١٢٩٤هـ في حياة المؤلف. تبدأ الرسالة بـ "اعلم أن قدماء الحكماء ذهبوا إلى أن أجزاء القضية المعقولة ثلاثة: المحكوم عليه وبه والنسبة التامة الخبرية...". وتنتهي بـ "...وتسمية إذعان السالبة بالتكذيب باعتبار اللازم أو الأصل، أو بناء على إطلاق الصدق على النسبة التامة في الموجبة والكذب عليها في السالبة، على ما صرح به بعض المحققين. قزلجي مدّ ظله. آمين.".

(١٠)

اسم الكتاب: **حاشية ملا عبدالرحمن الپينجويني** على كتاب برهان الگلنبوي.

اسم المؤلف: ملا عبدالرحمن الپينجويني.

تأريخ التأليف: مجهول.

اسم الناسخ: عبدالله ابن الچرستاني.

تأريخ النسخ: ١٣٤١هـ.

عدد الأوراق: ٩٣.

قياس الورق: ٢١ × ١٦,٥سم

لون الورق: أصفر.

نوع الخط: النسخ.

لون المداد: أسود.

عدد السطور: ١٦ في كل صفحة، عدا الأخيرة ففيها ستة أسطر.

كتاب (برهان الگلنبوي) كان من الكتب المنطقية المشهورة، كان متداولاً للتدريس في مدارس كردستان الدينية؛ واشتهر الكتاب بأنه صعب الصياغة، غامض المعاني في كثير من مسائله، وتناوله العلماء بالتحشية عليه. وكان العلامة ملا عبدالرحمن الپينجويني من المتضلعين في العلوم المتداولة في عصره تدريساً وتأليفاً، وكان اشتهاره في علم المنطق يذهب به الداني والقاصي، فما من مسألة في ذلك العلم ولاسيما في مصادره العلمية الدقيقة كبرهان الگلنبوي وشرح الشمسية للقطب الرازي وتهذيب المنطق للتفتازاني وغير ذلك إلا أتى عليه الپينجويني بالتعليق والشرح والتحشية ومناقشة المؤلفين والمعلقين على كتبهم بأسلوب علمي رصين يبهر القارئ ولاسيما أهل الاختصاص. وحاشيته المدونة هذه على البرهان تأتي في الصدارة مما كتبه العلامة الپينجويني في المنطق، إذ لم يترك صغيرة ولا كبيرة مما في الكتاب المذكور إلا تجد له تعليقاً ومناقشة وإضافة تجعلك مباركاً جهوده ومغتبطاً بعلمه الغزير ودقة نظره وعمق فكره النير وصحة ما ذهب إليه وغوصه في خضم أمواج متلاحقة من سيول أفكار وآراء قد تكون متضاربة ولكنه ينهي النزاع ويحسم الأمر كأنه هو من واضعي هذا العلم من الأوائل. فالقارئ لبرهان الگلنبوي ثم المدقق في حاشية الپينجويني يجد أن المحشي هو الذي له القدح المعلى في ذلك العلم وهو الذي أصبح حادي القوم إلى حيث مساقط الغيث ومرابع العشيرة. قلنا هذا إيماناً منا بأن الواجب علينا هو التعريف به وبأمثاله من جهابذة العلم وحداة ركبه.

النسخة هذه كاملة لا نقص فيها، إلا في ورقتها الأولى التي وضعت في آخر المدونة. كتبت بخط واضح مقروء بسهولة تامة. وفي أطراف أكثر صفحاتها حواش وتعليقات. وأكثرية تلك الحواشي والتعليقات والإيضاحات هي من بنات فكر العلامة ملا عبدالرحيم الچرستاني والد الناسخ. وكذلك الچرستاني الابن (الحاج ملا عبدالله) كتب بعض الحواشي على مدونة الپينجويني. وكتب في نهاية الحواشي (عبدالله الچرستاني) أو (ع. ابن الچرستاني) أو (عبدالله ابن الچرستاني) أو (ابن الچرستاني عبدالله). وغالباً كتب في نهاية حواشي والده (ملا عبدالرحيم) جملة رحمه الله الدعائية، ولم أجد حاشية أو تعليقاً لغيرهما من أول النسخة الخطية إلى آخرها. وكتابة المدونة

والحواشي هي من نسخ الحاج ملا عبدالله الچرستاني، ويظهر أن أصل هذه النسخة كانت خاصة بوالد الناسخ. ثم استنسخ المرحوم الحاج ملا عبدالله تلك النسخة بخط يده نصاً وحاشية لوالده عليها، ثم أضاف إليها حواشيه أيضاً على المدونة. والمدقق نظره في نص المدونة للپينجويني وفي الحواشي المعلقة عليها من قبل الچرستانيين الأب والابن، يقر بأهمية فائقة لهذه النسخة على النسخ الأخرى غير المحشاة من قبلهما، لأن الناسخ والمحشي هنا عالمان كبيران كما أن المؤلف عالم كبير؛ ولا تقل منزلتهما العلمية (الچرستانيين الأب والابن) عن منزلة السابقين.

أوراق النسخة سالمة. يوجد في مواضع قليلة شطب على كلمة أو جملة بعدما تأكد الناسخ أنه قد زل في كتابتها فصححها. وقد كتب الناسخ المدونة وحواشيها بعناية تامة وحرص على إخراجها بصورة مقبولة. كتب الناسخ لفظة (قال، قوله) المراد بهما قول صاحب البرهان بمداد أحمر، ووضع خطًا أسود على مقولته، كما وضع خطاً أسود أو أحمر على اسم المحشي في نهايات الحواشي. انفصلت الأوراق عن قاعدتها فهي بحاجة إلى تشييدها بها من خلال عملية جزءبند المعروفة. لم ترقم الصفحات من قبل الناسخ، ولكنه -وكعادة الناسخين القدامى- أعاد كتابة أولى كلمة آتية من بداية السطر الأول من وجه الورقة اللاحقة تحت الكلمة الأخيرة في نهاية السطر الأخير من ظهر الورقة السابقة، وبهذا حافظ على ترتيب الأوراق وتسلسلها الصحيح.

هذه المدونة تشتمل على نقل عبارات المؤلف التي رآها جديرة بالتحشية عليها ولم ينقل كل نص كتاب البرهان. وهذه المدونة مع حواشيها جديرة بتحقيق علمي دقيق من قبل عالم بالمنطق علماً واسعاً، فإنها -بلا شك- تخدم المكتبة العلمية الكردية خدمة كبيرة.

يبدأ المجلد في الورقة الثانية من الحاشية بـ: "قال: **إلى قانون** أطلق اسم الجزء على الكل، ولم يقل إلى قوانين باحثة...اه، إشارة إلى اتحادهما في جهتي الوحدة الذاتية والعرضية. قال: إلى قانون متعلق بالمواد أو الصور. قال إلى قانون من إقامة الحد مقام المحدود. وقال: من حيث، الحيثية للتقييد إن كانت حالاً من المعلومات وللتعليل إن كانت صلة باحث...". وينتهي آخرها بـ: "قال: وتلك القضايا، وكذا مقدمات دلائل تلك القضايا. قال: أو بالشك. عطف على (يذعن) بتقدير (يأخذها). وإلا فعطفها على: بحسن ظن. يوجب مجامعة الشك للإذعان والقبول". ثم تأتي كلمة الناسخ في الانتهاء من نسخها.

بعد المدونة ورقتان بيضاوان لا كتابة فيهما. ثم تأتي ورقة واحدة كتب في وجهها مقدمة الكتاب (مدونة الپينجويني) وهذه الورقة هي بداية الرسالة وضعت في آخر المدونة. وتبدأ بعد البسملة والاستعانة بالله تعالى بـ: "قال: إن العلم. مقدمة أولى من مقدمات الاحتياج إلى المنطق بقسميه. قال: على سبيل الإذعان. أي: على سبيل كونه إذعاناً علمياً كما يعلم من كلامه أوائل

القضايا، وهو إدراك تلك النسبة من حيث مطابقتها للواقع...". وفي ظهرها ينتهي آخره بـ "قال: إلى قانون...". وهذا (إلى قانون) أول كلمة جاءت في الصفحة التي قلنا إنها الثانية من الحاشية.

(١١)

اسم الرسالة: **بلا عنوان** (هي **شرح تهذيب المنطق** لجلال الدين الدوّاني - ناقصة الآخر).

اسم المؤلف وتأريخ تأليفه: لم يذكر (لكنه جلال الدين محمد بن أسعد الدوّاني).

اسم الناسخ وتأريخ نسخه: مجهولان.

عدد الأوراق الباقية: ٣٢.

قياس الورق: ٢١ × ١٥,٥سم.

لون الورق: أبيض.

لون المداد: أسود.

نوع الخط: النسخ.

عدد السطور: ١٢ في كل صفحة.

كتب على الغلاف اسم (تهذيب المنطق والكلام)، ولكنه في داخله عبارة عن شرح وحواشٍ كثيرة كثيفة على تهذيب المنطق. وفي وجه الصفحة الأولى كتب في أعلاه: (هذا المجلد مشتمل على التهذيب وحكمة العين والخلخالي وحاشية ميرزاجان الواقعة على حكمة العين). والكتاب مغطّى من كل جوانبه ووسطه بحواش وتعليقات لا مجال لوضع قلم للاستزادة من الحواشي عليه بصورة مقبولة في أي مكان منه، وما بين السطور كله حواش وإيضاحات. وكتبت بخط نسخي رديء، وكتب لفظ (قوله) بمداد أحمر. وضعت خطوط حمراء على العبارات المنقولة من متن الكتاب تمييزاً لها عن عبارات المحشي. أوراق الكتاب سميكة جداً، ويظهر أن الكتاب هذا كان ضمن مجلد يحتوي على تلك الكتب والحواشي المجموعة فيه كما أشار إليه ذلك الكاتب في أول الكتاب، غير أن ما هو موجود هو الحواشي المعلقة على تهذيب المنطق للتفتازاني فقط، وكتاب التهذيب ناقص هنا، جاء بما أراد التحشية عليه من التصورات. ومن قسم التصديقات مازال في القضايا وأحكامها، ولم ينته الكتاب ولا الحواشي عليه. عموماً لا يستفاد من هذا المخطوط كثيراً للتحقيق والدراسة، غير أنه يفيد من ناحية خطه حصراً، ولو أنه غير مؤرخ.

يبدأ الكتاب بعد البسملة والاستعانة بالله بما يأتي: "تهذيب المنطق والكلام، وتوشيحه بذكر المفضل المنعام، وترشيحه بالصلوة والسلام على صفوة الأنام، وآله وأصحابه الغرّ الكرام. وبعد: فهذه عجالة نافعة وغلالة رائعة...". والصفحة المقابلة تبدأ أيضاً بالبسملة ثم: "قوله: الحمد، هو الوصف بالجميل على جهة التعظيم والتبجيل. والمراد بالجميل: الاختياريّ،

لأنه صفة للفعل، وهو بالاختيار؛ كذا ذكره المصنف -رحمة الله عليه- في حاشية الكشاف والمدح يعمّ الاختياري وغيره...".

وينتهي في آخر صفحة باقية بما يأتي: "... لا يقال: إفراد الموضوع كيف ما كانت يصدق عليها أنها لو وجدت في الخارج كانت ح متصفة بالمحمول فيدخل في الأفراد المقدرة. لأنا نقول: أما أولاً فهم أخذوا إمكان وجود الأفراد في الخارج، وهذا القيد يخرج ما ذكره. وأما...". وهنا يبدأ النقص.

(١٢)

مجلد يضم:

(أ) علم المنطق:

اسم الكتاب: **حسامكاتي** - حسام كاتي [يكتب بالإملائين].

اسم المؤلف: حسام الدين حسن الكاتي (ت: ٧٦٠هـ).

تأريخ التأليف: مجهول.

اسم الناسخ: حسن بن أحمد الرشكاني[١].

تأريخ النسخ: ١١ رجب سنة ١٢١٣هـ في السليمانية أثناء إدارة حكومة إبراهيم پاشا الباباني.

عدد الأوراق: ٣٣ + صفحة.

قياس الورق: ٢٢,٥ × ١٥سم.

لون الورق: أبيض.

لون المداد: أسود.

نوع الخط: النسخ.

عدد السطور: ١٣ في كل صفحة، عدا الأولى والأخيرة.

رسالة (حسامكاتي) مشهورة في علم المنطق. كانت من الرسائل التي تدرس في كُردستان عند وصول الطالب إلى مستوى متوسط من العلوم. وبعد إكماله لعلم النحو والصرف وبعض الكتب الفقهية الصغيرة. وهي شرح مفيد لرسالة إيساغوجي في علم المنطق لأثيرالدين الأبهري. وغطت جميع أبواب وفصول علم المنطق، بقسميه الأساسيين التصورات والتصديقات وما يتفرع عنهما. والشرح لا يوصف بالطول أو القصر، بل هو متوسط في تناوله للموضوعات. وقد حشي على الرسالة بحواش كثيرة في أطراف الأوراق، أي: أنه قلما تجد صفحة بلا حاشية. والخط واضح يوصف بالدقة والكثافة في الكلمات داخل السطور. وبما أن الأوراق انفصلت

[١]- زاد في أواخر بعض الحواشي: حسن بن أحمد بن حسن الرَشكاني.

عن قاعدتها الأساسية فربما يؤدي شدها ثانية وتجليدها إلى ذهاب بعض الكلمات من الحواشي المعقلة عليها. والرسالة هذه كاملة لا نقص فيها. استعمل الناسخ الحبر الأحمر في كتابة العناوين الرئيسية والفرعية أو في أول أجزاء الفقرات العائدة إلى أمر كلّي أو إلى تقسيمات كل أو كلي. كما وضع خطاً أحمر على عبارات متن (إيساغوجي). تتميز سطور الكتابة في النص وفي الحواشي بالجمال والوضوح. وكتبت عبارات توضيحية فيما بين السطور، إضافة إلى الحواشي المعلقة في الهوامش. وأدى بعض التمزق الحاصل في الورقتين الأولى والثانية إلى ذهاب بعض الكلمات في الحواشي التي وصل إليها التمزق -وما أقلها-. ولولا انفصال الأوراق عن غلافها الأصلي وحدوث تمزق طفيف فيها وصفت الأوراق بأنها سالمة من كل عيب كما وصفت الكتابة كذلك.

تبدأ الرسالة بعد البسملة والاستعانة بالله تعالى في ظهر الورقة الأولى الحاوية على ٦ أسطر بـ: "الحمد لله الواجب وجوده، الممتنع نظيره، الممكن سواه وغيره، الصادر باختياره شره وخيره، والصلاة على محمد...". وينتهي آخر الرسالة بـ: "واعلم أن ما عليه الاعتماد والقبول من هذه القياسات إنما هو البرهان، لكونه مركباً من مقدمات يقينية. هذا آخر ما كتبنا من الأوراق للإيضاح في كتاب إيساغوجي". ثم تأتي كلمة الناسخ في الانتهاء من نسخها.

(ب) علم المنطق.

اسم الرسالة: **بلا عنوان** (حاشية محي الدين التالشي على شرح حسامكاتي - ناقصة الآخر).

اسم المؤلف: غير منسوبة (نظراً لنقصان آخرها، وهو محي الدين التالشي).

تأريخ التأليف: مجهول.

اسم الناسخ وتأريخ النسخ: غير موجود نظرا لنقصان آخرها (وهو الناسخ للرسالة السابقة، كما يبدو من الخط بوضوح).

عدد الأوراق المتبقية: ٦ + صفحة.

قياس الورق: ٢٢,٥ × ١٥سم.

لون الورق: أبيض.

لون المداد: أسود.

نوع الخط: النسخ.

عدد السطور: ١٣ في كل صفحة.

هذه الرسالة المنطقية ناقصة نقصاً كثيراً، ولم يسبق منها إلا أولها. وهي متن وشرح. أشبعت النصوص بشروحات ومناقشات مستفيضة والنسخة غير محشاة إلا في الصفحة الأولى. ولا

يمكن أن يستفاد منها نظراً لبقاء قلة قليلة من أوراقها. إضافة إلى أن الموضوعات الأساسية فيها لم تطرق لضياع الأوراق. فالموجودات محصورة في المقدمة، أي مناقشة مقدمة الماتن.

أولها بعد البسملة: "الحمد لله رب العالمين، والصلوة والسلام على محمد وآله أجمعين، قال (الحمد لله الواجب وجوده) أقول: افتتح كتابه بعد الابتداء بالتسمية بالحمد لأن أداء الواجب من شكر نعمائه واجب...". وينتهي آخر الرسالة في الورقة السادسة مما تبقى منها بـ: "...هذا إذا أريد بالإمكان الإمكان الخاص، وهو سلب الضرورة عن الطرفين معاً، أي: عن طرف الوجود والعدم، على ما هو الأليق بهذا المقام. وأما إذا أريد...". ومن هنا يبدأ النقص.

(١٣)

اسم الكتاب: **حاشية داود على حاشية السيد الشريف الجرجاني** على كتاب شرح الشمسية لقطب الدين الرازي التحتاني (ناقص الأول).

اسم المؤلف: داود أو (قرهداود).

تأريخ التأليف: مجهول.

اسم الناسخ: أحمد بن روستم بن إبراهيم البيوري[١]، نسخها في قرية (سورداش) أيام ولاية حسن بيك عندما كان طالباً عند أستاذه ملا أحمد الأقرع.

تأريخ النسخ: مجهول.

عدد الأوراق: الباقي منها ١١٠ ورقة.

قياس الورق: ٢١ × ١٥,٥سم.

لون الورق: أبيض.

لون المداد: أسود وأحمر.

نوع الخط: النسخ.

عدد السطور: ١٧ سطراً في كل صفحة إلى الورقة ٨٨، ومن وجه الورقة ٨٩ إلى آخر الكتاب فيها ١٩ سطراً في كل صفحة، عدا الصفحة الأخيرة.

الخط دقيق ذو كلمات صغيرة الحجم متراكمة متزاحمة، قراءة النص صعبة على من لم يكن ملماً بالكتابة القديمة، ولولا النقص الحاصل في بداية الكتاب لما وجدنا فيه عيباً ظاهراً. تغير لون الأوراق بعض الشيء وذلك بحكم تقادم الزمن عليها. وتوجد آثار قليلة للرطوبة في

---

[١]- - بيوري (بێوری): قرية تابعة لناحية سيويل قضاء شهربازار - محافظة السليمانية، تبعد عن مركز ناحية سيويل وهو (باسني – باسنێ) بمسافة ٥ كيلومترات تقريباً من الطرف الجنوبي.

بعض الأوراق ولكنها غير مؤثرة. أوراق الكتاب الباقية سميكة، وهي لا تزال تلمع. وكتبت في أطراف أكثرية الأوراق حواش وتعليقات وإيضاحات بخط جميل جداً. انتهى كل حاشية وتحتها خطان لون ما بينهما بمداد أحمر. انفصلت الأوراق عن بعضها تقريباً، وانفصل كلها في الغلاف؛ فالكتاب بحاجة إلى تشييد الأوراق وتغليفها مجدداً.

وضع الناسخ العبارات المنقولة للتحشية عليها تحت خطوط حمراء. والعجب العجاب في الكتاب هو أن الناسخ كتب لفظ (حرره) في صورة حمامة حمراء عديمة الأرجل والأجنحة. وذلك بعد لفظ (قد) ولون بدن الحمامة بالمداد الأحمر داخل خطين أسودين محددين لبدن الحمامة من رأسها إلى نهايتها من الخلف. وكتب لفظ (قوله) إشارة إلى كلام السيد الشريف في حاشيته على شرح الشمسية بالمداد الأحمر، وكتب لفظ (قال الشارح) إشارة إلى أقوال قطب الدين الرازي التحتاني (شارح شمسية نجم الدين القزويني) بمداد أحمر وبشكل فني في الخط، وبذلك يتميز ما كتبه على حاشية السيد عن الذي كتبه على شرح الشارح.

يبدأ الكتاب بعد النقص -ولا نعرف عدد الأوراق الضائعة منه- في أول سطر من أول ورقة من الباقية بـ: "...هذا الضرر، ولما كان: لقائل أن يقول: سلَّمنا ما ذكره من أنّ التصديق بفائدة ما ضروري، وأنّ تلك الفائدة يجب أن يُعتد بها بالنظر إلى المشقة التي في تحصيل ذلك العلم...".

وينتهي آخره بـ: "...والحاصل أنه قصد التعريف ضمناً. ويرد عليه أن المقام يدل على قصد التعريف ظاهراً، أي: [تقتضي] قصد التعريف ظاهراً وصريحاً لا ضمناً، فهو لا يلايم المقام. ويمكن أن يقال: أشار -رحمه الله- إلى الجواب، والإيراد بقوله: فالأولى آه...". ثم تأتي كلمة الناسخ في الإنتهاء من نسخه.

(١٤)

اسم الكتاب: **حاشية قول أحمد على الفو ائد الفنارية** (نسخة أخرى).

اسم المؤلف: أحمد بن محمد المعروف بابن خضر.

تأريخ التأليف: مجهول.

اسم الناسخ وتأريخ النسخ: مجهولان.

عدد الأوراق: ٦١.

قياس الورق: ٢١,٥ × ١٥,٥سم.

لون الورق: أبيض.

لون المداد: أسود.

نوع الخط: النسخ.

عدد السطور: ١٥ في كل صفحة.

حاشية قول أحمد على الفوائد الفنارية مشهورة بفائدتها الجمة، وكانت متداولة في مدارس كردستان. وهذه النسخة من النسخ الكاملة الحسنة الخط السميكة الأوراق. النسخة جيدة تلمع أوراقها جدة ونظافة، عليها حواش كثيرة مكتوبة في أعمدة من أطراف الأوراق وباتجاهات عديدة. الخط المكتوب به الحواشي هو الخط المكتوب به أصل الكتاب نفسه. وفيما بين السطور عبارات توضيحية وشروحات، أغلب الحواشي من تأليف الشيخ عبدالرحيم الچرستاني وبعضها للشيخ عبدالله بن حيدر أو منقولة من كتب منطقية أو المحشين على الكتب المنطقية. ونحن للأمانة العلمية وسيراً على قاعدة تحقيق المخطوطات قلنا إن الناسخ مجهول، لأنه لم يكتب اسمه في أي موضع من أصل الكتاب سوى الحواشي التي علقها عليه، لكن ليس لدينا أدنى شك في أنه من نسخ الشيخ عبدالرحيم الچرستاني، كما يظهر من الخط ومقارنتها بالنسخ الأخرى المكتوبة بخط يده والموجودة في خزانة كتب نجله الحاج ملا عبدالله. وقد أرخ الچرستاني بعض الحواشي بسنة ١٣١٣هـ. والناظر في الكتاب تأخذه الدهشة من دقة الكتابة وعدم وجود أي حك أو شطب أو تمزيق أو أي متلف أو مشوه على الكتاب. وضع الناسخ خطوطاً حمراء على عبارات الفوائد الفنارية المشروحة.

تبدأ الرسالة بعد البسملة بـ: "حمداً لك اللهم على ما منحت به عليّ من معارف الأفاضل، وشكراً لك على ما مننت به من زوارف الفواضل، وصلوة وسلاماً على نبيك النبيه محمد أمثل الأفاضل وأفضل الأماثل...".

وتنتهي بـ: "... فيكون كل من هذه الثلاثة معتمداً عليه في الدعوة إلى سبيل الحق، لكن بالنسبة إلى نفس المستدل العمدة هو البرهان فقط بلا شك، لأنه يفيد اليقين بلا ريب بخلاف الأخيرين، ولهذا حصر المصنف العمدة في البرهان، جعلنا الله من الواصلين إلى اليقين لا من السامعين، ورزقنا بعناية منه إلى الحق اليقين".

علم الحكمة

(١)

اسم الكتاب: **حاشية اللاري على القاضي** (ناقص الآخر).

اسم المؤلف: محمد مصلح الدين بن صلاح اللاري الأنصاري (ت. ٩٧٧هـ).

تأريخ التأليف والنسخ: مجهولان.

اسم الناسخ: مجهول.

عدد الأوراق المتبقية: ٧٦.

قياس الورق: ٢٠,٥ ×١٥سم.

لون الورق: أبيض.

لون المداد: أسود وأحمر.

نوع النسخ: النسخ.

عدد السطور: ١٣ في كل صفحة.

رسالة هداية الحكمة لأثيرالدين الأبهري، وشرحها للقاضي مير حسين الميبيدي مشهورتان ومتداولتان وقد شرحهما وعلق عليهما كثيرون من العلماء؛ ومنهم مصلح الدين اللارى، الذي كان عالماً موسوعياً في العلوم المتداولة في عصره، له تأليفات وشروح وحواش وتعليقات على كثير من الكتب المهمة في العلوم الإسلامية والعربية المختلفة الموضوعات. وحاشيته هذه على شرح القاضي مير على هداية الحكمة من الحواشي الصعبة المشهورة بدقتها وعلميتها. والذي ينقص هذه النسخة الخطية هو نقصها في أوراقها الأخيرة، إضافة إلى رداءة خط الناسخ. وحصل تمزق في أطراف أوراقها الأولى فأدّى إلى ذهاب كثير من كلمات الحواشي المعلقة عليها. وتتميز هذه النسخة بكثرة الحواشي المعلقة عليها من بدايتها إلى نهاية ما بقي منها من أوراق، حواش دقيقة وكثيرة تراكمت على الصفحات وكتبت باتجاهات مختلفة. وإنك لا تجد ورقتين إلا وقد ضمنتا أوراقاً إضافية مختلفة الأحجام والقياسات كتبت عليها حواشٍ وتعليقات وإيضاحات إلى مادة الكتاب الأصلي متناً وشرحاً وحاشية. وأكثرية الحواشي سواء على أوراق الكتاب أو على الأوراق الزائدة المضمنة في الكتاب، تعود إلى العالم الكُردي الكبير عبدالله بن حيدر. فإن جمعت حواشيه في دفتر خاص وحققت تحقيقاً علمياً يتكون منها كتاب قيم في علم الحكمة له خصوصيته وتميزه بحثاً ودراسة. النسخة مكتوبة بخط يقرأ بنوع من السهولة. والخط وإن يوصف بالرداءة لكنه مقروء، والكلمات في السطور متراكمة وكثيفة، وكذلك في الحواشي المعلقة.

أشار الناسخ إلى عبارات أصل الكتاب (عبارات القاضي) بـ(قوله). وكتب لفظ (قوله) بمداد أحمر، والباقي كتب بمداد أسود. ووضع الناسخ بعض الرموز الكتابية التي تشير إلى ترابط اللاحق بالسابق من العبارات، وإلى مواضع إشارة الحواشي؛ لتتميز الحاشية هذه عن تلك عن الطريق الخاص بها في أصل النص وفي بداية الحاشية المعلقة في الهامش، أو في القطعة الورقية المضافة إلى الكتاب، ووضعت كل ورقة مضافة في موضع إشارة الحاشية في الورقة التي علقت عليها الحاشية. ولكن التداول الكثير للكتاب وانفصال بعض الأوراق عن بعضها الآخر والنقص الحاصل في آخره تسبب في أن الأوراق المضافة قد فقد بعضها والباقيات منها بحاجة إلى ترتيبها بدقة متناهية وإعادتها إلى مكانها داخل أوراق الكتاب. على العموم يمكن درج هذه النسخة المخطوطة ضمن المخطوطات القيمة الثمينة التي ندعو الباحثين إلى تحقيقها لكثرة وأهمية ما فيها من معلومات مهمة، وذلك بالبحث عن نسخة أخرى لها كاملة.

تبدأ هذه النسخة بعد البسملة بـ: "الحمد لله الذي تخلص بهداية حكمته حواشي قلوبنا عن غواشي الريوب والأوهام، وتنور بكحل دلالته عيون بصيرتنا عن غشاوة الشكوك والاشتباه في المرام، والصلوة على من اغترف العالمون من زلال حكمته...".

وتنتهي في آخر ما تبقى من أوراقها بـ: "... ولا شك في أنا إذا فرضنا قدم أحد هذين الشخصين من جنب رأس الآخر على المجرى الطبيعي استنكاساً فقربه ليس بالطبع حين الفرض المذكور، فلا يكون تحتاً له. وأقول: لا يخفى عليك تكلف الجواب ولا حا...".

علم الحساب

(١)

اسم الكتاب: **تحفة الطلاب في حل خلاصة الحساب.**

اسم المؤلف: عبدالرحمن بن عبدالله المشهور بـ'كاكي جلي' ابن محمد بن إبراهيم بن حسن.

تأريخ التأليف: انتهى منه في شهر جمادى الأخرى سنة ١١٨٦هـ.

اسم الناسخ: محمد بن سيد عبدالرحيم البرزنجي.

تأريخ النسخ: سنة ١٢٩٤هـ في شهر شعبان، نسخه في قرية (ترجان) عندما كان طالباً لدى العلامة ملا علي القزلجي[١].

عدد الأوراق: ١٣٠.

قياس الورق: ٢١ × ١٦,٥سم.

لون الورق: ٨ أوراق من أوله زرقاء، والباقيات بيضاء.

لون المداد: أسود.

نوع الخط: النسخ.

عدد السطور: ١٧ في كل صفحة عدا الأخيرة.

العلامة ملا عبدالرحمن الجلي من كبار علماء كُردستان والعراق في عصره. اشتهر بنبوغه وذكائه الفائق وتدريساته المتواصلة وورعه وتقواه، مع تنوره وسعة أفق ثقافته وتبحره في العلوم الإسلامية والعربية، وفي الرياضيات وعلم الفلك والهيأة وغيرها من العلوم المتداولة في عصره. أكرمه عبدالرحمن پاشا الباباني وخصص له مسجداً ومدرسة في قصبة كويسنجق ونقله من قرية (جلي) إلى القصبة المذكورة، ووقف على مدرسته وقفيات كثيرة من قرى منطقة كويسنجق. وله آثار علمية وحواش وتعليقات على مختلف الكتب العلمية المتداولة. وكتابه هذا من تأليفاته القيمة، فهو شرح لرسالة العلامة بهاءالدين العاملي، تلك الرسالة المشهورة في مدارس كُردستان، وعرفت بصعوبتها ودقة مسائلها. وكان يُدرس في المرحلة الأخيرة من مراحل الدراسة. ولم يكن يشتهر بالتبحر في الرياضيات وعلم الحساب في تلك الفترات سوى عدد قليل من علماء أعلام، وكان العلامة ملا عبدالرحمن الجلي (كاكي جلي) من أبرز هؤلاء السباحين في علم الحساب كحاله في العلوم الأخرى.

---

[١]- ذكر الناسخ في آخر الكتاب بعض الوقائع التاريخية، ننقلها كما هي للاستفادة منها، فذكر أنه أتمّ نسخ الرسالة: "حين أن شاع قتل قوچ بك آفشاب في كوندلان ابن محمد كريم بك المقتول بالتبريز قبله ستة أشهر، كما كان بينه وقتل ابنه الكبير أحمد بك كذلك في الشعبان بعد أن مضت هجرته بأربعة وتسعين ومائتين وألف".

هذه النسخة كتبت بخط واضح جميل وتصميم رائع، عليها حواش وتعليقات في كل الصفحات. وكتبت بعض عناوين الموضوعات والقواعد المختلفة في أطراف الصفحات بمداد أحمر. وكتب بعضها داخل النص المشروح. في الهامش أو في داخل النص أشكال هندسية. وضع الناسخ خطوطاً حمراء على عبارات (رسالة الحساب) للعاملي. أوراق الكتاب سالمة. لم يصبها أي مشوه أو متلف، وهن ناصعات لامعات. وكتبت الكلمات في السطور بأحجام صغيرة متتالية، والفصل بين السطور قليل. وضع لكل حاشية رمز خاص بمداد أحمر داخل الشرح وفي الهامش، كتبت الأرقام بالكلمات غالباً. والمعلومات وفيرة، فالشرح شرح واف كاف لمن له إلمام بالرياضيات القديمة. الكتاب موزع على أبواب سبعة. وفي كل باب عناوين فرعية كالفصول والمسائل والقواعد، القاعدة الأولى والثانية والثالثة... وهكذا. الكتاب غير مرقم الصفحات، لكن أولى كلمة في بداية السطر الأول من الصفحة اللاحقة أعيدت كتابتها تحت السطر الأخير من يسار الصفحة السابقة. وكان الناسخ دقيقاً في الكتابة، لا تجد فيها شطباً أو حكاً. في بعض المواضع كتب الرموزَ مثل: (أ، ب، ج، د...) بمداد أحمر وكذا بعض الأرقام.

يبدأ الكتاب بعد البسملة بـ: "الحمد لله الذي لا يحصى عدد نعمه، ويوفق المؤلفين والشارحين على أَممه، وبيّن سبيل الرشد عن الضلال، والنقصان عن الكمال، وبسط على كائنات لا تنهى، بسائط جود ونعم أكثر من أن تحصى، وأكرم على الإنسان بعلم الحساب...".

وينتهي آخره بـ: "... والحمد لله على الإتمام، مع كوني أقل بضاعة من علماء الأيام، ولكن يختص برحمته من يشاء إلهُنا العلام، والصلوة والسلام على خير الأنام، وعلى آله وأصحابه الكرام. اللهم اجعله قريناً في القبر، وقائداً على الصراط إلى الحشر، وبعّدني في الدنيا من الفخر والفقر، واجعله نافعاً للطالبين، ومشتهراً بين الراغبين، بحيث لا يسمع أحد اسمه إلا ويطلب وسمه، آمين برحمتك يا أرحم الراحمين. والتمام في الشهر المبارك جمادى الآخرى سنة ألف ومأة [وستة] وثمانين". ثم تأتي كلمة الناسخ في الانتهاء من نسخه.

(٢)

اسم الرسالة: **خلاصة الحساب**.

اسم المؤلف: بهاءالدين محمد بن الحسين العاملي.

تأريخ التأليف والنسخ: مجهولان.

اسم الناسخ: مجهول.

عدد الأوراق: ٥٩.

قياس الورق: ٢١,٥ × ١٥,٥سم.

لون الورق: أبيض.
لون المداد: أسود.
نوع الخط: النسخ.
عدد السطور: ١٠ في كل صفحة عدا الورقة الأخيرة.

هذه الرسالة الخطية محشاة بحواش كثيرة. وكتبت بخط واضح مقروء بسهولة تامة. وضعت خطوط حمراء على العناوين وعلى رؤوس الموضوعات والفقرات، وكتبت العناوين الرئيسية بمداد أحمر. أوراق الرسالة سالمة. مع أنها تعرضت لرطوبة كثيرة غطت القسم الأكبر من أوراقها كلها، ولكنها لم تتسبب في محو كلمة أو سطر أو تمزيق ورقة. انفصلت الأوراق عن غلافها الجلدي وانفصل بعضها عن بعض وعن قاعدتها المشدودة بالغلاف، فهي بحاجة إلى صيانة جيدة وإجراء عملية جزءبند عليها. سطور النص قصيرة جداً لا تتجاوز ٦سم أفقياً والباقي من المساحة استغلت لكتابة الحواشي والإيضاحات وحل بعض المسائل، وقليلاً ما تعثر على حاشية كتب اسم المحشي بعدها فأغلبها لم تنسب إلى أحد.

الرسالة الخطية كاملة لا نقص فيها وأوراقها غير مرقمة من قبل ناسخها، فهو اكتفى بإعادة كتابة الكلمة الأولى الآتية من وجه الورقة اللاحقة تحت نهاية السطر الأخير من ظهر الورقة السابقة، حفاظاً على تسلسل الأوراق وترتيبها الصحيح.

تبدأ الرسالة الخطية بعد البسملة بـ: "نحمدك يا من لا يحيط بجميع نعمه عدد، ولا ينتهي تضاعيف قسمه إلى أمد، ونصلّي على نبيك المسدد المؤيد، وعلى آله وأصحابه الهداة الأدلاء على الهدى والرشد. وبعد: فإن الفقير إلى الله الغني بهاء الدين محمد بن حسين العاملي...".

وينتهي آخرها بـ: "... ولا تبذلها لكثيف الطبع من الطلاب لئلا تكون معلقاً [كالدرة] في أعناق الكلاب، فإن كثيراً من [طالبيها] حريّ بالصيانة والكتمان، حقيق بالاستتار عن أكثر هذا الزمان. فاحفظ وصيتي إليك، والله حفيظ عليك، لا إله إلا الله محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم". وفي آخر النسخة جدول لبعض المسائل وشرح العمل فيه. من كتابة إسماعيل بن إبراهيم حيدري، وكذلك حاشية على شكل سطح من كتابة عبدالله. ثم تأتي في الورقتين الأخيرتين الملحقتين بالنسخة حلول لبعض المسائل في الحساب.

(٣)

اسم الكتاب: **خلاصة الحساب** (نسخة أخرى - ناقصة الأول).
اسم المؤلف: بهاءالدين العاملي.
تأريخ التأليف: مجهول.

اسم الناسخ: معروف ابن السيد رسول البرزنجي.

تأريخ النسخ: ١٢٥٨هـ (كتبها في مسجد ملا قادر في السليمانية بين صلاتي الظهر والعصر).

عدد الأوراق: ٢٣ + ربع صفحة.

قياس الورق: ٢١ × ١٥سم.

لون الورق: أبيض.

لون المداد: أسود.

نوع الخط: النسخ.

عدد السطور: ١٠ عدا الصفحتين الأولى والثانية ففيهما ٩ أسطر، ثم ١٠ أسطر إلى ص١٧؛ ثم ١٧ سطراً إلى ص٤٦.

هذه الرسالة ناقصة الأول بورقة المقدمة فقط. وكتبت بخط واضح عليها حواش كثيرة في أطراف الصفحات وبين السطور والأوراق جيدة. وبين الورقتين (١١، ١٢) توجد ورقة بيضاء لم يكتب فيها شيء. ويتكون الكتاب من عشرة أبواب، ولبعض الأبواب فصول. فالباب الأول في حساب الصحاح والفصل الأول منه في الجمع. والفصل الثاني في التضعيف والثالث في التفريق والرابع في الضرب والخامس في القسمة والسادس في استخراج الجزر.

والباب الثاني في حساب الكسور وفيه ثلاث مقدمات وستة فصول. المقدمة الأولى في تماثل العددين أو توافقهما أو تداخلهما أو تباينهما. والمقدمة الثانية في مخرج الكسر. والمقدمة الثالثة في التجنيس والرفع. والفصل الثاني في تصنيف الكسور وتفريقها. والفصل الثالث في ضرب الكسور والرابع في قسمة الكسور وهي ثمانية أصناف والفصل الخامس في استخراج جذر الكسور والسادس في تحويل الكسر من مخرجه إلى مخرج المحول إليه وقسم الحاصل على مخرجه.

والباب الثالث في استخراج المجهولات بالأربعة المتناسية. والباب الرابع في استخراج المجهولات بحساب الخطأ. والباب الخامس في استخراج المجهولات بالعمل بالعكس؛ وقد سمي بالتحليل والتعاكس وهو العمل بعكس ما أعطاه المسائل. والباب السادس في استخراج المجهولات بطريق الجبر والمقابلة وفيه فصلان، أولهما في المقدمات والثاني في المسائل الست الجبرية. والباب السابع في المساحة، وفيه مقدمة وثلاثة فصول. والفصل الأول في مساحة السطوح المستقيمة الاضلاع، والثاني في مساحة بقية السطوح. والثالث في مساحة الأجسام.

والباب الثامن: فيما يتبع المساحات من وزن الأرض لإجراء القنوات ومعرفة ارتفاع المرتفعات وعروض الأنهار وأعماق الآبار والفصل الأول في وزن الأرض. والفصل الثاني في معرفة

ارتفاعات المرتفعات. والفصل الثالث في معرفة عروض الانهار وأعماق الآبار. والباب التاسع في قواعد ولطائف وفوائد لا غنى عنها للمحاسب. والباب العاشر في مسائل متفرقة.

تبدأ الرسالة بعد سقوط الورقة الأولى منها بـ: "سميتها خلاصة الحساب، ورتبتها على مقدمة وعشرة أبواب. المقدمة: الحساب علم يستعلم منه استخراج المجهولات العددية من معلومات مخصوصة...". وينتهي آخر أصل الرسالة في ص٤٧ بـ: "... فإن كثيراً من مطالبها [جرى[١]] بالصيانة والكتمان، حقيق بالاستتار عن أكثر أهل هذا الزمان، فاحفظ وصيتي إليك، والله حفيظ عليك. تمت".

وبعد إتمام الرسالة الحسابية تأتي مباشرةً بلا فاصل حواش وتعليقات على الباب الثامن من الرسالة في الجبر والمقابلة مسماة بالبهائي، وهي تقع في ثلاثة أوراق. كتب المحشي في أول الحاشية: "ثم لنا بتوفيقه وتأييده وإعانة الله وتسديده تعليقات شريفة وتحقيقات لطيفة على الباب الثامن في الجبر والمقابلة من كتاب خلاصة الحساب الذي في هذا الفن لب الألباب...".

وآخر الحاشية هو: "ولا شك أن هذا البيان أوفق للعنوان وأقرب إلى الفهم وأولى، لتقدم ذكر الأولاد في السؤال. فتأمل". وكتب الناسخ في آخرها: "تمت الحاشية [المسمى بالبهائي] مع رسالة الحساب بعون الملك الوهاب، من يد أحقر الطلاب معروف ابن السيد رسول البرزنجي بالسليمانية في مسجد ملا قادر ما بين [صلوتي] العصر والظهر في سنة ١٢٥٨". وبعد كلمة الناسخ مسألة في حركة الكواكب كتبت مستقلة عن الرسالة والحاشية البهائية.

---

[١]- جرى: في المخطوطة. والصواب: حريٌّ.

علم الفلك والهيأة

(١)

اسم الكتاب: حاشية على **تشريح الأفلاك** لبهاء الدين العاملي.

اسم المؤلف (المحشي): مجهول.

تأريخ التأليف: مجهول.

اسم الناسخ: عبدالقادر بن محمد فاطمة خان ابن ملا عبدالله ابن ملا رسول الگلالهيي.

تأريخ النسخ: انتهى منه ليلة الاثنين ٢٩ رجب المرجب سنة ١٣٥١هـ بقرية (گلاله)، عندما كان طالباً في مرحلته العلمية الأخيرة عند أستاذه الجليل الملا محمد البوكاني المشهور بالرئيس.

عدد الأوراق: ٨٤.

قياس الورق: ٢١×١٧,٢٥سم.

لون الورق: أبيض.

لون المداد: أسود.

نوع الخط: النسخ.

عدد السطور: ٧ في كل صفحة، عدا الأخيرة.

رسالة تشريح الأفلاك، كانت متداولة للتدريس في مدارس كردستان الدينية يدرسها علماء متمكنون في ذلك العلم، ويدرسه الطلاب في آخر مرحلة من مراحل الدراسة، بعد ذلك يأخذون الإجازة العلمية. والعلامة الملا محمد الرئيس كان من العلماء الكبار في كردستان، ما من علم متداول في عصره إلا كان هو سباحاً ماهراً فيه يدرسه بإتقان وكان محيطاً بجوانبه إحاطة شاملة، رحمه الله وأسكنه جنته الواسعة. هذه النسخة من الكتاب رائعة من روائع المخطوطات، فكتبت بخط واضح. والأوراق سالمة ناصعة البياض لم تتعرض للمتلفات والمشوهات. وتوجد عليه حواش قليلة. ووضعت خطوط حمراء على بعض العبارات الأساسية والمهمة أو العناوين ورؤوس الموضوعات من متن التشريح.

وفي الكتاب صور لبعض الأفلاك ومداراتها، ولونت الصور بألوان مختلفة، وأشرت على المواضع التي هي أساسية في الصورة. والكتاب جاء على أبواب وفصول، وكل فصل يتسم بوحدة موضوعه. كررت الكلمة الأخيرة الواردة في نهاية السطر الأخير من ظهر الصفحة السابقة كررت في بداية السطر الأول من وجه الصفحة اللاحقة، حفاظاً على تسلسل الأوراق وترتيبها. لم تغط عبارات الكتاب إلا مساحة (١١سم) عمودياً و (٧سم) تقريباً أفقياً من كل صفحة، وترك الباقي

من مساحة الورقة بياضاً، بقصد كتابة الحواشي والتعليقات عليه، ولكن الحواشي عليه قليلة جداً. الكتاب كامل لا نقص فيه. ويتكون من مقدمة وخمسة فصول وخاتمة.

يبدأ الكتاب بعد البسملة بـ: "ربنا ما خلقت هذا باطلاً سبحانك فقنا عذاب النار، واجعلنا من المتفكرين في خلق السماوات واختلاف الليل والنهار، وصل على بدر سماء النبوة ومركز دائرة الفتوة حبيبك محمد النبي المختار، وآله بروج فلك الولاية ومطلع شموس الهداية الأئمة الأطهار. وبعد...". وينتهي آخر الكتاب بـ: "... قوله خط ا.هـ، لأن دائرة ارتفاع الشمس ح تمر بسمت رأس البلد، ومكة شرّفها الله تعالى والظل في سطحها لا محالة، وهي إلى خلاف جهة الظل، هذا ما غفلت عنه عوائق الزمان ولم يتنبه له طوارق الحدثان. والحمد لله رب العالمين".

ثم تأتي كلمة الناسخ في الانتهاء من نسخه. وكتب بعد كلمة الناسخ: (وقف لا يباع ولا يوهب). وكتب في ورقة أخيرة حاشية للفاضل الپشدري حررها سنة ١٣٢٥هـ في شهر محرم الحرام.

(٢)

اسم الرسالة: **شرح الملخص في الهيأة** للچغميني.

اسم المؤلف: موسى بن محمود المعروف بقاضي زاده الرومي.

تأريخ التأليف: فرغ منه سنة ٨١٥هـ.

اسم الناسخ: إبراهيم بن أحمد بن يوسف.

تأريخ النسخ: شهر ربيع الأول سنة ١٠٨٠ ألف وثمانين من الهجرة النبوية، نسخه في قرية قربلاغ.

عدد الأوراق: ٨٥.

قياس الورق: ٢٠,٥ × ١٤,٥سم.

لون الورق: أبيض.

لون المداد: أسود.

نوع الخط: النسخ المطعم بالفارسي.

عدد السطور: ١٥ في كل صفحة.

نسخة كاملة لا نقص فيها. أوراقها سالمة، تعرضت لرطوبة غير مؤثرة. وهي محشاة بحواش كثيرة مكثفة في أطراف أوراقها، وفيما بين السطور إيضاحات وتعليقات. وبما أن النسخة متن وشرح كتب المتن تحت خطوط سوداء. والخط لا بأس به يقرأ بسهولة ويسر. وفي أطراف بعض الصفحات الأخيرة كتبت أبيات شعرية فارسية. بعض الأوراق خرج من محله، مع أن النسخة أجريت فيها عملية جزءبند القديمة. كتبت بعض العناوين بمداد أحمر. والورقة الأولى الأصلية سقطت من النسخة استبدل بها ورقة أخرى. وبما أن الكتاب في علم الهيأة تجد في ثناياه أشكالاً

هندسية لحركات النجوم والشمس والقمر. وأصل المتن للعالم المعروف صاحب الملخص في الهيأة (الذي هو هذا المتن) محمود بن محمد الچغميني الخوارزمي وهو مكون من مقدمة ومقالتين. المقدمة: في أقسام الأجسام، والمقالة الأولى في الأجرام العلوية، المقالة الثانية في البسائط السفلية. وشرح هذا الملخص علماء كثيرون منهم قاضي زاده الرومي. فرغ منه سنة ٨١٥، كما في كشف الظنون ٦٥٩/٢. وشرحه فضل العبيدي وكمال الدين التركماني ومحمد بن أحمد الحنفي وشرحه آخرون.

يبدأ هذا الشرح بعد البسملة بـ: "الحمد لله الذي جعل الشمس ضياء والقمر نوراً وبسط على بساط البيسيطة ظلاً وحروراً، ورفع خضراء ذات بروج وسراج، وخفض غبراء ذات مروج وفجاج، ومدّ بحراً مسجوراً...".

وينتهي آخر الشرح بـ: "على قول من يقول بأن زمان السنة الشمسية ثلثمائة وخمسة وستون يوماً وربع يوم وعشرة أيام وإحدى وعشرون ساعة وثلثة أخماس خمس ساعة على رأي بطليموس. وعشرة أيام وإحدى وعشرون ساعة إلا دقيقة وثلثة أخماس دقيقة من دقائق الساعات على ما ذهب إليه ...، كما لا يخفى على من له دربة في الحساب. والله أسرع الحاسبين. لله الحمد على إتمامه والصلوة على محمد وآله". ثم تأتي كلمة الناسخ في الانتهاء من نسخه.

(٣)

مجلد يضم ما يأتي في علم الفلك والهيأة:

(أ) علم الهيأة.

اسم الرسالة: **رسالة في الهيئة** على طريق أهل السنة والجماعة.

اسم المؤلف: إبراهيم القرماني ثم الآمدي.

تأريخ التأليف: ألّفه في عهد السلطان العثماني محمدخاقان ابن السلطان إبراهيم خان.

اسم الناسخ: عبدالقادر ابن عبدالمؤمن (نسخها لأجل أستاذه ملا عبدالرحيم الچرستاني).

تأريخ النسخ: أول شهر المحرم سنة ١٣٠٨هـ، في قرية بياره.

عدد الأوراق: ٣٧.

قياس الورق: ٢٢ ×١٥,٥سم.

لون الورق: أبيض.

لون المداد: أسود.

نوع الخط: النسخ.

عدد السطور: ١٥ في كل صفحة.

هذه الرسالة كما يقول مؤلفها في مقدمتها تتضمن معلومات منتخبة من كتاب الهيأة للشيخ جلال‌الدين السيوطي وكتب أخرى في العلم نفسه وخاصة كتب التفاسير مثل تفسير الإمام أبي الليث وتفسير القرطبي وتفسير البغوي وتفسير القشيري وتفسير عثمان بن سعيد الدارمي وتفسير جمال‌الدين ابن الجوزي وتفسير أبي طالب المكي وتفسير ابن كثير وغيرها من كتب التفاسير، وكذلك كتاب الشفاء للقاضي عباض وشرح الصدور للسيوطي وبستان العارفين لأبي الليث السمرقندي وشرح العقائد النسفية لسعدالدين التفتازاني وغير ذلك. جمع منها وانتخب ما هو لازم اعتقاده. رتب المؤلف رسالته على أبواب وفصول وخاتمة. ذكر الأبواب ثم قسّم كل باب إلى فصول. مثلاً الباب الأول فيما يتعلق بالسماوات والأرضين، وفيه فصول. الفصل الأول: في بيان عدد السموات والأرضين وبيان المسافة بين كل اثنتين منهما. والفصل الثاني: في بيان الثخن والكثافة. والفصل الثالث: في بيان المواد للسماء. والباب الثاني: فيما يتعلق بالعرش والكرسي واللوح والقلم، وفيه فصلان. الأول: في بيان وجود العرش والكرسي. والثاني: في بيان اللوح والقلم. والباب الثالث: يتعلق ببعض عجائب السماء، ومكان الجنة والنار وبيان درجات الجنة ومستقر الأرواح ومستقر الشمس، وفيه فصلان. الفصل الأول: في العجائب من بيان عمود من النور والبيت المعمور وسدرة المنتهى والبحر المسجور وبيان مكان الجنة والنار...الخ. والفصل الثاني: في بيان مستقر الأرواح بعد الموت وحال النوم ومستقر الشمس بعد الغروب، وهكذا يصل إلى الباب السادس في علم النجوم، وفيه فصلان. أولهما: يتعلق بكراهة النظر في النجوم. والثاني: يتعلق بتفاصيل ما قيل في ذلك الباب. ثم تأتي الخاتمة في بيان معراج النبي ﷺ. ثم جاء بأحاديث مروية -الله أعلم بدرجة صحتها- في كل باب، وتلك الأحاديث وردت في الكتب التي اعتمد عليها وانتخب معلومات رسالته منها، أي اختار منها ما راق له وجمعها في الرسالة. وخاصة كتاب السيوطي (علم الهيأة على طريق أهل السنة والجماعة).

الرسالة كاملة وأوراقها سالمة، ولم تتعرض للمتلفات والمشوهات والخط واضح. جعل العبارات المنقولة تحت خطوط حمراء ووضع في هوامش بعض الأوراق أشكالاً وصوراً تخطيطية ذات علاقة بموضوع الصفحة، فوضع الأرقام والرموز والدوائر والأشكال الهندسية الأخرى. وفي هوامش بعض الأوراق استدراكات فإنها نسخها في مكانها داخل النص، وكذلك توجد بعض التوضيحات في هوامش بعض الأوراق. وكتب الناسخ في الهامش أيضاً عناوين الأبواب والفصول، وغالباً كتبها بمداد أحمر.

تبدأ الرسالة بعد البسملة بـ: "الحمد لله الذي خلق السماوات وجميع العالم وعلمنا بفضله ما لم نكن نعلم، والصلوة والسلام على رسولنا محمد خاتم النبيين، وعلى آله وأصحابه

الطيبين الطاهرين. وبعد، فيقول الفقير إلى ربه الغني إبراهيم القرماني ثم الآمدي: لما طالعت كتاب الهيئة على اعتقاد أهل السنة، للمولى العلامة أبي الفضل جلالالدين السيوطي، ووجدت مباني مباحثها مطابقاً لمضمون الأحاديث والآثار، وموافقاً لمفهوم كلام التابعين الأخيار، انتخبتُ منه ومن الكتب المعتبرة...". وينتهي آخرها بالآتي -وهو كلام سيدنا أبي بكر في تصديقه بمعراج النبي ﷺ: "... أصدقه بخبر السماء في غدوة ورواحة. فلذلك سمي أبي بكر الصديق. صدق رسول الله وصدق حبيب الله صلى الله عليه وسلم ونحن على ذلك من الشاهدين. وليكن هذا آخر الكلام للفقير إبراهيم القرماني ثم الآمدي". وبعدها تأتي كلمة الناسخ.

بعد الرسالة الأولى تأتي رسالة ثانية فارسية. في حين أن في وجه الورقة المقابلة فهرسة مختصرة لمضمون الرسالة الأولى المذكور آنفاً، وبعدها ثلاث صحائف بيضاء، ثم تأتي فهرسة الرسالة الثانية الفارسية في علم الهيأة مكتوبة بحبر أسود وأحمر، وبعد الفهرسة تأتي الرسالة الفارسية.

(ب) علم الهيأة.

اسم الرسالة: **مختصر في معرفة الأسطرلاب**.

اسم المؤلف وتأريخ تأليفه: مجهولان.

اسم الناسخ: مجهول.

تأريخ النسخ: ١٢٨٨هـ انتهى من نسخها في ١٩ شعبان، نسخها في قصبة رواندز في حين كان أستاذه الشيخ عمر أفندي في سفر.

عدد الأوراق: ١٢.

قياس الورق: ٢٢ × ١٥,٥سم.

لون الورق: أبيض.

لون المداد: أسود.

نوع الخط: النسخ.

عدد السطور: ١٩ في كل صفحة.

هذه الرسالة الفارسية في علم الهيأة. مختصر مفيد وزعت على عشرين باباً في غاية الاختصار. الباب الأول: في الآلات والخطوط والدوائر. والباب الثاني: في طوالع النجوم وارتفاعها في آخر الليل. وهكذا إلى الباب العشرين في صفات وسمات النجوم الثوابت الظاهرة الثبات في الأسطرلاب. كتبت الرسالة بخط واضح جميل ودقيق. وهي غير محشاة وخالية عن التعليقات والإيضاحات. كتبت العناوين داخل النص بمداد أحمر. الكلمات دقيقة وصغيرة الحجم والمسافة الفارغة بين السطور قليلة جداً. الأوراق سالمة، ولم تتعرض لأي متلف أو مشوه. وفيها

ذكر الأبراج، مثل (حمل، ثور، جوزاء، أسد...الخ). يظهر من الأسفل من الجهة اليمنى في بعض الأوراق آثار رطوبة خفيفة غير مؤثرة.

تبدأ الرسالة بعد البسملة والاستعانة بالله تعالى بـ: "الحمد لله رب العالمين، وصلوته على نبيه محمد وآله أجمعين. أما بعد، اين مختصر يست در معرفت أسطرلاب مشتمل بد بيست باب. باب أول: در القاب آلات وخطوط ودوائر أسطرلاب...".

وينتهي آخرها بـ: "...قلب العقرب، نسر واقع، نسر طائر، رأس الحوا، ردف، كف الخضيب. در پشتر اسطرلابها اين كواكب را نقش كنند هر كه ايشان را بشناسد در اشتباه نيفتد در اين باب كفايت باشد، اين است تمام سخن در معرفت أسطرلاب، والله أعلم بالصواب". ثم تأتي كلمة الناسخ قائلاً: "تمت شد در قصبهء رواندز نوزدهم شهر شعبان المعظم شب جمعه سنة ١٢٨٨، در وقت سفركردن حضرت أستاذي وملاذي ملا عمر أفندي مد ظله...".

ثم كتب في وجه الورقة اللاحقة منازل القمر الثمانية والعشرين مع تعريف موجز بها. وظهر هذه الورقة مع ثلاثة أوراق أخرى وصفحة هي وجه الورقة الرابعة بيضاء لم يكتب فيها شيء.

(ج) علم الفلك.

اسم الكتاب: **تشريح الأفلاك** (نسخة أخرى).

اسم المؤلف: بهاءالدين محمد بن حسين العاملي.

تأريخ التأليف: مجهول.

اسم الناسخ: مجهول [أغلب الظن أن الكتاب نسخ بخط ملا عبدالرحيم الچرستاني كما يبدو من نوع الخط والحواشي المعلقة عليه].

تأريخ النسخ: انتهى منه يوم الاثنين من شهر جمادى الأولى سنة ١٣٠١ هـ.

عدد الأوراق: ٢٤.

قياس الورق: ٢١,٥ × ١٥,٥سم.

لون الورق: أصفر.

لون المداد: أسود.

نوع الخط: النسخ.

عدد السطور: يتراوح بين ٥-١٠ أسطر، يختلف باختلاف الموضوعات والصفحات.

النسخة هذه سالمة، وعليها حواش كثيرة وكثيفة وألحقت بها ١٧ قطعة ورقية مختلفة القياسات تتضمن حواشي وتعليقات على الموضوعات التي تتناولها محتويات الورقة من مسائل فلكية، وأصحاب الحواشي كثيرون، منهم: الپينجويني و إبراهيم وصدرالدين وأحمد النودشي

والقزلجي وعبدالله ابن الچرستاني، أو منقولة من بعض الكتب كشرح الچغميني أو شرح اليشتدري أو معارج الأفلاك وغيرها.

الخط جميل جداً وواضح لم تتعرض النسخة للمتلفات والمشوهات. وأغلب الأوراق المحلقة بالأوراق الأصلية للكتاب فيها حواشي العلامة ملا عبدالله الچرستاني. والخط المكتوب بها الحواشي لا يقل جمالاً وفنية من أصل الخط الذي كتب به أصل الكتاب. وللحواشي رموز مكتوبة بمداد أحمر وضعت داخل النص (موضع الحاشية المشارة) وفي بداية الحاشية. وفي النص والهوامش صور وأشكال توضيحية لبيان حركات الكواكب والنجوم ودوائرها.

تبدأ الرسالة بعد البسملة بـ: "ربنا ما خلقت هذا باطلاً سبحانك فقنا عذاب النار، واجعلنا ممن يتفكر في خلق السموات والأرض واختلاف الليل والنهار، وصل على بدر سماء النبوة ومركز دائرة الفتوة حبيبك محمد النبي المختار وآله بروج فلك الولاية ومطالع...".

وينتهي آخرها بـ: "... فإذا مضى من نصف النهار بقدر ما معك من الساعات والدقائق إن زاد طول البلد أو بقي له بقدره إن نقص، فظل المقياس ح خط سمت القبلة، وهي إلى خلاف جهة الظل. هذا ما غفلت عنه عوايق الزمان ولم ينتبه له طوارق الحدثان. والحمد لله رب العالمين، والصلوة والسلام على خير خلقه محمد وآله أجمعين الطيبين الطاهرين. آمين".

ثم تأتي كلمة الناسخ في الانهاء من نسخ الكتاب. وفي ظهر الورقة الأخيرة قصيدة فارسية ثم تأتي صفحة بيضاء هي وجه الورقة اللاحقة.

(د) علم الفلك.

اسم الكتاب ومؤلفه: مجهولان.

تأريخ التأليف والنسخ: مجهولان.

اسم الناسخ: مجهول.

عدد الأوراق: ١٠.

قياس الورق: ٢١,٥×١٦سم.

لون الورق: أبيض.

لون المداد: أسود.

نوع الخط: النسخ.

عدد السطور: ٣٣-٣٧.

الرسالة هذه تبدأ من الفصل الثاني منها بمعنى أنها ناقصة الأول بواقع فصلها الأول ومقدمتها. والخط واضح، ولكن كتبت الكلمات داخل السطور بصورة دقيقة جداً. وتتكاثف

السطور والفراغ بين سطر وآخر قليل جداً جداً. وكتب العناوين بمداد أحمر، وهي غير محشاة. الرسالة في موضوع الكواكب والنجوم والبروج ومدى سرعتها وفيها بعض الصور والأشكال حول تحركات الكواكب ومنازلها، والأبراج والتعريف بها وبوظائفها وما يطرأ عليها.

تبدأ الرسالة بـ "الفصل الثاني: في الكسر والبسط وترتيب الأعمال في الأوقات والساعات. اعلم -وفقني الله وإياك لطاعته وفهم أسرار أسمائه- أن الشمس والقمر ذكرهما الله تعالى في كتابه العزيز بقوله تعالى: كل في فلك يسبحون...".

وينتهي آخرها بـ "...فقد قال ابن عباس رض: الملائكة بعضهم موكل بالأرزاق وبعضهم موكل بالمطر، وبعضهم موكل بالرياح، لما ذكر في خلق الملائكة: لو كانوا مدبرات فبإذن الباري جل وعلا، لأنه القادر العليم الحكيم فسبحان من هذه القدرة والحكمة حكمته ألا له الخلق والأمر تبارك الله رب العالمين. والله أعلم بالصواب".

وبعد إتمام هذه الرسالة يأتي ظهر الورقة الأخيرة وورقتان بعدها خالية من الكتابة، فهي بيضاء، غير أن الشيخ عبدالله الچرستاني كتب على ظهر الورقة الأخيرة بواقع سطر ونصف تقريباً سلسلة نسبه إلى أن تصل إلى الولي العارف پيرخضر الشاهويي. فكتب: (عبدالله ابن السيد عبدالرحيم الچرستاني ابن السيد عمر ابن السيد شريف ابن السيد إبراهيم ابن السيد محمدآغا ابن السيد أمير عبدالله ابن پيرخضر الشاهوى).

(٤)

(أ) علم الفلك.

اسم الكتاب: **الحاشية الحيدرية** على الملخص من **الحواشي الفتحية** الواقعة على شرح أشكال التأسيس المسمى بـ(تحفة الرئيس) من تأليف: موسى قاضيزاده الرومي.

اسم المؤلف: حيدر بن أحمد الكُردي الحسينآبادي.

تأريخ التأليف: مجهول.

اسم الناسخ: عبدالله ابن ملا عبدالرحيم الچرستاني.

تأريخ النسخ: ٢٥ ذي الحجة سنة ١٣٤٦هـ، في بلدة السليمانية - مسجد الشيخ عبدالسلام.

عدد الأوراق: ٣٢.

قياس الورق: ٢٠,٥ × ١٦,٥سم.

لون الورق: أبيض.

نوع الخط: النسخ.

لون المداد: أسود، أحمر.

عدد السطور: ١٧ في كل صفحة، عدا الأخيرة.

هذه الحاشية من نوادر مخطوطات مكتبة الجرستاني. يقول المؤلف (المحشي) في بيان غايته من كتابة حاشيته، أنه ألفها لأن نسخة حاشية أبي الفتح محمد الهادي التي كانت عنده على (تحفة الرئيس في شرح أشكال التأسيس) لشيخ الصناعة موسى الشهير بقاضي زاده الرومي، سقيمةً غير صالحة وغير مناسبة لمطالعة الإخوان، قام بإصلاحها وبدّل ما فيها من سقيم العبارات بعبارات واضحات. فإذاً هذه الحاشية للشيخ حيدر الكُردي إصلاح لحاشية أبي الفتح وصياغة جديدة لها.

كتبت النسخة بخط واضح مقروء بسهولة تامة. تناوب على نسخها -كما يقول الناسخ الأخير الشيخ عبدالله الرستاني- نساخ عديدون، وكان هو آخرهم في نسخ ختامها ولم يسمّ أحداً منهم. كتبت الرموز ولفظ (ق) المراد به (قوله) بمداد أحمر، ووضع الناسخ خطوطاً حمراء على العبارات المنقولة بعد لفظ (ق) أو (قوله)؛ والبقية من النصوص والعبارات كتبت بمداد أسود. وفي أطراف أوراق الحاشية بعض التعليقات والإيضاحات. أوراق الرسالة سالمة وخالية من كل عيب أو تشويه ولم تتعرض للرطوبة. والأوراق غير مرقمة من قبل الناسخ.

تبدأ المخطوطة بعد البسملة وطلب التوفيق والعون من الله تعالى بـ: "الحمد لله الذي هو مقدر مقادير الأشياء بحكمته، ومصور تصاوير الأشكال بقدرته، والصلوة والسلام على نبينا وسيدنا محمد [سحيط] مركز النبوة...". وآخرها: "... احتراز عن القطر الآخر له أي: لمربع ج ب النصف، وهو قطر ج ز، فإنه غير منطبق على قطر مربع د ب، وهو سطح د ك. ولنقتصر على هذا القدر، فإن ما بقي من المذكور قد ظهر، والحمد لله على التمام، والصلوة والسلام على نبينا محمد خير الأنام، ما ترنم قمري أو ناحت حمام". ثم تأتي كلمة الناسخ.

(ب) علم الفلك والهيأة.

اسم الكتاب: **معراج الإدراك**.

اسم المؤلف: مجهول.

اسم الناسخ: محمد جلال.

تأريخ النسخ: شهر محرم الحرام سنة ١٣٤٧هـ (كتبه لأجل أستاذه ملا عبدالله الجرستاني).

عدد الأوراق: ٢٩ (٥٧ صفحة).

قياس الورق: ٢١ × ١٧سم.

لون الورق: أبيض.

نوع الخط: النسخ.

لون المداد: أسود، أحمر.

عدد السطور: يختلف باختلاف الصفحات.

هذه رسالة أخرى في علم الفلك، وهي حاشية مسماة من قبل الناسخ بـ(معراج الإدراك)، مجهولة المؤلف وتأريخ التأليف. أولها بعد البسملة: "المقدمة العالم الجسماني. أقول: المراد بالعالم الجسماني الأفلاك والعناصر وما فيهما من المركبات والكواكب وغيرهما من الجواهر الغير المجردة والأعراض...". وآخرها: "فظل المقياس خط سمت القبلة، وهي إلى خلاف جهة الظل، هذا ما غفلت عنه عوائق الزمان ولم ينتبه له [طود] الحدثان. والحمد لله رب العالمين، والصلوة والسلام على خير خلقه محمد وآله أجمعين". ثم تأتي كلمة الناسخ.

(ج) علم الفلك والهيأة.

اسم الكتاب: **حاشية ابن القرهداغي على تشريح الأفلاك** لبهاءالدين العاملي.

اسم المؤلف: الشيخ عمر الشهير بابن القرهداغي.

تأريخ التأليف: مجهول.

اسم الناسخ: السيد محي الدين.

تأريخ النسخ: أتمه في ٢٨ جمادى الأولى سنة ١٣٤٧هـ، في مدينة السليمانية - مسجد الشيخ سلام، لأجل أستاذه ملا عبدالله ابن الچرستاني.

عدد الأوراق: ٤٦ (٩٢ صفحة).

قياس الورق: ٢٠,٥ × ١٦,٥سم.

لون الورق: أبيض.

نوع الخط: النسخ.

لون المداد: أسود وأحمر.

عدد السطور: ١٧ في كل صفحة، عدا صفحتين.

الرسالة هذه حاشية مدونة للعلامة الشيخ عمر الشهير بابن القرهداغي، دونها في موضوعات كتاب (تشريح الأفلاك) للعاملي، الذي كان متداولاً للتدريس في مدارس كُردستان وكان الطلاب يدرسونه عند إكمال المرحلة الأخيرة من دراساتهم. ويظهر من مدونة القرهداغي أنها تحتوي على تفصيلات ومسائل دقيقة وداعية إلى الحل والتوضيح، وتناولها المؤلف تناولاً علمياً. كتبت النسخة بخط لا يوصف بالجودة ولا بالرداءة. كتبت العبارات أو الكلمات المنقولة من المتن (تشريح الأفلاك) تحت خط أحمر بعد لفظ (قال) أو (قوله) أو (ق) المكتوب هو الآخر بمداد أحمر. وكتب الحاج ملا

عبدالله الچرستاني -مقتني الكتاب ومجاز المؤلف- في هوامش بعض الصفحات حواشي من تأليفه، وكتب في نهاياتها: ابن الچرستاني أو عبدالله الچرستاني أو عبدالله ابن الچرستاني.

أوراق المخطوطة سالمة من كل عيب، والعجب أن المدونة هذه -أو هذه النسخة منها خالية عن المقدمة وخطبة التأليف وما إلى ذلك، فبدأ بالبسملة ودخل الموضوع رأساً. وبما أن موضوع المدونة هو علم الفلك نجد رسوماً وأشكالاً وصوراً قليلة داخل النسخة. وكتب الناسخ كلمته في الانتهاء من نسخها بكلمات بارزة في صفحة مستقلة هي ظهر الورقة الأخيرة من الرسالة. ثم تأتي ورقة في وجهها حساب معرفة بداية أن أي يوم من أيام الأسبوع هو بداية الشهر في كل سنة هجرية، وعلى ظهرها دائرة كبيرة تحتوي على دائرة أصغر منها، في الثانية شكل مدار الفصول الأربعة وفي الكبيرة الأبراج.

تبدأ المدونة بعد البسملة والاستعانة بالله بـ: "قال: واجعلنا من المتفكرين..الخ. معطوف على قوله: قنا، ويجوز عطفه على (ما خلقت) عطف إنشاء على خبر أو إنشاء بناءً على أن المراد به إنشاء الحمد، وهو أوفق بقوله: وصلّ...". وآخرها: "... بأن يقال: نسبة خمسة عشر درجة إلى ستين دقيقة كنسبة درجة واحدة إلى المجهول، فيقسم سطح الوسطين على الطرف المعلوم، فالخارج وهو أربعة الطرف المجهول. والحمد لله ربّ العالمين".

وتأتي كلمة الناسخ في ظهر هذه الورقة الأخيرة. ثم تأتي ورقة، في وجهها ذلك الحساب لمعرفة أوائل الشهور في السنة الهجرية، وعلى ظهرها تلك الدائرة التي قلنا تحتوي على الفصول الأربعة والأبراج. ثم تأتي ورقتان + صفحة بيضاء، كتب في ظهر ثانيتهما بيت أو لغز، وهو:

لقد طاف عبدالله بالبيت سبعة   وزار من القوم الكرام المهجد

وحله: الباء بمعنى (مع) وحذف ياء المتكلم وأصله (بي) والبيت مفعول به لـ(طاف). و (من) أصله: منى – مكان يزوره الحجاج لرمي الجمار. والقوم: فاعل زار.

(د) علم الفلك والهيأة.

اسم الكتاب: **الاسطرلاب** (متن وشرح بالقول).

اسم المؤلف: غير منسوبة لأحد (وظهر -بعد المقارنة بنسخ أخرى- أنها حاشية مدونة من تأليف الشيخ عمر الشهير بابن القرهداغي).

تأريخ التأليف: مجهول.

اسم الناسخ: محمد جلال.

تأريخ النسخ: مجهول (كتبه لأجل أستاذه الفاضل ملا عبدالله ابن ملا عبدالرحيم الچرستاني).

عدد الأوراق: ٥٠.

قياس الورق: ٢١ × ١٧سم.

لون الورق: أبيض.

نوع الخط: النسخ.

لون المداد: أسود وأحمر.

عدد السطور: ١٧ في كل صفحة.

نسخ الكتاب نسخاً جيداً. وضعت خطوط حمراء على عبارات المتن مدت عليها خطوط حمراء. والسطور قصيرة لا يتجاوز (٧سم) أفقياً و (١١,٥سم) موضع السطور في كل صفحة عمودياً، وتركت مسافة (٨سم) من طرف الورق و (٥) سم من أعلاها وأدناها لكتابة الحواشي والتعليقات، ولكن أكثرية الأوراق غير محشاة والحواشي قليلة نسبياً على ما هو محشى منها. الخط واضح مقروء بسهولة تامة والأوراق ناصعة البياض نظيفة لم تتعرض للمتلفات والمشوهات. والحواشي كلها تقريباً للشيخ عمر ابن القرهداغي. ويظهر أن الناسخ (محمد جلال) استنسخ الرسالة لشيخه ملا عبدالله الچرستاني سنة ١٣٤٧، لأنه نسخ له رسالة أخرى عندما كان طالباً لديه في التأريخ نفسه، ذكرناها في هذا المجلد؛ وهي حاشية حيدر بن أحمد الكردي على حاشية أبي الفتح على تحفة الرئيس لقاضي زاده الرومي. وهي أولى رسالة في هذا المجلد.

تبدأ الرسالة بعد البسملة والاستعانة بالله تعالى والاتكال عليه بـ: "الحمد لله رب العالمين، والصلوة والسلام على سيدنا محمد وآله أجمعين. غرة. الاسطرلاب بهمزة مضمومة وسين ساكنه وطاء مضمومة، وقد تبدل السين صاداً لمكان الطاء وربما تحذف الهمزة بعد نقل ضمها إلى ما بعدها، ففيه لغات أربعة...". وينتهي آخرها بـ: "هذا ما ساعد عليه الوقت في شرح هذه الرسالة مع غاية الكمال ونهاية الملال، ومن الله التوفيق في كافة المطالب والآمال، هو الكريم المتعال، وله الحمد في الغُدُو والآصال، على كل حال وله المنة والفضل في جميع الأحوال، وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وأصحابه خير كل صحب وآل". ثم تأتي كلمة الناسخ في الانتهاء من النسخ.

(هـ) علم الهيأة والفلك.

اسم الرسالة: **الفوائد الحسنية** (في الربع المجيب).

اسم المؤلف: أبوبكر المدعو بگچكملا الأربيلي ابن العالم المشهور الحاج ملا عمر أفندي.

تأريخ التأليف: لم يذكر في النسخة، ولكن ثبت -بعد مقارنتها بنسخة أخرى للرسالة- أنها ألفت سنة (١٣١٢هـ) بالتماس محمد حسن الموسوم بابن العثماني.

اسم الناسخ: السيد محي الدين.

تأريخ النسخ: شهر محرم الحرام سنة ١٣٤٨هـ.

عدد الأوراق: ١٢.

قياس الورق: ٢١ × ١٦,٥سم.

لون الورق: أبيض.

لون المداد: أسود.

نوع النسخ: النسخ.

عدد السطور: يتراوح بين (١٤-١٥) سطراً باختلاف الصفحات.

تتألف الرسالة الموضوعة في الربع المجيب من مقالتين رئيسيتين. لكل منهما عشرة أبواب ومقدمة وخاتمة. تتناول المقالة الأولى صفيحة المقنطرات في مقدمة وعشرة أبواب قصار وخاتمة. والمقالة الثانية في صفيحة الجيوب، تشتمل أيضًا على مقدمة وعشرة أبواب وخاتمة، طبقاً كلها قصار. الخط لا بأس به والأوراق سالمة. وضعت خطوط حمراء على عناوين المواضيع. الرسالة غير محشاة سوى حاشيتين قصيرتين في ص٦ وحاشية واحدة في ص٢١.

تبدأ الرسالة بعد البسملة والاستعانة بالله تعالى بـ: "نحمدك يا من تزلزل عن إدراكه إدراك العقلاء، ودبابيج مصاقع الخطباء، رب العالمين. فسبحان من تجلجل شموس نصوصه وأقمار أنواره في آفاق قلوب العلماء، مالك يوم الدين، نشكرك ولا نكفرك على جعلنا من سمت نسل العرفاء الصلحاء الألباء، إياك فإياك نعبد وإياك نستعين...".

وآخرها: "...فما بقي انسبه إلى مقياس القطر يحصل المطلوب بلا ارتياب. والله أعلم بالصواب وإليه المرجع والمآب. وليكن هذا آخر الكلام والحمد لله على الإتمام، ونشكره على إنعامه، ونصلّي ونسلّم على حبيبه وآله وصحبه. آمين". ثم تأتي كلمة الناسخ بشيء من التفصيل.

التاريخ والسير

(١)

اسم الكتاب: **سفينة الباحثين في معرفة الفقهاء والمحدثين**.

اسم المؤلف: عبدالله بن عبدالرحيم الچرستاني.

تأريخ التأليف: مجهول.

اسم الناسخ: المؤلف نفسه.

تأريخ النسخ: مجهول.

عدد الأوراق: ٤٣٣.

قياس الورق: ٢٠.٥ × ١٦سم.

لون الورق: أبيض.

لون المداد: أسود وأحمر.

نوع الخط: النسخ.

عدد السطور: ١٦ في كل صفحة.

هذا الكتاب اختصار علمي ممتاز لكتاب (طبقات الشافعية الكبرى) لتاج الدين السبكي، اختصره حسب تسلسل كتابه على الحروف الهجائية. وذكر أولاً الأحاديث النبوية الواردة في الحمدلة والبسملة وفي الشهادتين والصلاة على رسول الله –عليه الصلوة والسلام-، وما ورد في فضل قريش وذكر نسب الإمام الشافعي، ثم ذكر سلسلة الحفاظ وذكر العلماء المصنفين في الطبقات. ثم يأتي على الفقهاء المجتهدين في مذهب الإمام الشافعي، وجاء على تراجم كل منهم حسب طبقاتهم البالغة سبع طبقات، ويبدأ كل طبقة بمن أحمد ثم بمن اسمه محمد، ثم من أول اسمه حرف الهمزة، وهكذا إلى حرف الياء. وليس شرطاً أن يوجد كل حرف من كل الطبقات.

كتب الناسخ -وهو المؤلف نفسه- النسخة بخط جميل واضح مقروء بكل سهولة ويسر. وكتب اسم كل من ترجم له بمداد أحمر، ثم كتب ترجمة حياته بمداد أسود. وكتب في أطراف الصفحات اسم المترجم له، إشارة إلى أن هذه الصفحة تتناول ترجمة هذا الاسم أو الاسمين أو أكثر. ووضع خطاً أسود على الآيات والأحاديث، وإذا حصل سهو استدركه في أطراف الصفحات. وكذلك إن اقتضى الأمر زيادة معلومة فإنه دونها في هامش الصفحات.

وجدير بالذكر أن أول الكتاب المحتوي على ما ذكرناه من أحاديث واردة في البسملة والحمدلة والشهادتين والصلاة على رسوله وبيان فضل قريش وغير ذلك، إلى مبحث العلماء المصنفين في الطبقات غطى كل ذلك ٤١ صفحة من أول الكتاب إلى ص٤٢. والطبقة الأولى من

الفقهاء غطت من ص٤٣-١٠٣، والثانية من ص١٠٤-١٤٧، والطبقة الثالثة من ص١٤٨-٢٤٤، والطبقة الرابعة من ص٢٤٥-٤٢٩، والطبقة الخامسة من ص٤٣٠-٦٥٠، والسادسة من ص٦٥٠-٧٧٨، والسابعة من ص٧٧٨-٨٦٥. هذا وقد وضعت ورقة بيضاء بين صفحتي ١١٨-١١٩ سهواً. هذا وقد وضع المؤلف فهرساً لمحتويات كتابه في أوله. ووضع ثلاثة أوراق بيضاء بعد الغلاف الأول وورقتين في آخره. وقد غلف الكتاب بغلاف كارتوني وشيدت الأوراق تشييداً محكماً عن طريق عملية جزءبند المعروفة. وكتب على الغلاف وعلى وجه الورقة الأولى بعد الغلاف اسم الكتاب واسم المؤلف.

يبدأ الكتاب بعد خمس صفحات من فهرسة محتواه وبعد البسملة بـ: "الحمد لله، نحمده ونستعينه ونستغفره ونستهديه ونؤمن به ونتوكل عليه و [نسئله] الخير كله، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا...".

وينتهي بترجمة الفقيه (يونس بن عبدالمجيد بن علي بن داود الهذلي)، المعروف بالقاضي سراج الدين الأزمني، المتوفي سنة ٦٤٤هـ. وجاء بعد ترجمته: "... وقد أوردت معظم ألفاظه بعين العبارة، وقلما غيرت لفظاً أو حذفته ولا يكون مع الإشارة، ولم أذكر فيه المناظرات والمسائل والأشعار، وبذلك تحصل به الاختصار، ونذيله بما تركه أو جاء بعده إن وفقنا الله، وآخر [دعوابنا] -بعد العجز عن أداء الشكر- أن الحمد لله، وصلى الله على سيدنا محمد وآله وسلم".

(٢)

اسم الكتاب: **رفع الخفا شرح ذات الشفا في سيرة المصطفى** ومن بعده من الخلفا (ناقص الأول).

اسم المؤلف: محمد بن الحاج حسن السنجوي المعروف بـ(ابن الحاج).

تأريخ التأليف: انتهى منه في ١٩ محرم الحرام سنة ١١٨٧هـ.

اسم الناسخ: أحمد بن محمد السنجوي (نسخه لأجل الفاضل الكامل القاضي إبراهيم ابن القاضي محمد البيتوشي).

تأريخ النسخ: انتهى منه عصر يوم الاثنين ١٦ شعبان سنة ١٢٣٨هـ.

عدد الأوراق: ٢٢٩ (٤٥٨ صفحة).

قياس الورق: ٢١ × ١٥,٥سم.

لون الورق: أبيض.

لون المداد: أسود.

نوع الخط: النسخ.

عدد السطور: يتراوح بين ١٩-٢١ باختلاف الصفحات.

هذه المخطوطة من المخطوطات القيمة في مكتبة الچرستاني. ويبدو أنها نسخت بيد ابن المؤلف. والنقص الحاصل في أول الكتاب مقتصر على بعض قليل من مقدمة الكتاب لا يتجاوز صفحتين أو ثلاثاً حسب تقديرنا. والخط جيد إلى حد ما. في أطراف بعض الصفحات حواش وتعليقات وإيضاحات. ولكونه شرحاً لكتاب ابن الجزري فقد وضع الناسخ خطوطاً على عبارات المتن سوداء أو حمراء. كما وضع خطوطاً قصيرة باللونين على رؤوس الموضوعات وعلى بعض الأسماء وبعض المصطلحات الخاصة. وكتب عناوين الموضوعات بخط دقيق. والكتاب يتناول حياة رسول الله ﷺ بصورة مفصلة تقريباً من مبدأ حياته إلى نهايتها. وذكر الأحداث المهمة التي مرّ بها النبي ﷺ. والكتاب شرح لمتن العلامة ابن الجزري الذي كتبه نظماً في سيرة الرسول ﷺ والأحداث التي مرت بها واعترضت حياته من سيرته الشخصية وأسرته وكبار أصحابه وغزواته التي شارك فيها مع أصحابه. وعن بطولات الأصحاب وبسالتهم وإخلاصهم لدينهم ونبيهم.

انفصلت الأوراق عن قاعدتها وتعرضت بعضها لرطوبة قليلة وهي منفصلة عن غلافها وضاع عدد قليل من أوراقها الأولى فهي بحاجة إلى عملية جزءبند، وإلى تغليفها من جديد. إن الناظر في الكتاب يتألم من إهماله وضياع بعض أوراقه، نظرًا إلى قيمته المعنوية، إذ أنه نسخ بيد ابن المؤلف ومعلوم المؤلف والناسخ وتأريخ نسخه.

يبدأ الكتاب بعد البسملة بعد ما ضاع من أوراق قليلة بـ: "... البسملة، لأن محله فيما اشتمل على هجر أو غلوّ مدح، لا مثل هذا النظم الحاوي لنفائس العلوم التي هي أحق بالابتداء بالبسملة من غيرها. قال، متعدٍ إلى مفعول جملة أو مفرد يؤدي معناها كقلت قصيدة أو ...".

وينتهي آخرها بـ: "... وهذه النسخة المسودة ثنيت عليها النظر، فأبرزتها لتكتب وتشتهر، ولكن لا أجيز أحداً يكتب منها نسخة إلا أن يصححها ويقابلها بأصلها، لأن التأليف إنما يغيره النُساخ حتى يصير إلى المسخ والانفساخ، فمن بدّله بعد ما سمعه فإنما إثمه على الذين يبدلونه والسلام. تمت". ثم تأتي كلمة الناسخ في الانتهاء من نسخه، بواقع سبعة أسطر تقريباً.

(٣)

اسم الكتاب: **رفع الخفا شرح ذات الشفا في سيرة المصطفى** ومن بعده من الخلفا.

القسم الأول: **سيرة المصطفى** صلى الله عليه وسلم.

اسم المؤلف: ابن الحاج الكردي (محمد بن الحاج حسن السنجوي).

تأريخ التأليف: أتمه في سنة ١١٨٧هـ.

اسم الناسخ: محمد بن عبدالرحيم الچرستاني.

تأريخ النسخ: أتمّ القسم الأول (سيرة المصطفى) في السادس من جُمادي الآخرة سنة ١٣٤٩هـ.

عدد الأوراق: ١٦٢ (٣٢٤ صفحة؛ القسم الأول: ٢٣٤ صفحة، القسم الثاني: ٨٩ صفحة).

قياس الورق: ٢١,٥ × ١٥,٥ سم.

لون الورق: أبيض.

لون المداد: أسود.

نوع الخط: النسخ.

عدد السطور: يتراوح بين ١٨-٢٤ سطراً، يختلف باختلاف الصفحات.

هذا القسم الأول من شرح ذات الشفا باسم (رفع الخفا) كامل لا نقص فيه. وأوراقه سالمة، غير أنها انفصل بعضها عن البعض فتحتاج إلى عملية جزءبند كي تشد الأوراق وتغلف. كتبت بخط جيد. ولأن منظومة (ذات الشفا) لشمس الدين ابن الجزري (محمد بن محمد) شعر تعليمي، فقد جاء الشارح بأبيات المنظومة كلاً أو بعضاً حسب أشطر الأبيات وشرحها شرحاً جيداً. كتبت عبارات المنظومة داخل أسطر الشرح ووضعت خطوط حمراء عليها، وفي أطراف أغلب الصفحات عبارات توضيحية أو حواش وتعليقات. يظهر في بعض الأوراق أثر رطوبة غير مؤثرة، وكتب الشيخ عبدالله الچرستاني على وجه الورقة الأولى عبارة (عائد إلى مكتبة أبي عبدالرحيم الچرستاني) ثم كتب عنوان الكتاب.

يبدأ القسم الأول بعد البسملة بـ: "الحمد لله الذي منّ علينا بخليفته الأكبر نبيّه إلى عامة الأسود والأحمر، ليهديهم في مهامه الحيرة والغير إلى أحسن الهدى وأكمل السير، والصلوة والسلام على حبيبه المبعوث ليتمم مكارم الأخلاق، ويميط به قناع الشبه والانغلاق...".

وينتهي هذا القسم بـ: "... له -صلّى الله عليه وسلّم- يكمل، لأنه الذي أتى بالدين القويم الناسخ لسائر الأديان، صلى عليه الله كل حين، فيه حسن الختام، حيث ختم ما يتعلق بسيرته صلى الله عليه وسلم بما ختم به الديباجة من الصلوة عليه". ثم تأتي كلمة الناسخ في الانتهاء من نسخه.

القسم الثاني:

اسم الكتاب: **رفع الخفا شرح ذات الشفا في سيرة المصطفى** ومن بعده من الخلفا (القسم الثاني-سيرة الخلفاء).

اسم المؤلف: ابن الحاج (محمد بن الحاج حسن السنجوي الكردي).

تأريخ التأليف: أتمه في ١٩ محرم سنة ١١٨٧هـ.

اسم الناسخ: محمد بن عبدالرحيم الچرستاني.

تأريخ النسخ: مجهول.

عدد الأوراق: ٤٥ (٨٩ صفحة).

قياس الورق: ٢١,٥ × ١٥,٥سم.

لون الورق: أبيض.

لون المداد: أسود.

نوع الخط: النسخ.

عدد السطور: يتراوح بين ٢٣-٢٤ سطراً.

النسخة هذه كسابقتها من نسخ ناسخ واحد، غير أنه كتب اسمه في ختام القسم الأول ولم يكتبه هنا، واكتفى بلفظ (والسلام، تمت)؛ لكن نوع الخط وطريقة الكتابة وتصميم الصفحات دليل على أنه من نسخ الناسخ السابق ملا محمد الچرستاني. الأوراق سالمة، غير أن رطوبة قليلة أثرت في بعض السطور، وخاصة في أسفلها. كتبت أبيات المنظومة داخل الشرح ووضعت عليها خطوط حمراء. توجد حواش وإيضاحات قليلة في أطراف الأوراق. وهذا القسم كامل لا نقص فيه، غير أن الأوراق انفصل بعضها عن البعض، فالنسخة بحاجة إلى ترميم وتغليف.

يبدأ هذا القسم من الكتاب بذكر سيرة الخليفة الأول أبي بكر الصديق -رضي الله عنه- وأولها بعد البسملة: "هذا شرح سيرة الخلفاء من شرح ذات الشفا. خلافة أبي بكر الصديق رضي الله عنه. أما أبوبكر الصديق كان اسمه في الجاهلية عبد الكعبة. فسماه النبي صلى الله عليه وسلم عبدالله، كما قاله القسطلاني وغيره. وقيل: اسمه العتيق، لقوله صلى الله عليه وسم فيه: هذا عتيق من النار...". وينتهي آخره بـ: "...إذ لم أسبق إليه في الابتكار. وهذه النسخة المسودة ثنيت عليها النظر، فأبرزتها لتكتب وتشتهر، ولكن لا أجيز أحداً يكتب منها نسخة إلا أن يصححها ويقابلها بأصلها، لأن التأليف إنما يغيره النساخ حتى يصير إلى المسخ والانفساخ: ﴿فمن بدّله بعد ما سمعه فإنما إثمه على الذين يُبدلونه﴾. والسلام. تمت".

(٤)

اسم الكتاب: **طبقات الفقهاء الشافعية** (ناقص الآخر).

اسم المؤلف: ملا أبوبكر المصنّف الچوري.

تأريخ التأليف: مجهول.

اسم الناسخ وتأريخ نسخه: مجهول.

عدد الأوراق المتبقية: ٢٢.

قياس الورق: ٢٢ × ١٦سم.

لون الورق: أبيض.

نوع الخط: النسخ.

لون المداد: أسود وأحمر.

عدد السطور: ١٧-١٩ يختلف باختلاف الأوراق.

هذه رسالة علمية كتبت في تراجم فقهاء المذهب الشافعي، صنف الكتاب الشيخ العلامة ملا أبوبكر الچوري الپيرخضري الشاهوئي الشهير بالمصنف، صاحب كتاب (الوضوح في شرح المحرر) للإمام الرافعي، الذي يتناول كل أبواب الفقه، وهو شرح جيد جداً في بابه[١].

كتبت النسخة هذه بخط رديء، واستعمل الناسخ نوعين من الحبر الأسود والأحمر. كتبت أسماء الفقهاء داخل النص المكتوب وفي أطراف الأوراق بمداد أحمر، وكتب تراجمهم بمداد أسود. الأوراق باقية سالمة تقريباً، إذ تمزقت بعض التمزق الطفيف في أعاليها، ولم يصل إلى سطور النص المكتوب. وتعرضت من أطرافها لبعض الرطوبة غير المؤثرة. وليست الرسالة مغلفة ولا فيما قبلها أو فيما بعدها أوراق حافظة. وهي خالية من الحواشي والتعليقات.

تبدأ الرسالة بعد البسملة والاستعانة بالله تعالى بـ: "الحمد لله الذي أفاض [عليها[٢]] من إحسانه ما ليس له منتهى، وعلّم آدم الأسماء كلها، تعجيزاً لأولي النهى، والصلوة والسلام على محمد أشرف من سنا وبهى، وعلى آله وأصحابه ما سكن القطب وازفت السهى، أما بعد: فيقول الفقير إلى رحمة الغني، أبوبكر بن هداية الله الحسيني...". وينتهي آخرها في آخر الورقة مما تبقى من الأوراق وهو في ترجمة الفقيه المعروف ابن الرفعة بـ: "... وكان -رحمه الله- ذا شعر مليح كان يوماً جالساً يدرس، إذا أتاه قاصد من مصر وفي يده...". هنا يبدأ نقص الأوراق وهو السطر الأخير من ظهر الورقة.

---

[١]- كتاب (الوضوح شرح المحرر) تم تحقيقه في السنوات الأخيرة تحقيقاً أكاديمياً من قبل أعداد من طلاب مرحلتي الماجستير والدكتوراه، ثم قام بترتيبها ومراجعتها والتقديم لها الشيخ الدكتور الملا عبدالله المعروف بـ(چوارتايي) ابن الحاج ملا محمود الآرمردي وطبع في ٨ مجلدات.

[٢]- عليها: هكذا في المخطوطة؛ والصواب: علينا.

القاموس

(١)

قاموس لغوي عربي- فارسي- دري .

اسم الكتاب: **بلا عنوان** (ناقص الأول والآخر، ربما هو جزء من كنز اللغات).

اسم المؤلف وتأريخ تأليفه: مجهولان.

اسم الناسخ وتأريخ نسخه: مجهولان.

عدد الأوراق: ١٢٦.

قياس الورق: ٢١,٥ × ١٦ سم.

لون الورق: أبيض.

لون المداد: أسود.

نوع الخط: فارسي.

عدد السطور: ١٧ في كل صفحة، عدا الصفحات الأربع الأولى ففيها ٢٢ سطراً.

هذه المخطوطة قاموس عربي فارسي من لهجة (دري) الأفغانية جاء بالكلمات العربية حسب الأبواب الصرفية. فبدأ بكتاب الألف مع الألف من المصدر الثلاثي المجرد مثل: أناء، أذاء، آناء... وهكذا. ثم جاء به على مصدر الإفعال، مثل: إبداء، إبقاء، إبكاء... وهكذا. كتب الناسخ عناوين الأبواب بمداد أحمر ثم العناوين الفرعية بخط بارز، ووضع خطوطاً حمراء على الكلمات العربية وجاء بمعناها الفارسي خارج الخطوط الحمراء. ثم جاء على (كتاب الباء – باب الباء مع الألف) مثل: باء، بلاء، بزى، بُغا، بكاء... الخ. وجاء في كل باب بالكلمات من المصادر وغير المصادر إلى التي لا مصدر لها وهي جامدة مثلاً، ثم وصل إلى كتاب التاء - باب التاء مع الألف، حتى وصل إلى باب التاء من التفعلل مثل: تبرنس، تبهنس. ومن هنا بدأ النقص في آخر المجلد.

الأوراق سالمة، والخط واضح، والكتاب غير محشى. تعرضت أوراقه من أعلاها لرطوبة ظاهرة، ولكنها لم تؤثر في تمزيق الكتاب أو تشويه الكلمات أو محوها. شدت الأوراق الباقية (١٢٦ ورقة) بعملية جزءبند وغلفت بغلاف كارتوني. يظهر أن الكتاب كقاموس لغوي مفيد جداً لمتعلمي اللغة الفارسية، ويظهر أن المؤلف أراد أن يستجمع الكلمات العربية ويترجمها ويبين معانيها بالفارسية. ولكن لا ندري أأنجز ما أراد أم لم يستجب له القدر.

يبدأ الكتاب في أوراقه الأولى الباقية -ويظهر أنه مقدمة للكتاب- بالعبارات الآتية: "... پس بالحقيقة مناسب و سزاوار نمود مزين كردايندن، مقدمات صفحات اين كنز اللغات بزينه

جواهر دعا وحلية لآلي ثناء أكرم أولاد أفصح العرب وسيد المرسلين وأعلم أحفاد وأكمل البشر....".

وينتهي آخره بـ "(تقعوسَ): پيرشدن و ويران شدن خانه. (تغرطس): بيدادكردن و كردن كشى كردن. (تدربس): در پيش شدن. (تقلنس): كلاه بر سر نهادن. (تعسعس): برى كردن وطلب شكار كردن در شب من غير المصادر...". ويبدأ النقص من آخره.

الأدب والشعر

(١)

اسم الكتاب: **شرح قصيدة بردة المديح** بالتركية والفارسية.

اسم المؤلف: أحمد بن مصطفى الشهير بـ(بلالي).

تأريخ التأليف: لم يذكر في النسخة (أتمه في سنة ١٠٠١هـ[١]).

اسم الناسخ وتأريخ نسخه: مجهول.

عدد الأوراق: ١٢٠.

قياس الورق: ١٩,٥×١٢,٥ سم.

لون الورق: أبيض.

لون المداد: أسود.

نوع الخط: النسخ.

عدد السطور: ١٧ في كل صفحة.

هذه النسخة كتبت بخط جميل وأوراقها سالمة تلمع بياضاً. شرح المؤلف أبيات قصيدة (بردة المديح) للشيخ البوصيري باللغة التركية شرحاً مفصلاً، وكتب ترجمة كل بيت تحته باللغة الفارسية، فهي شرح تركي - فارسي تقريباً. الخط واضح وجميل. الأوراق سالمة. وهي سميكة. ويظهر أثر خفيف لبعض الرطوبة على الأوراق العشر الأولى في أسفلها، وهي غير مؤثرة لا توجد حواش أو تعليقات على الكتاب، سوى أن الأبيات الأخيرة من البردة بواقع ستة أوراق كتب شرحها التركي في أطراف الصفحات يظهر أنها حواش عليه.

تبدأ المخطوطة بعد البسملة بـ: "الحمد لمن جعل النظم أحسن الكلام، والصلوة على محمد سيد الأنام، وعلى آله وأصحابه الكرام، وبعد: أول سرور كائنات ومفخر موجودات، عليه أفضل الصلوات وأكمل التحيات، مطهّر مظفّر، مولى معلى مجتبى، محمد المصطفى، صلى الله عليه وسلم حضرتلرينك...". وينتهي **آخرها** بـ:

"ديگر: تا بجنبش آورد باد صبا أوراق بان

تا برقص آرد شتران كس كه داند از نغم"

ثم تأتي كلمة الناسخ في الانتهاء من نسخها.

---

[١]- ينظر: كشف الظنون، لحاجي خليفة، ١٣٣٣/٢.

(٢)

اسم الكتاب: **پەندى شيخ محمد عطار** (نصائح الشيخ محمد عطار - فارسي).

اسم المؤلف: الشيخ محمد العطار.

تأريخ التأليف: مجهول.

اسم الناسخ: مجهول (كتبه لأجل عبدالقادر وولده الأعز محمد صالح آغا).

تأريخ النسخ: مجهول.

عدد الأوراق: ٦٧.

قياس الورق: ٢١ × ١٤,٥سم.

لون الورق: أبيض.

لون المداد: أسود.

نوع الخط: النسخ.

عدد السطور: ١٣ في كل صفحة.

هذه نسخة كاملة من نصائح الشاعر والعارف بالله الصوفي الشيخ محمد عطار، نظمها نظماً جميلاً مؤثراً في ألفاظ رقيقة ذات معان سامية تتركز على صفاء النفس وسمو الأخلاق ونقاء القلب وإخلاص العبادة لله الواحد الأحد، والالتزام بكتاب الله وسنة نبيه المطهرة والسلوك الحسن اقتداء بالصالحين من عباد الله المخلصين.

أوراق النسخة سميكة وسالمة من عيوب التمزق، والخط واضح جميل جداً يقرأ بكامل السهولة. كتبت الأبيات وهي على الأوزان العروضية الجارية على نظام الشطرين، وكتب شطرا كل بيت بطريقة النصف الأول من يمين الصفحة، والشطر الثاني يقع نصفه الأول تقريباً تحت النصف الأخير من الشطر الأول ويمتد لينتهي في يسار الصفحة. والأبيات مؤطرة بإطار تخطيطي ذي اللون البني المائل نحو الحمرة والأوراق من النوع اللماع السميك، وهي مغلفة بغلاف كارتوني. يظهر على الأوراق -ولاسيما في أول الكتاب وآخره- أثر التداول الكثير فتغيرت أطراف الأوراق نحو دكنة خفيفة، وأصاب الأوراق الأربعة الأولى والورقة الأخيرة اللاصقة بالغلاف بعض التمزقات.

كتبت عناوين القصائد بمداد أحمر. وذكر في العنوان مضمون الأبيات مثلاً: هذا العنوان كتب أنه (بيان در خصال ذميمه ميگويم)، وآخر كتب أنه (در صفت بزرگ و معتبر) وآخر (در بيان عطاهاى عزوجل) وهكذا. كادت الأوراق تنفصل بعض الشيء عن قاعدتها من الغلاف. رقمت الأوراق وكتبت أولى كلمة آتية في بداية السطر الأول من الصفحة اللاحقة في الجانب

الأيسر تحت نهاية الإطار من الأسفل في ظهر الورقة السابقة. وقلما تجد في النسخة حكاً أو شطباً أو زيادة في أطراف الصفحات من حواش وإيضاحات. وأكرر القول بأن الخط رائع جداً يعجب كل من ينظر إليه.

تبدأ النسخة بعد البسملة وذكر عنوان الكتاب بـ:

حمدِ بى حد آن خداى پاك را　　　آنكه إيمان داد مُشتى خاك را

وتنتهي بالبيت الآتي في آخرها:

رحمت حق باد بر روح كسى　　　اين نصائح را بخواند او بسي

ثم تأتي كلمة الناسخ في الانتهاء من النسخ، ولم يذكر اسمه صريحاً ولكنه قال: (كتبته لأجل عبدالقادر وولدي الأعز محمد صالح آغا). ولا نعلم بالتحديد هل اسم الناسخ (صالح) واسم ولده (محمد)؟ أو أن اسم ولده مركب من محمدصالح لأن هذا المركب شائع فيما بين الكُرد.

(٣)

اسم الكتاب: **التحف الأدبية، شرح النكت البديعية** أو (البديعية العمرية[١] - ناقص الأول).

اسم المؤلف: محمدأمين بن خير الله العمري الموصلي (ت. ١٧٨٨م).

تأريخ التأليف: انتهى منه في ٢٧ ربيع الثاني، يوم الخميس، سنة ١١٨٣هـ.

اسم الناسخ وتأريخ نسخه: مجهولان.

عدد الأوراق الباقية: ١٩٧.

قياس الورق: ٢١ × ١٥,٥سم.

لون الورق: أبيض.

لون المداد: أسود.

نوع الخط: النسخ.

عدد السطور: أغلب صفحاتها فيها ٢١ سطراً، وبعض منها في أولها فيها ٢٣ سطراً.

المخطوطة هذه أدب رفيع في مبحث البلاغة، قسم البديع، وقد تفنن المؤلف في تأليفه تفنناً بديعاً. والكتاب متن وشرح وكلاهما لمؤلف واحد (محمد أمين العمري الموصلي). والمتن منظومة بلاغية رائعة، أتى بكل موضوعات ومسائل ووحدات قسم البديع في البلاغة شعراً بمعنى أنه جعل كل ما يطرقه ذلك العلم وما له من مصطلحات وقواعد في أبيات شعرية غنائية رقيقة،

---

[١]- ينظر: موسوعة علوم اللغة العربية مع الفهارس، د. أميل بديع يعقوب، ط١، دار الكتب العلمية، ١٩٧١، ١٢٧/٤؛ الأعلام ٤٤/٦.

مثلاً لما جاء على التورية أو الجناس أو التدبيج أو الاستخدام وهي أنواع بديعية جاء ببيت شعر رقيق من الغزل أو غيره وضمنه ذلك المصطلح، وتفنن في الصياغة أيما تفنن، ثم جاء على شرح البيت من حيث المعنى والإعراب، ثم ذكر وقعه أو أثره الذي تركه في البيت شكلاً ومضموماً، ناهيك عن تأثيره في المتلقي. وفي بعض المواضع ذكر الفروق الفنية والمعنوية بين مصطلحين في البديع متقاربين معنى كما يبدو لأول وهلة، وشرحه للأبيات وخوضه في بيان ما فيها من معان دقيقة وصياغة فنية رائعة يوصف بالطول أو الإطناب.

في كل حال الكتاب فريد من نوعه، يضم في طياته أدباً رفيعاً رقيقاً قلما تناول الأدباء والبلاغيون مثل هذه الموضوعات بتلك الرصانة والقوة والجمالية وحسن التناول والإبداع فيه، وقد يستغرق شرح بيت واحد صفحات عديدة.

الخط الذي كتب به الكتاب رديء جداً لا يقرأ بعض كلماته إلا بصعوبة ملحوظة، وضع الناسخ خطوطاً حمراء على الأبيات في الأوراق الأولى من المخطوطة، ثم جعلها فيما بعد خطوطاً سوداء صغيرة دقيقة جداً. ووضع المصطلحات البديعية في طرف من أطراف الصفحة التي فيها تناولها، لكي يطلع القارئ على المصطلح الذي يريده بسهولة. الأوراق انفصلت كلاً أو جزءاً عن قاعدتها بين الغلافين، وكما ذكرنا فالمخطوطة -هذه النسخة- ناقصة الأول، بواقع ما يقدر بورقتين أو ثلاث أو أكثر، لأن النقص في ديباجة الكتاب - شرح البسملة والحمدلة. وفي آخر المخطوطة وهي كاملة في آخرها بقيت الورقة الأولى من رسالة وصفها مؤلف مجهول عندنا في تقييم هذا الأثر القيم لمحمد أمين بن خيرالله الموصلي.

تبدأ المخطوطة الناقصة الأولى من الورقة الأولى الباقية هي وما بعدها إلى نهاية الكتاب بـ: "... في ساحته التصدير والاكتفاء، بفيض منّه الغزير وسعادة الجد، برغم الهازل في مكان الجد في شكر فضله الكبير...".

أما آخرها فينتهي بكلمة المؤلف: "... وكانت المدة التي نظمتها فيها أياماً يسيرة وأوقاتاً غير غزيرة، مع ما أنا فيه من العوائق وأنواع الحوادث والعلائق، وقد كمل الشرح المبارك في السابع والعشرين من شهر ربيع الثاني المبارك، في يوم الخميس، وكان الابتداء بعد مضي أيام من شهر ربيع الأول من تلك السنة، ولله الحمد والمنة، وذلك في سنة ثلث وثمانين ومائة والف. سنة ١١٨٣". وبعد هذا الختام من المؤلف كتب بيتان مضمونهما في التصوف.

هل في الوجود الحق إلا الله	ما إن أرى فيما أراه سواه

جر الفناء على الخليقة ذيله	أفنى الجميع فلم يدم إلا هو

علم العروض والقوافي

(١)

اسم الرسالة: **منظومة البيتوشي وشرحها على الكافي** في علم العروض والقوافي لأبي العباس الخواص (أحمد بن شعيب).

اسم المؤلف: عبدالله بن محمد الكردي الخانخلي البيتوشي المتوفى سنة ١٢١١هـ.

تأريخ التأليف: مجهول.

اسم الناسخ: أبوبكر الچرستاني (ملا أبوبكر ابن الحاج ملا عبدالله الچرستاني).

تأريخ النسخ: مجهول.

عدد الأوراق: ٤٥.

قياس الورق: ٢٠,٥ × ١٦,٥سم.

لون الورق: أبيض، مخطط بالأزرق (دفتر مدرسي).

نوع الخط: النسخ.

لون المداد: أسود.

عدد السطور: من ص١ إلى ص٣٣ مختلف يتراوح بين ٩-١٣؛ وأما من ص٣٤ إلى الأخيرة ففيها ١٨ في كل صفحة عدا الأخيرة، ففيها ٩ أسطر.

المخطوطة كتبت في دفتر مدرسي غطت منه مساحة ٤٥ ورقة نظيفة وسالمة من كل عيب. كتبت أبيات منظومة البتوشي في أعالي الأوراق، وكتب شرحها في ٤٥ ورقة، والشرح يبدو منه أنه ناقص الآخر.

استوعبت المنظومة وشرحها كل المسائل والموضوعات ذات التعلق بالعروض والقوافي كعلم مستقل له أبوابه وفصوله ومسائله. نعم نظم البيتوشي كل ما ذكر من أسس ومبادئ وتغيرات الأشكال. ونظمه للكافي في رائق، ويقول هو نفسه: إنه استفاد من شرحه ونظمه للكافي من شرح عبدالرحمن بن عيسى بن مرشد الحنفي المسمى بـ(الوافي بحل الكافي). وأضاف إليه البيتوشي نفسه زوائد لطيفة لم يرها الراؤون، وفوائد شريفة لم يروها الراوون. وذكر أن شرحه لا طويل ولا قصير واتخذ بين ذلك سبيلاً. والبيت الأول منها هو:

يقول ذو الإفراط في الملاهي   نجل محمد عبيدُالله

الحمد لله على الإلهام   كذا له الشكر على الإنعام

[وصلى وسلم دائماً يا رب على][1]   سيدنا محمد خير الملا

لقد جاء البيتوشي واختصر في منظومته كتاب الكافي في العروض والقوافي لأبي العباس الخواص، ثم جاء على شرح منظومته بقلمه السيال الفعال الجوال. وكما قلنا كتبت أبيات المنظومة في أعالي الصفحات، وكتب شرحها في الصفحات بخط نسخي جميل واضح. وأعاد كلمات المنظومة أثناء الشرح وكتبها الناسخ بحبر أحمر تسهيلاً للقارئ وحرصاً على عدم خلطها بكلمات الشرح وجعل الناسخ للنص المشروح مع أبيات المنظومة إطاراً تخطيطياً بواقع خطين متقاربين من أعلى كل صفحة إلى أسفلها من جانبي الصفحة، كما خط خطاً عمودياً من الأعلى إلى الأسفل قرب نهاية جانبي الورقة من الوجهين بقصد كتابة حاشية أو توضيح أو بيان في ذلك الموضع. وخط في أسفل الشرح خطاً مستقيماً أفقياً ترك مساحة بواقع ٢سم أو أكثر لكتابة التخريجات وذكر المصادر إن حصل له ذلك. الدفتر سليم ومغلف، وغطته الرسالة إلى حد النصف منه وباقي أوراقه بيضاء لا كتابة فيها.

تبدأ الرسالة بعد البسملة والاستعانة المكررة كما كتبه الناسخ وبعد الاستعانة بالله تعالى بـ: "نحمدك اللهم على تأسيس الدين ووصلنا منه بالسبب المتين، ونشكرك على موفور إنعامك السالم من ثلم النغص وكامل إحسانك المعرى من خرم النقص؛ ونصلي ونسلم على من تشرف بأبوّته الخليل، وعلى آله القافية عروض هدايته في الدقيق والجليل، وأصحابه الأوتاد الراسخة والأطواد الشامخة...".

وتنتهي المنظومة هذه بـ:

حذف المعزوف وأما الوقف   فاسكان حرف سابع والكف

حذفهم للسابع المحرك   فائدة، خذها بلا تشكك

وأما الشرح فينتهي بـ: "... وتوصيف الوزن بالعربي المراد به الأوزان المخصوصة المقررة في هذا الفن، فخرج للفظ الموزون قصد الخارج عن الأوزان العربية من الأعاريض المحدثة التي يخترعها كل إقليم على وفق طباعهم كالدوست والمواليا...".

---

[1]- لا يستقيم النصف الأول من البيت هكذا، وهو خطأ من الناسخ. والصواب: "وصلّ سلّم دائماً ربّي على"، ينظر: البيتوشي، محمد الخال، ص٩٦-٩٨.

المجاميع

(١)

مجلد يضم ثلاث رسائل:

(أ) الرسالة الأولى: في علم الكلام.

اسم الكتاب: **تهذيب الكلام** (قسم الكلام من التهذيب - ناقص الآخر).

اسم المؤلف: سعدالدين التفتازاني.

تأريخ التأليف: مجهول.

اسم الناسخ وتأريخ نسخه: مجهولان (يبدو من الخط ومن نهاية الحواشي أنها بخط ملا عبدالرحيم الچرستاني الناسخ للرسالة الثالثة في هذا المجلد التي كتب اسمه فيها صريحا).

عدد الأوراق الباقية: ٥٣.

قياس الورق: ٢٠×١٤,٥سم.

لون الورق: أصفر.

لون المداد: أسود.

نوع الخط: النسخ.

عدد السطور: يتراوح بين ٩-١٠ باختلاف الصفحات.

هذه الرسالة الكلامية من تأليفات التفتازاني مشهورة، وكانت متداولة للتدريس في مدارس كردستان الدينية. وهذه النسخة الناقصة الآخر، كتبت بخط جميل واضح. يقرأ بكل سهولة والنسخة محشاة إلى ص٦٤. وتقع أكثرية الحواشي في الأوراق الأولى ولاسيما الأوراق الثلاثة الأولى، وكتبت باتجاهات مختلفة وحسب تصاميم عديدة. الأوراق سالمة تقريباً، غير أن الأوراق الثلاثة الأولى ذات الكثافة في حواشيها تعرضت أطرافها لتمزقات طفيفة جداً، ربما ذهبت بعض كلمات الحواشي من أثرها. لا يوجد أثر المتلفات فيها وتعرضت أعالي بعض الأوراق لرطوبة قليلة لم تؤثر فيها سلباً، فلم تؤثر في ذهاب بعض الكلمات أو تمزق الورق.

والغريب أنه لم يبدأ فيه التفتازاني بالبسملة والحمد والتصلية، فبدأت النسخة رأسًا بـ: "هذا قسم الكلام من التهذيب، وعلى الستة وقع التبويب. الباب الأول: في المقدمة. الكلام: هو العلم بالعقائد الدينية عن الأدلة اليقينية. وموضوعه: المعلوم من حيث يتعلق بذلك...".

وأما آخرها مما تبقى من أوراق النسخة، فينتهي بـ: "... وإن شأن النفوس الاستكمال. وما ثبت بالشرع من المسخ والحشر ليس من المتنازع، وما يقال من أن النفوس الكاملة تتصل بعالم العقول، والمتوسطة تتعلق با...". هنا ينتهي السطر الأخير من الصفحة الأخيرة ويبدأ النقص.

(ب) علم أصول الفقه.

اسم الكتاب: **لُبّ الأصول** (ناقص الآخر).

اسم المؤلف: القاضي زكريا الأنصاري.

تأريخ التأليف: مجهول.

اسم الناسخ وتأريخ نسخه: مجهولان (يبدو من الخط بعد المقارنة ومن نهاية الحواشي أنها بخط ملا عبدالرحيم الچرستاني الناسخ للرسالة الثالثة في المجلد).

عدد الأوراق الباقية: ٢٤.

قياس الورق: ٢٠×١٤,٥سم.

لون الورق: أصفر.

لون المداد: أسود.

نوع الخط: النسخ.

عدد السطور: ١٠ في كل صفحة.

لُب الأصول رسالة مشهورة في أصول الفقه ومؤلفها من العلماء البارزين في فقه المذهب الشافعي. وهي اختصار لكتاب (جمع الجوامع) الذي ألفه تاج الدين السبكي، ذلك الكتاب المعروف بصعوبته وكثرة شروحه ووفرة عويصاته وغوامضه. وشرح الجلال المحلي له من أحسن الشروح المتداولة في كردستان وفي المدارس الدينية أو عند علماء الدين.

هذه النسخة ناقصة الآخر بأوراق كثيرة، وهذا ما جعل قيمة النسخة في حكم العدم؛ ولكنها كتبت بخط واضح جميل، وفي أوراق نظيفة سالمة من كل أنواع المتلفات كالتمزق والشطب على ما كتب فيها ورداءة الخط. والنسخة هذه مغطاة بحواش كثيرة كثيفة في أطراف الصفحات عدا الصفحات الثلاثة الأخيرة مما بقيت من الأوراق. كتبت الحواشي باتجاهات عديدة مختلفة وكتب بعض العناوين البارزة بمداد أحمر. وبين السطور توضيحات وتضبيبات.

تبدأ النسخة بعد البسملة بـ: "الحمد لله الذي وفقنا للوصول إلى معرفة الأصول، ويسّر لنا سلوك مناهج بقوة أودعها في العقول، والصلاة والسلام على محمد وآله وصحبه الفائزين من الله بالقبول. وبعد، فهذا...". وتنتهي نهايتها من أخر صفحة باقية بـ: "ونسخ السنة بالقرآن كهو به ونسخه بها ولم يقع إلا بالمتواترة في الأصح، وحيث وقع بالسنة فمعها قرآن عاضد...".

وجدير بالذكر أن ما نقص من أصل الكتاب (لب الأصول) المار ذكره، قد كتبت تكملته أو ما نقص من أوراق منه كتابة طباعية، وتبدأ من: "البيان إخراج الشيء من حيّز الاشكال إلى حيّز التجلي..."، وكتب إلى خاتمة كتاب لب الأصول، وفي نهايتها كتب: "وقد تم الكتاب بحمد الله

وعونه، جعلنا الله به مع الذين أنعم الله عليهم من النبيين والصدّيقين والشهداء والصالحين وحسن أولئك رفيقاً". وعدد الأوراق المطبوعة ١٧ ورقة، بقياس أوراق المخطوطة نفسه.

(ج) البلاغة.

اسم الكتاب: **أقصى الأماني في علم المعاني**.

اسم المؤلف: القاضي زكريا الأنصاري.

تأريخ التأليف: مجهول.

اسم الناسخ: عبدالرحيم المشهور بالچرستاني.

تأريخ النسخ: ١٣٢٤هـ.

عدد الأوراق: ٣٤ (٦٨ صفحة).

قياس الورق: ٢٠ ×١٤,٥سم.

لون الورق : أبيض.

لون المداد: أسود وأحمر.

نوع الخط: النسخ.

عدد السطور: ١١ في كل صفحة عدا الأولى فيها ١٠ أسطر.

هذه الرسالة من تأليفات القاضي زكريا الأنصاري في علم البلاغة، وهي رسالة مفيدة جداً. هذه النسخة مثقلة بالحواشي عدا الأوراق الثلاثة الأخيرة منها، وكتب بخط واضح جميل متناً وحاشية وما بين سطورها من عبارات توضيحية. الأوراق سالمة. كتبت رؤوس الموضوعات وبعض العلامات الشارحة والتضبيبات وعلامة مراجع الضمائر وغيرها بمداد أحمر.

تبدأ المخطوطة بعد البسملة بـ: "الحمد لله نوّر بصائر من اصطفاهم لفهم المعاني، وأضاء في سماء عقولهم بدور البيان والبديع والمعاني، والصلوة والسلام على خير من نطق بالصواب، وعلى آله وصحبه البررة الأنجاب. وبعد، فهذا مختصر في علم المعاني والبيان والبديع...".

وينتهي آخرها بـ: "... وأحسنه ما آذن بانتهاء الكلام، كقوله: بقيت بقاء الدهر يا كهف أهله، وهذا دعاء للبرية شامل، والله أعلم وأحكم". ثم تأتي كلمة الناسخ في الانتهاء من نسخها.

(٢)

مجلد يضم ما يلي:

(أ) رسالة في علم الكلام.

اسم الرسالة: **شرح خلاصة العقائد**.

اسم المؤلف: الشيخ عبدالقادر المهاجر ابن الشيخ محمدسعيد التختي السنندجي.

تأريخ التأليف: مجهول.

اسم الناسخ: الأمين القادري الخالصيّ.

تأريخ النسخ: ١٢٧٥هـ.

عدد الأوراق: ١٦.

قياس الورق: ٢١ × ١٥,٥سم.

لون الورق: أبيض.

لون المداد: أسود.

نوع الخط: النسخ.

عدد السطور: يتراوح بين ١٥-٢٤ باختلاف الصفحات.

المخطوطة رسالة للشيخ عبدالقادر المهاجر المردوخي السنندجي التختي، وهو ابن العلامة الشيخ محمدسعيد السنندجي، ورث أبناء هذه الأسرة العلم والدين أباً عن جد كابراً عن كابر، تأليفاتهم وتدريساتهم ودفاعاتهم عن الدين الحنيف معروفة لا يختلف فيها اثنان. والشيخ المهاجر صاحب هذه الرسالة وغيرها من كتب ورسائل عديدة في علم أصول الدين (الكلام) كان واحد زمانه في المنطقة تدريساً وتأليفاً، ومرجعاً دينياً في الفتيا والقضاء وحل إشكالات ومسائل علمية عويصة في مختلف العلوم الإسلامية. وهذه الرسالة شرح مناسب لرسالته (خلاصة العقائد) أي: أنها عبارة عن متن وشرح كلاهما من تأليف الشيخ المهاجر. ويلاحظ أن المتن رسالة قصيرة تتناول مبحثاً مهماً في علم الكلام هو مبحث الوجود والموجود، الواجب لذاته والممكن. وقد شرح طرفي المسألة (الواجب الوجود، والممكن الوجود) شرحاً وافياً. وجاء بأدلة علمية وناقش الموضوع مناقشة مستفيضة، ربط كل سبب بمسببه وبالعكس. ومن الوجود الواجب والممكن ذهب إلى مسألة التوحيد ومبدأ الخليقة ومسألة العينية والغيرية في صفات واجب الوجود. تلك المسألة الشائكة التي اختلف فيها المتكلمون والحكماء وأهل الجدل، وكذلك مسألة خلق أفعال العباد والجدل حولها. إلى أن ينهي رسالته بخلاصة ما توصل إليه علماء أهل السنة والجماعة من ثبوت رؤية الله تعالى من قبل عباده المؤمنين في الآخرة.

تعرضت الرسالة -مع أنها كاملة- لرطوبة غيرت لون بعض الأوراق من بياضها إلى أزرق داكن، ولكن لم تؤثر في الكلمات بالمحو والتشويه. والورقة الأخيرة فيها شقوق من أسفلها. وتعرضت رؤوس أطراف الأوراق لتمزق خفيف. وفي أطراف بعض الأوراق حواش كثيرة في آخرها (منه) أي إنها من كتابة المؤلف. الخط واضح وقراءة النص والحواشي سهلة.

تبدأ الرسالة بعد البسملة بـ: "الحمد لله الذي كشف حجاب معرفته بإفاضة نور الوجود على الممكنات، وتستر بسُرادقات جلاله عن عقول ذوي العقول من الكائنات، الذي توافرت [آلائه] بلا تعليم وأغراض، وتظاهرت [نعمائه] على بني خليفته في الأرض من دون استعراض...".

وآخرها في مسألة رؤيته تعالى هو: "... وإذا كانت جائزة وممكناً حصولها لنا فوجب التصديق بها، كما أن الأمور الممكنة التي ورد بها السمع وجب علينا التصديق بها. رزقنا الله تعالى إيّاها يوم كلا إنهم عن ربهم يؤمئذ لمحجوبون. هذا آخر ما أردنا إيراده في هذه الرسالة وشرحها. والحمد لله أولاً وآخراً، وعلى نعمائه شاكراً، والصلاة والسلام على سيدنا ومولانا محمد وآله وصحبه أجمعين. عدد ما كان وما يكون من أنواع العالمين". ثم تأتي كلمة الناسخ في الانتهاء من نسخها.

ثم تأتي ورقة فارغة، أشير في وجهها إلى كسوف الشمس في ٢٧ رمضان سنة ١٣٣٣هـ، وكذلك إلى القحط العمومي والداهية الكلية سنة ١٣٣٦هـ، وهذا حتماً من كتابة مقتني الرسالة.

(ب) رسالة في الفقه.

اسم الرسالة: **كشف الغوامض لقطر العارض** (متن منظوم وشرحه).

اسم المؤلف: الشيخ معروف النودهي (متناً وشرحاً).

تأريخ التأليف: مجهول.

الناسخ وتأريخ نسخه: مجهولان.

عدد الأوراق: ٣٤.

قياس الورق: ٢٢ × ١٦سم.

لون الورق: أبيض.

لون المداد: أسود.

نوع الخط: النسخ.

عدد السطور: ١٧ في كل صفحة عدا الأخيرة.

هذه الرسالة في الفقه (موضوع الفرائض)، عبارة عن متن منظوم من قبل العلامة الشيخ معروف النودهي، الذي كان أوحد عصره علماً وتقوى، تدريساً وتأليفاً. وجُلّ مؤلفاته منظوم، فما من علم من العلوم الإسلامية أو من علوم اللغة العربية إلا ألف فيه نظماً (أرجوزة تعليمية وافية كافية). وهذه الأرجوزة كما نظمها الشيخ معروف، فهو قام بشرحها نثراً. وغطت الرسالة ما هو مطلوب في علم الفرائض. الشرح وجيز تقريباً لكنه كاف ووافٍ، وتحتوي الرسالة على بيان ما يتعلق بتركة الميت قبل القسمة وبيان أسباب الإرث ومن هم الورثة؟ وبيان الفروض المذكورة في كتاب الله تعالى وبيان الحجب بقسميه وبيان ترتيب العصبات وإرث الأصول والفروع

والحواشي والإرث بالولاء، وبيان إرث الجد مع الإخوة، ثم بيان موانع الإرث وإرث المفقود والإرث منه وإرث الحمل. ثم بيان أصول المسائل وتصحيحها ومسائل الرد والمناسخات.

وضع الناسخ الأبيات داخل النص المشروح، ووضع خطاً أحمر عليها. كتب النص بخط واضح. وتوجد فيه بعض الأخطاء النحوية أو الإملائية. لا يوصف الخط بالحسن التام أو بالرداءة فهو بين بين. وقد وضع جدول في حل بعض المسائل وخاصة في مسألة المناسخات. وفي أطراف أكثرية الأوراق حواش وتعليقات وإيضاحات وإضافات. الأوراق سالمة، ولم تتعرض الرسالة للمتلفات والمشوهات.

وضع الناسخ فهرساً صغيراً لمحتويات الرسالة في وجه الورقة الأولى. وفي ظهر الورقة الأولى تبدأ الرسالة بعد البسملة بـ: "أحمدك اللهم على ما مننت به من نعمائك الهواطل، وشرعت لعبادك من الفرايض والنوافل، وأشكرك على ما شرحت صدور الأفاضل لتحرير فروع وأصول المسائل، وأصلي وأسلّم على حبيبك سيدنا محمد المفوّض إليه مفاتيح [خزائن الالهية]، فلا...".

وأما أول المنظومة فهو:

قال فقير ربه الرؤوف　　　محمد الشهير بالمعروف

أحمدك اللهم مؤتي الحكم　　　ووارث الخلق وباعث الرمم

وآخرها: "... (مصلياً) ومسلماً بعد الحمد (على نبي فضله) على جميع الخلق، كما نطق به الكتاب والسنة. وهو نبينا صلى الله عليه وسلم (ولجميع العالمين أرسله) قال الله تعالى: [وما أرسلناك إلا رحمة للعالمين] (والآل والصحب السراة) سادة الأمة (الكملة) في العلم والعمل. تم الكتاب وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين".

(ج) الفقه الإسلامي (الفرائض).

اسم الكتاب: بلا عنوان (**رسالة في علم الفر ائض**- متن وشرح).

اسم المؤلف: عبدالرحيم الميرعبدالي الحسيني الچرستاني.

تأريخ التأليف: مجهول.

اسم الناسخ: المؤلف نفسه.

تأريخ النسخ: مجهول.

عدد الأوراق: ١٧.

قياس الورق: ٢٢ × ١٥,٥سم.

لون الورق: أبيض.

لون المداد: أسود.

نوع الخط: النسخ.

عدد السطور: ١٥ إلى الورقة ١١، والورقة ١٢ وجهها ١٦ سطراً، ومن ظهرها إلى آخر الرسالة فيها ١٧ سطراً.

هذه المخطوطة في الفرائض رسالة صغيرة نسبياً في علم الفرائض، ألفها ملا عبدالرحيم الچرستاني لتكون رسالة جامعة للمسائل المتعلقة بالتركة وفائقة على سائر الرسائل المؤلفة في هذا المجال، كتبت هذه السطور عن الرسالة قبل الابتداء بها بخط مغاير يبدو أنه خط أحد نجلي المؤلف (ملا محمد أو ملا عبدالله)، ذكر ذلك وقال إنها مسماة بكاشف الغوامض في علم الفرائض، ثم شطب على تلك السطور ومسحت! تتكون الرسالة من مقدمة وخمسة فصول وخاتمة. ذكر في المقدمة الفروض المقدرة من قبل الشارع لأصحابها. وهي (نصف، ثلث، ثلثان، ربع، سدس، وثمن). وذكر مخارجها وكيفية تصحيح المسائل فيها، وذكر بعد ذلك أصحاب الفروض المقدرة. وفي الفصل الأول جاء على بيان أحوال الورثة، فذكر أن الوارث بالقرابة خمسة وفصّل في ذكرها. وفي الفصل الثاني جاء على ترتيب التصرف في التركة وترتيب الورثة. وفي الفصل الثالث ذكر أصول المسائل والعول فيها وتصحيحها. وفي الفصل الرابع أتى على مسائل الجد مع الإخوة. أما الفصل الخامس فهو في المناسخات. والخاتمة تتناول إرث المفقود والإرث منه وإرث الحمل والمشكل.

كتب الناسخ العناوين الرئيسية وبعض رؤوس المسائل بحبر أحمر. وعلى الرسالة حواش في أطراف الصفحات. الخط واضح مقروء بسهولة تامة، والأوراق سالمة خالية من عيوب التمزق والحك، ولم تتعرض للرطوبة إلا قليلاً وبصورة غير مؤثرة. في النص تضبيبات، وضع خط أحمر على بعض العبارات وكأن الرسالة شرح وإيضاح لمتن في الفرائض. كتبت الحواشي باتجاهات عديدة. استدرك الناسخ في الهامش بعض العبارات التي نسي أن يكتبها في مكانها داخل النص.

تبدأ الرسالة بعد البسملة والحمدلة والصلاة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم بـ: "كتاب الفرائض وفيه مقدمة وخمسة فصول وخاتمة. المقدمة: اعلم أن الفرض النصيب المقدر من الشارع للوارث وهو (نصف وثلث و ثلثان وربع وسدس وثمن) وتسمى...".

وينتهي آخر الرسالة بـ: "... ومع زوج وأب يأخذ الزوج ربعه والأب سدسه فرضاً والولد نصفه، فيوقف الباقي، فإن بانَ ذكراً فله، أو أنثى فللأب. وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه أجمعين، والحمد لله رب العالمين".

وفي وجه الصفحة المقابلة كتبت مسألة فقهية في الخلع، بواقع ٦ أسطر، والباقي من الصفحة وظهرها بياض، إلا أنه كتب حديثاً عنوان الرسالة التالية وذكر أنها للشيخ عبدالله الچرستاني -رحمه الله تعالى-، ثم تأتي الرسالة والتي هي في علم الحديث.

(د) رسالة في علم الحديث.

اسم الرسالة: **مختصرُ مقدمةٍ في علم الحديث.**

اسم المؤلف: الحاج ملا عبدالله الچرستاني.

تأريخ التأليف: مجهول.

اسم الناسخ: المؤلف نفسه.

تأريخ النسخ: مجهول.

عدد الاوراق: ١٠.

قياس الورق: ٢١,٥ × ١٥,٥سم.

لون الورق: أبيض.

لون المداد: أسود.

نوع الخط: النسخ.

عدد السطور: ١٨ في كل صفحة، إلا الأخيرة فهي ٥ أسطر.

هذه المخطوطة مختصر في علم الحديث، اختصار ونسخ الشيخ الجليل الحاج ملا عبدالله الچرستاني، اختصرها من ديباجة شرح صحيح البخاري للشيخ أحمد بن محمد الخطيب القسطلاني. اختصرها المؤلف لتكون محاضرات تلقى على طلاب العلوم الدينية في المعهد الإسلامي في السليمانية، ذلك المعهد الذي كان المؤلف أحد مدرسيه الأعلام.

كتب نص الرسالة بخط جميل واضح مقروء بكل سهولة ويسر. أوراقها سالمة خالية من كل عيب. وكتبت المصطلحات بمداد أحمر. والرسالة مختصر مفيد جامع لأهم مصطلحات علم الحديث. أي: أن الرسالة صغيرة في حجمها ثرية بما فيها من معلومات أساسية في علم الحديث. واختصار مقدمة القسطلاني جرى بكل أمانة، وصرح بذلك المؤلف.

تبدأ الرسالة بعد البسملة بـ: "هذه الأوراق نبذة مفيدة أخذتها من ديباجة شرح البخاري للعلامة أحمد بن الخطيب القسطلاني -غفر الله لي وله ولجميع المسلمين، وحشرني وإياه في زمرة عبادالله الصالحين، آمين-، الفصل الثاني في ذكر من دوَّنَ الحديث والسنن ومن تلاه في ذلك سالكاً أحسن السنن. اعلم أنه لم يزل الحديث النبوي...".

وينتهي آخرها بـ "... أن الحافظ السلفي سمع منه أبو علي البرداني أحد مشايخه حديثاً رواه عنه. ومات على رأس الخمسمائة. ثم كان آخر أصحابه بالسماع سبطه أبو القاسم عبدالرحمن بن مكي. وكانت وفاته سنة خمسين وستمائة، ومن فوائده تقرير حلاوة الإسناد في القلوب". وبعد هذه الرسالة يأتي ظهر ورقتها الأخيرة فارغاً من الكتابة وبعدها ٨ أوراق وصفحة فارغة أيضاً، أي أنها بيضاء لم يكتب فيها شيء.

(هـ) مسألة فقهية.

اسم الرسالة: **بلا عنوان** (ناقصة).

اسم المؤلف وتأريخ التأليف: مجهولان.

اسم الناسخ وتأريخ نسخه: مجهولان.

عدد الأوراق: ٢ (٤ صفحات).

قياس الورق: ٢١,٥ × ١٦سم.

لون الورق: أبيض.

لون المداد: أسود.

نوع الخط: النسخ.

عدد السطور: ١٨ في كل صفحة.

تتناول هذه المسألة الفقهية التي كتبت في آخر المجموعة مشكلة خوف المحدث مس المصحف أو تنجسه أو تلفه بنحو حرق أو غرق أو ضياع وهو عاجز عن الطهارة بالماء والتراب، ولم يجد أميناً ثقة يودعه إياه، حمله بلا طهارة جوازاً في الضياع وحتماً في غيره، وهكذا يذكر أحكاماً تخص المصحف الشريف قراءة وأدباً والواجبات والسنن والآداب في حمله وتلاوته والبدء بها بالتعوذ والبسملة ولكنها ناقصة.

أولها بعد البسملة بـ "فرع: لو خاف المحدث على نحو المصحف تنجساً أو كافراً أو تلفاً بنحو حرق أو غرق أو ضياعاً وعجر عن الطهارة بالماء...". وآخرها: "تأذى غيره برفعه، أي برفع صوته لمصلٍّ أو نائم أو قارئ آخر، لأن العمل فيه أكثر لأن فائدته...".

(٣)

مجلد يضم ما يأتي:

(أ) علم المنطق.

اسم الرسالة: بلا عنوان (**حاشية السيد الشريف الجرجاني** على شرح الشمسية - ناقص).

اسم المؤلف: السيد الشريف علي بن محمد الجرجاني.

تأريخ التأليف والنسخ: مجهولان.

اسم الناسخ: مجهول.

عدد الأوراق: ٤٢.

قياس الورق: ٢٢×١٦سم.

لون الورق: أبيض.

لون المداد: أسود.

نوع الخط: النسخ.

عدد السطور: ١٧ سطراً في كل صفحة، والأخيرات ١٦ سطراً من ص٨٠-٩٧.

هذه الرسالة من الحواشي المنسوبة إلى السيد شريف الجرجاني على كتاب (شرح الشمسية) لقطبالدين الرازي التحتاني من الرسائل المهمة في علم المنطق، والذي ينقص هذه النسخة هو النقص الحاصل فيها في موضعين في وسطها وفي آخرها. أول الرسالة إلى ص٦٦ لا نقص فيها، ثم انقطع الناسخ عن نسخ الحاشية حيت ترك (١٦ ورقة +صفحة) بياضاً لم يكتب فيها شيئاً وبعد ذلك بدأ بنسخ قسم آخر غير مرتبط بما قبله ارتباطاً مباشراً، بحيث يكون تكملة له. وهذه الأوراق البيضاء لم ترقم، وبعدها تأتي ص٦٧. وهو هذا القسم الذي ذكر أنه غير مربوط بما قبله مباشرة من حيث الموضوع. وفي الصفحات ٦٧-٩٦، قسم آخر من الحاشية. تأتي بعده ثمانية أوراق بيضاء، تأتي بعدها رسالة أخرى من المجلد في آداب البحث والمناظرة.

هذه الحاشية كتب قسمها الأول بخط جميل متسم بدقة الكلمات وصغر حجمها وكثافة كتابتها متراكمة. وعلقت في الهوامش حواش عليها. وبين السطور توجد عبارات توضيحية وشروحات. أشار المؤلف إلى عبارات شارح الشمسية بلفظ (قوله) المكتوب بمداد أحمر، وإلى أقوال المحشي بلفظ (أقول) المكتوب بمداد أحمر أيضاً. ووضع الناسخ خطوطاً حمراء على عبارات شرح الشمسية. والحواشي المعلقة على حاشية السيد الشريف تعود إلى عدة علماء كبار كملا علي القزلجي وملا عبدالرحيم الچرستاني وداود وسيد علي والحاج ملا عبدالله الچرستاني ومحي الدين، وبعض الأوراق خالية من الحواشي. ويظهر أن القسم الأخير كتب بخط ناسخ آخر غير ناسخ القسم الأول. وهذا القسم غير محشى إلا فيما ندر. الأوراق سالمة والخط واضح، ولم تتعرض الرسالة للمتلفات، غير أن نقصها من وسطها وآخرها من عيوبها البارزة.

يبدأ القسم الأول بعد البسملة بـ: "قوله: ورتبته على مقدمة وثلاث مقالات وخاتمة. أقول: هكذا وجدنا عبارة المتن في كثير من النسخ، والصواب أن لفظة (ثلاث) ههنا زائدة وقعت سهواً من قلم الناسخ...". وينتهي هذا القسم الناقص في ص٦٦ بـ: "... فاللازم ما يمتنع انفكاكه عن

الماهية الموجودة وما يمتنع انفكاكه عن الماهية الموجودة إما أن يمتنع انفكاكه عن الماهية من حيث...". هنا ينتهي هذا القسم، بعده أوراق بيضاء.

أما القسم الثاني الواقع بعد الأوراق البيضاء فيبدأ من: "قوله: فالقول الشـ وهو المعرف هو ما يستلزم... الخ. أقول: أي ما يكون تصوره بطريق النظر موصلاً إلى تصور الشيء وامتيازه، وهذا القيد يفهم اعتباره مما تقدم من أن الموصل بالنظر إلى التصور يُسمى قولاً شارحاً...". وهذا القسم توجد على صفحاته حواش بواقع ١٦ صفحة، وبعدها تنتهي الحواشي في ١٤ صفحة متبقية منه.

وينتهي هذا القسم في الصفحة الأخيرة من صفحاتها الباقية بـ: "... فإن المحمول هناك ليس بضروري النسبة إلى ذات الموضوع في زمان الوصف، بل هو ضروري النسبة بالقياس إلى الذات مأخوذاً مع الوصف كما تقرر. ومعنى الوقتية الضرورة في وقت معين بالقياس...".

بعد هذا تأتي رسالة آداب البحث والمناظرة. وكتب على وجه الورقة الأولى منها محتويات الرسالة مثل: بحث المناظرة، بحث المجادلة، تعريف المكابرة، تعريف النقل... الخ. وعلى ظهر الورقة تبدأ الرسالة، وهذه الرسالة هي ما يأتي:

(ب) آداب البحث والمناظرة:

اسم الرسالة: **شرح الشريفية المشتهر بالرشيدية**.

اسم المؤلف: الشيخ عبدالرشيد الجونفوري.

تأريخ التأليف: مجهول.

اسم الناسخ: عبدالرحيم الچرستاني.

تأريخ النسخ: ١٣٠٣هـ.

عدد الأوراق: ٢٩.

قياس الورق: ٢١,٥ × ١٦سم.

لون الورق: أبيض.

لون المداد: أسود.

نوع الخط: السخ.

عدد السطور: ١٥ في كل صفحة.

هذه الرسالة في آداب البحث والمناظرة، كما يقول الناسخ: مطبوعة أربع مرات مع كمال التصحيح[١]، ولكنها غير مشهورة أو غير متداولة كما نعلم.

---

[١]- ينظر: آخر الرسالة بقلم الناسخ.

الرسالة كاملة، لا يوجد فيها نقص، وأوراقها سالمة غير متعرضة للمتلفات، لا تجد فيها تمزقاً أو حكاً أو شطباً أو أثراً للرطوبة. والأوراق سميكة. وهي محشاة في أغلب أوراقها، وأكثرية الحواشي هي للناسخ ملا عبدالرحيم الچرستاني، وكتب في آخر كل حاشية (الچرستاني). الخط جيد لا يوصف بالجودة الكاملة ولا بالرداءة، يقرأ بسهولة تامة. في بعض الصفحات توجد عبارات توضيحية بين السطور إضافة إلى الحواشي والتعليقات في الهوامش، وبعض الصفحات غير محشاة. وكتب الناسخ في أطراف بعض الصفحات محتوى الصفحة أو ما يليها من صفحات، وربما تحتوي صفحة على أكثر من موضوع، فكتب في الهامش عنوان كل الوحدات فيها. وضع خط أحمر على عبارات المتن. والرسالة تحتوي على تسعة أبحاث رئيسية وتكملة لها. انفصلت الأوراق عن بعضها، فهي بحاجة إلى إعادة تشييدها داخل المجلد.

تبدأ الرسالة في ظهر الورقة الأولى منها بالبسملة والاستعانة بالله، ثم: "الحمد لله. بدأ بعد التيّمن بالتسمية بحمد الله سبحانه اقتداءً بأحسن النظام، وعملاً على حديث خير الأنام، عليه وعلى آله التحية والسلام، وهو: كل أمر ذي بال لم يبدأ بحمد الله فهو أقطع...".

وآخرها: "... وأن لا يكون جائعاً بكثرة الجوع ولا عطشاً بكثرة العطش، لأنهما يوجبان سرعة الغضب المنافية للمناظرة، ولا ممتلياً كل الامتلاء أيضـ، لأنه يوجب جمود الطبيعة وخمود شعلة القريحة". ثم تأتي كلمة الناسخ. وتأتي بعدها ورقة بيضاء، ثم رسالة أخرى في المنطق.

ج. علم المنطق.

اسم الرسالة: **جهة الوحدة**.

اسم المؤلف: محمدأمين.

تأريخ التأليف: مجهول.

اسم الناسخ: محمد بن عبدالرحيم الچرستاني.

تأريخ النسخ: ١٤ ربيع الآخر سنة ١٣٢٩هـ يوم الجمعة وقت العصر، في قرية (تربەسپيان).

عدد الأوراق: ٣١.

قياس الورق: ٢٢ × ١٦سم.

لون الورق: أبيض.

لون المداد: أسود.

نوع الخط: النسخ.

عدد السطور: ١١ في كل صفحة.

جهة الوحدة مسألة شائكة في المنطق، وهذه الرسالة عالجتها وفصلت فيها وجاءت بأمثلة وإيضاحات وشروحات كثيرة، وتناولتها بدقة علمية، وكانت الرسالة متداولة بين علماء كُردستان. على الرسالة حواش كثيرة في الأوراق السبع عشرة الأولى، وما بعدها غير محشاة. وفي هذه الأوراق ١٧، توجد توضيحات وتعليقات فيما بين السطور. وكتبت الحواشي في أطراف الأوراق كتابة جيدة جميلة، وأغلبها صممت في عمودين من أطراف الأوراق. والحواشي تعود إلى عدد من العلماء مثل الشيخ عبدالرحيم الچرستاني والد الناسخ، وفيها أيضًا لـ: محمد طاهر، عبدالحكيم السيالكوتي، عثمان بن أحمد، داود، محمود حسن، حيدر، محمد بن أحمد، عبدالله بن حيدر، يوسف الأصم ومصطفى الزياري وغيرهم. الرسالة كاملة لا نقص فيها. أواراقها سالمة، لم تتعرض للمتلفات وانفصلت أوراقها عن القاعدة، فهي بحاجة إلى تشييدها.

تبدأ الرسالة بعد البسملة بـ: "إن أحسن ما يفتتح به المنطق والكلام، حمدُ الله الواحد الذي برأ الأنام، ونصب جهات دالة على وحدته على وجوه الدهور والأعوام...".

وينتهي آخرها بـ: "...ولولا تراكم العلائق، وتلاطم العوائق، لشرحت الكتاب عن آخره، ورفعت الحجاب وميزت القشر عن اللباب، على أن همم المحصلين متقاعدة، وعزائمهم متقاصرة، حامداً الله ومصلياً على رسوله، والله أعلم وأحكم بالصواب وإليه المرجع والمآب".

ثم تأتي كلمة الناسخ في الانتهاء من النسخ. وكتب في ظهر الورقة الأخيرة دعاء بالفارسية وكتب الناسخ ملا محمد الچرستاني فيها تأريخ وقوع ثلج عظيم كثير الضرر -على حد قوله- سنة ١٣٢٩هـ عندما كان هو في قرية (ترپەسپیان) ويقرأ كتاب (الفناري)، ثم تأتي ورقة هي من بقايا رسالة ضائعة في علم المنطق.

د. رسالة أخرى في آداب البحث والمناظرة.

اسم الرسالة: **تبصرة الطلاب في علم الآداب**.

اسم المؤلف: الشيخ عبدالرحيم بن عمر الحسيني الميرعبداليّ الأصل الشهير بالچرستاني.

تأريخ التأليف: مجهول.

اسم الناسخ: المؤلف نفسه.

تأريخ النسخ: مجهول.

عدد الأوراق: ١٨.

قياس الورق: ٢٢×١٦سم.

لون الورق: أبيض.

لون المداد أسود.

نوع الخط: النسخ.

عدد السطور: يختلف باختلاف الصفحات فيتراوح بين ١٢-١٦ سطراً.

هذه الرسالة من تأليف الشيخ عبدالرحيم الچرستاني المعروف بعلمه الغزير في العلوم الإسلامية والعربية، وفي المعقولات كالمنطق والحكمة والفلسفة وعلم أصول الدين وغيرها. كان في عصره أحد العلماء الكبار في كُردستان، فأقبل عليه طلبة العلم من كل الأطراف، ودرس عليه كثيرون من العلماء المتمكنين. ونجلاه ملا محمد والحاج ملا عبدالله كانا أيضاً من العلماء المخلصين لدينهم ولأمتهم الإسلامية، فلهم تأليفات وتدريسات وخطب ومواعظ وآثار علمية وأدبية قيمة.

آداب البحث والمناظرة علم مستقل، وألفت فيه رسائل منذ القدم، وهذه الرسالة للشيخ الچرستاني لا تقل أهمية مما سبقها من رسائل علمائنا القدامى، رتبها على مقدمة وثلاثة فصول وخاتمة، وحشاها بحواش كثيرة. الخط مناسب والأوراق سالمة، في الرسالة تضبيبات وكذلك رموز لتحديد أماكن إشارة الحواشي والإيضاحات.

تبدأ الرسالة بعد البسملة بـ: "الحمد لله رب العالمين، والصلوة والسلام على سيدنا محمد وآله أجمعين. أما بعد، فيقول الفقير إلى مولاه القدير عبدالرحيم بن عمر الحسيني الميرعبداليّ الأصل وبالچرستاني شهير: لما لم نجد من متون علم الآداب ما يشتمل على عمدة قواعده وتمثيلاتها، وزبدة مقاصده وتحقيقاتها، ألفت هذه الرسالة المشتملة على ذلك مع قلة عباراتها وسهولة دلالاتها، وسميتها: تبصرة الطلاب في علم الآداب. ورتبتها...". وينتهي آخر الرسالة بـ: "... لعدم الفساد في الأول ورجوع الباقي إلى تصحيح كونه قول ذلك الفلان، وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه الطاهرين أجمعين. وآخر [دعوينا] أن الحمد لله رب العالمين".

(٤)

مجلد يضم ما يأتي:

(أ) علم المنطق.

اسم الرسالة: **شرح الفناري على إيساغوجي**.

اسم المؤلف: شمس الدين الفناري الرومي.

اسم الناسخ: مجهول.

تأريخ النسخ: يوم الاثنين شهر شوال عندما كان طالباً لدى أستاذه الملا عبدالله المشهور بـ(حافد) في قرية مرغوز. (لم يحدد سنة النسخ).

عدد الأوراق: ٤٠.

قياس الورق: ٢٢ × ١٧,٥ سم.

لون الورق: أبيض.

لوم المداد: أسود.

نوع الخط: ٨ في كل صفحة عدا الأخيرة.

رسالة الفناري لها نسخ عديدة خطية وهذه النسخة كتبت بخط واضح. والأوراق سالمة لم تتعرض للمتلفات والمشوّهات، وهي محشاة بحواش كثيرة في أغلب صفحاتها. كتبت عبارات متن إيساغوجي تحت خطوط حمراء، وتوجد فيما بين السطور عبارات توضيحية وتعليقات قصيرة. وأكثر الحواشي تعود إلى (برهان أو برهان الدين، الپنجويني، حسن الچوري، يوسف الأصم، برقلعي، قره خليل، عبدالحكيم، عبدالله بن حيدر) أو إلى غيرهم.

وقد غطت نصوص المتن والشروح مسافة (١٣,٥سم) عمودياً من الصفحة و (٨,٥سم) أفقياً، وما تبقى من الأطراف خصص للحواشي والتعليقات. ولأن النسخة هذه كاملة ولا عيب فيها ومحشاة بتلك الحواشي الكثيرة فإنها من النسخ المفيدة الجديرة بالاهتمام والعناية.

تبدأ الرسالة في ظهر ورقتها الأولى بعد البسملة والاستعانة بالله بـ: "حمداً لك اللهم على ما لخصت لي من منح عوارف الأفاضل، وخلصتني من محن عواصف الفضائل، وصلوة على عامة من لحقهم أولى الفواضل، لاسيما على محمد المنعوت بأعلى الشمائل...".

وأما آخرها فينتهي بـ: "... لأن تحصيل العقائد الحقيقية وتزييل العقائد الباطلة ليس إلا به. وليكن هذا آخر الرسالة في المنطق. ختمنا الله تعالى بالعقائد الحقيقية وزوال [العقد] الباطلة. وحشرنا في زمرة الشهداء و بوّأنا في أعلى عليين مع النبيين والمرسلين. وصلى الله على سيدنا محمد وآله أجمعين. آمين برحمتك يا أرحم الراحمين". ثم تأتي كلمة الناسخ.

(ب) علم المنطق.

اسم الرسالة: **رسالة في جهة الوحدة** (الرسالة الواقعة على مبحث جهة الوحدة).

اسم المؤلف وتأريخ تأليفه: غير منسوبة لأحد (وهي للفاضل محمد أمين).

اسم الناسخ: عبدالله ابن ملا أحمد السرنجداغي.

تأريخ النسخ: أتمه ليلة السبت العاشر من شوال سنة ١٣٢٠هـ امتثالاً لأمر أستاذه ملا عبدالله الخرمتايي في قرية مرغوز.

عدد الأوراق: ٢٧.

قياس الورق: ٢٢ × ١٧,٥سم.

لون الورق: أبيض.

لون المداد: أسود.

نوع الخط: النسخ.

عدد السطور: ١١ في كل صفحة.

رسالة جهة الوحدة لمؤلفها محمدأمين من الرسائل المشهورة المفيدة في علم المنطق، وكانت من الرسائل المتداولة. هذه النسخة كاملة لا نقص فيها، أوراقها سالمة، لم تتعرض للمتلفات والمشوهات، والخط واضح، لكن فيه أخطاء نحوية وإملائية. كتب على وجه ورقتها الأولى قصيدة عربية مكونة من ١٢ بيتاً من تأليف الأستاذ الحافد كتبها للسيد عبدالحكيم.

تبدأ الرسالة بعد البسملة بـ: "إن أحسن ما يفتح به المنطق والكلام حمد الله الواحد الذي [برء] الأنام، ونصب جهات دالة على وحدته على وجوه الدهور والأيام...".

وآخرها ينتهي بـ: "... ولولا تراكم العلائق [طلاطم][١] العوائق لشرحت الكتاب عن آخره ورفعت الحجاب، وميزت القشرة، على [انهم][٢] المحصلين متقاعدة وعزائمهم متقاصرة. حامداً الله ومصلياً على رسول الله (صلى الله عليه وسلم)". ثم تأتي كلمة الناسخ في الانتهاء من نسخها.

(ج) رسالة في علم المنطق

اسم الرسالة: **أجزاء القضية**.

اسم المؤلف: ملا علي القزلجي.

تأريخ التأليف: مجهول.

اسم الناسخ: شمس الدين.

تأريخ النسخ: مجهول (كتبت في قرية مرغوز).

عدد الأوراق: ٣.

قياس الورق: ٢٢,٥ × ١٧,٥سم.

لون الورق: أبيض.

لون المداد: أسود.

نوع الخط: النسخ.

عدد السطور: ١٤ في كل صفحة.

هذه النسخة عبارة عن قسمين أو وحدتين من وحدات موضوعات علم المنطق، وهي (أجزاء القضية) و (اللزوم). تعادلهما بالشرح والإيضاح المرحوم الملا علي القزلجي علامة عصره بالاتفاق. أوراق الرسالة سالمة، والخط واضح، لكنه يحتوي على أخطاء نحوية وإملائية، وهي

---

[١]- طلاطم: هكذا ورد في النسخة؛ والصواب: وتلاطم.

[٢]- انهم: هكذا ورد في النسخة؛ والصواب: على أن همم.

من سهو الناسخ. توجد تضبيبات ورموز مكتوبة بحبر أحمر على السطور وعلقت على الرسالة حواش، وأكثرها حواشي العلامة عبدالرحمن الپنجويني.

تبدأ الرسالة بعد البسملة والاستعانة بالله بـ: "اعلم أن قدماء الحكماء ذهبوا إلى أن أجزاء القضية المعقولة ثلاثة: المحكوم عليه وبه والنسبة التامة الخبرية، وتسمى النسبة الحكمية والوقوع واللاوقوع والحكم...". وآخرها ينتهي بـ: "...ولو شهدت البداهة بفسادها، ونطقت الضرورة بكسادها فإن ذلك دأب الطالبين للسواد، ومن طلب السواد فقد ضل ضلالاً كبيراً. أعاذنا الله وإياك...". في الصفحة الأخيرة بعد هذه النهاية حاشية للپنجويني كتب بعد نص المؤلف.

(د) علم البلاغة.

اسم الرسالة: شرح **رسالة الاستعارات (مشهورة بالعصامية** - نسخة أخرى).

اسم المؤلف: عصام الدين بن محمد.

تأريخ التأليف: مجهول.

اسم الناسخ: عبدالله ابن الشيخ محمد خرمتاي.

تأريخ النسخ: ١٣٢١هـ، نسخها في قصبة بانه وفي مسجد الحاج ملا عبدالسلام.

عدد الأوراق: ٣٥.

قياس الورق: ٢٢,٥ × ١٧,٥سم.

لون الورق: أبيض.

لون المداد: أسود.

نوع الخط: النسخ

عدد السطور: ٨ في كل صفحة.

النسخة هذه كاملة. أوراقها سالمة، والخط واضح. علقت على صفحاتها حواش كثيرة، يعود أكثرها إلى القزلجي والزيباري والچوري وأحمد بن حيدر وعبدالله بن حيدر وغيرهم.

تبدأ الرسالة بعد البسملة بـ: "يقول العبد الفقير إلى ألطاف ربه الخفية عصام الدين بن محمد -حفهما مغفرته الجلية-: إن أحسن ما يزاد به النعم الوفية ويدفع به البلية في البكرة والعشية الحمد لواهب العطية...". وينتهي آخرها بـ: "...ولك أن تجعل الجميع قرينة في مقام شدة الاهتمام بالإيضاح. الحمد لله على تمام الإيضاح بعد الظلام المحوِج إلى المصباح. ولله حق الانتظام في سلك دعاء الطيبة في الصباح والرواح". ثم تأتي كلمة الناسخ.

(هـ) رسالة في آداب البحث.

اسم الرسالة: **آداب البحث والمناظرة** (گلنبوي الآداب في البحث والمناظرة).

اسم المؤلف: إسماعيل بن مصطفى الگلنبوي.

تأريخ التأليف: مجهول.

اسم الناسخ: عبدالله بن الشيخ محمد خرمتاي.

تأريخ النسخ: ١٣٢٤هـ.

عدد الأوراق: ١٣.

قياس الورق: ٢٢,٥ × ١٧,٥سم.

لون الورق: أبيض.

لون المداد: أسود.

نوع الخط: النسخ.

عدد السطور: ٨ في كل صفحة.

هذه النسخة من رسالة الآداب للشيخ الگلنبوي من أمهات مصادر ذلك العلم. وهي كاملة لا نقص فيها ومحشاة بحواش كثيرة مفيدة، أغلبها للعلامة عبدالرحمن الپينجويني. الخط واضح والأوراق سالمة وكتبت الحواشي كتابة جميلة وباتجاهات مختلفة. وفيما بين السطور من أصل الرسالة عبارات توضيحية وتعليقات وشروحات، والمسافة بين السطور واسعة.

تبدأ الرسالة بعد البسملة بـ: "يقول العبد الفقير إلى رب العباد القدير: لما كانت متون علم الآداب لم تشتمل على تفصيل أمثلة البحث بجميع الأبواب، إذ بهذا التفصيل تنتقش صور كيفية المناظرة...". وآخرها ينتهي بـ: "... وأيضا قد عدّوا إبطال المقدمة الغير المدللة بدليل يدل على فسادها غصبا غير مقبول أيضاً، وفيه ما فيه". ثم تأتي كلمة الناسخ في الانتهاء من نسخها.

(٥)

مجلد يضم ما يأتي:

(أ) رسالة في آداب البحث والمناظرة.

اسم الرسالة: **رسالة الآداب**.

اسم المؤلف: إسماعيل بن مصطفى الگلنبوي.

تأريخ التأليف: مجهول.

اسم الناسخ وتأريخ نسخه: مجهولان.

عدد الأوراق: ١٢.

قياس الورق: ٢١,٥ × ١٧سم.

لون الورق: أبيض، عدا ورقتين صفراوين كتبت فيهما بعض الحواشي.

نوع الخط: النسخ.

لون المداد: أسود.

عدد السطور: ١٢ في كل صفحة عدا الأخيرة ١١ سطراً.

هذه الرسالة في آداب البحث والمناظرة للشيخ إسماعيل الگلنبوي مشهورة، ولها شروحات. ولكن هذه النسخة هي متن الرسالة فقط وعلقت عليها حواش كثيرة في أطراف الصفحات، وقد كتبت بعض الحواشي في أوراق مستقلة. ووضعت داخل الكتاب في مكانها. وأغلبية الحواشي تعود للعلامة ملا عبدالرحمن الپنجويني وبعضها مستخرجة من شروح الكتاب، وبعضها الآخر من حواشي المقتني للنسخة المرحوم الچرستاني وغيرهم.

كتبت النسخة بخط واضح جميل وكلماتها ذات أحجام كبيرة تقريباً. والأوراق أصابها بعض التمزق في أطرافها، لكنه عولج بلزق بعض القطعات الورقية. وتوجد بين السطور عبارات توضيحية وتعليقات مفيدة. وإذا أدى التمزق في بعض الأوراق إلى ذهاب بعض الكلمات والإيضاحات من الحواشي، فإنها كتبت ثانية على القطعات الورقية البديلة الملزقة. كتب بعض العناوين بمداد أحمر. وانفصلت الأوراق عن بعضها داخل المجلد، فهي بحاجة إلى تشييدها.

تبدأ الرسالة بعد البسملة والاستعانة بالله بـ: "يقول العبد الفقير إلى رب العباد القدير، لما كان متون علم الآداب لم تشتمل على تفصيل أمثلة البحث لجميع الأبواب...".

وأما آخرها فينتهي بـ: "... وأيضاً قد عدّوا إبطال المقدمة الغير المدللة بدليل يدل على فسادها غصبًا غير مقبول أيضاً وفيه ما فيه. قد تمت الكتاب المسمى بكلنبوي".

(ب) شرح **رسالة آداب البحث لعضدالدين** الإيجي.

اسم المؤلف: مولانا محمد الحنفي التبريزي (ت ٩٠٠ هـ تقريباً).

اسم الناسخ: مجهول.

تأريخ النسخ: يوم الخميس ٢٩ من شهر رجب سنة ١٢٦٠هـ ببلدة رواندز.

عدد الأوراق: ١٠.

قياس الورق: ٢١,٥ × ١٧سم.

لون الورق: أبيض.

نوع الخط: النسخ.

لون المداد: أسود وأحمر.

عدد السطور: ٨ في كل صفحة.

رسالة قصيرة وصغيرة جداً في آداب البحث، وهي إلى الحاشية أقرب منها إلى شرح الرسالة، عليها حواش في أطراف الأوراق، وكذا عبارات شارحة وتوضيحات فيما بين السطور. كتبت عبارات المتن بمداد أحمر ألزقت بأطراف الأوراق قطعات ورقية دونما تمزق حصل فيها، وذلك حماية لأطراف الأوراق من تمزقات محتملة. الأوراق سميكة والخط واضح ومقروء بسهولة تامة. وضبطت الآيات الواردة فيها بالشكل، وكتبت الحواشي باتجاهات عديدة، وخط الحواشي هو الآخر جميل ومقروء بسهولة ويسر. وأغلب الحواشي غير منسوبة وبعضها منسوبة لـ(مير أبي الفتح) أحد شراح الرسالة. والرسالة كاملة.

تبدأ الرسالة بعد البسملة والاستعانة بالله تعالى بـ: "لك الحمد، جعل اللهَ مخاطباً تنبيها على القرب. ولأن اللايق بحال الحامد أن يلاحظ المحمود أولاً حاضراً ومشاهداً ثم يحمده...".

وآخر الرسالة ينتهي بـ: "...وقع بعض تقريراتنا موافقاً لتقريراته – قدس سره-، وبعضها غير موافق له. فتأمل وأنصف، فإن وجدته حقاً فاتبعه، وإلا فأصلحه، فإن الله لا يضيع أجر المحسنين". ثم تأتي كلمة الناسخ في الانتهاء من نسخ الرسالة.

(ج) علم المنطق.

اسم الرسالة: **رسالة جهة الوحدة** (نسخة أخرى).

اسم المؤلف: محمدأمين.

تأريخ التأليف: مجهول.

اسم الناسخ: عبدالكريم ابن ملا پيروت الخراجياني.

تأريخ النسخ: انتهى منه في ٢١ رجب المرجب سنة ١٢٥٩هـ.

عدد الأوراق: ١٧.

قياس الورق: ٢١,٥ × ١٧ سم.

لون الورق: أبيض.

نوع الخط: النسخ.

لون المداد: أسود وأحمر.

عدد السطور: ١٥ في كل صفحة.

هذه النسخة كاملة لا نقص فيها. كتبت بخط دقيق تراكمت الكلمات بعضها على بعض. ونظراً لتزاحم الكلمات في كل سطر وهي دقيقة وصغيرة الحجم يجد القارئ غير المتمرس في قراءة النصوص القديمة صعوبة في إجادة القراءة. وعلقت على الرسالة حواش كثيرة في كل الصفحات وباتجاهات عديدة. ولا يوجد فرق كثير بين الخط المكتوب به أصل الرسالة والخط

المكتوب به الحواشي. فكلا الخطين دقيق جداً. وتراكمت الكلمات بشكلٍ جعل القراءة غير متصفة بالسهولة. أوراق الرسالة سميكة. وألزقت بأطرافها قطعات ورقية مستطيلة الشكل حماية لتمزق محتمل يحصل فيها. وتوصف الأوراق بالنظافة والجدة ولمعان محسوس فيها. والأوراق غير مرقمة من قبل الناسخ.

تبدأ الرسالة بعد البسملة والاستعانة بالله بـ: "إن أحسن ما يفتتح به المنطق والكلام حمد الله الواحد الذي [بدء] الأنام ونصب جهات دالة على وحدته على وجوه الدهور والأعوام...".

وينتهي آخرها بـ: "...ولولا تراكم العلايق، وتلاطم العوايق لشرحت الكتاب عن آخره، ورفعت الحجاب، وميزت القشر عن اللباب، على أن همم المحصلين متقاعدة، وعزايمهم متقاصرة، حامداً الله، ومصلياً على رسول الله، والله أعلم بالصواب". ثم تأتي كلمة الناسخ في الانتهاء من نسخ الرسالة

وبعد هذه تأتي رسالة أخرى، وهي في المنطق أيضاً. وكتب على وجه ورقتها الأولى: "هذا الكتاب ملك للمحقق المدقق الفاضل الكامل ملا محمود السليماني الفطن الذكي ذي السعادة ابن الحاج ملا عبدالرحمن البزاز ذي الكرامة والرأفة ابن المهيب الأصل كاك إسماعيل الخالص [السميّ][1] ذبيح الحق ولد حضرة إبراهيم ذي السماحة المريد المخصوص للسيد حضرة كاك أحمد -قدس سرّه- ابن المرحوم المغفور ملا يوسف المخلص [السميّ] ولد حضرة يعقوب عليهم السلام، ابن العلماء النجباء الفضلاء نسباً وأجداداً -قدس سرّهم-. شاهده وكاتبه معروف ابن ملا محمد ابن ملا معروف. اللهم صل وسلم على سيدنا محمد وآله أجمعين".

(د) علم المنطق:

اسم الكتاب: **شرح الگلنبوي** لرسالة إيساغوجي في المنطق.

اسم المؤلف: إسماعيل بن مصطفى الگلنبوي.

تأريخ التأليف: مجهول.

اسم الناسخ: مجهول.

تأريخ النسخ: انتهى منه يوم الخميس ٢١ شهر رمضان من سنة ١٣١١هـ.

عدد الأوراق: ٣٤.

قياس الورق: ٢١,٥ × ١٧سم.

لون الورق: أصفر.

نوع الخط: النسخ.

لون المداد: أسود.

---

[1]- هكذا في المخطوطة؛ والأولى: سميّ ذبيح الحق.

عدد السطور: ١٦ في كل صفحة عدا الأخيرة.

هذا الكتاب شرح لرسالة (إيساغوجي) لأثير الدين الأبهري. وهو من الشروح الوافية الكافية لتلك الرسالة. النسخة كاملة، والغريب فيها أن بعد كل ورقة مكتوبة تأتي ورقة بيضاء أو ورقتان لم يكتب فيها شيء أو كتب في آخرها بعض التعليقات من الحواشي المثارة على مسألة تتضمنها الصفحة المقابلة لها. كتبت النسخة بخط دقيق الكلمات صغيراتها. وعلى أطراف الصفحات حواش كثيرة، وتوجد بين السطور عبارات توضيحية. وأكثرية الحواشي عائدة للعلامة ملا عبدالرحمن الپينجويني، أو ملا محمود ابن ملا عبدالرحمن البزاز السليماني، أو إلى العلامة ابن القرەداغي. وأغلب الظن أن مقتني الكتاب ومعلق الحواشي عليه السيد ملا محمود ابن ملا عبدالرحمن البزاز هو ناسخ الرسالة، وذلك يظهر من خطه وتدريسه للعلوم الإسلامية واقتنائه للكتب العلمية من المعقول والمنقول. أوراق الكتاب سالمة والخط واضح.

يبدأ الكتاب بعد البسملة بـ: "الحمد لله الذي خصص نوع الإنسان من جنس الحيوان باكتساب المجهول من المعلوم تصوراً وتصديقاً، والصلوة على محمد المبعوث بقاطع الحجة والبرهان وعلى آله وأصحابه أجمعين. أما بعد: فلما التمس بعض أصحابي في أثناء المذاكرة للرسالة الأثيرية الميزانية...". وآخره ينتهي بـ: "... بالنسبة إلى نفس المستدل العمدة هي البرهان. فافهم. جعلنا الله ثابتين على العقايد الحقة في الحال والمآل، وعصمنا من زوالها لاسيما في وقت النزع وحين الارتحال. آمين". ثم تأتي الكلمة القصيرة للناسخ في الانتهاء من نسخ الكتاب.

بعد هذا الكتاب تأتي في المجلد ثلاثة أوراق بيضاء بعدها تأتي رسالة أخرى في المنطق أيضاً.

(هـ) علم المنطق.

اسم الرسالة: **تهذيب المنطق**.

اسم المؤلف: سعدالدين التفتازاني.

تأريخ التأليف: مجهول.

اسم الناسخ: عبدالرحمن تپەشوانكاريّ.

تأريخ النسخ: ١٣٢٨هـ.

عدد الأوراق: ١٦.

قياس الورق: ٢١,٥ × ١٧سم.

لون الورق: أبيض.

لون المداد: أسود.

نوع الخط: النسخ.

عدد السطور: مختلف بين (٦، ٧، ٨، ١٢).

الرسالة على صغرها من الرسائل المنطقية المشهورة، لها شروحات كثيرة وعليها هوامش وحواش وتعليقات عديدة. وهي كاملة لا نقص فيها وأوراقها سالمة، والخط واضح. وهذه النسخة محشاة بحواش كثيرة. أولها بعد البسملة والاستعانة بالله: "الحمد لله الذي هدانا سواء الطريق، وجعل لنا التوفيق خير [الرفيق]، والصلوة على من أرسله هدى هو بالاهتداء حقيق...". وآخرها: "...والبرهان: أي الطريق إلى الوقوف على الحق والعمل به وهذا بالمقاصد أشبه. قد تمت تهذيب المنطق". ثم كلمة الناسخ.

(و) رسالة في علم المنطق.

اسم الرسالة: **إيساغوجي** (الرسالة الأثيرية - نسخة أخرى).

اسم المؤلف: أثيرالدين الأبهري.

اسم الناسخ وتأريخ نسخه: مجهولان.

عدد الأوراق: ٧.

قياس الورق: ٢١,٥ × ١٧سم.

لون الورق: أبيض.

لون المداد: أسود.

نوع الخط: النسخ.

عدد السطور: ١١ في كل صفحة.

هذه الرسالة مرت علينا مراراً في فهرسنا الوصفي. وهذه النسخة كاملة، أوراقها سالمة، خطها واضح؛ وهي أشهر متن في علم المنطق وشروحاتها كثيرة. أولها يبدأ بعد البسملة بـ: "قال الشيخ الإمام العلامة أفضل المتأخرين قدوة الحكماء الراسخين أثيرالدين الأبهري طيب الله ثراه وجعل الجنة مثواه: نحمد الله على توفيقه....". وآخرها: "... والعمدة هو البرهان. وليكن هذا آخر الرسالة في المنطق. تمت بعون الله تعالى". بعد هذه الرسالة صفحة كتب فيها دعاء خاص بالمقبرة ويظهر أنه أخذ من مرويات ضعيفة، فلا حاجة إلى إيرادها هنا.

(٦)

مجلد يضم:

(أ) علم المنطق.

اسم الكتاب: **شرح الگلنبوي لرسالة إيساغوجي** في المنطق (نسخة أخرى).

اسم المؤلف: إسماعيل بن مصطفى الگلنبوي الرومي الحنفي (ت. ١٢٠٥هـ).

تأريخ التأليف: مجهول.

اسم الناسخ: عبدالغفور ابن سيد حسين ابن سيد محسن.

تأريخ النسخ: شهر شعبان سنة ١٣٤٥هـ

عدد الأوراق: ١٣٠ ورقة (٢٦٠ص).

قياس الورق: ٢١× ١٦,٥سم.

لون الورق: أبيض.

لون المداد: أسود.

نوع الخط: النسخ.

عدد السطور: ٨ في كل صفحة ماعدا الأولى والأخيرة ٩ أسطر.

هذه نسخة أخرى من شرح الگلنبوي للرسالة الأثيرية المسماة بـ(إيساغوجي) ذات الشروح والحواشي الكثيرة. النسخة هذه نظيفة جميلة الأوراق بديعة الكتابة في تصميمها وتصميم الحواشي المعلقة عليها. أوراقها بيضاء لماعة. كتبت الحواشي بخط منحنٍ وبعضها كتبت في عمودين أو في ثلاثة أعمدة لا يتجاوز السطر في كل الصفحات من أصل الكتاب (٦سم) أفقياً و (١١سم) عمودياً. ومعنى ذلك أن الناسخ ترك في أطراف الصفحات فراغات كثيرة لتقييد الحواشي والإيضاحات على الكتاب. والناظر في الكتابة والأوراق يأخذ به العجب من جمالية تصميم الناسخ لاستنساخ الكتاب. انظر: إلى صفحتي ٤٤-٤٥ كمثال وانصف في حكمك.

الكتاب كامل وسالم وهو غير مرقم الصفحات، غير أن الناسخ اكتفى -ككثير من الناسخين القدامى- بكتابة آخر كلمة انتهى بها السطر الأخير من ظهر الصفحة السابقة معادة في بداية السطر الأول في وجه الصفحة اللاحقة، وبذلك حوفظ على تسلسل الأوراق وترتيبها. وبعد ذلك رقمت الصفحات عند المقتني لها بقلم الرصاص في أسفل الصفحات. لا يوجد في الكتابة حك وشطب. ونسبت أكثرية الحواشي إلى أصحابها ومن أكثرهم تحشية على الكتاب الفاضل الپينجويني والشيخ عمر القرەداغي، ورمز إلى الحواشي المثارة في مكانها داخل النص وفي بداية تقييد الحاشية في أطراف الصفحات. وأغلب الرموز مكتوب باللون الأحمر.

تبدأ الرسالة بعد البسملة بـ: "الحمد لله الذي خصص نوع الإنسان من جنس الحيوان باكتساب المجهول من المعلوم تصوراً وتصديقاً، والصلوة على محمد المبعوث بقاطع الحجة وساطع البرهان، وعلى آله وأصحابه. وبعدُ: فلما التمس مني بعض أصحابي...".

وآخر الكتاب ينتهي بـ "... لكن بالنسبة إلى نفس المستدل العمدةُ هي البرهان، فافهم. جعلنا الله ثابتين على العقائد الحقة في الحال والمآل، وعصمنا من زوالها لاسيما في وقت [النزاع][1] وحين الارتحال. آمين". ثم يأتي دعاء الناسخ وكلمته في الانتهاء من نسخه.

(ب) الشعر:

اسم الرسالة: **معلقة امرئ القيس**.

اسم المؤلف: الشاعر العربي الجاهلي امرئ القيس.

تأريخ التأليف: مجهول.

اسم الناسخ: عبدالغفور ابن سيد حسين ابن سيد محسن.

تأريخ النسخ: ١٣٥٠هـ، في ٢٢ صفر.

عدد الأوراق: ٥.

قياس الورق: ٢١× ١٦,٥سم.

لون الورق: أبيض.

نوع الخط: النسخ.

لون المداد: أسود.

عدد السطور: ٩ في كل صفحة، عدا الأخيرة فهي فيها ١٦ سطرًا.

قصيدة امرئ القيس هي إحدى المعلقات السبعة العربية المشهورة في عصر ما قبل الإسلام. والقصيدة هنا جاءت مكتوبة بخط واضح جميل. ولكن القصيدة رويت بروايات عديدة وجاء بعض الكلمات في بعض الأبيات مختلفة عن بعض ما ورد في روايات أخرى. ولأن الناسخ لم ينقلها عن نص محقق واعتمد على ما وقع تحت يده من نسخ خطية -وهذا أغلب الظن- نجد أن بعض الكلمات في الأبيات جاءت مخالفة لما ورد في النص المحقق أو المطبوع من القصيدة المعلقة. علقت بعض الحواشي على بعض أبيات القصيدة، وهي منسوبة إلى الزوزني. وكتب في وجه الورقة الأولى من الأعلى: "هذه قصيدة من المعلقة السبعة لامرئ القيس"، وظاهر ما في العنوان من أخطاء. فالصواب: هذه قصيدة امرئ القيس المسماة بالمعلقة. أو: هذه القصيدة من المعلقات السبع المشهورة لامرئ القيس، أو غير ذلك.

أول بيت هو:

قفا نبك من ذكرى حبيب ومنزل بسقط اللوى بين الدخول فحومل

وآخر بيت منها هو:

---

[1]- النزاع: هكذا في المخطوطة؛ والصواب: النزع. (المفهرس)

كأن السباع فيه غرقى عشية   بأرجائه القصوى أنابيش عنصل

وترتيب الأبيات مختلف عن ترتيبات النسخ المطبوعة.

(٧)

مجلد يضم ما يأتي:

(أ) علم المنطق:

اسم الكتاب: **حاشية عبدالله يزدي** على (تهذيب المنطق) لسعدالدين التفتازاني.

اسم المؤلف المحشي: عبدالله يزدي.

تأريخ التأليف: مجهول.

اسم الناسخ: عبدالرحيم الچرستاني.

تأريخ النسخ: ١٣٠٣هـ في قرية پينجوين.

عدد الأوراق: ٦٥.

قياس الورق: ٢١ × ١٥سم.

لون الورق: أبيض.

لون المداد: أسود وأحمر.

نوع الخط: النسخ.

عدد السطور: يتراوح بين ١٣-١٥ سطراً باختلاف الصفحات، وص١٢٨ تسعة أسطر، والأخيرة سبعة أسطر.

حاشية عبدالله يزدي، على قسم المنطق من (تهذيب المنطق والكلام) للتفتازاني، من الحواشي المفيدة الصعبة، وكانت تدرس في مدارس كردستان وأصبحت محل مناقشات مستفيضة بين العلماء المدرسين وطلابهم المخلصين. وتناول العلماء هذه الحاشية بالشرح والتعليق والدراسة. الكتاب هذا مخطوط قيم، كتب بخط واضح مقروء بسهولة ويسر وأوراقه سالمة إلى حد كبير، ألزقت بأطراف بعضها قطعات ورقية حماية لها من التمزق. انفصلت الأوراق عن قاعدة المجلد، ولكنها بقيت كاملة دون ضياع ورقة منها، فهي بحاجة إلى تشييدها ثانية. الكتاب محشى بحواش كثيرة كتبت بكثافة في أطراف الأوراق وداخل الفراغات التي بين سطور النص، وباتجاهات مختلفة، فلو جمعت الحواشي المعلقة على حاشية عبدالله يزدي لكانت ضعفيها بلا نقص، بل وأكثر من الضعفين.

كتبت عبارات متن تهذيب المنطق والكلام تحت خطوط حمراء، إضافة إلى كتابتها كاملة في أعلى الصفحات تحت خطوط حمراء وضعها الناسخ، وكتب قبل كل عبارة منقولة من المتن

لفط (قوله) أو (ق) بمداد أحمر، واضعاً على عبارات المتن خطوطاً حمراء. ثم جاءت التحشية والتعليق من قبل المحشي. ولأن الأوراق لم ترقم كتب الناسخ أولى كلمة تأتي في بداية السطر الأول من وجه الورقة اللاحقة، تحت السطر الأخير من جهة اليمين في ظهر أسفل الورقة السابقة. وبهذا حوفظ على تسلسل وترتيب الأوراق. والحواشي المعلقة على حاشية عبدالله يزدي أغلبها غير منسوبة لمحشيها. ومن أصحاب بعضها المنسوبة (العلامة ابن الخياط، القزلجي، عبدالرحمن البينجويني، عبدالرحيم الچرستاني، ابن رسول، ابن آدم، محمد الصغير وغيرهم). ولكن حواشي البينجويني والچرستاني هي الغالبة.

ولكون النسخة كاملة ومحشاة بتلك الحواشي الكثيرة لهؤلاء العلماء الكبار، فإنها تعدّ من النسخ القيمة، وإنها جديرة بتحقيق علمي رصين هي وحواشيها، لتكون سفراً من علم المنطق يستفيد منه الباحثون والمحصلون. ويذكر أن ترتيب وحدات الكتابة وأبوابه وفصوله وأقسامه لم تأت مبوبة، بل جاءت ضمن السياق السردي لنصوص الكتاب دون إبرازها في مكان خاص داخل الصفحة. كتبت بعض الحواشي بمداد بنفسجي كما تجدها في الصفحات (٥٧، ٥٨، ٥٩، ٦٠، ٦١)، وجاء إلى الورقة الصغيرة المحلقة لإكمال الوصف.

يبدأ الكتاب (الحاشية) بعد البسملة بـ: "ق. الحمد لله. افتتح كتابه بحمد الله بعد البسملة ابتداءً بخير الكلام واقتداء بحديث خير الأنام عليه الصلوة والسلام. فإن قلت: حديث الابتداء مرويّ في كل من البسملة والتحميد فكيف التوفيق؟ قلت ...".

وآخر الكتاب ينتهي بـ: "...وأما التحديد فشأنه أن يذكر في مباحث المعرف. وقيل: هذا إشارة إلى العمل. وكونه أشبه بالمقصود ظ بل المقصود من العلم العمل به. جعلنا الله وإياكم من الراسخين في الآخرين ورزقنا بفضله وجوده سعادة الدارين، بحق محمد نبيه خير البرية أجمعين، وآله وعترته الطاهرين، إنه خير موفق ومعين".

ثم تأتي كلمة الناسخ في الانتهاء من نسخه، وهي: "تمت كتابة هذا الكتاب في سنة ١٣٠٣هـ في قرية پنجوين بيد أحقر الطلاب عبدالرحيم الچرستاني. اللهم اغفر له ولوالديه. آمين".

(ب) علم المنطق:

اسم الحاشية: **حاشية محمد بن رسول الساوجبلاغي** (حاشية في القياس الاقتراني والاستثنائي والأشكال المنقطعة).

اسم المؤلف: محمد بن رسول الساوجبلاغي.

اسم الناسخ: السيد محي الدين (كتبها لأجل أستاذه الحاج ملا عبدالله الچرستاني).

تأريخ النسخ: ٢٤ شهر شوال سنة ١٣٤٦هـ في السليمانية - مسجد الشيخ سلام، عندما كان طالباً عند أستاذه الحاج ملا عبدالله الچرستاني.

عدد الأوراق: ٤.

قياس الورق: ٢١ × ١٦سم.

لون الورق: أبيض.

لون المداد: أسود.

نوع الخط: النسخ.

عدد السطور: ١٧ عدا ما قبل الأخيرة ١٦ سطراً، والأخيرة ٨ أسطر باستثناء كلمة الناسخ ٣ أسطر.

الرسالة صغيرة، تحشية على القياس والأشكال المنطقية، جاء المحشي بعبارات من متون أحد الكتب المنطقية ووضعها تحت خطوط حمراء. والخط واضح والأوراق سليمة وخالية من كل ما يشوه أو يتلف شيئاً منها، ويلاحظ في كتابة الناسخ بعض الأخطاء الإملائية والنحوية.

أول الرسالة بعد البسملة والاستعانة بالله هو: "قوله في شرح المطالع كثيراً ما يورد في العلوم قياسات منتجة للمطالب لا على الهيئات المنطقية، أي لا على هيئة القياس الاستثنائي ولا على هيئة القياس الاقتراني...". وآخرها ينتهي بعبارة خاطئة: "هكذا سنح لذهني العاسيل، والله [يريد لي من] يشاء إلى سواء السبيل، [وإليه الزلفى من الالقاء في تضليل]. محمد بن رسول الساوجبلاغي". ثم تأتي كلمة الناسخ في الانتهاء من نسخها.

(ج) علم المنطق:

اسم الكتاب: **بلا عنوان** (وهي حاشية على قسم المنطق من تهذيب المنطق والكلام).

اسم المؤلف: مجهول.

اسم الناسخ: عبدالرحيم الچرستاني.

تأريخ النسخ: انتهى منه ٢٨ شهر رمضان سنة ١٢٩٩هـ بقرية ترجان.

عدد الأوراق: ١٠٣ صفحة (٥٢ ورقة).

قياس الورق: ٢١ × ١٦سم.

لون الورق: أبيض.

نوع الخط: النسخ.

لون المداد: أسود.

عدد السطور: ١٤ سطراً في الأوراق الأربعة الأولى، ثم ١٦ سطراً في بقية الأوراق.

هذه الرسالة يظهر أنها كتاب غني بالمعلومات القمة في علم المنطق. فهي حاشية على متن في المنطق لم يذكر اسم الماتن ولا الكتاب الأصلي (المتن). وجاء المحشي بعبارات من ذلك الكتاب، وعلق عليها بحواش مستفيضة بالمعلومات. وتجد على هذه الرسالة أيضاً حواشي في أطراف الصفحات وهي كثيرة من أول الكتاب إلى آخره، وأغلب الظن ان الكتاب المتن هو (تهذيب المنطق والكلام) لسعدالدين التفتازاني، وصاحب الحاشية مجهول.

الكتاب كامل وأوراقه سليمة، والخط واضح خال من الأخطاء. والصفحات غير مرقمة، اكتفى الناسخ بتكرار آخر كلمة في السطر الأخير من الورقة السابقة في بداية السطر الأول من وجه الورقة اللاحقة، حفاظاً على ترتيب الأوراق وتسلسلها. والأوراق مع سلامتها من المتلفات والمشوهات ظلت ناصعة البياض إلى حد ما، وتوصف بسمكها النسبي وجمال الخط فيها. كتب الناسخ عبارات المتن التي أتى بها المؤلف تحت خطوط حمراء، ووضع بعض الرموز والإشارات تحت بعض الكلمات إشارة إلى ترابطها أو إرجاع الضمائر إلى مراجعها أو غير ذلك، ووضع لكل حاشية رمزاً خاصاً بها، وكتب كل الرموز بمداد أحمر. وهذه الرسالة كسابقتها لم تبوب فيها الوحدات والموضوعات بصورة بارزة، بل جاءت حسب سياق النص وسرده غير أن الناسخ كتب مثلاً (فصلٌ) بمداد أحمر.

يبدأ الكتاب بعد البسملة بـ: "وإذ قد تمت الحواشي الجليلة الجلالية هنالك فلا بأس علينا بعد ذلك أن نكتب على أصل المتن ما يتعلق بحل مواضعه المشكلة، وكشف مباحثه المعضلة استيفاءً للمرام...". وانتهى آخره بـ: "...هذا آخر ما يتعلق بقسم المنطق من هذا الكتاب، وحلّ ما فيه من المباحث والأبواب، وقد بقي قسم الكلام منه متوارياً بالحجاب، فلو وجدت نسخة منه لشرحته على وجه التفصيل والإطناب، وكشفت عن وجه خرائده نقاب الاحجاب، وعن كنوز فوائده الأتراب، ومن الله التوفيق، وإليه المرجع وحسن المآب". ثم تأتي كلمة الناسخ.

(د) آداب البحث والمناظرة.

اسم الرسالة: **حاشية في آداب البحث** (رسالة الآداب - ناقصة الآخر).

اسم المؤلف وتأريخ التأليف: مجهولان.

اسم الناسخ وتأريخ نسخه: مجهولان.

عدد الأوراق الباقية: ٩.

قياس الورق: ٢١ × ١٥,٥سم.

لون الورق: أبيض.

نوع الخط: النسخ.

لون المداد: أسود.

عدد الأسطر: ١٥ في كل صفحة.

هذه الحاشية علقت على رسالة الآداب لمؤلفها داش كبرى زاده ولكن الحاشية ناقصة الآخر ومجهولة المؤلف والناسخ وتأريخ ومكان النسخ. الأوراق الباقية سالمة والخط واضح. ويظهر من خلال المقارنة مع ما قبلها من النسخ الآخرى أن ناسخها هو المرحوم ملا عبدالرحيم الچرستاني. كتب الناسخ عبارات المتن تحت خطوط حمراء وعلى الرسالة حواش في كل صفحاتها.

تبدأ الرسالة بعد البسملة بـ: "يا من يجيب سؤال سائله ولا يمنع أحداً عن نائله، ولا يناقض شيء ما قضاه، ولا يعارض أحد ما أمضاه، صل وسلم على سيدنا محمد المؤيد دعوى نبوته بالأدلة البينة...". وينتهي آخرها مما تبقى من أوراقها (الورقة الأخيرة) بـ: "...وثانيها أنه ينبغي أن يحترز عن الإطناب في الكلام، لئلا يؤدي إلى الملال والملام. وثالثها أنه ينبغي أن يحترز عن استعمال الألفاظ الغريبة في البحث، لئلا يؤدي إلى عسر الفهم ورابعها...". هنا يبدأ النقص.

(هـ) آداب البحث:

اسم الرسالة: **رسالة الآداب**.

اسم المؤلف: إسماعيل بن مصطفى الگلنبوي (نسخة أخرى).

تأريخ التأليف والنسخ: مجهولان.

اسم الناسخ: مجهول.

عدد الأوراق: ١٧+ نصف صفحة.

قياس الورق: ٢١,٥ × ١٥,٥سم.

لون الورق: أبيض.

لون المداد: أسود.

نوع الخط: النسخ.

عدد السطور: ٩ في كل صفحة، عدا الورقتين الأخيرتين ففيهما ١٠ أسطر، ونصف الصفحة بعدهما فيها ٦ أسطر.

لم يكتب في أي موضع من أصل هذه الرسالة اسم المؤلف، ولكن في السطر لما قال (يقول العبد الفقير...) كتب الناسخ أو غيره فوق (العبد الفقير) إسماعيل بن مصطفى الگلنبوي. الرسالة كاملة وعليها حواش كثيرة من أطراف الأوراق، والحواشي مع كثرتها كتبت باتجاهات عديدة. بعضها غير منسوبة لأحد وأغلبها نسبت إلى العلامة ملا عبدالرحمن الپينجويني باسم

پینجویني. وكثير منها أيضاً نسبت إلى العلامة ملا عبدالرحيم الچرستاني باسم الچرستاني، وهو مقتني الرسالة وناسخها، وكان من علماء كردستان البارزين في عصره.

أوراق الرسالة سالمة، والخط واضح ومقروء بسهولة تامة، ويظهر بوضوح تام أن ناسخ النص والحواشي المعلقة عليه هو شخص واحد، وهو الشيخ عبدالرحيم الچرستاني. وضع الناسخ رمز الحواشي داخل النص وفي بداية الحواشي بمداد أحمر وأغلبها بشكل (م، ط، هـ، ع، د، ....) وميز الوحدات بلفظ (فصل) المكتوب بمداد أحمر. وكذا ما يتفرع عن الفصول من وحدات أو عناوين وتقسيمات فرعية يحتويها فصل معين. كما وضع خطاً أحمر على ألفاظ هي موضع التوقف، كتعريف الشيء أو إشارة إلى ما مضى من مصدر التقسيم والتنويع والتفريغ. وذكر المصنف غايته من تأليف الرسالة وهي أن القدامى من المؤلفين أصحاب المتون في علم الآداب لم تشتمل رسائلهم ومؤلفاتهم فيه على تفصيل أمثلة البحث لجميع الأبواب. وهو أمر لابد منه في التعليم لتنتقش الصور في أذهان المحصلين الطلبة، فجاء بالرسالة هذه لسد ذلك الفراغ هدية لصدور أولئك الإخوان. ولكن الناظر في الرسالة يظهر له أن الرسالة هي الأخرى قصيرة وصغيرة في بابها، وأن الحواشي الكثيرة المعلقة عليها أغنتها بعض الشيء ولكن كان في مستطاع المؤلف أن يفصل أكثر لتكون أمثلته وصوره كافية وافية بالمطلوب.

تبدأ الرسالة بعد البسملة بـ: "يقول العبد الفقير إلى رب العباد القدير: لما كانت متون علم الآداب لم تشتمل على تفصيل أمثلة البحث لجميع الأبواب، إذ بهذا التفصيل تنتقش صور كيفية المناظرة...". وآخرها: "... هو الحكم بالبطلان، فلا يسمع من غير دليل، وأيضاً قد عدوا إبطال المقدمة الغير المدللة، بدليل يدل على فسادها غصباً غير مقبول أيضاً. وفيه ما فيه".

(و) علم المنطق:

اسم الرسالة: **القياس الموسوي**.

اسم المؤلف: محمد بن مصطفى الأرض‌رومي.

تأريخ التأليف: مجهول.

اسم الناسخ: عبدالرحيم بن عمر (الچرستاني).

تأريخ النسخ: ١٣٠٧هـ.

عدد الأوراق: ٦.

قياس الورق: ٢١,٥ × ١٥,٥سم.

لون الورق: أبيض.

لون المداد: أسود.

نوع الخط: النسخ.

عدد السطور: ١٧ في كل صفحة، إلا الثانية ففيها ١٩ سطراً.

هذه الرسالة في قياسات علم المنطق وهي متن من تأليف موسى الكليم البهلواني وشرح من تأليف محمد بن مصطفى الأرضرومي (الأرض رومي) كما كتبه الناسخ. والرسالة مع قصر متنها فهي طويلة الشرح. وعليها بعض الحواشي، خاصةً في الورقتين الأخيريتين. وهي كاملة وسالمة.

كتبت نصوص المتن والشرح والحواشي بشكل كامل ودقيق صغير الحجم في الكلمات متعاقبة السطور بدون فراغ مناسب بينها. الخط يقرأ وهو واضح. كتبت عبارات المتن تحت خطوط حمراء والناظر في المتن يجده قصيراً للغاية غير واف بالمراد، ولكن الشرح المبسط عليه وتلك الحواشي المعلقة تسببا في إيضاح محتوى الرسالة والإفادة المرجوة منها.

تبدأ الرسالة بعد البسملة بـ: "نحمدك يا من فضلنا بالمنطق الفصيح وأنطقنا على الصواب بالفكر الصحيح؛ ونشكرك يا من سهل لنا كل غامض عسير، ويسر لنا كل ما هو علينا غير يسير، بالأقيسة العقلية والبراهين القطعية، ونصلي على نبيك محمد الذي صدق بأقوى الدلائل...". وأما آخر الرسالة فينتهي بـ: "...هذا لا يخفى على المتتبع المستعمل الثاقب، وإن خفي على المحجوب البليد، ولذلك لم يعتبروا وإن وقع في كلامهم أحياناً. ولعلمه رحمه الله ما قررناه قال: تأمل في هذا المقام فإنه من مزالق الأقدام، الحمد لله الذي يسر لنا الختم والإتمام. والصلوة على حبيبه الذي اصطفاه رحمة لنا ....". وتأتي كلمة الناسخ في الانتهاء من نسخها.

(٨)

مجلد يضم:

(أ) الشعر والأدب.

في أول المجموعة ورقتان فيهما جزء من **ديوان مجنون ليلى** أو **قصة مجنون وليلى**، الذي جمعه أبوبكر الوالبي. الرسالة ناقصة الآخر، وهي بخط محمد أمين الگرگاشي الناسخ للرسائل اللاحقة في المجلد. تبدأ بعد البسملة بـ: "الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على خير خلقه محمد وعلى آله وصحبه أجمعين. حدث أبو بكر الوالبي قال: حدثني أبو جعونة الذهلي عن أبي العالية عن رجل عن بني العجل، والحديث رجع إلى أبي بكر الوالبي، لأنه هو...".

وتنتهي بالبيت الآتي:

دعا المجرمون الله يستغفرونه   بمكة شعثا تمحى ذنوبها

(ب) الشعر والأدب:

اسم الرسالة: قصيدة: **بعنوان (أأنعم عيشاً).**

اسم الشاعر: الإمام الشافعي.

تأريخ التأليف: مجهول.

اسم الناسخ: محمد أمين الگرگاشي.

تأريخ النسخ: مجهول.

عدد الأوراق: ورقة واحدة.

لون الورق: أصفر.

لون المداد: أسود.

نوع الخط: النسخ.

عدد السطور: ١٢ في الصفحة الأولى، و ٥ في الصفحة الثانية.

القصيدة هذه منسوبة إلى الإمام الشافعي، كتبت بخط جيد، وكتب شطرا كل بيت متقابلين بينهما فراغ قليل. وكتب معنى بعض الكلمات تحت مكانها في السطر. وضبطت كلمات الأبيات بالشكل وكتب في بداية (هذه قصيدة للإمام الشافعي). وكتب في نهايتها (تمت شد) بالفارسية. الورقة سالمة ولا يوجد في أبيات القصيدة حك أو شطب. أول بيت منها هو:

أأنعم عيشاً بعد ما حلّ عارضي   طلائع شيب ليس يغني خضابها

والبيت الأخير هو:

إذا أسند باب منك من دون حاجة   فدعه لأخرى ينفتح لك بابها

(ج) الأدب والشعر:

اسم القصيدة: **بانت سعاد**.

اسم الشاعر: كعب بن زهير.

تأريخ التأليف (النظم): السنة الثامنة للهجرة[١].

اسم الناسخ: محمد أمين الگرگاشي.

تأريخ النسخ: مجهول.

عدد الأوراق: ورقتان ونصف صفحة من أولها ونصف صفحة أخرى من آخرها.

قياس الورق: ٢١,٥ × ١٦,٥ سم.

لون الورق: أصفر.

لون المداد: أسود.

نوع الخط: النسخ.

---

[١]- ينظر: البداية والنهاية، لابن كثير الدمشقي، ط٥، دار المعرفة، بيروت، ١٩٩٩م، ٤/٧٦٨-٧٧٦.

عدد السطور: ١٢ في كل صفحة من الورقتين، و٥ أسطر في نصف الصفحة الأولى، و٤ أسطر في نصف الصفحة الأخيرة.

الأوراق سالمة، والخط واضح وجيد. والأبيات مضبوطة بالشكل، توجد عبارات توضيحية لبعض الكلمات في الأبيات كتبت بين السطور، وبعضها خرجت إلى الهامش، وبعض التوضيحات باللغة العربية وبعضها الآخر بالفارسية.

تبدأ القصيدة بـ:

بانت سعاد فقلبي اليوم متبول   متيم إثرها لم يُفدَ مكبول

وآخر بيت منها هو:

لا يقع الطعن إلا في نحورهم   وما لهم عن حياض الموت تهليل

(د) الشعر والأدب:

اسم القصيدة: **تخميس على قصيدة بردة المديح** للشيخ محمد البوصيري.

اسم الناظم المخمّس: الشيخ معروف النودهي البرزنجي.

تأريخ التأليف : مجهول.

اسم الناسخ: محمد أمين الگرگاشي.

تأريخ النسخ: نسخها في قرية بياره.

عدد الأوراق: ٢١ (٤١ صفحة).

قياس الورق: ٢١,٥ × ١٦,٥سم.

لون الورق: أصفر.

لون المداد: أسود.

نوع الخط: النسخ.

عدد السطور: ١٢ في كل صفحة، عدا الصفحة الأولى ففيها ٦ أسطر، والصفحة الأخيرة فيها سطران. إضافة إلى كلمة الناسخ في الانتهاء من نسخها.

قصيدة بردة المديح أشهر من أن يُعرف بها، وهي قصيدة من روائع ما مدح به رسول الله محمد ﷺ. وأحسن تخميس لها هو هذا التخميس الجميل للعالم الكبير والناظم القدير الشيخ معروف النودهي؛ الذي كان له في العلوم الإسلامية والعربية القدح المعلى، وكان أديباً بارعاً وشاعراً مطبوعاً، وناظماً لأغلب العلوم المتداولة في عصره من صرف ونحو وبلاغة وفقه وعلم حديث وأصول فقه وعلم كلام ومنطق وآداب بحث ومناظرة والفرائض والتجويد وغيرها،

إضافة إلى مدائحه في وصف خير البرية سيدنا ونبينا محمد وصلواته شعراً. مما يعد من أروع ما تجود به قريحة شاعر مبدع، رحمه الله وأسكنه فسيح جناته.

أوراق هذه النسخة سالمة، وليس فيها أي أثر للمتلفات والمشوهات. الخط واضح وجيد، والأبيات مضبوطة بالشكل. وضع الناسخ خطاً أسود على كل أبيات بردة المديح، وكتب أبيات التخميس خارج الخطوط. وتوجد تحت كلمات كل بيت عبارات توضيحية باللغتين العربية والفارسية. كتبت الأبيات حسب نظام الشطرين المتقابلين، الشطر الثالث من أبيات التخميس كتبها في الوسط تحت شطري بيته. والأوراق سميكة كبقية أوراق المجلد. وتركت مسافات واسعة نسبياً في جانبي كل صفحة. لغرض كتابة التعليقات ولكن أغلبها فارغ من الكتابة.

تبدأ القصيدة المخمسة هكذا:

لما علمتُ بطرف منك منسجم ظننت فيك غراماً غير منحسم

فقلت قل لي برب البيت والحرم:

أمِنْ تذكُرِ جيران بذي سلم مزجت دمعاً جرى من مقلة بدم

وآله السادة الأطهار أهل عبا وصحبه الأكرمين القادة النجبا

وكلّ شخص إليه كان منتسباً ما رنحت عذباتِ البان ريحُ صبا

وأطرب العيسَ حادي العيس بالنغم

وبقي البيت الأخير من القصيدة لم يُخمّس، استغناءً بما نظم فيه الناظم من تخميس ما قبله في نفس المعنى، وهو:

والآل والصحب ثم التابعين لهم أهل التقى والنقى والحلم والكرم

ثم تأتي كلمة الناسخ في الانتهاء من نسخها. وكتب الناسخ في جانبي كلمته بيتين فارسيين للشيخ رضا الطالباني الكردي هما:

يا رسول الله چه باشد چون سگ أصحاب كهف

داخل جنت شوم در زمرهء أحباب تو

او رود در جنت من در جهنم چون رواست

أو سگ أصحاب كهف من سگ أصحاب تو

(هـ) في التعليم:

اسم الرسالة: **اللؤلؤ النظيم في روم التعلّم والتعليم**.

اسم المؤلف: القاضي أبو يحيى زكريا الأنصاري شيخ الإسلام.

تأريخ التأليف: مجهول.

اسم الناسخ: عبدالمجيد البياري (كتبها لأجل ملا محمد أمين الگرگاشي).

تأريخ النسخ: مجهول (كتب الناسخ دعاءً في أسفل إحدى الصفحات وأرخها بسنة ١٣٠٦هـ).

عدد الأوراق: ٣.

قياس الورق: ٢١,٥ × ١٦,٥ سم.

لون الورق: أصفر.

لون المداد: أسود.

نوع الخط: النسخ.

عدد السطور: ١٧ في كل صفحة، عدا الأخيرة، فهي ١٨ سطراً.

هذه النسخة الخطية كاملة. وهي موجزة في محتوياتها قابلة للشرح والتعليق. أوراقها سالمة، والخط واضح مقروء بسهولة ويسر. وهي تحتوي على كل الشروط المطلوب توفرها في كل من المتعلم والمعلم لكي تأتي العملية التربوية والتعليمية بثمارها المرجوة. فذكر في ضمن ذلك العلوم المتداولة في عصرها. وعرف بكل منها وذكر بعض فوائدها. وجعل العلوم الشرعية ثلاثة، هي: التفسير والحديث والفقه. وجعل العلوم الأدبية أربعة عشر علماً، منها: الصرف والنحو والعروض والبلاغة وغيرها، إذ لا داعي لذكرها كلها هنا.

تبدأ الرسالة بعد البسملة والعنوان بـ: "الحمد لله الذي شرف من وفقه بالعلم والعمل، وزينه بالهداية المقدرة في الأزل، والصلوة والسلام على أشرف من خلقه الله عزوجل، وعلى آله وأصحابه المنزهين عن السفاهة والزلل...".

وآخر الرسالة ينتهي بـ: ".... أن بعض العلوم المذكورة قد يدخل في بعض منها ولا ينافي، فإن علم الفرائض وإن كان داخلاً في علم الفقه، قد أُفرد على حدته؛ وكعلم الإرث ما طفي، فإنه وإن كان داخلاً في العلم التعليمي قد أفرد علماً على حدته والله أعلم". ثم تأتي كلمة الناسخ.

(و) علم العروض والقوافي:

اسم الرسالة: **الوافي بحل الكافي** (شرح لمنظومة الكافي).

اسم المؤلف: عبدالله بن محمد الكردي الخانخلي البيتوشي.

تأريخ التأليف: ١١٧٩هـ.

اسم الناسخ وتأريخ نسخه: مجهولان.

عدد الأوراق: ٤٣ (٨٥ صفحة).

قياس الورق: ٢١,٥ × ١٦,٥ سم.

لون الورق: أبيض.

لون المداد: أسود.

نوع الخط: النسخ.

عدد السطور: يتراوح بين ١٥-١٨ سطراً.

(الكافي) منظومة شعرية تعليمية، احتوت على مبادئ علم العروض وأهم مسائلها، نظمها أبو العباس أحمد بن شعيب الشهير بالخواص. وقد شرحها عبدالرحمن بن عيسى بن مرشد الحنفي. وجاء البيتوشي ليشرحها أيضاً، مستفيداً من شرح عبدالرحمن الحنفي وأضاف إلى الشرح إضافات قيمة وزوائد لطيفة لم يرها الراؤون، كما يقول البيتوشي. يظهر أنه كتاب قيم وشرح مفيد بديع في بابه، فهلا انبرى قلم عالم أديب لتحقيقه وبيان ما فيه من بدائع وروائع.

الرسالة كاملة لا نقص فيها، وأوراقها سالمة، والخط يقرأ بنوع من السهولة. كتبت أبيات المنظومة في أعلى الصفحات. والشرح في الصفحات ومن ص٨٨ حسب الترقيم الحديث للمجلد. لا توجد أبيات المنظومة إلى آخر الرسالة في ص ١٤٣. وضع الناسخ خطوطاً حمراء على ما شرحه عبدالرحمن الحنفي.

تبدأ الرسالة بعد البسملة بـ: "نحمدك اللهم على تأسيس الدين ووصلنا منه بالسبب المتين، ونشكرك على موفور إنعامك السالم من ثلم النغض، وكامل إحسانك المعرى من خرم النقص. ونصلي ونسلم على من تشرف بأبوته الخليل، وعلى آله القافية عروض هدايته...".

وينتهي آخرها بـ: "...والحمد لله على التتميم والصلوة والسلام على خليله الكريم، وعلى من حذا حذوه من الأصحاب والآل، ومن جرى مجراهم من أصحاب الفضل والكمال. قال مسوّد [هذا][١] الأوراق ومؤلفها: تم هذا الشرح في نواحي الكُرد سنة ألف و [تسعة][٢] وسبعين بعد المائة. [الحمد لله على الإتمام، ثم صلوته مع السلام على النبي أفضل الأنام وآله وصحبه الكرام. تم الترقيم.] ". ويظهر أن السطر الأخير الذي حصرناه بين القوسين هو من كتابة الناسخ.

(٩)

مجلد يضم ما يأتي:

(أ) المنطق.

اسم الكتاب: **إيساغوجي**.

اسم المؤلف: أثيرالدين المفضل بن عمر الأبهري (ت. ٦٣٠هـ).

١- الصواب: هذه. (المفهرس)

٢- تسعة: في المخطوطة؛ والصواب: تسع. (المفهرس)

رسالة الأبهري (إيساغوجي) طبعت في خمس صفحات بالكومبيوتر وألحقت بهذه لمجموعة من الرسائل. ولأجل الحفاظ على المجلد أبقيناها ضمن المجلد المخطوط؛ ولا نرى داعياً للخوض في تفاصيل إيساغوجي المطبوع هنا، لأنه غير مخطوط.

(ب) المنطق:

اسم الكتاب: **حسامكاتي** (شرح إيساغوجي- نسخة أخرى).

اسم المؤلف: حسام الدين حسن الكاتي.

تأريخ التأليف: مجهول.

اسم الناسخ: عبدالقادر قشقي.

تأريخ النسخ: ٢٦ شهر رجب سنة ١٣٢١هـ، في خدمة أستاذه (خطيب أحمد أفندي ماوراني).

عدد الأوراق: ٢٦.

قياس الورق: ٢٢ × ١٦.

لون الورق: أبيض.

لون المداد: أسود.

نوع الخط: النسخ.

عدد السطور: ١٤ في كل صفحة، عدا الأخيرة.

لرسالة إيساغوجي شروح كثيرة، وهي أولى رسالة علم المنطق ألفها أثيرالدين الأبهري، وأحد شروحه هو رسالة (حسامكاتي) أو (الحسام كاتية) لمؤلفها حسام الدين حسن الكاتي المتوفي سنة (٧٦٠هـ). وهذا الشرح من الشروح القديمة المفيدة لإيساغوجي وكان متداولاً للتدريس في مدارس كردستان الدينية، وحشى عليه العلماء.

هذه النسخة الخطية كاملة لا نقص فيها، خطها واضح يقرأ بسهولة ويسر؛ في جوانب الصفحات حواش قليلة، والورقة الأولى خضراء ومكررة في ورقة بيضاء. كتبت عبارات متن ايساغوجي تحت خطوط حمراء، وكتبت ثلاثة أسطر ونصف في الصفحة ٧ بمداد أحمر، وكذا السطر الأول في الصفحة اللاحقة. انفصلت الأوراق بعضها عن بعض، وبعد الترميم المزمع إجراؤه تشد الأوراق في عملية (جزءبند)، فتحفظ من الضياع.

تبدأ الرسالة بعد البسملة بـ: "الحمد لله الواجب وجوده، الممتنع نظيره، الممكن سواه وغيره، الصادر باختياره شره وخيره، والصلوة على محمد الذي انتشر به نهيه وأمره، وعلى آله

وأصحابه المختصين بمن لا يدرك غوره غيره..."[1]. وآخر الرسالة تنتهي بـ: "...من هذه القياسات إنما هو البرهان، لكونه مركباً من المقدمات اليقينية. وليكن هذا آخر ما كتبنا من الأوراق لإيضاح ما في كتاب إيساغوجي. تمت". ثم تأتي كلمة الناسخ في الانتهاء من نسخ الرسالة.

(ج) المنطق:

اسم الكتاب: **حاشية القرهباغي على حسامكاتي**.

اسم المؤلف: أبو الفتح يوسف بن محمد خان القرهباغي.

تأريخ التأليف: مجهول.

اسم الناسخ: مجهول.

تأريخ النسخ: ١٣١١هـ.

عدد الأوراق: ٥٥.

قياس الورق: ٢١,٥ × ١٧ سم.

لون الورق: أصفر.

لون المداد: أسود.

نوع الخط: النسخ.

عدد السطور: ١٣ الى ص٦٦ و ١٤ من ص٦٧ إلى آخره عدا الصفحة الأخيرة ٨ أسطر.

حاشية القرهباغي من الحواشي المفيدة على شرح حسامكاتي على متن إيساغوجي، وكانت الحاشية موضع اهتمام العلماء وطلاب العلوم الدينية تعليماً وتعلماً، وكان تداولها على نطاق واسع في كردستان. وهذه النسخة الخطية كاملة لا نقص فيها، خطها واضح. كتبت الحاشية بنصها مع الحواشي المعلقة عليها بخط دقيق متسم بصغر كلماتها وكتبت الحواشي بتصاميم جذابة. وضعت خطوط حمراء على عبارات حسامكاتي. وبين السطور توجد عبارات توضيحية، كل الصفحات محشاة عدا الصفحة الأخيرة، التي لم تتعرض للرطوبة أو التمزق أو أيّ متلف، ولا تكاد تعثر على عبارة مشطوبة. والرسالة بحكم أنها جمعت مع رسائل أخرى في مجلد لم تغلف، ثم انفصلت أوراقها عن قاعدة التجليد وانفصلت عن بعضها.

تبدأ الرسالة بعد البسملة بـ: "الحمد لله فتح على الخلايق أبواب جوده ونعمته، وأفاض على القوابل حسب الاستعداد شآبيب رحمته، ومنّ على من يشاء بإفاضة معرفة حقايق الأشياء، وذلك فضل الله يؤتيه من يشاء...". وآخرها ينتهي بـ: "...أن ما عليه الاعتماد والتعويل

---

[1]- كما ذكرنا قد تكرر صفحتا بداية الكتاب، وبين النسختين اختلاف قليل، ففي الأولى (شره وخيره) والثانية بعكسه، وفي الأولى بزيادة (وأصحابه) دون الثانية.

من هذه القياسات إنما هو البرهان، لكونه مركباً من المقدمات اليقينية. آه. ولهذا لا يستعمل في العلوم الحقيقية إلا هو. تم الكتاب بعون تلك الملك الوهاب في حالة الضجر والاضطراب".

(د) في النحو.

اسم الكتاب: **حاشية وتعليقات الفاضل القزلجي** على شرح الجامي.

اسم المؤلف: ملا علي القزلجي.

تأريخ التأليف: مجهول.

اسم الناسخ: عبدالله ابن الچرستاني.

تأريخ النسخ: أتمه في شهر ربيع الآخر سنة ١٣٤٢هـ في مدرسة قرية (گرمكان) عندما كان طالباً عند أستاذه الدلكى (الدلگي).

عدد الأوراق: ١٦.

قياس الورق: ٢٠,٥ × ١٧سم.

لون الورق: أبيض.

نوع الخط: النسخ.

لون المداد: أسود.

عدد السطور: يتراوح بين ١٣-١٥ سطراً باختلاف الصفحات.

حواشي القزلجي في أيّ علم وعلى أيّ كتاب توصف بالصعوبة وبعض التعقيدات لفظاً ومعنىً، فتمكنه العلمي وسيطرته اللغوية وتعمقه في المسائل المعروضة من أبرز سمات شخصيته العلمية. كتاب (الفوائد الضيائية) المعروف بـ(شرح الجامي) على كافية ابن الحاجب في علم النحو، من الكتب المهمة المعتمدة في الدراسات النحوية، وهو كتاب صعب على أفهام كثير من المتعلمين، ولم يدرسه إلا علماء متمكنون في ذلك العلم. وحاشية العلامة القزلجي الكردي عليه هي الأخرى أصعب من متن الجامي. وهذه النسخة من الحاشية كتبت بخط واضح مقروء بسهولة تامة. صفحاتها الخمس الأولى علقت عليها حواش من قبل بعض العلماء، ومنهم الحاج ملا عبدالله الچرستاني صاحب وناسخ المخطوطة. أوراق الحاشية سالمة. وضعت خطوط حمراء قصيرة على كلمات أو عبارات المتن، ولم تتعرض الحاشية لأي متلف أو أي مشوه؛ علماً بأن الحاشية لم تغط كل كتاب الجامي ولا نصفه، بل وصل بها إلى موضوع الإضافة. وأشار إلى عبارات الجامي بالحرف (ق)، أي: قوله.

تبدأ الحاشية بعد البسملة بـ "قوله: الحمد، اللام للجنس أو الاستغراق، وعلى التقديرين المضاف إليه الوليّ راجع إلى الجنس بلا ملاحظة الاستغراق، وذلك ليفيد أن غيره سبحانه ليس

لائقاً بالحمد أصلاً...". وتنتهي بـ: "... ق. ثم حمل الضاربك عليه، لأن فيه تخفيفاً بالتبديل وإن لم يكن معتبراً في الإضافة. ولم يحمل الضارب زيد على ضارب زيد لعدم التخفيف الغير المعتبر فيه، وهذا الإخبار فيه خلافاً للفاضل عبدالحكيم".

وبعد ذلك تأتي كلمة الناسخ في الانتهاء من نسخها، وذكر أنه يليها بحث التوابع. وكتب الناسخ -رحمه الله- بيتين من الشعر الكُردي في جانبي كلمته، أغلب الظن أنهما من إنشائه. ونحن ننقلهما هنا إتماماً للفائدة بعد نقلهما إلى الإملاء الحديث للكردية:

مەکەن لۆمەی دڵم مەحزون و ماتە

لە وێنەی چاوم گرت ئەم خەڵاتە

غەریب و قوڕبەسەر، لەم حوجرە کەوتووم

خودا ڕازیم هەموو دەم بەم بەراتە

(١٠)

مجلد يضم:

(أ) علم المنطق.

اسم الكتاب: **شرح الفناري على إيساغوجي** (ناقص الأول).

اسم المؤلف: شمس الدين الفناري.

تأريخ التأليف: مجهول.

اسم الناسخ: عبدالرحمن بن عبدالقادر الطريفي[١].

تأريخ النسخ: مدينة السليمانية سنة ١٣٠١هـ.

عدد الأوراق: ٢٧ (الأوراق المتبقية منه).

قياس الورق: ٢١ × ١٥,٥سم.

لون الورق: أبيض.

لون المداد: أسود.

نوع الخط: النسخ.

عدد السطور: ١٣ عدا الأولى والأخيرة.

المخطوطة هذه ناقصة الأول، وهي رسالة شمس الدين الفناري في علم المنطق، شرح فيها متن رسالة إيساغوجي لأثيرالدين الأبهري. الأوراق الباقية من الرسالة سالمة. وهي مكتوبة بخط

١- الطريفي: هكذا في المخطوطة، وأظن أنه (التريفي) نسبة إلى قرية (تريفه) التابعة لقضاء حلبجة.

واضح، وعلى الرسالة في كل صفحاتها حواش كثيرة. وضع الناسخ عبارات إيساغوجي تحت خطوط حمراء وكتب شرح الفناري خارجها. وتوجد بين السطور من المتن والشرح عبارات توضيحية. تعرضت أطراف الرسالة لرطوبة خفيفة غير مؤثرة وقد حوفظ عليها في مكتبة المرحوم ملا عبدالرحيم الچرستاني ثم نجله العلامة الحاج ملا عبدالله.

الغريب في أمر هذه المخطوطة أنه بعد البسملة لم تكتب مقدمة الفناري المتضمنة للحمد والصلوة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا ما بعدها بعدة أسطر، وبعد الصفحة الأولى ضاعت أوراق أو تلفت.

فالرسالة مبدوءة بعد البسملة بـ"... ورتبته على مقدمة وثلاث مقالات وخاتمة، معتصماً بحبل التوفيق من واهب العقل، ومتوكلاً...". وينتهي آخرها بـ: "... والعمدة، أي المعتمد عليه هو البرهان لا غير، لأن تحصيل الفوائد الحقة وتنزيل العقايد الباطلة ليس إلا به". ثم تأتي كلمة الناسخ في الانتهاء من نسخ الرسالة.

(ب) علم المنطق.

اسم الرسالة: **حاشية (قول أحمد) على الرسالة الفنارية**.

اسم المؤلف: أحمد بن محمد بن عمر الحنفي الدمشقي المعروف بابن خضر.

تأيخ التأليف: مجهول.

اسم الناسخ: سليمان بن مصطفى.

تأريخ النسخ: ١٣١١هـ.

عدد الأوراق: ٥٣.

قياس الورق: ٢١,٥ × ١٥,٥ سم.

لون الورق: أبيض.

لون المداد: أسود.

نوع الخط: النسخ.

عدد السطور: ١١ سطراً في كل صفحة عدا الأخيرة.

الرسالة كاملة وأوراقها سالمة، والخط واضح مقروء بسهولة تامة وعلى الرسالة حواش وتعليقات في الهوامش وفيما بين السطور. والرسالة حاشية على رسالة الفناري شرح إيساغوجي في علم المنطق. ويظهر أنها رسالة مفيدة وحواش قيمة. وضع الناسخ خطوطاً حمراء على عبارات شرح الفناري المنقولة. ووضع رموزاً مختلفة للحواشي المعلقة. وأشار إلى قول الفناري بالحرف (ق) المكتوب بمداد أحمر. الصفحات غير مرقمة، وتكرار الكلمة الأخيرة في

نهاية السطر الأخير من أسفل ظهر الورقة السابقة في بداية السطر الأول من وجه الورقة اللاحقة هو الوسيلة لترتيب الصفحات والأوراق.

تبدأ الرسالة بعد البسملة بـ: "حمداً لك اللهم على ما منحت به عليّ من معارف الأفاضل، وشكراً لك على [ما منت به[١]] من زوارف الفواضل، وصلوة وسلاماً على نبيك النبيه محمد أمثل الأفاضل، وأفضل الأماثل، وعلى آله وذويه المنعوتين بحسن الشمائل...".

وآخرها ينتهي بـ: "... ولهذا حصر المصنف العمدة في البرهان. جعلنا الله تعالى من الواصلين إلى علم اليقين لا من السامعين، ورزقنا بعناية منه [إلى] حق اليقين، والحمد لله رب العالمين".

ثم تأتي كلمة الناسخ في الانتهاء من نسخها.

(ج) علم البلاغة، قسم البيان.

اسم الرسالة: شرح **رسالة الاستعارات**.

اسم المؤلف: عصام الدين إبراهيم بن محمد بن عربشاه الاسفرايني.

تأريخ التأليف: مجهول.

اسم الناسخ: حسن بن سعيد بيك بالخي.

تأريخ النسخ: انتهى منه يوم السبت في شهر شعبان سنة ١٣٠٤هـ.

عدد الأوراق: ٢٦.

قياس الورق: ٢١ × ١٥,٥سم.

لون ا لورق: أصفر.

لون المداد: أسود.

نوع الخط: النسخ.

عدد السطور: ١١ في كل صفحة.

المخطوطة هذه كاملة لا نقص فيها ونسخت نسخاً جميلاً. الخط واضح سهل القراءة بين الكلمات حسن الترتيب. الأوراق سميكة وسالمة من كل عيب. لم تتعرض للرطوبة والتمزق وغيرهما من المتلفات والمشوهات. كتبت عناوين الموضوعات الرئيسية بمداد أحمر. وعلى بعض العبارات والسطور خطوط حمراء. وتوجد حواش على الصفحات الثمان الأولى، وما بعدها خالية من الحواشي والتعليقات. الصفحات غير مرقمة، واكتفى الناسخ بإعادة كتابة الكلمة التي انتهى بها السطر الأخير من ظهر الورقة السابقة في بداية السطر الأول من وجه الورقة اللاحقة، وذلك حفاظاً على ترتيب وتسلسل الأوراق.

---

[١]- ما منت به: هكذا في المخطوطة؛ والصواب: ما مننت به. (المفهرس)

تبدأ الرسالة بعد البسملة بـ "يقول العبد المفتقر إلى ألطاف ربه الخفية عصام الدين بن محمد -حفهما مغفرته الجلية-: إن أحسن ما يزاد به النعم الوفية ويدفع به البلية في البكرة والعشية الحمد لواهب العطية...". وأما آخرها فينتهي بـ "... الحمد لله على تمامه بالإصباح بعد الظلام المحوج إلى المصباح، و[نرجوا[1]] الانتظام في سلك دعاء [طلبة الصلحاء[2]] في الصباح والرواح". ثم تأتي كلمة الناسخ في الانهاء من نسخها.

(١١)

اسم المجلد: **جواهر المسائل والفتاوى الفقهية**: (نودشي، قزلجي، پينجويني، چاومار (الدهليژي)، مزوري، سليمان المدني، مريواني، المصنف، الزبيدي، الباني، الآلاني، البياري، ابن القرەداغي، الچرستاني، الشطا، وغيرهم).

يضم المجلد من المسائل والفتاوى ما يأتي:

(أ) **مدونة مسائل الپينجويني** من الأسئلة والأجوبة وغيرهما. هذه المسائل غطت من المجلد من ص٣ إلى ص١١٢، ولكن تخللتها بعض المسائل التي أفتى فيها الفاضل ملا أحمد النودشي. وبعض المسائل كتبت بالفارسية، ولكن الكثرة الكاثرة منها عربية. هذه الفتاوى نراها كما يأتي وهي موزعة على مجموعتين، ولكن في تركيب المجموعة داخل الغلاف حصل تقديم وتأخير، ونحن نسير على ما هو مجموع بين الغلافين، مراعاة لترتيب الفتاوى المدونة. ولكون كل مجموعة من الفتاوى والمسائل كثيرة، عمل الناسخ لها فهرساً خاصاً بواقع ورقتين أي أربع صفحات. وقبل الفهرس ٤٦ صفحة بيضاء بعد الغلاف الأول لم يكتب فيها شيء. يبدأ الفهرس في ص٤٩ وينتهي في ص٥٢. ووقعت مدونة پينجويني في أول المجلد، غير أن فهرس محتوياتها في الصفحتين الأخيرتين من صفحات الفهرس.

اسم المدونة: **مدونة مسائل الپينجويني** من الأسئلة والأجوبة وغيرهما، فيما يتعلق بالطلاق والنكاح والمعاملات والعبادات (هذه هي مدونته الأولى).

اسم المفتي أو المؤلف: ملا عبدالرحمن الپينجويني.

اسم الناسخ: ابن الچرستاني عبدالله.

تأريخ النسخ: ١٣٤٩هـ.

عدد الأوراق: ١٦ (٣١ ص).

[1]- نرجوا: هكذا ورد في المخطوطة؛ والصواب: نرجو. (المفهرس)

[2]- طلبة الصلحاء: هكذا ورد في المخطوطة؛ والصواب: الطلبة الصلحاء. (المفهرس)

قياس الورق: ٢١ × ١٦سم.

لون الورق: أبيض.

لون المداد: أسود.

نوع الخط: النسخ.

عدد السطور: بين ١٧-١٨ باختلاف الصفحات.

هذه المدونة من فتاوى ملا عبدالرحمن الپينجويني، تخللتها -كما ذكرنا- مسألة لملا عبدالعزيز المريواني، أجيب بأجوبة مستخرجة من كتب (فتح المعين، التحفة والنهاية)، ينظر ص٥٦. وفي ص٧٦ جواب لمسألة من قبل ملا أحمد النودشي.

تبدأ المدونة هذه بـ: "سؤال: عقار بيد اثنين من ثلثة إخوة أربعين سنة تقريباً، ثم انتقل اليد منهما إلى ابنيهما أربعين سنة، ثم...".

وتنتهي بـ: "ومن لاحظ هاتين [المسئلتين] المهملتين تيقن بأن أكثر العقود فاسدة، وأغلب الأنكحة كاسدة، بل الصحيح منها نادر جداً، أعاذنا الله من فساد زماننا". ثم تأتي كلمة الناسخ.

بعد المدونة الأولى من فتاوى الپينجويني تأتي ورقتان خاليتان من الكتابة، ثم تأتي المدونة الثانية في ص٨٣ إذا عددنا الأوراق البيضاء ضمن تسلسل أوراق الكتاب، وإن لم نحسب ذلك فالمدونة الثانية تبدأ من ص٣٤.

(ب) المدونة الثانية:

اسم الرسالة: **مجموعة من المسائل المدونة** المنسوبة إلى الفاضل الپينجويني والفاضل القزلجي والفاضل النودشي وغيرهم.

اسم المؤلف المفتي: الملا عبدالرحمن الپينجويني.

اسم الناسخ: ابن الچرستاني عبدالله.

تأريخ النسخ: مجهول.

عدد الأوراق: ٤٠.

قياس الورق: ٢١ × ١٦سم.

لون الورق: أبيض عدا سبع منها صفراء.

نوع الخط: النسخ.

لون المداد: أسود.

عدد السطور: يتراوح بين ١٧-١٨ سطراً يختلف باختلاف الصفحات.

هذه المدونة كسابقتها فتاوى فقهية للفاضل الملا عبدالرحمن الپينجويني، وهي كالأولى موزعة على مسائل الطلاق والعدة والنكاح. كتبت النسخة بخط واضح جميل مقروء بسهولة ويسر. بعض المسائل وردت باللغة الفارسية وأكثرها عربية. الأوراق سالمة، لا نقص فيها ولا عيب، وهي خالية من عيوب التمزق والرطوبة وغيرهما. وضع الناسخ خطوطاً حمراء على السؤال نفسه وكتب لفظ (الجواب) بمداد أحمر، وكتب الصيغ الواردة على لسان المطلق ولب الجواب داخل قوسين وكتب في نهاية كل فتوى لفظ (پنجويني رحمه الله). تبدأ المدونة بمسألة كتبت بالفارسية هذه أولها: (سؤال: شخص بگويد هر سه طلاقم كوتبى دختر خودم بفلان نميدهم. در صورتى كه عدم اضافهء محل ملحوظ نشود، خلع كردن لازم دارد...".

وتنتهي بـ "... وكك صرح المولى ابن حجر في الفتاوى الكبرى في باب التحالف بأن المصدّق نافي القبول، بحيث قطع عرف التخالف، وسئل إذا قال البائع قبلته فوراً...".

ملاحظة: يظهر أن جواب السوآل الأخير ناقص، ولم ينته.

(ج) المدونة الثالثة، وهي **مجموعة من فتاوى العلامة ملا أحمد النودشي**.

اسم المدونة: مجموعة من مسائل وفتاوى الفاضل المدقق أحمد النودشي رحمه الله تعالى.

اسم المؤلف: ملا أحمد ابن ملا عبدالرحمن النودشي.

اسم الناسخ: الحاج ملا عبدالله الچرستاني.

تأريخ النسخ: ٢٤ ذي القعدة ١٣٤٩هـ.

عدد الأوراق: ٥.

قياس الورق: ٢١ × ١٦سم.

لون الورق: أبيض.

نوع الخط: النسخ.

لون المداد: أسود.

عدد السطور: ١٨، عدا الصفحة الأخيرة منها فهي فيها ٦ أسطر.

هذه المسائل تتوزع على النكاح والطلاق والمعاملات. الخط واضح والأوراق سالمة. وكتب في نهاية كل فتوى اسم المفتي الملا أحمد النودشي. كتب الناسخ لفظي السوآل والجواب بمداد أحمر. ووضع خطاً على محتوى الفتوى أو السوآل. وكذلك على الفقرات البارزة التي هي كلُبٍّ أو جوهر في الإجابة.

(د) بعد مدونة النودشي تأتي ثلاثة أوراق بيضاء. ثم تأتي ١٢ ورقة تضم عدة فتاوى لعدة مفتيين منشورة فتاواهم في كتب فقهية أو نسبت إليهم، منهم المفتون العلامة ملا أحمد چاومار

وملا محمد الخطي والقاضي حسين المروزي وابن حجر الهيتمي وأحمد بن حيدر وملا يحيى المزوري وابن سليمان ومحمد صالح الزبيري وملا علي القزلجي، أو نقلت من كتب فقهية لعلماء مذهب الشافعي مثل شرح المحرر وفتاوى القاضي والروضة للنووي والوضوح لملا أبي بكر المصنف الچوري ومدونة شيرواني على التحفة وكتاب الفوائد المدنية لمحمد بن سليمان الكردي وشرح العباب لابن حجر الهيتمي وغيرها. وقد نسخ هذه المدونة الحاج ملا عبدالله الچرستاني سنة ١٣٥٢هـ. وبعد هذه الفتاوى تأتي أربع أوراق بيضاء وبعدها رسالة أخرى.

(هـ) اسم الرسالة: **إيقاد الضرام على من لم يوقع طلاق العوام**.

اسم المؤلف: ملا محمد بن الحاج حسن السنجوي.

تأريخ التأليف: مجهول.

اسم الناسخ: عبدالله ابن الملا عبدالرحيم الچرستاني.

تأريخ النسخ: ١٠ذي القعدة يوم الأحد سنة ١٣٤٩هـ.

عدد الأوراق: ٦.

قياس الورق: ٢١ × ١٦سم.

لون الورق: أبيض.

نوع الخط: النسخ.

لون المداد: أسود.

عدد السطور: ١٨ في كل صفحة عدا الأخيرة.

هذه الرسالة ذات أهمية كبيرة، فهي خاصة بالألفاظ الكُردية الخاصة بالطلاق والفراق، وهي ردّ على من لم يوقع طلاق الأكراد بها إذا استعملها الكردي بحجة أنها ليست الألفاظ الشرعية الواردة في شرع الإسلام بنصها. ففصل في الطلاق وألفاظه وما ورد في الشرع، وأنها لو وردت بمعانيها في اللغات الأخرى غير العربية أفادت المعنى الذي يفيد اللفظ العربي، فيقع بها الطلاق دون شك أو تردد لأن العبرة بالقصد المقترن باللفظ الدال على الفراق والسراح وترجمة لفظ الطلاق العربي إلى اللغات الأخرى تعد لفظاً صريحاً على المذهب لشهرة استعمالها لها عند الأعاجم في معناها شهرة العربية عند أهلها. وكذلك ألفاظ الكنابة العربية كناية في اللغة الأعجمية إن ترجمت إليها، وفصل في ذلك وجاء بآراء كبار الفقهاء ونصوص أو معاني نصوص عدد كبير من الكتب الفقهية، ولاسيما كتب فقه مذهب الشافعي، لأن معظم الأكراد سائرون على ذلك المذهب ويطبقون فقه الشافعي في عباداتهم ومعاملاتهم وأحوالهم الشخصية وغيرها.

كتب الناسخ النسخة بخط واضح جميل مقروء بسهولة تامة، ووضع خطوطاً على المسائل، وكتب العناوين بحبر أحمر. وكذلك وضع بعض الخطوط الحمراء على بعض المسائل. والرسالة كاملة لا نقص فيها وأوراقها سالمة. وفي أطراف بعض صفحاتها حواش قصيرة.

تبدأ بعد البسملة بـ: "الحمد لله الذي أرسل رسوله بالهدى وشرايع الأحكام، وبيّن لنا الحلال منها والحرام، ولم يخصّ بها أقواماً دون أقوام...".

وتنتهي في آخرها بـ: "هذا ما أوردنا إيراده بقلم الاستعجال على جناح الارتحال، برسم من هو متحتم الامتثال، محط اجتناء الآمال، سيدنا وسندنا مولانا الملقب بالغزائي، مرجع الوقائع والفتاوى للداني والنائي، أدام الله ظلال رأفته علينا وسوق بركاته إلينا. آمين يا رب العالمين". ثم تأتي كلمة الناسخ في الانتهاء من نسخها. بعد رسالة (إيقاد الضرام) تأتي ورقتان بيضاوان، وبعدهما تأتي عدة فتاوى للعلامة ملا علي القزلجي في ورقة واحدة بعضها فارسية وبعضها عربية، نسخها الحاج ملا عبدالله الچرستاني.

(و) **مدونة من فتاوى عديدة.**

بعد فتاوى القزلجي تأتي ورقتان بيضاوان أيضاً. بعدهما تأتي مدونة فقهية تضم عدة فتاوى لعدد من علماء الكُرد تتعلق بالطلاق والخلع والتعليق وغيرها من مسائل النكاح والطلاق. أولاها كتبت بالفارسية للشيخ الحاج ملا عبدالله الچرستاني -ناسخ الرسالة-، والباقيات تعود إلى: ملا محمدأمين الچيچوراني وملا عبدالقادر المدرس ببياره وملا محمدأمين الباني والشيخ محمد نجيب القرهداغي. وبعض فتاوى هؤلاء كتبت أيضاً بالفارسية. عدد أوراق هذه الرسالة ٣ أوراق + صفحة واحدة.

تبدأ الفتوى الأولى للشيخ الچروستاني باللغة الفارسية -كما ذكرنا- بـ: "مخفي نماند شرط فسخ نكاح زن از زوج مفقود الخبر...". وتنتهي بفتوى فارسية لملا محمدأمين آخرها: "... وولى عادل باشد بدون اذن دختر را انكاحش جائز است، لكن در آن حين استئذان سنت است، والسلام على من اتبع الهدى. الداعي محمد أمين".

ناسخ هذه الرسالة هو الحاج ملا عبدالله الچرستاني ولم يسجل عليها تأريخ النسخ. الأوراق سالمة والخط واضح. وضع خطوطاً حمراء على أسماء المفتين المكتوبة بعد كل فتوى. ووضع خطوطاً سوداء على العبارات المنقولة من كتب فقهية. وتأتي بعد هذه الرسالة المدونة من الفتاوى أربعة أوراق + صفحة بيضاء لا كتابة فيها.

ثم تأتي ورقتان + صفحة تتضمن فهرس محتويات رسائل فيما بعدها. وهي موضوعات فقهية مختلفة من العبادات والمعاملات والنكاح والطلاق وأكثرها في مسائل النكاح والطلاق.

والأوراق المتضمنة لفهرس المحتويات تلك مع اثنتي عشرة ورقة بعدها المتضمنة للفتاوى تختلف أنواعها وقياساتها عن بقية أوراق المجلد، فهي أوراق أصغر منها مخططة بالأزرق، قياسها ١٩,٥ × ١٥,٥سم، ثم تأتي الأوراق الأخرى ذات القياسات الواحدة في المجلد ٢١×١٦سم. وفتاوى الشيخ عمر ابن القرەداغي هي أول مدونة من الفتاوى:

(ز) اسم المدونة: **فتاوى الشيخ عمر القرەداغي** المعروف بابن القرەداغي.

اسم المؤلف: الشيخ عمر ابن الشيخ محمدأمين القرەداغي.

اسم الناسخ: الحاج ملا عبدالله ابن ملا عبدالرحيم الچرستاني.

تأريخ النسخ: ١٣٥٧هـ نسخها في أشهر: شوال، ذي القعدة، ذي الحجة، محرم، وصفر من السنة المذكورة.

عدد الأوراق: ٦٠.

قياس الورق: ٢١ × ١٦سم، عدا الاثنتي عشرة ورقة الأولى التي هي ذات قياس ١٩,٥×١٥,٥سم كما ذكرنا سابقاً.

لون الورق: أبيض.

نوع الخط: النسخ.

لون المداد: أسود.

عدد السطور: يختلف باختلاف الصفحات من ١٥-١٩ سطراً.

فتاوى الشيخ ابن القرەداغي معروفة ومشهورة، فهو كان من أشهر أركان العلم في كردستان والعراق. تخرج على يده كبار العلماء وكانت مدرسته في مسجد خانقاه مولانا خالد النقشبندي في السليمانية مركز إشعاع علمي وفكري وديني بلا ريب. قصده طلاب العلم في مختلف البقاع والأرجاء. قضى نهاره وأعداداً من ساعات الليل في التدريس محضاً لله ودون مقابل. عاش في عزة العبودية لله الواحد الأحد. ترك الدنيا وأهلها جانباً وتوجه بكليته إلى خدمة العلم والدين، فكان أسطع نجم في سماء التدريس والتأليف في عصره، وفتاواه هذه جزء مهم مما جادت به ملكته العلمية في الفقه الإسلامي ولاسيما مذهب الإمام الشافعي الذي هو مذهب بني جلدته في كُردستان.

وكان الناسخ الحاج ملا عبدالله الچرستاني من طلابه ومجازيه البارزين، نسخ أكثر ما ألفه أستاذه بخط جميل. وكان يعتمد عليه في حياته العلمية في التدريس والإفتاء والوعظ والإرشاد. فسار هو الآخر على نهج أستاذه في التدريس والتأليف وخدمة الدين إلى آخر أنفاس حياته بكل إخلاص ونكران ذات. وكان ممن يقتدى به علماً وتقوى وصلاحاً. النسخة كتبت بخط واضح وبعناية تامة بها، خلال أشهر سنة ١٣٥٧هـ، بدءاً بشوال وانتهاء بصفر. وكتب في أواخر بعضها

اليوم الذي انتهى من نسخ هذه الفتوى أو تلك، أي: اليوم والتأريخ الهجري لتلك السنة ١٣٥٧هـ.

وضع خطاً أحمر أو أسود على بعض العبارات الأساسية في الفتوى، ولاسيما نص المسألة المعروضة على شيخه العلامة. وشطب على مسألة تبدأ في الجزء الأخير من ظهر الورقة ٤٤ وتنتهي في النصف الأول من وجه الورقة ٤٥. وظهر الورقة ٤٥ أبيض. وكذلك ظهر الورقة ٥٣ لم يكتب فيه إلا نصف سطر من آخر الفتوى ٥١، والورقة التي تأتي بعدها بيضاء وجهاً وظهراً. ووجه الورقة ٥٥ هو الآخر أبيض؛ وهو موضع الفتوى ٥٧، أي إن الفتوى ٥٧ لم تكتب. جاء على الفتوى ٥٨ في ظهر نفس الورقة. كما نجد ظهر الورقة ٥٧ أبيض، وتأتي المسألة ٦١ في وجه الورقة اللاحقة. ووجه الورقة ٥٩ أبيض أيضًا خال من الكتابة، وهو موضع الفتوى ٦٢، فلم يكتب الناسخ تلك الفتوى كبعض آخر مرّ ذكره. وفي ظهر الورقة ٥٩ تأتي الفتوى ٦٣. وهي عن حكم أداء الفاسق للشهادة وهل يجوز للحاكم الحكم بشهادة الفاسق؟ وفي ظهر الورقة ٦٠ تنتهي فتاوى الشيخ الجليل ابن القرهداغي.

أوراق هذه الفتاوى سالمة والخط واضح. وكتبت العناوين وأكثرها عبارة عن (سئلت) بمداد أحمر. ورقم الفتاوى بمداد أحمر أيضًا. تبدأ المدونة بعد البسملة بما يأتي: "سئلت: عما إذا جردت حبات العنب عن عناقيده، وألقيت في دنّ، وصُبّ عليها الماء، وتُركتْ حتى صارت خلاًّ...". وتنهي في الفتوى الأخيرة بما يأتي: "... وعلى هذا لا بأس بقبول شهادة الفاسق بالشرط المذكور، ولو حكم حاكم بشهادته نُفذ قضاؤه بشرط مجانبة الهوى والطمع، ويرتفع به الخلاف، كما نُقل فيها عن أبي مخرمة والأشخر وغيرهما، والله أعلم. ابن القرهداغي، رحمه الله تعالى". كتبه الناسخ في ١٩ ذي الحجة سنة ١٣٥٧هـ.

ونجد الصفحات غير مرقمة من قبل الناسخ، لكنّه أعاد كتابة الكلمة التي انتهى بها السطر الأخير في ظهر الورقة السابقة، في بداية السطر الأول من وجه الورقة اللاحقة. وبذلك حافظ على تسلسل الأوراق وترتيبها، وهذا النهج هو ما اعتاد عليه الناسخون القدامى.

بعد فتاوى ابن القرهداغي تأتي خمسة أوراق بيضاء لم يكتب فيها شيء، ثم تأتي رسالة أخرى.

(ح) اسم الكتاب: **شرح مقدمة ابن الجزري في التجويد.**

اسم المؤلف: طاشكبرى زاده.

تأريخ التأليف: مجهول.

اسم الناسخ: محمد وهبي ابن ملا أحمد ابن ملا عبدالعزيز الزلزلي وطناً والسليماني مسكناً والعثماني نسباً، كتبه لأجل السيد الأمجد الأعز الأكرم ملا عبدالله -زيد فضله-.

تأريخ النسخ: يوم الأربعاء الأخير من شهر صفر سنة ١٣٤٤هـ.

عدد الأوراق: ٨٧.

قياس الورق: ٢١ × ١٦سم.

لون الورق: أبيض.

نوع الخط: النسخ.

لون المداد: أسود، وأحمر.

عدد السطور: ١٢ في كل صفحة، عدا الصفحتين الأولين ١٠ أسطر، والأخيرة ٢٠ سطراً بقياسات واتجاهات مختلفة.

المخطوطة عبارة عن متن هو منظومة العالم الكُردي الكبير محمد بن محمد بن محمد (شمس‌الدين) ابن الجزري المكنى بـ(أبي الخير). وموضوع المنظومة هو علم التجويد. لقراءة القرآن الكريم وضبط مخارج الحروف. وذكر قواعده وأنواع الحروف ومخارجها والحالات التي تعترضها وذلك في سبيل حسن تلاوة القرآن وجودتها إجلالاً لكتاب الله العزيز وحفاظاً على سلامة القراءة من الأخطاء. كتبت النسخة بخط واضح جميل، يوجد فاصل مناسب بين السطور والكلمات. كتبت عبارات المتن (الأبيات) بمداد أحمر وكتب عبارات الشرح بمداد أسود. وعُني الناسخ بضبط الأبيات بالشكل، كما راعى فصل الكلمات المشددة عن غيرها، وذلك بوضع علامة التشديد على الحرف المشدد. لم ترقم الصفحات، ولكن بإعادة كتابة الكلمة الأخيرة في آخر السطر الأخير من ظهر الورقة السابقة في بداية السطر الأول من وجه الورقة اللاحقة حافظ الناسخ على تسلسل الأوراق وترتيبها.

كبت الناسخ عنوان الكتاب في وجه الورقة الأولى بحروف بارزة مضبوطة بالشكل مؤطرة بإطار تخطيطي أحمر اللون. وظهر الورقة أبيض لم يكتب فيه شيء. وكتب بسم الله الرحمن الرحيم بمداد أسود وبحروف كبيرة بارزة، وكتب تحته (وبه نستعين) بمداد أحمر ثم كتب المقدمة. النسخة خالية من الحواشي والتعليقات إلا في صفحات قليلة. وضع الناسخ خطاً أحمر أو أسود على الآيات التي جاء بها كأمثلة لقواعد التجويد. كما وضع خطاً على عبارات المتن التي أوردها الشارح في الشرح متقطعة لغرض إيضاحها وإيضاح ما يتعلق بها. أوراقها سالمة لم تتعرض للمتلفات والمشوهات، ويبهرك حسن الخط وتصميم النسخ. وشرح الشارح ينصب -قسم لا بأس به منه- على إعراب المنظومة التجويدية لابن الجزري. قد يقف القارئ على بعض الكلمات التي جاء الناسخ بمرادفها فوقها أو تحتها لغرض إيضاحها لمن لم تمر الكلمة عليه لغرابتها. وضع الفاصل بين جمل المقدمة بوضع علامة (∴).

يبدأ الكتاب بعد البسملة والاستعانة بالله تعالى بـ: "سبحان الله وبحمده، مُنزل الكتاب على عبده، وباعث الرُّسل بوعيده ووعده، وناصر دين الإسلام في بدئه وعوده، تبصرة و [ذكرك[1]] لأولي الألباب، والصلوة والسلام والتحية والإكرام، على محمد سيد الأنام...". وأول بيت من منظومة ابن الجزري ورد في ص٣ من النسخة الخطية هو:

يقول راجي عفو ربّ سامع   محمد ابن الجزري الشافعي

وآخر الكتاب (الشرح) ينتهي بـ: "... والله يفعل ما يشاء ويحكم ما يريد، رضيت بقضائه، واعترفت بآلائه، والحمد لله على توالي نواله، وصلى الله وسلم على نبيه محمد وآله أجمعين. آمين يا ربّ العالمين". ثم تأتي كلمة الناسخ في الانتهاء من نسخه. وآخر أبيات المنظومة هو:

وقد تقضى نظمي المقدمة   مني لقارئ القرآن تقدمة

والحمد لله لها ختام   ثم الصلوة بعد والسلام

على النبي المصطفى وآله   وصحبه وتابعي منواله

أبياتها قاف وزاي في العدد   من يُحسن التجويد يظفر بالرّشد

في بيته (أبياتها قاف وزاي) إشارة إلى عدد أبيات المنظومة، أي أنها ١٠٧ مئة وسبعة أبيات، لأن قيمة القاف في حساب الحروف ١٠٠ وقيمةالزاي ٧، فالمجموع ١٠٧.

ملاحظة: البيتان الأخيران لم يكتبهما ناسخ المخطوطة هذه، بل أضيفا إليها في الهامش من قبل كاتب آخر، وكتب ناسخهما هذه العبارة: "وفي بعض النسخ [هذه الشعرين[2]]".

بعد هذه الرسالة تأتي ورقتان خاليتان من الكتابة، وبعدهما رسالة أخرى في أصول الفقه.

(ط) اسم الرسالة: **شرح الورقات** لإمام الحرمين (في علم أصول الفقه).

اسم المؤلف (الشارح): جلال الدين محمد بن أحمد المحلي الشافعي.

تأريخ التأليف: مجهول.

اسم الناسخ: السيد محمد ابن المرحوم السيد عبدالحكيم الگولچرمگي الإيراني (نسخها لأجل أستاذه الفاضل المحقق المدقق الملا عبدالله ابن الچرستاني).

تأريخ النسخ: أتمها يوم الاثنين شهر جمادى الأولى سنة ١٣٥١هـ.

عدد الأوراق: ٣٦.

قياس الورق: ٢١ × ١٦سم.

لون الورق: أبيض.

---

[1]- ذكرك: هكذا ورد في المخطوطة؛ والصواب هنا هو: ذكرى.

[2]- هذه الشعرين: خطأ نحوي واضح، وهو ما ورد في كتابة الناسخ؛ والصواب: هذان البيتان.

نوع الخط: النسخ.

لون المداد: أسود.

عدد السطور: ٨ في كل صفحة.

هذه المخطوطة متن وشرح. والعالم الكبير جلالالدين المحلي من المؤلفين البارعين في الفقه وأصوله؛ فله شرح كتاب (جمع الجوامع) في أصول الفقه وهو من أحسن شروحه. كما أن شرحه لكتاب (منهاج الطالبين) للإمام النووي من أحسن الشروح.

هذه الرسالة مع أنها مختصر لكنها مفيدة جداً بما فيها من معلومات أساسية عن أصول الفقه. كتبها الناسخ بخط واضح مقروء بسهولة تامة، وضع الناسخ خطوطاً حمراء على عبارات المتن. وهي محشاة وأكثر الحواشي تعود لأحمد بن محمد الدمياطي، وبعضها للحاج ملا عبدالله الچرستاني. الأوراق مع سلامتها وجودة الخط فيها تركت فيها مسافات واسعة لكتابة الحواشي في أطرافها، إذ يغطي كل سطر من أصل الكتاب (٦,٥سم) أفقياً، وغطت السطور عمودياً مسافة (١١,٥سم) من كل صفحة، وهي مساحات قليلة جداً بالنسبة لقياس الأوراق ٢١×١٦سم. ويعجبك جمال الخط ونظافة ونصاعة الأوراق. الأوراق غير مرقمة ولأجل الحفاظ على تسلسلها كتب الناسخ في الجهة اليسرى من ظهر الورقة السابقة وتحت السطر الأخير أولى كلمة آتية في بداية السطر الأول من وجه الورقة اللاحقة.

أول الرسالة بعد البسملة: "أما بعد، فهذه ورقات قليلة تشتمل على معرفة فصول من أصول الفقه، ينتفع بها المبتدي وغيره، وذلك أي لفظ أصول الفقه مؤلف من جزأين مفردين...".

وينتهي آخرها بـ: "... والحديث رواه الشيخان. ولفظ البخاري: إذا اجتهد الحاكم فحكم فأصاب فله أجران، وإذا حكم فأخطأ فله أجر. والله أعلم". ثم تأتي كلمة الناسخ في الانتهاء من نسخها. وآخرها: "اللهم وفقنا على العلم والطاعة بحرمة نبيك محمد، اللهم صلّ عليه وعلى آله الطاهرين. يا الله". وتأتي بعدها رسالة صغيرة أخرى، وهي آخر ما في المجلد من كتب ورسائل.

(ي) اسم الرسالة: **ترجمة الشيخ خالد النقشبندي**.

اسم المؤلف (المترجم): موسى كاظم نورس.

اسم الناسخ: عبدالله ابن الملا عبدالرحيم بن عمر الچرستاني.

تأريخ النسخ: ١٩٧٤/٥/١٤م، الموافق لسنة ١٣٩٤هـ.

عدد الأوراق: ٥.

قياس الورق: ٢١ × ١٦سم.

لون الورق: أبيض.

نوع الخط: النسخ.

لون المداد: أسود.

عدد السطور: يتراوح بين (١٤-١٧) سطراً يختلف باختلاف الصفحات.

رسالة قصيرة تتناول باختصار أهم أحداث حياة مولانا خالد النقشبندي. والرسالة مستلة من كتاب (تأريخ بغداد) المؤلف باللغة التركية، ومؤلفه سليمان بگ. الرسالة كاملة وأوراقها سالمة، والخط واضح ومقروء بسهولة. حدد مولد مولانا خالد في قرهداغ سنة ١١٩٠هـ، وسنة وفاته هي ١٢٤٢هـ، إثر إصابته بمرض الطاعون المنتشر في البلاد ودفن بمقبرة الصالحية في دمشق.

أولها بعد البسملة هو: "نتبرك بذكر ترجمة أحد العلماء الأعلام الذي عاصر داود پاشا والي بغداد. ألا وهو مولانا خالد حفيد أحمد آغا الذي يرجع نسبه إلى أمير المؤمنين وثالث الخلفاء الراشدين عثمان بن عفان –رضي الله عنه-...". وينتهي آخرها بـ: "...وكان ما بين صحوه ومحوه تصدر عنه بعض الكرامات، وقد اشتهر ذلك بين مريديه وأتباعه. وله ديوان باللغة الفارسية، وبعض رسائل وحواش يتداولونها ويتبركون بها".

ثم تأتي كلمة الناسخ في الانتهاء من نسخ الرسالة. وبها انتهت ما تضمنه المجلد هذا من كتب ورسائل.

(١٢)

مجلد يضم كتابين أولهما في علم الكلام والثاني في علم الهيأة.

اسم الكتاب الأول: **حاشية الخيالي على شرح العقائد النسفية** للتفتازاني (نسخة أخرى).

اسم المؤلف: أحمد بن موسى الخيالي.

تأريخ التأليف: مجهول.

اسم الناسخ: حسين الحسيني.

تأريخ النسخ: ١٣٠٩هـ، وانتهى منه عصر ٢٧ جمادى الأخرى.

عدد الأوراق: ١٠٨.

قياس الورق: ٢٣ × ١٦,٥سم.

لون الورق: بعض الأوراق أبيض وبعضها الآخر أصفر.

لون المداد: أسود.

نوع الخط: النسخ.

عدد السطور: ٩ في كل صفحة.

هذه النسخة من حاشية الخيالي على شرح العقائد النسفية لسعدالدين التفتازاني نسخت بخط واضح جميل خال من الأخطاء. الأوراق سالمة وخالية من كل أنواع المتلفات والمشوهات.

وعلى الكتاب في أطراف أكثر صفحاته حواش كثيرة. غالبيتها تعود للعلامة ملا عبدالرحمن الپينجويني. وبعضها الآخر للعلامة ملا علي القزلجي أو لعبدالحكيم السيالكوتي أو ليوسف القاضي أو غيرهم. وبعضها منقول من الكتب الكلامية أو المنطقية. غطت السطور أقل من ٧سم أفقياً و١٢ عمودياً. والباقي من مساحة الأوراق تركت خالية لكتابة الحواشي والتعليقات وقد كتبت الحواشي في تلك المواضع الخالية. كتب الناسخ قبل عبارات شرح العقائد المنقولة لفظ (قوله) بمداد أحمر ووضع خطاً أحمر على العبارة المنقولة، وكذلك وضع خطاً أحمر قصيراً على اسم المحشيين في الحواشي التي نقلها. وتتصف أكثرية الأوراق بلمعانها ونصاعتها وبسماكتها عموماً. ليس في الكتاب عناوين بارزة تعين وحداته من أبواب وفصول.

يبدأ الكتاب بعد البسملة بـ "أما بعد، الحمد لمتأهله والصلوة على سيد رسله وآله وصحبه وموضحي سبله. قال الشـ النحرير -عامله الله بلطفه الخطير- بعد ما تيمن بالتسمية: الحمد لله...". وينتهي آخر الكتاب بـ "...إن قلت: للملائكة في [مقابلة] البشر صفات فاضلة يضمحل فضل العمل في جنبها. قلت: الادعاء مما لا يقبل في حق الأنبياء، وبه يظهر أن هذا الوجه أيضاً يفيد تفضيلهم فقط. وأن الفضل بيد الله يؤتيه من يشاء، والله ذو الفضل العظيم".

ثم تأتي كلمة الناسخ في الانتهاء من نسخه. ويأتي بعد كلمة الناسخ أربعة أوراق بيضاء لم يكتب فيها شيء ويأتي بعدها الكتاب الثاني في علم الهيأة.

اسم الكتاب الثاني: **حاشية على تشريح الأفلاك** لبهاء الدين العاملي (نسخة أخرى).

اسم المؤلف: مجهول.

اسم الناسخ: حسين الحسيني (كما يظهر في الخط).

تأريخ النسخ: ١٣٠٩هـ يوم العشرين من رجب.

عدد الأوراق: ٤٦.

قياس الورق: ٢٣ × ١٦,٥سم.

لون الورق: أبيض.

لون المداد: أسود.

نوع الخط: النسخ.

عدد السطور: ١٣، وبعض الأوراق فيه ستة أسطر أو أكثر أو أقل، إما لوضع شكل فيه أو لسبب آخر. وبعضها فيه سطران كما في ص٣٧. وظهر الورقة ٢٥ لم يكتب فيه شيء فبقي أبيض، وكذا ظهر الورقة ٤٤.

كتاب تشريح الأفلاك من تأليف بهاء الدين العاملي كما هو معلوم، وهذه الحاشية عليه لم تنسب لأحد. كتبت بخط واضح جميل وأوراقها سالمة بيضاء ناصعة وسميكة. وتوجد حواش في أطراف الأوراق على تلك الحاشية. وأغلبها يعود للعلامة ملا عبدالرحمن الپينجويني. وبعض الصفحات غفل عن الحواشي. وتوجد في بعض الصفحات وحسب طبيعة الموضوع الوارد فيها صور وأشكال فلكية تخطيطية. كتب الناسخ لفظ (قوله) للعبارات المنقولة من تشريح الأفلاك للعاملي بمداد أحمر، وكتب بعده النص المنقول واضعاً عليه خطاً أحمر. ويمتد السطر في الصفحات ٧سم ونصف تقريباً. وتغطي سطور كل صفحة ١٤سم عمودياً. والبقية من الصفحات خالية من نصوص المتن، إما عليها حواش معلقة أو بقيت بيضاء لا كتابة فيها. والذي يجلب نظر المطلع على الكتابين في المجلد هو نصاعة الأوراق وسلامتها وخلوها من كل عيب. ناهيك عن التمزق وأثر الرطوبة وغيرهما من المتلفات أو المشوهات. فقد حوفظ على الكتابين بعناية فائقة، وجلدا في مجلد واحد، وشدت أوراقهما بعملية جزءبند المعروفة.

أولها بعد البسملة: "ربنا ما خلقت هذا باطلاً سبحانك فقنا عذاب النار، واجعلنا من المتفكرين في خلق السموات والأرض واختلاف الليل والنهار، وصل على بدر سماء النبوة ومركز دائرة الفتوة، حبيبك محمد النبي المختار، وآله بروج فلك الولاية، ومطالع شموس الهداية الأئمة الأطهار. وبعد، فيقول الفقير إلى الله الغني بهاءالدين العاملي [عفى[1]] الله عنه: هذه درة يتيمة حوت من فن [الهيئة] على أصوله ولبابه. قوله: [الهيئة[2]] اه، الهيئة: علم يبحث فيه عن الفلكيات كماً وكيفاً ووضعاً وحركةً أصالة، وعن العناصر تبعاً...".

وآخر المخطوطة ينتهي بـ: "...قبل وصولها إلى نصف النهار الغربي. أو بقي له بقدره إن نقص، فظل القياس ح خط سمت القبلة وهي إلى خلاف جهة الظل. هذا ما غفلت عنه عرائق الزمان، ولم ينتبه له طوارق الحدثان. والحمد لله رب العالمين، والصلوة والسلام على خير خلقه محمد وآله أجمعين الطيبين الطاهرين. آمين. تمت النسخة يوم العشرين من رجب سنة ١٣٠٩".

وكتب في آخر هذه الصفحة خمسة أبيات فارسية، وهي معميات عن البروج والشمس. والورقة الآتية بعدها وجهها أبيض لم يكتب فيه شيء، أما ظهرها فقد كتب فيه ١٤ بيتاً فارسياً في البروج والكواكب، وعليها بعض الحواشي القصيرة، ثم تأتي ورقة بيضاء خالية من الكتابة، ثم يأتي الغلاف الكارتوني.

---

[1]- عفى: هكذا كتب في المخطوطة؛ والصواب: (عفا)، لأن الألف منقلبة عن الواو والفعل ثلاثي.

[2]- الهيئة: كتب بهذا الشكل في المخطوطة؛ والصواب (الهيأة)، لأن الهمزة المتحركة الواقعة بعد الساكن تكتب بحرف حركتها.

(١٣)

(أ) في آداب البحث والمناظرة.

اسم الكتاب: **بلا عنوان** (رسالة في **آداب البحث**، ناقص الآخر).

اسم المؤلف وتأريخ تأليفه: مجهولان.

اسم الناسخ وتأريخ نسخه: مجهولان.

عدد الأوراق: ٧.

قياس الورق: ٤ أوراق منها ١٩×١٤,٥سم، والثلاثة الأخرى: ٢١,٥ × ١٦سم.

لون الورق: الأربعة الأولى صفراء والثلاثة الأخيرة بيضاء.

لون المداد: أسود.

نوع الخط: النسخ.

عدد السطور: إلى وجه الورقة الخامسة ١٤ سطراً، وظهر الورقة الخامسة ووجه السادسة فيه ١٥ سطراً، أما ظهر السادسة ففيه ١٧ سطراً، والصفحة الأخيرة من وجه السابعة فيها ١٠ أسطر.

هذه رسالة مختصرة جداً في علم آداب البحث والمناظرة، عبارة عن مقدمة قصيرة وثلاثة مباحث وخاتمة، ولكن الخاتمة لم تنسخ، ولذا تعتبر ناقصة الآخر. كتبت بخط واضح. كتب بعض العناوين ورؤوس الموضوعات بمداد أحمر. تبدأ الرسالة بعد البسملة بـ: "الحمد لله ربّ العالمين، والصلوة والسلام على سيدنا محمد وآله أجمعين. أما بعد، فهذه رسالة مشتملة على جلّ أصول متعلقة بما يجري بين المتناظرين...". وآخرها –وهو ناقص- ينتهي بـ: "... فلا يتكلم في اليقيني بوظائف الظني، كأن يعارض قطعياً بظني؛ ولا بالعكس، كأن يتكلم في ظني بأنه لا يفيد القطع بالمطلوب. الخاتمة...".

(ب) في علم الصرف.

اسم الكتاب: **شرح الكمال على شافية ابن الحاجب** (ناقص من وسطه وآخره).

اسم المؤلف: محمد كمال الدين بن محمد الشهير بمعين الدين الفسوي.

تأريخ التأليف: مجهول.

اسم الناسخ وتأريخ النسخ: مجهول.

عدد الأوراق المتبقية: ١٦٥.

قياس الورق: ٢٢× ١٦سم. وبعضها ٢١× ١٥,٥سم.

لون الورق: أبيض.

لون المداد: أسود.

نوع الخط: النسخ.

عدد السطور: مختلف، إذ يتراوح بين ٥-٢٠ سطراً.

هذه النسخة ناقصة من وسطها بعد الورقة ١٢٩، حيث ليس فيها مباحث حروف والإلحاق وما يتعلق بهما وكذلك مبحث الإمالة ومبحث الإبدال وغيرها. ونسخها كما يظهر من نوع الخط والأوراق جاء من عدة ناسخين وليس أحدهم معلوم الاسم والعنوان. وضع خط أحمر أو أسود على عبارات متن الشافية تمييزاً لها عن الشرح. ويلاحظ فيها أخطاء نحوية أو حذف أو تغيير إملاء بعض الكلمات في الصفحات. والأوراق منفصل بعضها عن بعض، والنقص الحاصل فيها من أكثر من موضع جعل النسخة عديمة الفائدة تقريباً للدارسين والمحققين.

يبدأ أولها بعد البسملة بـ "رب اشرح لي صدري ويسر لي أمري، إنك على كل شيء قدير وبالإجابة جديد. الحمد لله الذي أمال قلوبنا برحمته إلى صرف الهمم نحو اقتناء الكمال، وتفضل علينا برأفته بإدغام النعم في النعم على كل حال، والصلوة على من ختم به الرسالة...". وينتهي آخرها في ظهر الورقة ١٢٩ ولا نقص فيها إلى هنا -وهو نهايات مبحث المقصور والممدود- بـ "... وأما أندية على أفعلة مع كون مفرده -وهو الندى- مقصوراً، كما قال مرة بن محكان:

في ليلة من جمادى ذات أندية لا يعرف الكلب من ظلمائها الطُنُبا

فهو شاذ".

ثم يأتي مبحث تخفيف الهمزة بعد تلك النواقص التي ذكرناها. وبعده نقص في آخره إذ ينتهي ما قبل نقص آخر النسخة بعبارة بـ "... والحاصل أن موجب الإعلال الواو، بحيث يؤدي إلى حصول ياء مشددة في غير طرف الجمع بالاستقراء هو الاجتماع مع الياء وسبق الساكن، والواو في هذه االمجموع ليست طرفاً، فلما لم يتحقق اجتماعهما...".

(ج) الصرف:

هذه سبعة أوراق من **شرح الكمال على الشافية** بقلم ناسخ آخر، وهو -كما يذكر في أواخر بعض الحواشي- محمد صالح الباغاني. الخط جميل جداً، والنسخة محشاة، ولكن نقصها الكبير جعلها من ضمن المهملات؛ لكن لو احتفظ بهذه الأوراق السبعة لجمال خط الناسخ فهو أمر مفيد من ناحية بقاء الخط الجميل. الورقة الأولى من وجهها تبدأ بعد البسملة بفهرست الرسالة وفي ظهرها يأتي نص الكتاب من أوله: "ربّ اشرح لي صدري ويسر لي أمري، إنك على كل شيء قدير وبالإجابة جديد، الحمد لله الذي أمال قلوبنا برحمته إلى صرف الهمم نحو اقتناء الكمال...".

وينتهي النسخة الناقصة في ظهر الورقة الأخيرة من الأوراق الباقية بـ: "... وذلك كقولهم في آدر بالمدّ في أوله -وهو جمع دار، وهو المحل الجامع للبناء والعرصة-. أعفل، بتقديم العين على الفاء، لأن أصله...". وهنا ينتهي النص ناقصاً إلى آخر الكتاب.

(١٤)

مجلد يضم ما يأتي:

(أ) في علم الصرف.

اسم الكتاب: **الو افية نظم الشافية**.

اسم المؤلف: قوام الدين (محمد بن محمد السيفي القزويني).

تأريخ التأليف: ١١٦٢هـ.

اسم الناسخ: محمد رؤوف.

تأريخ النسخ: ١٣٤٦هـ.

عدد الأوراق: ٤٤.

قياس الورق: ٢١ × ١٦,٥سم.

لون الورق: أبيض.

نوع الخط: النسخ.

لون المداد: أسود.

عدد السطور: مختلف، يتراوح بين ١٣-١٥ سطراً.

هذه النسخة الخطية لنظم شافية ابن الحاجب الشهرزوري من قبل الناظم قوام الدين كاملة لا نقص فيها. نسخت بخط واضح جميل مضبوط كل كلمات المنظومة بالشكل وكتبت بخط بارز. الكلمات كبيرة الحجم نسبياً. وتوجد ورقة بيضاء بين الورقتين الأولى والثانية لم يكتب فيها شيء. الفاصل بين السطور مناسب. والعناوين كتبت بمداد أحمر بكلمات بارزة، ولكن العناوين لم تكتب من ص ١-١٢ وترك المجال لكتابتها ولكن بقي فارغاً، وكذلك ظهر ص١٢. والبيت السابع من ص١٢ شطره الأول ناقص لم يكمل ولم يأت الناسخ بالمكمل سهواً أو نسياناً. لم ترقم الصفحات، ولكن بإعادة كتابة الكلمة الأخيرة الواقعة في نهاية السطر الأخير من ظهر الورقة السابقة في بداية السطر الأول من وجه الورقة اللاحقة حوفظ على ترتيب وتسلسل الأوراق.

وفي ص٧٨، مبحث مخارج الحروف جدول مكتوب بمداد أحمر حدد فيه مخرج كل حرف كما هو في علم التجويد، وهي ستة عشر حرفاً. وفي ص٨٠، مبحث صفات الحروف كتب نوعها

في الطرف الأيسر بمداد أحمر وبكلمات بارزة مثل (مهموسة، شديدة، رخوة، مطبقة...). وكذلك في ص٨١ كتبت في الطرف الأيمن من الصفحة. وينتهي بصفحات ثلاث من مسائل التمرين. كتبت حواش في الصفحتين الأخيرتين، أما في باقي الأوراق لم تأت الحواشي بتلك الكثرة.

تبدأ المنظومة بعد البسملة والاستعانة بالله بـ:

الحمد لله الذي يصرف	بلطفه الرياح حين تعصف
ثم الصلوة والسلام العالي	على النبي المصطفى والآل

وآخرها ينتهي بـ:

تم بعون الله صرف الشافية	ورخته، فقلت: نظم الوافية
أبياتها بليغة علية	عدّتها منظومة قوية
ناظمها في سلكها قوام	والحمد كالمسك لها ختام

ثم تأتي في ظهر هذه الورقة كلمة الناسخ في الانتهاء من نسخها، وكتبها ضمن شكل بديع مصمم لها بلون قهوائي مزخرف. وبعدها تأتي ورقتان بيضاوان خاليتان من الكتابة، وبعدهما تأتي الرسالة الثانية من المجموعة في المجلد.

(ب) في علم الهيأة.

اسم الرسالة: **جلاء القلوب في علم المقنطرات والجيوب.**

اسم المؤلف: الشيخ عمر ابن الشيخ محمد أمين المعروف بابن القرهداغي.

تأريخ التأليف: ١٣٥١هـ.

اسم الناسخ: الحاج ملا عبدالله الچرستاني.

تأريخ النسخ: مجهول.

عدد الأوراق: ١٧.

قياس الورق: ٢١ × ١٦,٥سم.

لون الورق: أبيض.

لون المداد: أسود.

نوع الخط: النسخ.

عدد السطور: مختلف يتراوح بين ١١-١٤.

هذه الرسالة كاملة لا نقص فيها. نسخت بخط واضح مقروء بسهولة تامة، بعض الصفحات عليها حواش وبعضها بلا حواش، والأوراق سالمة لم تتعرض للمتلفات والمشوهات. كتبت بعض العناوين بمداد أحمر، وضعت خطوط حمراء على المصطلحات والكلمات المحورية

في كل موضوع. رتبت الرسالة على مقصدين. الأول: في ربعي الجيوب، وفيه مقدمة وفصول وخاتمة. فالمقدمة تتناول رسوم الربع مثل المركز والخيط المري والشاقول. والفصل الأول: في درجة الشمس. والفصل الثاني: في الارتفاع. والثالث: في معرفة الجيب والقوس وعكسه. والرابع: في معرفة الميل الأول وغاية الارتفاع. والخامس: في معرفة عرض البلد. والسادس: في معرفة طول البلد. والسابع: في معرفة بعد القطر. والثامن: في معرفة الأصل المطلق أو الأصل الحقيقي. والتاسع: في معرفة نصف قوس النهار والليل وتمامهما. والعاشر: في معرفة الأصل المعدل والدائر وفضله. والحادي عشر: في معرفة ساعات الدائر وفضله وقوسي النهار والليل.. وهكذا.

تبدأ الرسالة بعد البسملة بـ: "نحمدك يا من زين السماء الدنيا بمصابيح الكواكب، وجعلها رجوماً للشياطين وعلامات يهتدى بها للمآرب. ونصلي على سيدنا محمد قطب مقنطرات الإفضال، وعلى آله وصحبه جيوب قسيّ الكمال، وسموت مدار الجلال...".

أما آخر الرسالة فينتهي بـ: "... إلى طرفه الواقع على محيط القوس فقد توجهت إلى القبلة. وليكن هذا آخر ما أردنا إيراده، وكان الاختتام سنة ألف وثلثمائة وإحدى وخمسين من الهجرة النبوية. والحمد لله على الإتمام، والصلوة والسلام على سيدنا محمد سيد الأنام، وعلى آله وصحبه الكرام، إلى يوم القيام. تمت". بعد هذه الرسالة تأتي ورقة بيضاء من المجلد.

(ج) الفقه الإسلامي.

اسم الرسالة: **تحفة الملوك في جواب الأسئلة الواردة من كركوك.**

اسم المؤلف والناسخ: الحاج ملا عبدالله ابن الملا عبدالرحيم الچرستاني.

تأريخ التأليف: مجهول، لكنه ألفها عندما كان مدرساً وإماماً بمسجد الشيخ سلام في مدينة السليمانية، وكانت هي سنوات ما بعد أخذه الإجازة العلمية وتعيينه في الوظيفة.

تأريخ النسخ: هو تأريخ تأليفه.

عدد الأوراق: ٨.

قياس الورق: ٢١ × ١٦,٥سم.

لون الورق: أبيض.

لون المداد: أسود.

نوع الخط: النسخ.

عدد السطور: ١٦، إلا الصفحة الثالثة فهي فيها ١٥ سطراً، وإلا الصفحة الأخيرة ففيها ١٧ سطراً.

الرسالة عبارة عن أسئلة وردت من كركوك وأجاب عليها الشيخ عبدالله الچرستاني حسب النصوص الواردة في الأحاديث النبوية الشريفة والمرويات من سنته المطهرة، وقد استدل بآيات

من الذكر الكريم وبأقوال العلماء المجتهدين في الفقه الإسلامي. أجاب عن تلك الأسئلة الواردة وكتبها بخط يده والأجوبة معها وأدخلها في هذا المجلد ضمن رسائل أخرى. والأسئلة تدور حول ملابس رسول الله ﷺ، وهل حدد القرآن الكريم الملابس أم جعلها مطلقاً مباحة على أن تكون العورة مستورة؟ ثم سئل عن ملابس المرأة والتزين بالمزينات وما يتعلق بذلك، فأجاب بصورة وافية. ثم جاء على التزين بزي الكفار وحكم الشريعة فيه، وهل كان الرسول ﷺ يلبس ما يلبسه عامة الناس مؤمنهم وكافرهم؟ فجاء بمرويات حسمت الموضوع، وفصل في الجواب فذهب إلى طول وعرض الملبوس ولونه وما هو الأفضل؟ ثم سئل عن نوع القلنسوة التي لبسها رسول الله ﷺ وشكلها، إلى غير ذلك من الأسئلة ثم إجابة الشيخ عنها إجابات شرعية كافية.

تبدأ المخطوطة بعد كتابة العنوان بـ "سئل: هل القرآن الكريم حدد اللباس والزينة أم جعله مطلقاً ومباحاً على أن تكون العورة مستورة؟ الجواب: والله أعلم بالصواب. إنه لابد من معرفة مقدمة هي أن الكتاب يبين بالسنة لقوله تعالى: ﴿وأنزلنا إليك الذكر لتبين للناس ما نزل إليهم﴾. وبالكتاب لقوله تعالى: ﴿ونزلنا عليك الكتاب تبياناً لكل شيء﴾، فنقول...".

وآخر الرسالة ينتهي بـ "... وكان له صلى الله عليه وسلم عمامة سوداء، دخل يوم فتح مكة لابسها ا.هـ. وفي الإحياء وشروح الأحاديث تفصيلات في ملابس النبي وقلانسه صلى الله عليه وسلم لا يليق بهذا المقام، ويغني عن الجميع ما ذكرناه. والله سبحانه وتعالى أعلم. المدرس بمسجد شيخ سلام ابن الچرستاني عبدالله".

ويذكر أنه وضع خطاً أحمر أو أسود على الآيات والأحاديث الواردة في الرسالة. وقد شطب على أربعة أسطر تقريباً في الصفحة الأولى. الرسالة كاملة والأوراق سالمة والخط واضح وجيد.

(د) رسالة في علم المساحة.

اسم الرسالة: **علم المساحة**.

اسم المؤلف وتأريخ تأليفه: مجهولان.

اسم الناسخ: الحاج ملا عبدالله الچرستاني.

تأريخ النسخ: مجهول.

عدد الأوراق: ١٠.

قياس الورق: ٢١×١٦،٥سم.

لون الورق: أبيض.

لون المداد: أسود.

نوع الخط: النسخ.

عدد السطور: يتراوح بين ١٢-١٥، إلا ظهر الورقة الخامسة ففيه خمسة أسطر.

هذه الرسالة في علم المساحة خطية وفريدة في بابها، ففيها تعريف بأكثر المصطلحات المختصة بذلك العلم ومتعلقاته. ولا ندري أتامة هي أم ناقصة، لأن مثل ذلك إذا لم يذكر من قبل المؤلف أو الناسخ مما لا يعرف ختامه لأنه شرح وتعريف بالمصطلحات فمن يدري لعل هناك ما يراد شرحه أو التعريف به ولم يأت به المؤلف.

الرسالة ذات أوراق سالمة من كل عيب، ومكتوبة بخط واضح مقروء بكل سهولة ويسر. تتضمن تعريفاً بذلك العلم، وأنواع الكميات والوحدات الأصلية والثانوية ومقايس الأطوال وأضعاف المتر وأجزائه، ومقياس السطوح وأجزاء المتر المربع والمكعب ومقياس الحجوم ومقياس المكاييل وكذلك المضاعفات والأجزاء لها. ثم يذكر تعريف علم الهندسة والشكل والنقطة الهندسية والمركزية ونقطة التقاطع بين خطين والتلاقي بينهما والخط وأسمائه من الضلع والساق، العمود، القاعدة، الجيب، القطر، الوتر، السهم، الارتفاع، الخط المستقيم وغير المستقيم والعمودي والمائل والمنحني والمتوازي. ثم يأتي على الزاوية وأقسامها وأنواع السطح من المستوى وغيره. ثم يأتي على المثلث وأقسامه وباعتبار الزاوية وأقسامه أبطأ باعتبار الأضلاع. إلى غير ذلك من المسائل والموضوعات الهندسية، وفي المخطوطة بعض الأشكال.

وأغلب الظن أن الرسالة هذه من تأليف الحاج ملا عبدالله الچرستاني نفسه ونسخها بنفسه فهي مكتوبة بخط يده؛ وخالية من المقدمة وهذا يؤكد أنها من تأليفه، لأنه كتبها بعد نسخه لرسالته السابقة في الأسئلة والأجوبة التي سماها (تحفة الملوك في جواب الأسئلة الواردة من كركوك)، وهي أيضًا خالية من المقدمة، لأنها جاءت بعد نسخه لرسالة شيخه وأستاذه الكبير الشيخ عمر الشهير بابن القرەداغي.

تبدأ الرسالة بعد العنوان مباشرة بـ "علم المساحة: استخراج كمية الشيء بالوحدة التي من جنسها. وبعبارة أخرى: استعلام المقدار الخطي بالواحد من جنسه أو المقدار السطحي بمربعه أو الجسمي بمكعبه...". وتنتهي بـ "... والهرم المنتظم إن كانت قاعدته مضلعاً منتظماً وأوجهه الجانبية مثلثات متساوية الساقين والعمود النازل من رأس الهرم إلى قاعدته ارتفاعه هكذا[١]. وعرفه بعض بأنه: المخروط المضطلع الذي تكون قاعدته مثلثة أو مربعة أو كثيرة الأضلاع".

---

[١]- هكذا: إشارة إلى الشكل الهندسي بعده الذي رسمه المؤلف.

(١٥)

مجلد يضم ما يأتي:

أ. تراجم القراء العشرة.

اسم الرسالة: **نبذة مختصرة عن القراء العشرة**.

اسم المؤلف والناسخ: الحاج ملا عبدالله بن عبدالرحيم الچرستاني.

تأريخ التأليف والنسخ: انتهى من تأليفها في ٢٧ رجب سنة ١٣٦٨هـ.

عدد الأوراق: ١١.

قياس الورق: ٢١,٥ × ١٦,٥سم.

لون الورق: أبيض.

لون المداد: أسود.

نوع الخط: النسخ.

عدد السطور: ١٥-١٩ مختلف باختلاف الصفحات.

هذه الرسالة من تأليف الحاج ملا عبدالله الچرستاني ومن نسخه أيضاً. ألفها من ضمن تأليفاته ومحاضراته الكثيرة في علوم القرآن وعلوم الحديث. فكتب أولاً على الغلاف الأول عنوان: (ترجمة القراء السبعة ورواتهم)، فجاء على ما هو مطلوب ومفيد في ترجمة كل من القراء السبعة المشهورين: (نافع، ابن كثير، أبو عمرو، ابن عامر، عاصم، حمزة، الكسائي). فترجم لحياتهم وذكر شيوخهم في الإقراء والإفادة. كما ذكر طلابهم المشهورين وذكر تأريخ ولادة ووفاة كل منهم. وبذلك التسلسل الذي أشرنا إليه منذ ذكر كل منهم في السطر السابق. وفي الورقة الأخيرة ذكر الثلاثة الذين ذكرهم من القراء المشهورين نقلاً عن شمس الدين ابن الجزري في كتابه (النشر). وبهذا قدم المؤلف خدمة جليلة لمن يهتم بالقراء أو القراءات.

تبدأ الرسالة بمقدمة بعد البسملة والحمدلة أولها: "واظب في زمن رسول الله صلى الله عليه وسلم نفر من الصحابة على قراءة القرآن الكريم، وبذلوا أنفسهم في إتقانها بعد أن تلقَّوه من النبي صلى الله عليه وسلم حرفاً حرفاً بلا نقصان شيء، ولا شك فيه، فكان منهم من حفظه كله وكان منهم من حفظ أكثره...".

وآخرها ينتهي بـ "...وعن هذين الإمامين اشتهرت [قرائة] يعقوب. هؤلاء القراء العشرة ورواتهم الذين اشتهرت قراآتهم وتدور الرواية في الأمصار عليهم رحمهم الله ونفعنا بعلومهم وحفظنا ببركاتهم عن سوء العاقبة، وأنعم علينا بحرمتهم بحسن العافية. آمين. ١٣٦٨الهجري ٢٧ رجب".

ب. علم الحكمة (متن وشرح).

اسم الكتاب: **شرح هداية الحكمة** لأثيرالدين الأبهري (ناقص الآخر).

اسم المؤلف: القاضي مير حسين بن معين الدين الميبدي.

تأريخ التأليف: مجهول.

اسم الناسخ وتأريخ نسخه: مجهولان (يظهر من الحواشي المعلقة عليه أنه من نسخ ملا محمود الكاني أنجيري، لأنه ذكر اسمه في أواخر أكثرها، والخط نفسه الذي كتب به النص).

عدد الأوراق المتبقية: ٤٣ (٩٧ص).

قياس الورق: ٢٢,٥ × ١٦سم.

لون الورق: أبيض.

لون المداد: أسود.

نوع الخط: النسخ

عدد السطور: ١٧ في كل صفحة.

رسالة هداية الحكمة لأثيرالدين الأبهري المتوفي في حدود (٦٦٠هـ) مشهورة. وهي متن جاء على ثلاثة أقسام. القسم الأول في المنطق. والثاني في الطبيعيات والثالث في الألهيات، فهي جامعة للعلوم الثلاثة ذات العلاقة الوثيقة فيما بينها. وتصدى لشرحها عدد من العلماء، ومنهم الفاضل الميبدي مير حسين بن معين الدين. وهو شرح مفيد متداول بين العلماء المهتمين بتلك العلوم الحكمية. كتب الناسخ هذه النسخة متناً وشرحاً بخط يتصف بالرداءة النسبية، فالكتاب مع ذلك متراكمة والحواشي عليها كثيرة جداً، توزعت في كل أطراف الصفحات وفيما بين السطور. وضع الناسخ خطوطاً حمراء على عبارات متن الهداية تمييزاً لها عن عبارات الشرح. الأوراق المتبقية سالمة من المتلفات والمشوهات.

وهذا الشرح بدأ بشرح قسم الطبيعيات ثم الالهيات ولم ينته شرحه فيها إذ يبدأ النقص في أوراق المخطوطة إلى نهايتها، وبحكم قدم النسخة الخطية هذه يظهر على أوراقها -ولاسيما أطراف الأوراق- تغير لون الورقة تغييراً طفيفاً.

تبدأ النسخة بعد البسملة والاستعانة بالله بـ: "الهداية أمر من لديه، وكل شيء يعود إليه، وله الحمد على ما أنعم علينا سوابق النعم ولواحقها، وألهم إلينا حقايق الحكم ودقايقها، والصلوة على جميع الأنبياء خصوصا على نبيينا محمد محدد جهات العدالة وخاتم فص الرسالة، وعلى آله الواصلين وأصحابه الكاملين. وبعد، يقول المعتصم بلطفه الأبدي حسين ابن معين الدين الميبدي...". وآخرها مما بقي قبل نقص أوراقها إلى نهايتها هو: "... والحاصل أن

الذات لو لم توجب الصفات بأسرها لزم أحد الأمور الممتنعة من تعدد الواجب والتسلسل وخلاف المفروض، فيكون الذات موجبة لجميع الصفات...". ويبدأ النقص.

(١٦)

مجلد يضم ما يأتي:

(أ) علم النحو.

اسم الرسالة: **حاشية ملا حمزة الباسني على سعدالله الكبير**.

اسم المؤلف: حمزة الباسني.

تأريخ التأليف: مجهول.

اسم الناسخ: إبراهيم بن مصطفى.

تأريخ النسخ: انتهى من نسخها في يوم ٢٨ شهر رمضان سنة ١٢٧٨هـ، في قرية ترجان في مدرسة العلامة ملا علي القزلجي.

عدد الأوراق: ١٢.

قياس الورق: ٢٢ × ١٧,٥سم.

لون الورق: أبيض.

لون المداد: أسود.

نوع الخط: النسخ.

عدد السطور: ١٧ في كل صفحة عدا الأخيرة.

النسخة كاملة. أوراقها سا لمة. تعرضت قليلاً في أطرافها لرطوبة قليلة غير مؤثرة. كتب لفظ (قوله) العائد لسعد الله ولفظ (أقول) العائد للشارح أول مرة بمداد أحمر، وبعده بمداد أسود. وضع الناسخ أو المقتني خطوطاً حمراء على عبارات المتن، وفي أطراف الصفحات حواش معلقة، وتوجد رموز وتضبيبات داخل سطور النص لتحديد الحواشي وتمييزها عن بعض، ووضعت علامات حمراء ورموز على بعض رؤوس الموضوعات والفقرات الأساسية داخل النص. الخط واضح ومقروء بسهولة ويسر.

تبدأ الرسالة بـ "قوله: بسم الله الرحمن الرحيم. أقول: أي: باستعانة اسمه أوّلف، أو إبتداء تأليفي. وأصل اسمٍ سموٌ بمعنى الارتفاع عند البصريين، حذف عجزه وعوض عنه همزة وصل...". وآخرها ينتهي بـ "... وما ذكره مخصوص بالمجازات. اللهم إلا أن يقال: هذا بيان حكم من أحكام الوضع النوعي لا تعريفٌ له. ومحصله أن وضع المجازات هو يفيد أن ذكر الدالّ على

الملزوم إلخ. فقوله: جائز خبر أنّ المشددة. هذا ما تقررت به بتوفيق الله". ثم تأتي كلمة الناسخ في الانتهاء من نسخ الرسالة. وكتب حول كلمته من الجانبين أبياتاً فارسية، وفي آخرها ختمان.

(ب) الرسالة الثانية هي **العوامل المائة** للشيخ عبدالقاهر الجرجاني وهي ناقصة الآخر. لم يبق منها إلا أربع أوراق (٨ص) من نفس قياس أوراق الرسالة السابقة. وكتبت بخط واضح وليست عليها أي حاشية أو تعليقات. يبدو من الخط أنها بخط الناسخ للرسالة السابقة.

انتهت الرسالة فيما تبقى من أوراقها (الورقة الأخيرة بالذات) بقوله: "... والقياسية منها سبعة عوامل: الفعل على الإطلاق نحو ضرب زيد عمراً. والمصدر، نحو...".

(ج) علم الحديث.

اسم الرسالة: **بلا عنوان**.

اسم المؤلف: محمد بن أبي بكر بن عبدالله.

تأريخ التأليف: مجهول.

اسم الناسخ: مجهول.

تأريخ النسخ: ١٢٧٩هـ.

عدد الأوراق: ٧.

قياس الورق: ٢١,٥ × ١٦سم.

لون الورق: أبيض.

لون المداد: أسود.

نوع الخط: النسخ.

عدد السطور: مختلف يتراوح بين (٢٢-٢٦) يختلف باختلاف الصفحات.

هذه النسخة قصيرة في علم الحديث وضعها مؤلفها لأجل أمير زمانه الذي وصفه بأوصاف كثيرة، منها أمير الأمراء عبدالرحمن، واكتفى بذكر اسمه الشخصي ثم دعا له بالنصر على أعدائه ودوام ملكه. وقال: إنه ألف هذه الرسالة لأجله، إذ أنه مشغوف بقراءة الأحاديث حتى يطلع على مصطلحات أهل الحديث. ثم جاء بالمصطلحات وشرحها شرحاً أو عرفها تعريفاً مقيداً. الخط واضح يقرء بسهولة ويسر. والرسالة غير محشاة وليس فيها توضيحات داخل النص. وكتب في أطراف بعض الأوراق المصطلحات التي تتضمنها الصفحة. ونجد تمزقاً طفيفاً في أسفل طرف الأوراق من الجانب الأيسر أدى إلى ذهاب مكان التمزق، دون أن يصل إلى سطور الرسالة. الرسالة كاملة لا نقص فيها.

تبدأ بعد البسملة بـ "حمداً لمن تحيّر عن إدراك ذاته العقول، ودلّ على وحدته وقدرته ذرّات الفروع والأصول، وكل شيء شاهد على أنه المعبود بالحق، ومكوّن العالم بالاختيار المطلق، على الوجه الذي هو أليق، وصلاةً وسلاماً...".

وينتهي آخرها بـ "... وأعلى ألفاظ العدالة: هو ثقة أو حجة أو نحو ذلك. وجوّز صيانة للشريعة وتمييزاً للضعيف والصحيح. اللهم اجعلني من العالمين العاملين الراسخين في أمور الدين. ولنختم على هذا القدر، حامداً لله ومصلياً على خير البشر وآله. هذا آخر ما أردنا ترقيمه بتوفيقه، والصلاة والسلام على خير خلقه، وعلى آله وأصحابه هداة صوب طريقه. وأنا الحقير الفقير الداعي إلى الله بفضله أن يدخلنا جنة النعيم. يا كريم يا رحمان يا رحيم. سنة ١٢٧٩هـ".

(د) رسالة في علم الحساب.

اسم الرسالة: **خلاصة الحساب** (نسخة أخرى، ناقصة الآخر).

اسم المؤلف: بهاءالدين محمد بن حسين العاملي.

تأريخ التأليف: مجهول.

اسم الناسخ وتأريخ نسخه مجهولان.

عدد الأوراق: ١٦.

قياس الورق: ٢٢ × ١٦سم.

لون الورق: أبيض.

لون المداد: أسود.

نوع الخط: النسخ.

عدد السطور: مختلف، يتراوح بين ١٣-١٥ عدا الأولى.

النسخة ناقصة الآخر. الأوراق الباقية سالمة. تعرضت أطرافها لرطوبة غير مؤثرة. بعض الأوراق فيه حواش وبعضها لا حاشية فيه. الخط واضح يقرأ بسهولة، توجد عبارات توضيحية فيما بين بعض السطور. كتبت ألفاظ العناوين كـ(قاعدة، الفصل، الباب) بمداد أحمر. الرسالة مرتبة على مقدمة وعشرة أبواب وكل باب له فصوله. في داخل الأوراق وضمن النص المكتوب تضبيبات ورموز لتحديد الحواشي ومرجع الضمائر والعلاقة القائمة بين هذه العبارة وتلك.

تبدأ الرسالة بعد البسملة بـ "نحمدك يا من لا يحيط بجمع نعمه عدد، ولا ينتهي تضاعف قسمه إلى أمد، ونصلي على سيدنا محمد المصطفى وعترته، سيما الأربعة المتناسبة...".

وينتهي آخرها في الورقة الأخيرة من المتبقيات بـ "... وأما ما لا يمكن الوصول إلى مسقط حجره كالجبال فابصر رأسه من الثقبتين ولاحظ الشظية التحتانية على أي خطوط الظل وقفت، واعلم موقفك وادرها إلى أن يزيد أو ينقص قدم أو أصبع ثم تقدم أو تأخر إلى أن تنظر رأسه...".

(هـ) علم الهيأة.

اسم الرسالة: **تشريح الأفلاك** (نسخة أخرى، ناقصة الآخر).

اسم المؤلف: بهاء الدين محمد بن حسين ا لعاملي.

تأريخ التأليف: مجهول.

اسم الناسخ: عبدالقادر إبراهيمآبادي.

تأريخ النسخ: ١٣٥٧/١/٢٢هـ.

عدد الأوراق المتبقية : ١٦.

قياس الورق: ٢١,٥ × ١٧سم.

لون الورق: أصفر.

نوع الخط: النسخ.

لون المداد: أسود.

عدد السطور: ٨ في كل صفحة.

النسخة ناقصة الآخر بأوراق كثيرة. والأوراق المتبقية سالمة ونظيفة وترك فيها مجال واسع من أطرافها لكتابة الحواشي ولكنها خالية منها. وخطها جميل واضح سهل القراءة. كتبت بعض العناوين ورؤوس الموضوعات بمداد أحمر. الأوراق غير مرقمة من قبل الناسخ. كتب الناسخ على وجه الورقة الأولى: (هذا كتاب تشريح الأفلاك، كتبته لأجل أخ المعظم المفخم والفاضل المكرم الملا علي الداركلي [أدام] عمره الشريف على التدريس. آمين، بجاه سيد المرسلين...). وكتب أمامه لفظ (وقف)، كما كتب بالكردية أنه أهدى له هذه النسخة في ١٣٥٧/١/٢٥هـ.

تبدأ الرسالة بعد البسملة والاستعانة بالله تعالى بـ "ربنا ما خلقت هذا باطلاً سبحانك فقنا عذاب النار، واجعلنا من المتفكرين في خلق السموات والأرض واختلاف الليل والنهار، وصل على بدر [السماء النبوّة]، ومركز دائرة الفتوة حبيبك محمد النبي المختار، وآله بروج...".

وينتهي في آخر الورقة الأخير من المتبقيات بـ "وان كان ذا ظلين جمعنا تمامي أصغري ارتفاعاتها في شمال سمت الرأس وجنوبه ونصف المجتمع هو الميل الكلي، وبعبارة أخرى: نصف مجموع فضلي...". وهنا ينتهي حيث يبدأ النقص.

(و) علم الوضع.

اسم الرسالة: **شرح رسالة العضد** (ناقصة في أولها).

اسم المؤلف: القوشچي (علاء الدين علي بن محمد القوشجي السمرقندي).

تأريخ التأليف: مجهول.

اسم الناسخ: علي بن محمد.

تأريخ النسخ: مجهول.

عدد الأوراق المتبقية: ٢٩.

قياس الورق: ٢١×١٦,٥سم.

لون الورق: أبيض.

لون المداد: أسود.

نوع لخط: النسخ.

عدد السطور: ٩ في كل صفحة.

هذه النسخة أوراقها المتبقية سالمة، كتبت بخط واضح ولكن أولها ناقص. تبدأ بـ: "...المدقق خاتم المجتهدين، عضد الحق والدين، أعلى الله درجته في أعلى العليين...". وآخرها ينتهي بـ: "...بخلاف زيد فإنه جزئي لوضعه لذلك المشخص وكذا الحال في مثل هذه الصورة". ثم تأتي كلمة الناسخ في الانتهاء من نسخ الرسالة ومسمياً لها: (تم شرح الرسالة المسمى بالقوشجي).

(١٧)

مجلد يضم:

(أ) الأدب الفارسي.

اسم الكتاب: **گلشني راز** (ديوان شعر) ناقص الأول.

اسم المؤلف: سعدالدين شيخ محمود شبستري.

تأريخ التأليف: مجهول.

اسم الناسخ: حامد بن عبدالحكيم الساكن بقرية طويله.

تأريخ النسخ: انتهى منه في ٦ شهر ربيع الآخر سنة ١٢٩٩هـ. نسخه لأجل صاحبه الأمجد الأعز ملا عبدالعزيز ابن المرحوم المبرور ملا علي الزلزليّ، رحمهما الله تعالى.

عدد الأوراق الباقية: ١٠٠.

قياس الورق: ٢١ × ١٥,٥سم.

لون الورق: أبيض.

لون المداد: أسود.

نوع الخط: النسخ.

عدد السطور: ٥ في كل صفحة.

هذه النسخة من الديوان الشعري (گلشن راز) للشيخ محمود الشبستري الملقب بـ(سعدالدين) من النسخ الخطية القيمة من حيث نسخها وترتيب الأبيات فيها وشرحها وما عليها من بعض التعليقات والإيضاحات وجودة الأوراق ومتانتها. يسرّ الناظر حين يقرأ الديوان ويعجبه ذلك الإتقان الذي جاد به ذوق الناسخ وأسلوبه الفني في كتابة الأبيات وشرحها.

لأن الأبيات منظومة على البحر (الوزن) العروضي كتب شطرا كل بيت متناظرين بينهما مسافة ما يقارب (١سم) والمساحة المتروكة بين كل بيت وما يليه (٣سم)، وتلك المساحة استغلت لشرح الأبيات ووصل الشرح إلى أطراف الصفحات لكثير من الأبيات. الخط واضح وجميل جداً يقرأ بسهولة ويسر وتصيبك الدهشة حين تمعن النظر في تلك الكتابة الدقيقة المتقنة الخالية من كل عيب كتابي، وليس فيها شطب لكلمة أو جملة. وحتى تلك الشروحات الكثيرة المكتوبة بقياسات أدق وأصغر من قياسات كلمات الأبيات وهي مكتوبة بدون خطأ ولا شطب ولا تشويه في الصورة الكتابية لكلمة واحدة. وضعت خطوط حمراء على ما جاء بها الشارح من آيات قرآنية أو أحاديث نبوية أو أي مثل أو نص عربي. وكتب عناوين أقسام موضوعات القصائد بمداد أحمر. ورسم هذه العلامة (O) في آخر شرح كل بيت؛ وكررها مرة أو مرتين أو ثلاثاً، باختلاف شرح الأبيات. وإذا كان في الأبيات أو القصائد حوار كتب في أول القصيدة أو المقطوعات الشعرية كلمة (سوآل) فيما يتضمن الأسئلة، وكلمة (جواب) فيما قبل ما هو جواب لذلك السوآل أو الأسئلة.

لم ترقم الصفحات من قبل الناسخ ولكن كتب أولى كلمة آتية في بداية السطر الأول من وجه الورقة اللاحقة تحت الكلمة الأخيرة من الجانب الأيسر في ظهر الورقة السابقة وبذلك حوفظ على ترتيب وتسلسل الأوراق. خلاصة مضمون الديوان عبارة عن الحكمة والتصوف الإسلامي بطابعه الفلسفي. والقصائد محكمة في صياغتها ومحتواها والديوان مشهور بقيمته الأدبية والفكرية ضمن ما يندرج في الأدب الإسلامي والتصوف.

البيت الأول من الورقة الأولى الباقية بعدما ضاع من أوراق الديوان في بدايته هو:

از آندم كشت پيدا هردو عالم   وزاندم شد هويدا جان آدم

وأخر البيت من الديوان هو البيت الآتي:

بنام خويش كردم ختم پايان   الهي عاقبت محمود كردان

ثم تأتي كلمة الناسخ في الانتهاء من نسخه.

(ب) اسم الكتاب: **تصريف ملا علي الأشنوي** (نسخة أخرى).

اسم المؤلف: ملا علي ابن الشيخ حامد الأشنوي.

تأريخ التأليف: مجهول.

اسم الناسخ: ملا عبدالله بن ملا عبدالرحيم الچرستاني.

تأريخ النسخ: ١٣٣٤هـ.

عدد الأوراق: ٣٨.

قياس الورق: ٢١ × ١٥,٥سم.

لون الورق: أبيض.

لون المداد: أسود.

نوع الخط: النسخ.

عدد السطور: ١١-١٥ يختلف باختلاف الصفحات.

هذه النسخة من تصريف ملا علي الأشنوي كاملة لا نقص فيها، نسخت بخط جيد، أوراقها سليمة، وفي أطراف أوراقها حواش كثيرة. وانفصلت الأوراق عن قاعدتها كما انفصل بعضها عن بعض الآخر. وجراء إجراء ترميم عليها وضعت أو ألزقت قطعات ورقية مستطيلة في أسفل كل ورقة حماية لها من التمزق في أثناء لزقها بالقاعدة أو في أثناء تداولها. لأن هذا الكتاب كان مقرراً للدراسة في مدارس كردستان الدينية. كتبت العناوين بمداد أحمر. ووضعت خطوط حمراء على متن الزنجاني. ذلك المتن الذي هذا الكتاب شرح له. والحواشي المعلقة عليه ليست حواشي القزلجي وابن القرەداغي المطبوعة المتداولة، بل هي لعلماء آخرين أو منقولة من كتب صرفية أخرى كشروح الشافية، وبعضها للعلامة ملا عبدالرحيم الچرستاني أو لنجله المشهور بعلمه وتقواه الحاج ملا عبدالله الچرستاني. وتوجد بكثرة عبارات توضيحية بين السطور وتضبيبات ورموز للحواشي ولمراجع الضمائر وغير ذلك.

تبدأ النسخة بعد البسملة بـ: "الحمد لله رب العالمين، والصلوة والسلام على خير خلقه محمد وآله أجمعين. أما بعد، فيقول الفقير إلى الله الغني على ابن الشيخ حامد الأشنوي...". وآخرها ينتهي بـ: "...ويكسر الفاء للنوع كضربة. وهما ما عداه على المصدر المستعمل كإناخة، والفارق القرائن كحسنة وواحدة، فإن لم تكن تاء -وذلك في غير الثلاثي المجرد- زدتها. الحمد لله على الإتمام والصلوة على خير الأنام وعلى آله وصحبه البررة. تم الكتاب".

(ج) علم النحو.

اسم الكتاب: **الإظهار**.

اسم المؤلف: علي بن محمد البركوي.

تأريخ التأليف: مجهول.

اسم الناسخ: مجهول.

تأريخ النسخ: ١٣٣٠هـ.

عدد الأوراق: ٢٥.

قياس الورق: ٢١,٥ × ١٥,٥سم.

لون الورق: أبيض.

لون المداد: أسود.

نوع الخط: النسخ.

عدد السطور: مختلف يتراوح بين ١١-١٥ باختلاف الصفحات.

النسخة كاملة كتبت بخط واضح. وبين السطور توضيحات كثيرة وتوجد حواش في أطراف الأوراق. كتبت العناوين بصورة أكثر بروزاً وبمداد أحمر. ووضعت خطوط حمراء فوق بعض الكلمات والعبارات وتوجد علامات بين السطور وبمداد أحمر هي رموز وإشارات للحواشي المعلقة، وكتبت الحواشي باتجاهات مختلفة. لم يكتب الناسخ اسمه على الرسالة ولكن أغلب الظن أنها من نسخ الحاج ملا عبدالله الچرستاني مقارنة بينها وبين النسخ الخطية التي كتبها بيده ضمن هذه المجموعة الخطية المملوكة له.

تبدأ الرسالة بعد البسملة بـ: "الحمد لله رب العالمين، والصلوة والسلام على محمد وآله أجمعين. وبعد: فهذه رسالة فيما يحتاج إليه كل معرب أشد الاحتياج. وهو ثلاثة أشياء: العامل والمعمول والعمل...". وآخرها: "... وصفة اسم لا المفردة المتصلة به، فإنه يجوز بناؤها على الفتح نحو: لا رجل ظريف وإعرابها رفعاً ونصباً نحو: لا رجلَ ظريف وظريفاً. تم في سنة ١٣٣٠هـ".

(د) الفقه الإسلامي (باللغة الكُردية).

اسم الرسالة: **رێبەری حەج** (مرشد الحج - يظهر أنها مسودة، ناقصة الآخر).

اسم المؤلف: الحاج ملا عبدالله ابن ملا عبدالرحيم الچرستاني.

تأريخ التأليف: مجهول.

اسم الناسخ: المؤلف نفسه.

تأريخ النسخ: مجهول.

عددالأوراق: ٢٠.

قياس الورق: ٢٠ × ١٥سم.

لون الورق: أبيض مخطط بالأزرق.

لون المداد: أسود.

عدد السطور: مختلف بين (٤-٢١).

هذه النسخة مسودة الرسالة. وفيها شطب وإصلاحات ولم تبيض. فلا تعتبر النسخة النهائية. ولذلك لا تحسب على المؤلف كرسالة متكاملة يحكم عليها بما يراه القارئ. وهي ناقصة، لأن المؤلف أراد أن يذكر واجبات ومسنونات وشروط وأركان الحج، ومتى يجب وكيف؟ وما هي مقدماته ومتى تجب الفدية ومتى تندب؟ إلى غير ذلك مما يتعلق بالحج وواجباته ومسنوناته ومحرمات الإحرام وغير ذلك. لذا نكتفي بهذا القدر ولا نطيل الوصف في الرسالة لأننا لا نعدها متكاملة. تبدأ المسودة بعد العنوان والبسملة بسبعة أبيات كردية تعد مقدمة أو تمهيداً لدخول الموضوع. أول بيت منها هو:

به ناوى خداى تەنيا و بىهەمتا　　　خالقى أحياء باعثى موتى

سپاس بۆ خدا و درودیش لەسەر　　　روح شريف و پاكى پيغمبر (ص.م)

ووصل المسودة إلى كيفية خطب أيام الحج، وماذا ينبغي أن تحتوي عليه الخطبة وكم هي عددها. فقال في النهاية:

(١) خطبة واحدة في اليوم السابع عند الكعبة بعد صلاة الظهر يبين فيها الاستعداد للخروج إلى عرفات. (٢) خطبتان يوم عرفة بعرفة قبل صلاة الظهر. (٣) خطبة واحدة يوم النحر بمنى بعد صلاة الظهر. (٤) خطبة واحدة يوم النفر لأول بمنى بعد صلاة الظهر أيضاً.

(هـ) علم الحديث.

اسم الرسالة: **محاضرات في أصول الحديث**.

اسم المؤلف: الحاج ملا عبدالله بن ملا عبدالرحيم الچرستاني.

تأريخ التأليف: انتهى منها يوم ١٩٧٠/٥/١٤م.

اسم الناسخ: المؤلف نفسه.

تأريخ النسخ: هو تأريخ تأليفها.

عدد الأوراق: ١٠ صفحات (٥ أوراق).

قياس الورق: ٢٠ × ١٤,٥سم.

لون الورق: أصفر.

لون المداد: أسود.

عدد السطور: يختلف بين (١٧-٢١).

النسخة صغيرة. وهي جزء من محاضرات المؤلف ألقاها على طلبة المعهد الإسلامي في السليمانية لأنه كان أحد المدرسين البارزين فيه، يدرس أصول الحديث وأصول الفقه وغيرهما. وهذه النسخة بعض تلك المحاضرات وربما له نسخ تتضمن محاضراته الأخرى. كتبت هذه النسخة بخط واضح مقروء بسهولة تامة هي بخط المؤلف نفسه. كتب في أسفل بعض الصفحات بعد خط فاصل مستقيم تحت السطر الأخير من نصوص كل صفحة شرح وإيضاح معنى بعض الكلمات أو العبارات وذكر مصادر بعض المعلومات التي ذكرها في تأليفه. وكذا ذكر بعض الأحكام الشرعية والورقة الأخيرة بيضاء مخطط بالأزرق.

تبدأ بعد البسملة بـ: "الحمد لله الذي أرسل رسوله بالهدى ودين الحق إلى خير الأمم، وأتم ببعثته مكارم الأخلاق والشيم، والصلاة والسلام على محمد المبعوث رحمة للعالمين، ليبين للناس بأقواله وأفعاله ما نزل إليهم من الذكر المبين...".

وانتهى آخرها بـ: "... لكل من يريد الاطلاع على علم الحديث وأصوله، وعلى الله التكلان ومنه [نسئل] العفو والغفران وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين. تم تحريره في ١٩٧٠/٥/١٤ بقلم المؤلف مدرس التكية الخالدية في السليمانية عبدالله ابن الملا عبدالرحيم الجرستاني".

(١٨)

مجلد يضم ما يأتي:

(أ) **قصيدة (بانت سعاد)** كاملة وشرحها بالفارسية.

اسم المؤلف (الشاعر): كعب بن زهير (الشاعر المخضرم).

تأريخ التأليف (النظم): السنة الثامنة للهجرة[١].

اسم الناسخ: إبراهيم بن محمد بن إبراهيم المشهور بافغان.

تأريخ النسخ: انتهى منها يوم الأربعاء الرابع من شهر صفر المظفر سنة ١٢١٣هـ.

عدد الأوراق: ٩ + صفحة واحدة (أي: ١٩ صفحة).

قياس الورق: ٢٠× ١٥سم.

لون الورق: أبيض.

لون المداد: أسود.

١- لأنه قدم على رسول الله ﷺ منصرفَه من الطائف سنة ثمان وأسلم وأنشده قصيدته المشهورة هذه. ينظر: البداية والنهاية، لابن كثير الدمشقي، ط٥، دار المعرفة، بيروت، ١٩٩٩م، ٧٦٨/٤-٧٧٦.

نوع الخط: النسخ.

عدد السطور: مختلف بين (١٧-٢٤).

هذه القصيدة (بانت سعاد) مشهورة ومعروفة جداً، وضعها الشاعر كعب بن زهير. وهي قصيدة لامية. وقد شرحت في هذه النسخة شرحاً جيداً باللغة الفارسية. الخط واضح وجميل، كتبت الأبيات بشطريها المتناظرين ووضع عليها خط أحمر. ثم كتبت في داخل الشرح منفصلة كلماتها عن بعضها وبذلك تم الشرح حسب الجمل الواردة أو الكلمات. ووضعت خطوط حمراء أيضاً على كلمات القصيدة العربية. والشرح الفارسي أيضًا كتب بخط واضح وهو شرح جيد ويظهر أن الأوراق منفصلة عن بعضها وعن قاعدة الغلاف. وتمزقت بعض التمزق طرف الورقة الأولى فأدى إلى ذهاب بعض أجزاء كلمات الحاشية المعلقة في مكان التمزق.

وكتبت في أطراف الصفحات حواش وتعليقات وإيضاحات باللغة الفارسية. وأعجب شيء في هذه النسخة الخطية هو أنه بعد شرح الأبيات بالفارسية ترجم كل بيت من قصيدة بانت سعاد إلى رباعية فارسية، وكتب قبل الترجمة الشعرية لفظ (رباعي) بمداد أحمر.

تبدأ المخطوطة بعد البسملة والاستعانة بالله بالبيت الأول من القصيدة:

"بانت سعاد فقلبي اليوم متبول   متيَّمٌ إثرها لم يُفد مكبول

بانت: جداشد، يعنى أز من سعاد محبوب مسماة سعاد كه...".

وينتهي آخرها بـ:

لا يقع الطعن إلا في نحورهم   وما لهم عن حياض الموت تهليل

وتأتي كلمة الناسخ بعد الشرح الفارسي لهذا البيت ورباعية هي ترجمة لها.

(ب) الشعر والأدب: **قصيدة دينية في سوآل وجواب القبر**.

اسم المنظومة: **بلا عنوان** (وهي في الحقيقة أرجوزة التثبيت في ليلة التبييت للسيوطي).

اسم الناظم: لم يذكره الناسخ (وهو الإمام جلال الدين السيوطي).

اسم الناسخ: مجهول (هي بخط الناسخ للقصيدة السابقة).

تأريخ النسخ: ١٢١٣هـ في ٢٥ صفر.

عدد الأوراق: ١٥ صفحة.

قياس الورق: ٢٠×١٥سم.

لون الورق: أبيض.

لون المداد: أسود.

نوع الخط: النسخ.

عدد السطور: ١٣ في كل صفحة عدا الأخيرة.

القصيدة عن سوآل وجواب القبر والحكمة منهما. ومنها أمر النبي بتلقين الميت. وسوآل من لم يدفن والمصلوب ومن أكله السبع ومن هم خصوا بعدم السوآل عنهم، وسوآل الكافر. واسم الملكين وصفاتهما وكيفية السوآل وتكرار السوآل سبعة أيام ثم تأتي الخاتمة.

الأوراق سليمة والخط آية في الجمال وتوجد فيما بين السطور عبارات توضيحية. وقد تجد بعض الحواشي في أطراف بعض الصفحات. كتبت عناوين موضوعات القصيدة الفرعية بمداد أحمر. وخصص لها موضع سطر غطته أم لم تغطه. وضبط كلمات القصيدة بالشكل.

تبدأ القصيدة بعد البسملة والاستعانة بالله تعالى بـ:

الحمد لله على الإسلام والشكر لله على الإنعام

وآخر بيت منها هو:

فالحمد لله على ما يُلهم ثم على نبيه أسلم

(ج) قصيدة أخرى هي **تخمسية على قصيدة يا من يرى**.

وهي ورقة ونصف صفحة. وضع الناسخ خطوطاً حمراء على الأبيات الأصلية غير أبيات المخمس. وضبط الكلمات بالشكل. أول تخميسة منها:

يا من له كل العوالم تخضع يا من يحب العفو عمّن يرجع

يا من به أرجو النجاة وأطمع يا من يرى ما في الضمير ويسمع

أنت المعد لكل ما يتوقع

والتخميسة الأخيرة هي:

واغفر لعبد ما [وفا] بمقاله والطُفْ به وأصلح قبيح فعاله

والحمد للباري على إفضاله ثم الصلوة على النبيّ وآله

خير الخلائق شافع ومشفع

(د) **عدّة المعاد في عروض بانت سعاد**.

اسم المؤلف (الشاعر): أبو الفتح محمد المشهور بـ(ابن سيد الناس).

تأريخ التأليف والنسخ: مجهولان.

اسم الناسخ: مجهول.

عدد الأوراق: ١٠.

قياس الورق: ٢١ × ١٥سم.

لون الورق: أصفر.

لون المداد: أسود.

نوع الخط: النسخ.

عدد السطور: ١٠ في كل صفحة عدا الأخيرة فهي فيها ٧ أسطر، وكلمة الناسخ في سطرين.

هذه القصيدة لامية في قافيتها وهي في نفس البحر الشعري لقصيدة (بانت سعاد). عارض بها ابن سيد الناس تلك القصيدة المشهورة الرائعة للشاعر كعب بن زهير في مدح رسول الله صلى الله عليه وسلم. وهي تشابهها وزناً وقافية وفي المحتوى تقريباً، وهي مكونة من (١٨٧) بيتاً توالت تحت عنوان واحد وهو عنوان القصيدة عُدّة المعاد.

ضبط الناسخ الكلمات بالشكل، والخط بارز وواضح وجميل جداً. وتوجد مسافة واسعة بين سطر وآخر بواقع ١,٥ سم تقريباً. وكتب معنى بعض الكلمات تحتها في تلك المسافة. والأوراق سالمة، وهي سميكة لم تتعرض للمتلفات والمشوهات غير أن الأوراق تغير من البياض إلى نوع خفيف من الصفرة الداكنة، جراء تقادم الأعوام عليها. والصفحات غير مرقمة، وكتب أولى كلمة آتية من بداية السطر الأول من وجه الورقة اللاحقة تحت السطر الأخير من الجانب الأيسر في ظهر الورقة السابقة، وبذلك حوفظ على ترتيب وتسلسل الأوراق. الناظر إلى المخطوطة يندهش من جمال الخط وروعة الكتابة وذلك الشكل الصحيح الواقع على الكلمات. والقصيدة من حيث محتواها عبارة عن مدح رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن خلاله ذكر بعض معجزاته وأجمل شمائله وسمو أخلاقه وكل ما يبرز من صفاته الذاتية.

تبدأ القصيدة بعد البسملة بـ:

قلبي بكم يا أُهَيْلَ الحيّ مأهول — وحبله بأماني الوصل موصول

ولست ألوي على عذر ولا عذل — ففي المحبة معذور ومعذول

وكل صعب بها سهل عليّ وما — يُذم في الحب محمود ومحمول

وأما آخرها فينتهي بـ:

صلى وسلم رب العرش ما وخذت — وجناء في وجنة البيداء شمليل

على النبي وآلٍ للنبي سموا — قدراً به، فهم غرٌّ بهاليل

وصحبه وفروع منه زاكية — وحبذا منه للتفريع تأصيل

ثم تأتي في سطرين قصيرين كلمة الناسخ في الإنتهاء من نسخها.

(هـ) علم المنطق:

اسم الرسالة: **الحاشية الجلالية على تهذيب المنطق** لسعدالدين التفتازاني (ناقصة الأول).

اسم المؤلف: جلال الدين الدواني.

اسم الناسخ: عبدالكريم بن يوسف بن الشيخ شمس الدين.

تأريخ النسخ: ١٠٧٥هـ، نسخها في قصبة خوشاب.

عدد الأوراق المتبقية: ٨.

قياس الورق: ٢٠,٥ × ١٥سم.

لون الورق: أبيض.

لون المداد: أسود.

نوع الخط: النسخ.

عدد السطور: ١٢ في كل صفحة.

النسخة ناقصة الأول. وهي محشاة بحواش كثيرة في أطراف الصفحات وفيما بين السطور. وكتابة النص دقيقة وكلماته صغيرة. والحواشي أكثر صغراً في كلماتها واتجاهاتها المختلفة. والخط لا بأس به. الرسالة هي في ذاتها حاشية، ولكن الحواشي والتعليقات المعلقة عليها أكثر من النص الأصلي. وما بين السطور مثقل بالإيضاحات والشروح.

أول سطر من الورقة الأولى ضمن الأوراق المتبقية هو: "أما ثانياً فسواء أخذ هذا القيد أو لم يؤخذ وآخذا مكان صدق الموضوع على الأفراد المقدرة بحسب نفس الأمر...".

وأما آخرها فينتهي بـ: "... ووضعت النسبة بين كل اثنين منها في ملتقى الخطين الخارجين من كليهما تسهيلاً للضبط على المبتدي. تمت النسخة". وتأتي كلمة الناسخ في الإنتهاء من النسخ.

في ظهر تلك الورقة الأخيرة صفحة عن المركبات المنطقية وهي ناقصة. وتوجد في آخر المجلد ورقة واحدة فيها أبيات لشعراء عديدين منها أبيات لابن عربي، أول بيت له هو:

لقد كنا حروفاً عاليات نزلنا في سطور سافلات

وأبيات للزمخشري أولها:

يا من يحب أنين العبد في الندم يا من لديه دواء الداء والسقم

وفيها ستة أبيات للشافعي في مسألة فقهية، وستة أبيات لأبي نواس.

(١٩)

مجلد يضم كتابين ناقصين في آخرهما:

(أ) كتاب في علم الصرف:

اسم الكتاب: **شرح تصريف الزنجاني** (ناقص الآخر، نسخة أخرى).

اسم المؤلف: سعدالدين مسعود بن عمر القاضي التفتازاني.

تأريخ التأليف: مجهول.

اسم الناسخ: ملا محمد ابن ملا عبدالرحيم الچرستاني.

تأريخ النسخ: يوم الأربعاء ١٨ جمادى الأولى سنة ١٣٢٨هـ في مدرسة الحاج أحمد آغا بكركوك.

عدد الأوراق: ٦٠.

قياس الورق: ٢١,٥ × ١٦سم.

لون الورق: أبيض.

لون المداد: أسود.

نوع الخط: النسخ.

عدد السطور: ١٢ في كل صفحة.

كتبت النسخة بخط واضح جميل مقروء بكل سهولة. وهي محشاة إلا أوراقها الثمانية الأخيرة. كتبت الحواشي بخط جميل واضح وبتصميمات عديدة واتجاهات مختلفة. وحمرت نهاية الحواشي وكتب فيها اسم المحشي أو اسم الكتاب المنقولة منه الحاشية. وتوجد عبارات توضيحية بين سطور نص الكتاب في أغلب الصفحات. وبعض العناوين وكذلك رؤوس الموضوعات عليها خطوط حمراء. وتوجد التضبيبات والرموز التي تشير بل تعين الحواشي المعلقة على ذلك المكان من نصوص الكتاب. الأوراق سالمة، غير أن الورقة السابعة حدث فيها شق من أعلاها أدى إلى أن يعالج بلزق قطعتين ورقيتين صغيرتين أدتا إلى إخفاء بعض الكلمات في وجه الورقة.

وضع الناسخ خطوطاً حمراء على عبارات متن تصريف الزنجاني تمييزاً لها عن عبارات الشارح. ولكون الأوراق غير مرقمة، كتبت أولى كلمة آتية من بداية السطر الأول من وجه الورقة اللاحقة في الجانب الأيسر تحت نهاية السطر الأخير من ظهر الورقة السابقة. وقبل الكتاب ورقة + صفحة فيها موضوعات متعددة، كتبت من قبل مقتني الكتاب ومنهم الحاج ملا عبدالله الچرستاني. وفيها ما كتبه المرحوم ملا محمد الچرستاني شقيق الحاج ملا عبدالله الچرستاني، عن بدئه بقراءة هذا الكتاب في بلدة كركوك مدرسة الحاج أحمد آغا يوم الأربعاء ١٨ جمادى الأولى سنة ١٣٢٨هـ. متمنياً أن يتمه بتوفيق من الله تعالى. وفي ظهر الورقة الأولى مما قبل الكتاب حاشية للعلامة ملا يحيى المزوري، وفي وجه الورقة الأول بعد الغلاف أختام لم نتمكن من قراءة ما فيها. إن النسخة لو لم تكن ناقصة الآخر، لكانت من النسخ الخطية الجيدة، ولكن تجرى الرياح بما لا تشتهي السفن.

يبدأ الكتاب بعد البسملة على ظهر الورقة الثانية مما هو بعد الغلاف بـ "ألا لا آلاء إلا آلاء إله الكريم، إن أروى زهر تخرج في رياض الكلام من الأكمام، وأبهى حبر تحاك ببنان البيان، وأسنان الأقلام، حمد الله سبحانه وتعالى على تواتر نعمائه الوافرة الظاهرة...".

وينتهي آخره في الورقة الأخيرة مما تبقى من أوراقه بـ "... وكذلك اسم المفعول من المزيد فيه، فإن ما قبل لامه يكون مفتوحاً البتة، ثم أشار إلى أمثلة الفعل واسم المفعول على طريق اللف والنشر...". وهنا يبدأ النقص.

بعد هذا تأتي ثلاثة أوراق بيضاء لا كتابة فيها، ثم تأتي صفحة بيضاء سوى ما كتب من سطرين شطب عليهما بمداد أحمر. وبعدها تأتي صفحتان كتب في أولاهما ثمانية أبيات فارسية نسبت إلى العلامة الكردي الملا أبيبكر المصنف الچوري صاحب كتاب الوضوح في شرح المحرر للرافعي. وفي الصفحة المقابلة أبيات عربية في الشعر التعليمي في بيان أقسام الحال والاستقبال عددها ١٣ بيتاً كتبها الحاج ملا عبدالله الچرستاني سنة ١٣٤٠هـ. وبعدهما صفحتان كتب في أولاهما البسملة مع دعاء التوفيق وفي الثانية أربعة أبيات فارسية.

ب. علم النحو.

اسم الكتاب: **حدائق الدقائق** (شرح الأنموذج - نسخة أخرى، ناقص الآخر).

اسم المؤلف: سعدالدين سعدالله البردعي.

تأريخ التأليف: مجهول.

اسم الناسخ وتأريخ النسخ: مجهولان (يظهر من الخط ومن الحواشي المعلقة على الرسالة أنها أيضًا بخط ملا محمد الچرستاني الناسخ للرسالة السابقة).

عدد الأوراق: ٦٤.

قياس الورق: ٢١,٥ × ١٥,٥سم.

لون الورق: أبيض.

لون المداد: أسود.

نوع الخط: النسخ.

عدد السطور: ١٠ إلى الورقة ٢٢. و١١ من الورقة ٢٣ إلى آخره.

هذه النسخة ناقصة الآخر، ولم يكتب فيها اسم الناسخ وتأريخ النسخ لأنها ناقصة الآخر، والناسخون كانوا يكتبون أسماؤهم وتأريخ نسخهم للكتب التي استنسخوها في آخر النسخة. ولكن يظهر من الخط مقارنة بما استنسخها من كتب أنها من نسخ ملا محمد الچرستاني.

النسخة كتبت بخط واضح جميل مقروء بسهولة، وهي خالية من الحواشي والتوضيحات. وضع الناسخ خطوطاً حمراء على عبارات متن الأنموذج تمييزاً عن عبارات الشرح، ولكون الصفحات غير مرقمة، كتب الناسخ أولى كلمة آتية من بداية السطر الأول من وجه الورقة اللاحقة تحت الكلمة الأخيرة من ظهر الورقة السابقة. أوراق النسخة سالمة ناصعة البياض خالية من كل عيب ولم تتعرض للمتلفات والمشوهات، والنقص الوحيد فيها هو أنها ناقصة الآخر.

تبدأ الرسالة بعد البسملة والاستعانة بالله بـ: "اللهم إنا نريد أن نتشبه بمن يحمدك على آلائك، وأن نتشبث بأذيال من يشكرك على نعمائك، على ما هديتنا إلى لغة قوم خيرة الأنبياء منهم، وأهديت لنا لساناً به أنزل خير كتبك إليهم، ونصلي على نبيك...". وآخرها ينتهي بـ: "...أسدّ كلام لتغايرهما مفهوماً واتحادهما ذاتاً، كما هو شأن الحمل الإيجابي كانت الإضافة بمعنى من، وإن كانت ظرفية المضاف إليه للمضاف...". ومن هنا يبدأ النقص في النسخة إلى آخرها.

(٢٠)

مجلد يضم ما يأتي:

(أ) علم الهيأة والنجوم:

اسم الكتاب: **حاشية وتعليقات على تشريح الأفلاك** لبهاء الدين العاملي (ناقص الآخر).

اسم المؤلف المحشي: ملا حسين البشدري الملا الخضري.

تأريخ التأليف والنسخ: مجهولان.

اسم الناسخ: مجهول.

عدد الأوراق: ١٦.

قياس الورق: ٢٠,٥ × ١٦,٥ سم.

لون الورق: أبيض.

لون الخط: النسخ.

لون المداد: أسود.

عدد السطور: ١٥ في كل صفحة.

هذه النسخة كتبت بخط واضح وهي غير محشاة. أوراقها الباقية سالمة، وضعت العبارات المنقولة من المتن تحت خطوط سوداء، والحواشي والتعليقات على المتن مفصلة، ولكن النقص الحاصل فيها جعل الحاشية قليلة الفائدة بالنسبة للدارسين والباحثين، مع أن تفاصيل الحاشية تبين مقدرة المحشي العلمية في ذلك المجال.

تبدأ الحاشية بعد البسملة والاستعانة بالله بـ "الحمد لله الذي خلق السموات والأرض وجعل الظلمات والنور، وبسط على بسيط الساهرة الظل والحرور، وزين السماء الدنيا...".

وينتهي في آخر ورقة مما تبقى منها بـ "... اعلم أولاً أن الارتفاع الحقيقي للكواكب القوس من دائرة الارتفاع الآتي ذكرها في فصل بين رأس الخط الخارج في مركز العالم المارّ بمركز الكواكب المنتهي إلى فلك البروج وبين الأفق فوقه في الجانب الأقرب...". وهنا يبدأ النقص.

(ب) علم الهندسة.

اسم الرسالة: **نموذج من علم الهندسة** (نسخة أخرى).

اسم المؤلف: الحاج ملا عبدالله الچرستاني.

تأريخ التأليف والنسخ: مجهولان.

اسم الناسخ: المؤلف نفسه.

عدد الأوراق: ٨.

قياس الورق: ١٩,٥ × ١٥سم.

لون الورق: أبيض مخطط بالأزرق.

لون المداد: أسود.

نوع الخط: النسخ.

عدد السطور: مختلف بين ١٧-١٩ سطراً، باختلاف الصفحات.

تبدأ النسخة بعد البسملة وعنوان الرسالة واسم المؤلف بـ "علم الهندسة: علم يعرف به حال أوضاع الخطوط وأشكال السطوح والمجسمات والنسب الكلية للمقادير. وموضوعه: المقدار من حيث التقدير، والهندسة شعبة من الرياضيات التي تتعلق بالمادة بحسب الخارج فقط...".

وآخرها ينتهي بـ "... ويمكن تطبيق قاعدة مساحة المنشور على الاسطوانة، فمساحة سطحها الجانبي يساوي حاصل ضرب ارتفاعها في محيط إحدى قاعدتيها ومجموع مساحة قاعدتيها مع مساحة سطحها الجانبي مساحتها الكلية.".

(ج) علم الوضع.

اسم الرسالة: **رسالة في علم الوضع** (بلا عنوان، لكنه رسالة الوضع لميرروستمي - ناقصة الأول).

اسم المؤلف: لم يذكره الناسخ، لكنه ملا أبوبكر الميرروستمي.

تأريخ التأليف: مجهول.

اسم الناسخ: مجهول.

تأريخ النسخ: ١٣٤٢هـ، نسخها لأجل صديقه 'فقي محمد' في قرية (توكل[1]).

عدد الأوراق: ٤.

قياس الورق: ٢١,٥ × ١٧سم.

لون الورق: أبيض.

لون المداد: أسود.

عدد السطور: ١١ في كل صفحة.

تبدأ النسخة في الورقة الأولى مما تبقى منها بـ: "الواضع تصور لفظاً مخصوصاً بخصوصه مثل (هو) وخصوصيات بمفهوم مشترك بينهما مثل المفرد المذكر المتقدم ذكره...".

وآخرها ينتهي بـ: "... والمترادف عكسه، وهو لفظ متعدد موضوع لمعنى واحد [جزئيات[2]] كعمرو وأبي حفص، أو كليات كليث وأسد. تمت النسخة الشريفة المسماة بالوضع في قريتي توكل لأجل برادرم فقه محمد...". إلى نهاية قول الناسخ في الانتهاء من نسخها.

(د) علم البلاغة.

اسم الرسالة: **حاشية على شرح عصام‌الدين لرسالة الاستعارات** للسمرقندي (ناقصة الآخر - نسخة أخرى).

اسم المؤلف المحشي: الملا حسن بن محمد الزيباري، كتبها لأجل ولده (شمس الدين).

تأريخ التأليف والنسخ: مجهولان.

اسم الناسخ: مجهول.

عدد الأوراق الباقية: ١٦.

قياس الورق: ٢٢,٥ × ١٦,٥سم.

لون المداد: أسود.

لون الورق: أبيض.

نوع الخط: النسخ.

عدد السطور: ١٧ في كل صفحة، عدا الأولى فهي ١٦ سطراً.

الأوراق المتبقية سالمة وهي سميكة. كتبت عبارات المتن المنقولة تحت خطوط حمراء، والخط واضح وجميل جداً ويقرأ بسهولة تامة، ولم تعلق الحواشي في أطراف الصفحات، ولولا النقص الحاصل في آخرها لكانت هذه النسخة من النسخ الممتازة خطاً وورقاً وتصميماً.

---

[1]- الظاهر أنها قرية (توكل) بكُردستان الشرقية وهي تابعة لقصبة (بانه).

[2]- جزئيات – كليات: في النسخة، والأولى: (جزئيّ – كليّ)، لأن الموصوف مفرد فيتبعه النعت في إفراده.

تبدأ الرسالة بعد البسملة والاستعانة بالله بـ: "الحمد لله خلق الإنسان وعلمه البيان، وجعله ذريعة إلى معرفة دقايق القرآن، والصلوة والسلام على من عجز عن إدراك مقاماته عقول العقلاء...". وينتهي آخرها في الصفحة الأخيرة مما تبقى من أوراقها بـ: "... كما يصح تشبيه نسبة الهزم إلى الأمير بواسطة أنه سبب له بنسبة الهزم إلى الجند بواسطة أنه فاعل له، تفرقه من غير فارق يمكن...". وهنا يبدأ النقص.

(هـ) علم المنطق.

اسم الرسالة: **حاشية الملا عبدالرحمن الپينجويني** على رسالة الفناري.

اسم المؤلف: ملا عبدالرحمن الپينجويني.

تأريخ التأليف: مجهول.

اسم الناسخ: ملا محمد صالح المياني نسخها لأجل أستاذه ملا محمود.

تأريخ النسخ: ١٣٤٥هـ.

عدد الأوراق: ١٨.

قياس الورق: ٢٢,٥ × ١٧,٥ سم.

لون الورق: أبيض.

نوع الخط: النسخ.

لون المداد: أسود.

عدد السطور: ١٥ في كل صفحة، عدا الأولى ففيها ١٤ سطراً.

هذه الحاشية كاملة لا نقص فيها وكتبت بخط واضح جميل مقروء بسهولة تامة. ترك في أطراف أوراقها مجال واسع لتقييد الحواشي، ولكنها خالية منها. أشير إلى عبارات المتن (متن الفناري) بالحرف (ق) المكتوب بمداد أحمر، ووضع عليه خط أحمر. ولكن الناسخ لم يفصل بين عبارات المتن وعبارات الحاشية، أي: لم يحدد عبارات المتن بوضع خط عليها أو كتابتها بين حاصرتين أو غير ذلك. لم ترقم الصفحات، وإنما أعيدت كتابة الكلمة الأولى الواقعة في بداية السطر الأول من وجه الورقة اللاحقة تحت السطر الأخير من الجانب الأيسر في ظهر الورقة السابقة، حفاظاً على تسلسل الأوراق. لم تتعرض الرسالة للمتلفات والمشوهات فبقيت الأوراق سالمة ناصعة. والخط يبهرك بجماله. بقيت ١٤ ورقة بيضاء في آخر الرسالة مشدودة بها.

تبدأ الرسالة بعد العنوان والبسملة والاستعانة بالله بـ: "ق. حمداً لك آه. هذا عند الرضي على ما نقله محشو الضيائية عنه: إن كل مصدر ذكر معموله بحرف الجر أو بالإضافة إذا لم

يكن للنوع يجب حذف عامله قياساً [من] المصدر [التي حذف عاملها][1] وجوباً [قياساً]، وكذا قوله: والصلوة على آه. لكن ذكر بعضهم بدل بحرف الجر. باللام...".

وينتهي آخر الرسالة بـ: "ق. وجود اللازم. إشارة إلى وضع المقدّم. وجود الملزوم فيها. إشارة إلى وضع التالي". ثم تأتي كلمة الناسخ في الانتهاء من نسخها.

(و) التاريخ والسيرة.

اسم الرسالة: **سيرة الخلفاء الراشدين** باللغة الكردية (ناقصة الأول والآخر).

اسم المؤلف: الحاج ملا عبدالله الچرستاني.

تأريخ التأليف: مجهول.

اسم الناسخ: المؤلف نفسه.

تأريخ النسخ: مجهول.

عدد الأوراق: ٣٢.

قياس الورق: ٢٠,٥ × ١٥,٥ سم.

لون الورق: بعضها أصفر وبعضها أبيض.

نوع الخط: النسخ.

لون المداد: أسود.

عدد السطور: ٢٧ في كل صفحة تقريباً.

هذه النسخة هي مجموعة من الأوراق المنفكة بعضها عن بعض أو بالأحرى لم تجمع ولم تشد في غلاف حافظ لها، يظهر أنها مسودة رسالة في تأريخ الخلفاء الراشدين. الأوراق -بحكم كونها مسودة- لم تكتب بصورة جيدة، الأسطر كثيرة متعاقبة ومتراكمة داخل الصفحات، ولا يوجد فاصل مناسب بينها. وهي ناقصة لم تستوف سير كل الخلفاء الأربعة، إنما فيها تماماً سيرة الخليفة الراشد الثالث عثمان بن عفان رضي الله عنه وبعضاً من سيرة الإمام علي رضي الله عنه ومصالحة الحسن بن علي مع معاوية. وبهذه الصورة لا يستفاد من هذه الأوراق المبعثرة.

(٢١)

هذا المجلد يضم ما يأتي:

(أ) علم النحو.

اسم الكتاب: بلا عنوان (ناقص الأول- يظهر أنه كتاب **موصل الطلاب** إلى قواعد الإعراب).

اسم المؤلف وتأريخ تأليفه: غير مذكور (لكنه الشيخ خالد الأزهري).

---

[1]- فيما بين المركنين خطأ نحوي (التي) وعاملها الضمير المتصل؛ والصواب: الذي عامله.

اسم الناسخ: علي الهريوي ابن موسى.

تأريخ النسخ: نسخه في النصف الثاني من القرن الثالث عشر الهجري (هكذا يبدو من كلام الناسخ في نهاية الكتاب)، في قرية (بيژوه) عند أستاذيه ملا أحمد وملا محمد.

عدد الأوراق المتبقية: ٥٠.

قياس الورق: ٢١ × ١٦سم.

لون الورق: أبيض.

لون المداد: أسود.

نوع الخط: النسخ.

عدد السطور: ١٢ سطراً إلى ص٢٨، و١٣ سطراً من ص٢٩ إلى أخره.

هذه النسخة من علم النحو مهمة في موضوعاتها تتناول عدة مسائل لها أهميتها في ذلك العلم، كموضوع التنازع في العمل، والشرط الجازم وغير الجازم وحكم جوابه إعرابياً، ثم مسائل الجمل التي لا محل لها إعرابياً. ووضحت تلك المسائل بأمثلة من القرآن الكريم والشعر القديم، وفي أطراف بعض الصفحات حواش وتعليقات.

الكتاب متن وشرح، وضعت خطوط حمراء على عبارات المتن. والصفحات غير مرقمة من قبل الناسخ. وإنما اكتفى بإعادة كتابة أولى كلمة آتية من بداية السطر الأول من وجه الصفحة اللاحقة تحت الكلمة الأخيرة في السطر الأخير من ظهر الورقة السابقة، وبذلك حوفظ على تسلسل الأوراق وترتيبها. الرسالة منفصلة عن المجلد وفي داخلها انفصلت أوراقها بشكل مجموعات صغيرة، فهي بحاجة إلى ترقيم وتشييد جديد.

تبدأ النسخة من وجه الورقة الأولى من أوراقها الباقية بـ "{وإن تصبهم سيئة بما قدمت أيديهم إذا هم يقنطون} فجملة (هم يقنطون) في محل جزم، لوقوعها جواباً لشرط جازم وهو (إنْ). والفجاءة البغتة. وتقييد الشرط بالجازم...".

وينتهي آخره بـ "...والله الموفق الهادي إلى سبيل الخيرات بمنه وكرمه. [نساءل] الله التوفيق والهداية إلى أقوم طريق بمنه وكرمه. فختم بما [ابتدء] به والحمد لله رب العالمين وكفى، وسلام على عباده الذين اصطفى". ثم تأتي كلمة الناسخ في الانتهاء من نسخها وطوّل في ذلك.

ب. رسالة في البلاغة.

اسم الرسالة: **شرح رسالة الاستعارات** للسمرقندي (نسخة أخرى).

اسم المؤلف: عصام الدين بن محمد الاسفرائيني.

تأريخ التأليف: مجهول.

اسم الناسخ: عبدالقادر بن المرحوم الملا عثمان الكاني كَوَي (الكانىكَوەيى).

تأريخ النسخ: تم النسخ في ٢٢ جمادى الآخرة سنة ١٣٠٧هـ في قصبة كويه/ مدرسة بايز آغا، عندما كان الناسخ طالباً عند ملا عبدالرحمن المشهور بابن عباس.

عدد الأوراق: ٢٢.

قياس الورق: ٢٣ × ١٧سم.

لون الورق: أبيض.

لون المداد: أسود.

نوع الخط: النسخ.

عدد السطور: ١١ في كل صفحة.

الأوراق سالمة. والنسخة كتبت بخط جيد. ولم تتعرض للمتلفات والمشوهات. وانفصلت أوراقها بعضها عن بعض. وضع الناسخ خطوطاً حمراء على متن عبارات السمرقندي. وهي غير محشاة، مع أن فراغات واسعة تركت في أطراف الصفحات لكتابة الحواشي والتعليقات. والخط دقيق إلى حد ما، وتتميز الأوراق بلمعانها وعدم تعرضها لأي متلف أو مشوّه.

تبدأ الرسالة بعد البسملة بـ: "يقول العبد المفتقر إلى ألطاف ربه الخفية، عصام الدين بن محمد –حفهما مغفرته الجلية-: إن أحسن ما يزاد به النعم الوفية، ويدفع به البلية، في البكرة والعشية، الحمد لواهب العطية...". وآخرها ينتهي بـ: "والأظهر أن ما يحضر به السامع أولاً فهو القرينة، وما سواه ترشيح، ولك أن تجعل الجميع قرينة في مقام شدة الاهتمام بالإيضاح. تم.". ثم تأتي كلمة الناسخ في الانتهاء من نسخ الرسالة.

ج. رسالة في علم الوضع.

اسم الرسالة: **شرح الرسالة الوضعية** لعضدالدين الإيجي (نسخة أخرى).

اسم المؤلف الشارح: ملا علي القوشچي.

تأريخ التأليف: مجهول.

اسم الناسخ: عبدالقادر الكانيكَوَيي ابن المرحوم ملا عثمان.

تأريخ النسخ: أتمها يوم الاثنين شهر ربيع الآخر سنة ١٣٠٧هـ، بقصبة كوي (كويه)، في مدرسة بايز آغا، عندما كان طالباً لدى شيخه الأستاذ الملا عبدالرحمن ابن الملا عباس.

عدد الأوراق: ١٩.

قياس الورق: ٢٢ × ١٦,٥سم.

لون الورق: أبيض.

لون المداد: أسود.

نوع الخط: النسخ.

عدد السطور: ١٣ في كل صفحة.

هذه الرسالة الخطية من النسخ الخطية النادرة وهي مكتوبة بخط واضح مقروء بكل سهولة ويسر، ومحشاة بحواش كثيرة في أطراف الأوراق وبواقع عدة أعمدة في أكثر الصفحات. واتجاهات الحواشي المختلفة. وكتبت بين سطور الرسالة متناً وشرحاً عبارات توضيحية. وأصحاب الحواشي كثيرون منهم: (أبوبكر، يوسف، أبو البقاء، حسن چلبي، أردبيلي، سيد علي، أحمد بن حيدر، أبو القاسم، وعبدالصمد وغيرهم...)، وفيها حواشٍ للناسخ نفسه كتب في آخر بعضها (ابن الكانىكوى). وضعت خطوط حمراء على عبارات متن العضد. والحق يقال: النسخة آية من الجمال متناً وشرحاً وحاشية.

أوراق الرسالة سالمة، وهي سميكة إلى حد ما، صممت الحواشي ونص الرسالة فيها تصميماً جيداً ورائعاً. لا يتجاوز أي سطر منها بحرف واحد، بل برأس حرف الحد الذي رسم له، فيعجبك ما تلاحظه من عناية فائقة بإخراج الرسالة على أحسن وجه وأجود تصميم.

تبدأ الرسالة بعد البسملة والاستعانة بالله تعالى بـ: "الحمد لله الذي خص الإنسان بمعرفة أوضاع الكلام ومبانيه، وجعل الحروف أصول كلمته وظروف معانيه، والصلوة على المشتق من مصدر الفضل والحكم، الجامع لمحاسن الأفعال ومكارم الشيم...".

وتنتهي بـ: "...وإن استعمل في مشخص فلا يكون جزئياً، بخلاف زيد فإنه جزئي لوضعه لذلك المشخص، وكذا الحال في مثل هذه الصورة". وتأتي كلمة الناسخ في الانتهاء من النسخ، وختم الكتاب بختمه المكتوب فيه: (عبدالقادر القادري الأحمدي ابن عثمان - ١٣٠٥).

(٢٢)

(أ) علم الوضع.

اسم الكتاب: مجهول - **بلا عنوان** (ناقص الأول، لكنه في الحقيقة شرح رسالة الوضع لأبيبكر المير روستمي، شرحها محمد بن محمود الحاجب الترجاني، فهو متن وشرح).

اسم المؤلف: محمد بن محمود الحاجب الترجاني.

تأريخ التأليف: بدأ به في شهر ذي الحجة وفرغ منه هلال محرم سنة ١٢٤٠هـ.

اسم الناسخ: المؤلف نفسه.

تأريخ النسخ: هو تأريخ تأليفه (نسخ بيد المؤلف الشارح).

عدد الأوراق: ٢٥ + نصف صفحة.

قياس الورق: ٢١ × ١٦سم.

لون الورق: أبيض.

لون المداد: أسود.

نوع الخط: النسخ.

عدد السطور: ١٣ في كل صفحة، إلا ثلاثة أوراق منها ففي كل صفحة منها ١٢ سطراً.

متن رسالة الوضع لملا أبي بكر الميرروستمي كان شائعاً تناوله في المدارس الدينية في كُردستان للتدريس. يحفظه طلاب العلوم الدينية عن ظهر قلب، وذلك لوجازتها وشموليتها لمسائل ذلك العلم الرئيسية، وتناولها العلماء بالتحشية عليه والتعليقات وشرحها. وهذا الشرح يظهر أنه مفيد ومفصل حسب حجم الرسالة وما يلاحظ فيها من بيانات وإيضاحات.

كتبت الرسالة بخط واضح مقروء دقيق الكلمات في أكثرية الصفحات، محشاة بحواش قليلة، وضع الناسخ خطوطاً حمراء على عبارات متن الماتن (الميرروستمي). ضاعت منها الورقة الأولى فقط -كما يظهر- المتضمنة من شرح لفظ البسملة للكلمات (الباء) من بسم الله ومتعلقها ولفظ (اسم) ومعانيه، ولكن شرح لفظ الجلالة (الله) وما بعده إلى نهاية موضوع الرسالة لا نقص فيه. ألزقت بالأوراق من تحتها المربوط بالقاعدة قطعات ورقية مستطيلة حماية لها من التمزق. ولكنها انفصلت عن القاعدة، وانفصلت الورقتان الأوليان بعد الضائعة عن باقيتها. والأوراق الأربعة الأولى مع وجه الورقة الخامسة، وكذلك الورقة المرقمة ١٦ من وجهها، يختلف نسخ محتواها من حيث حجم الكلمات وعدد السطور عن بقية أوراق الرسالة، ولكنها كلها من نسخ ناسخ واحد. ويظهر أن الناسخ كتب تلك الأوراق بعدما ضاعت الأوراق الأصلية، فهي بديلة عن الأصلية. وهذا الشرح لرسالة الميرروستمي ليس مشهوراً مع أنه شرح جيد ولطيف، ومما يؤسف له هو ضياع الورقة الأولى منه؛ وعدم شهرة هذا الشرح يعود إلى أن علم الوضع في حد ذاته -ومع أهميته- لم يكن يبلغ من الاهتمام ذلك المبلغ الذي وصل إليه العلوم الأخرى.

الورقة الأولى الموجود بعد الضائعة أطرافها ممزقة ولم يصل التمزق إلى سطورها. تبدأ المخطوطة من هذه الورقة بعد الضائعة بـ "من إيهام القسم وليعم جميع أسمائه تعـ. الله: علم على الذات الواجب الوجود المستحق لجميع الكمالات لذاته. ولم يسم به غيره تعالى ولو تعنتنا في الكفر بخلاف الرحمن على نزاع فيه...".

وينتهي آخر الرسالة في وسط وجه الورقة ٢٦ بما يأتي: "... الرابع: لفظ متعدد لمعنى واحد، ويسمى مترادفاً؛ وإليه أشار بقوله: والمترادف، أي: اللفظ المترادف عكسه أي: عكس المشترك اللفظي، وهو لفظ متعدد لمعنى واحد جزئياً كان كعمر وأبي حفص أو كلياً كليث وأسد".

ثم تأتي كلمة الناسخ في الانتهاء من نسخ الرسالة.

(ب) علم البلاغة.

اسم الرسالة: **مصباح الجنان في شرح بيان البيان** (ناقصة الوسط والأخير).

اسم المؤلف: محمد بن محمود الحاجب الترجاني.

تأريخ التأليف: مجهول.

اسم الناسخ وتأريخ النسخ: غير مذكور (وهي بخط الناسخ للرسالة السابقة).

عدد الأوراق الباقية: ٢٤.

قياس الورق: ٢١ × ١٦سم.

لون الورق: أبيض.

لون المداد: أسود.

نوع الخط: النسخ.

عدد السطور: ١٥، ووجه الورقة الأولى فيه ٦ أسطر، وثلاث صفحات بعدها فيها ١٣ سطراً، والصفحة الأخيرة فيها ١٦ سطراً.

هذا الشرح هو الآخر مفيد جداً. وهو شرح لرسالة العلامة ملا أبي بكر الميرروستمي في البلاغة المشهورة برسالة الاستعارات أو بيان البيان. وتلك الرسالة لوجازتها وأهمتها بالنسبة للمبتدئين بعلم البلاغة تستحق الشرح والإيضاح. وكانت متداولة للتدريس في مدارس كردستان الدينية تعليماً وتعلماً. فما من طالب دينى يدرس العلوم الإسلامية إلا وهو يبدأ في البلاغة برسالة الاستعارات لملا أبي بكر الميرروستمي ويدرس رسالته الوضعية ويكتفي بها في تعلم علم الوضع.

من دواعي الأسف أن هذا الشرح ضاعت منه أوراق في الوسط وفي آخرها. وعند العثور على نسخة أخرى منها من الضروري تحقيقها وطبعها، لأن شهرة رسالة الاستعارات للمير روستمي تفرض ذلك. الأوراق الباقية سالمة. وفي بعضها حواش قليلة. وضع الناسخ خطوطاً حمراء أو سوداء على عبارات المتن، وألزقت قطعات ورقية بالصرف السفلى منها حماية لها من التمزق وقد انفصلت عن قاعدتها.

تبدأ المخطوطة بعد البسملة بـ: "أحلى بيان أفصح به لسان الفصحاء، وأولى ما ارتسم في أذهان الأذكياء حمد إله علّمنا دقايق البيان وشكر منعم خصصنا بروايع الإحسان، وصلوة على محمد رفع بناء الإسلام، ونصب له الأعلام وكسر الأصنام، وعلى آله وأصحابه العز الكرام. وبعد: فيقول الفقير المسكين محمد بن محمود الحاجب الترجاني: لما شاع في الأمصار...".

وينتهي آخر ما في الورقة الأخيرة التي هي ناقصة بـ: "... التعريض يقال عرضت لفلان وبفلان، إذا قلت قولاً وأنت نفيته. فكأنك أشرت به إلى جانب وتريد جانباً آخر. ومنه المعاريض في الكلام وهي جمع معراض وهو خلاف الصريح. لفظ أريد به...". وهنا تنتهي ويبدأ النقص، علماً بأن هناك نقصاً في وسطها أي قبل ثلاثة أوراق من هذه الأخيرة.

(ج) حاشية في علم النحو – ناقصة الأول.

اسم الرسالة: بلا عنوان (**حاشية أحمد الگروي على شرح العوامل** لسعدالله البردعي).

اسم المؤلف: ملا أحمد الگَرَوي (الحريري).

اسم الناسخ: مجهول.

تأريخ النسخ: ١٣٤٠هـ في مسجد خانقاه مولانا خالد في السليمانية.

عدد الأوراق: ٣٠.

قياس الورق: ٢١ × ١٧ سم.

لون الورق: أبيض.

لون المداد: أسود.

نوع الخط: النسخ.

عدد السطور: يتراوح بين ١٦-١٩.

الرسالة ناقصة الأول، وهي حاشية على شرح العوامل لسعدالله، وأعرب المحشي متن الجرجاني إضافة إلى ما علق على الشرح من حواش مطولة نسبياً. وكتب قبل كل عبارة منقولة من المتن لفظ (قوله) بمداد أحمر. وفي بعض الأماكن كتب (ق) بدل (قوله) بمداد أحمر أو أسود ووضع خطاً على العبارات المنقولة من المتن. وليس النسخ على نسق واحد من حيث الكتابة. ففي بعض الأوراق الكلمات صغيرة الحجم ودقيقة. في حين تجدها في أوراق أخرى أكبر حجماً وقياساً. لم ترقم الأوراق وإنما اكتفى الناسخ بكتابة اولى كلمة آتية من بداية السطر الأول من وجه الورقة اللاحقة تحت نهاية السطر الأخير من ظهر الورقة السابقة. الأوراق سالمة. لكن النقص الحاصل في أول الرسالة صار عيباً بارزاً فيها وان النقص ليس في أوراق كثيرة وانما هو في ورقة أو اثنين فقط. وفي أطراف بعض الصفحات حواش قليلة أو استدراكات لما فاتت الناسخَ كتابته في مكانه داخل النص. والأوراق منفصلة عن قاعدتها.

تبدأ الورقة الأولى فيما تبقى من أولها بـ: "هو أن الصفة حين إجرائها على الموصوف تدل على اتصافه بمضمون الصفة، فإذا دلت عليه بعد القطع أيضاً كان ذلك الكمال رسوخ الموصوف في تلك الصفة وهو غاية المدح وكماله إن كانت صفة مدح، وغاية الذم إن كانت

صفة ذم...". وآخرها ينتهي بـ "... إذ الأصل في الخبر الإفراد، كذا قرره الزمخشري في المفصل وتبعه الهندي في شرحه على الكافية، وما قرره الشارح في توجيه وقوعه موقع الاسم مقبول أيضاً عند أولي العقول". ثم تأتي كلمة الناسخ في الفراغ من نسخها.

بعد تلك الرسالة الحاشية تأتي ثلاث صفحات بيضاء كتب على ظهر أولاها (هذا كتاب السيد أبوبكر الچرستاني...) أي إنه مقتنيه، ثم صفحت فيها مسائل نحوية.

(د) آداب البحث والمناظرة.

اسم الرسالة: **حاشية مير أبي الفتح على شرح الرسالة العضدية.**

اسم المؤلف المحشي: الأمير أبو الفتح.

تأريخ التأليف: مجهول.

اسم الناسخ: مجهول (شطب على اسمه في آخر الرسالة).

تأريخ النسخ: مجهول.

عدد الأوراق: ٢٦.

قياس الورق: ٢١ × ١٧سم.

لون الورق: أصفر.

لون المداد: أسود.

نوع الخط: النسخ.

عدد السطور: ١٤ في كل صفحة.

هذه النسخة كتبت بخط رديء نسبياً وعليها حواش كثيرة وكثيفة؛ علقت في أطراف الصفحات باتجاهات مختلفة وأشكال عديدة، وبين السطور إيضاحات كثيرة أيضاً. تعرضت الأوراق للرطوبة لاسيما في طرفها العلوي، ولكنها لم تؤثر في محو المكتوب كلا أو بعضاً مما وقع فيه. وانفصلت الأوراق بعضها عن بعض وانفصل كلها عن قاعدة المجلد. وعولج ما تعرض لتمزق طفيف من أطراف الأوراق بوضع قطعة ورقية مستطيلة الشكل زائدة، وقد أدّى ذلك العلاج في بعض الصفحات إلى إخفاء بعض الكلمات أو حروف من كلمة واحدة، وذلك في الحواشي المعلقة على الرسالة لا في النص الأصلي لها.

ولكون هذه المخطوطة عبارة عن حاشية على شرح الرسالة العضدية في الآداب، كتب الناسخ ما نقله المؤلف من عبارات الشرح تحت خطوط حمراء. وكتب قبل كل عبارة منقولة لفظ (قوله) بمداد أحمر. النص المشروح والحواشي والتعليقات قد يتعب القارئ إذا لم يكن متمرساً في قراءة النصوص الخطية القديمة، أو لم يكن له اطلاع واسع على العلوم العربية

والإسلامية بصورة عامة، لأن كثافة الحواشي والإيضاحات في أطراف الصفحات وبين السطور وكذلك رداءة الخط نسبياً جعلت قراءة المخطوطة بصورة صحيحة صعبة إلى حد ما. وأكثرية الحواشي تعود إلى العالم المشهور عبدالله بن حيدر الكردي كما هو مثبت في نهايات أغلب الحواشي، وبعضها يعود إلى محشين آخرين مثل: (محمد باني، عبدالرحمن، يوسف، حميد، رسول الذكي، ومحمود وغيرهم). وليس في آخر الرسالة -وهي الأخيرة من المجلد- أوراق حافظة. وأدخل المجلد في غلاف كارتوني دون تشييده به.

تبدأ المخطوطة بعد البسملة والاستعانة بالله بـ: "الحمد لله على إفهام الخطاب، والصلوة والسلام على رسوله المبعوث لإظهار الصواب، وعلى آله وأصحابه المتأدبين بخير الآداب. أما بعد: فهذه فائدة عُجاب، بل زائدة لا تدخل في الحساب، على الشرح المشهور بين أولي الألباب، للرسالة الشريفة العضدية في الآداب...".

وينتهي آخرها بـ: "واعلم أن ما نقل منه في حواشي هذا الشرح لما كانت مضبوطة معتمداً عليها عندي التزمت الإشارة إليها في مواضعها ليعتمد عليها المحصلون ويميزها عن غيرها الطالبون. إن الله مع الذين اتقوا والذين هم محسنون". ثم كلمة الناسخ: "تمت الحاشية [المسمات[١]] بأمير أبو الفتح من يد من يوجد في حقه ذم لا مدح...". وهنا مسح عمداً اسم الناسخ.

(٢٣)

مجلد يضم ما يأتي:

(أ) علم الهيئة:

اسم الكتاب: **بلا عنوان - مجهول** (كتاب في علم الهيأة باللغة الفارسية، ناقص الأول والآخر).

اسم المؤلف وتأريخ تأليفه: مجهولان.

اسم الناسخ وتأريخ نسخه: مجهولان.

عدد الأوراق الباقية: ٧٠.

قياس الورق: ٢١ × ١٥سم.

لون الورق: أبيض.

لون المداد: أسود.

نوع الخط: فارسي (نستعلق).

عدد السطور: ٩ أسطر إلى الورقة ٢٣، و١٧ سطراً من ٢٤-٣٨، والباقي يتراوح بين ٢٢-٢٣ سطراً.

١- الصواب: المسماة.

نسخة ناقصة جداً من أولها ووسطها بعد ١٥ حسب الرقم الجديد للأوراق وبعد ١٦، وناقصة في آخرها. الأوراق الباقية سالمة، والخط يقرأ. والكتاب متن وشرح. وضعت عبارات المتن تحت خطوط حمراء إلى الورقة ٣٨. ثم تحت الخطوط السوداء من ٣٩ إلى آخر ما تبقى من الأوراق. وظاهر أن هذه النسخة كتبت بيد ناسخين يختلف خطهما بوضوح، فالناسخ الأول كتب الكتابة إلى الورقة ٣٨، وخطه أوضح وأجمل وأبرز، والأوراق أكثر جدة ونظافة ونصاعة. والناسخ الثاني كتبه من الورقة ٣٩ إلى آخره مما تبقى من أوراقه. وخطه أردأ بكثير من الأول. والأوراق تعرضت للرطوبة والمشوهات. وفي بعض الصفحات لا يقرأ بعض ما في السطور إلا بصعوبة والأوراق الثلاثة الأخيرة قطعت منها أطرافها دون مساس بسطور الكتاب. وفي ثنايا بعض الأوراق أشكال هندسية لسير الكواكب واتجاهات سيرها وغير ذلك، وكتبت حواش ورسمت أشكال في أطراف بعض الصفحات. ولا يستفاد من هذه النسخة للتحقيق والدراسات نظراً للنقص الكثير في أولها ووسطها وآخرها، ولكن قد يساعد المدرسين والقارئين فيما بقى فيها من موضوعات للاطلاع عليها.

أول ما ورد في وجه الورقة الأولى هو: "كلي برمدار خود حركه كند جزوي كه بلى أول سرطانست برآيد، بعد از ان جزؤي يلي آن جزء است، وهمجنين تا ربع كه شرقى شماليت تمام برآيد...". وينتهي آخرها في ظهر الورقة الأخيرة مما تبقى هو: "... واين تمام عرض بلداست، وميل كلى چه درجات تمام عرض بلده شصت است ودرجات ميل كلى بيست و سه ونيم واين مجموع مقدار مذكور است يعني تمام". ومن هنا يبدأ النقص في آخر النسخة.

ويأتي بعد النسخة ورقة كتب في وجهها مسائل مختلفة. وبعد أربع صفحات بيضاء.

(ب) آداب البحث والمناظرة:

اسم الكتاب: **شرح الرسالة العضدية** (المعروف في مدارس كُردستان بعصام الدين الآداب).

اسم المؤلف: إبراهيم بن محمد بن عربشاه الاسفرائيني.

اسم الناسخ: محمد عارف الأبدالاني.

تأريخ النسخ: نسخها في السليمانية، دون ذكر تأريخ النسخ.

عدد الأوراق: ١٠.

قياس الورق: ٢١,٥ × ١٥,٥سم.

لون المداد: أسود.

لون الورق: أبيض.

نوع الخط: النسخ..

عدد السطور: ١٣ في كل صفحة عدا الأخيرة.

نسخة كاملة بلا نقص. أوراقها سالمة، لم تتعرض للمتلفات والمشوهات، والخط واضح مقروء بسهولة تامة. في بعض الصفحات حواش. والأوراق سميكة إلى حد ما. وضعت خطوط حمراء على ما نقله من أقوال صاحب المتن. وشطب على نصفي السطر الأول والثاني من وجه الورقة الخامسة. لم ترقم الصفحات من قبل الناسخ ولكن بتكرار كتابة الكلمة الأخيرة في نهاية السطر الأخير من ظهر الورقة السابقة في بداية السطر الأول من وجه الورقة اللاحقة تم له ترتيب وتسلسل الأوراق بصورة جماعية. وهذا ما دأب عليه كثيرون من الناسخين القدامى.

تبدأ الرسالة بعد البسملة بـ "وبه ثقتي، بدأ الكلام أدب كل كريم، نحمدك يا من لا ناقض لما أعطيت، ولا معارض لما قضيت ولا شاهد بثبوت ما [انغيت] ولا سند لمنع اثبتّ، ونصلي على من أرسلته خير دليل لمن هديت، وعلى آله وصحبه الذين لم يناظروه بقبول ما أوحيت...".

وينتهي آخرها بـ "أي: على ما في الفؤاد دليلاً، وإنما أعاد الكلام ثانياً لأنه بمعنى آخر، فلا يصلح الضمير بحسب الظاهر. والله أعلم بحقيقة الحال، ونرجو منه خير مآب ومآل، ونطلب منه الأجر على الصحيح من الأعمال، ونعوذ بالله من الإثم والوبال، فيما فيه اختلال، إنه البر الكريم المتعال. [تمت] الكتاب.". وتأتي كلمة الناسخ في الانتهاء من نسخها.

(ج) دفتر يضم رسالتين، الرسالة الأولى في المنطق:

اسم الرسالة: **تهذيب المنطق**.

اسم المؤلف: سعدالدين مسعود بن عمر التفتازاني.

اسم الناسخ: سليمان آبلاغي.

تأريخ النسخ: ١٣٦٩هـ.

عدد الأوراق: ١٢.

قياس الورق: ٢١ × ١٦سم.

لون الورق: أبيض مخطط بالأزرق.

لون المداد: أسود.

نوع الخط: النسخ.

عدد السطور ٧ في كل صفحة، إلا الأولى ٩ أسطر، والأخيرة ١٠ أسطر.

هذه الرسالة هي قسم المنطق من كتاب (تهذيب المنطق والكلام) للتفتازاني، وقد تضمنت مختصر الموضوعات الأساسية في علم المنطق. كتبت النصوص بخط جميل واضح. قياس الكلمات كبيرة الأحجام بارزة جداً. وبين السطور فراغات واسعة نسبياً. أوراقها سالمة. أولها بعد

البسملة والاستعانة بالله: "الحمد لله الذي هدانا سواء الطريق، وجعل لنا التوفيق خير رفيق، والصلوة على من أرسله هدى هو بالاهتداء حقيق...". وهنا سقطت كلمة بعد (حقيق).

وتنتهي بـ: "... والتحديد أي فعل الحد والبرهان. أي: الطريق إلى الوقوف على الحق والعمل به. وهذا بالمقاصد أشبه. جعلنا الله وإياكم من الراسخين في الآخرين، ورزقنا بفضله وجوده سعادة الدارين بحق محمد نبيه خير البرية أجمعين وآله وعترته الطاهرين، إنه خير موفق ومعين، وصلى الله على محمد وآله وصحبه وسلم". ثم تأتي كلمة الناسخ.

(د) رسالة في البلاغة ناقصة الآخر.

اسم الرسالة: **أقصى الأماني في علم البيان والبديع والمعاني**.

اسم المؤلف: القاضي زكريا الأنصاري.

اسم الناسخ وتأريخ نسخه: مجهولان (يظهر من الخط أنه بخط 'سليمان آبلاغي' الناسخ لما سبق).

عدد الأوراق: ١٢ (٢٤ صفحة).

قياس الورق: ٢١ × ١٦سم.

لون الورق: أبيض مخطط بالأزرق.

نوع الخط: النسخ.

لون المداد: أسود.

عدد السطور: ٧ في كل صفحة، عدا الأولى ١١ سطراً، والثالثة ٨ أسطر.

هذه الرسالة ناقصة الآخر في البلاغة. وهي في غاية الاختصار. مر الكاتب على بعض العناوين الرئيسية والمصطلحات. ولكن الخط جميل ويظهر أنه خط ناسخ الرسالة السابقة سليمان آبلاغي. والأوراق سالمة وليست فيها إيضاحات وحواش وتعليقات.

أولها بعد البسملة: "الحمد لله الذي نور بصائر من اصطفيهم لفهم المعاني، وأضاء في سماع عقولهم بدور البيان والبديع والمعاني...". وتنتهي في آخر ما تبقى من أوراقه: "... وهل لطلب التصديق فقط، ولهذا امتنع: هل زيد قام أم عمرو؟ وقبح: هل زيداً ضربت، دون: ضربته...".

(هـ) قاموس لغوي عربي فارسي نظماً للمبتدئين من الصبيان.

اسم القاموس: **نصاب الصبيان** (ناقصة الآخر).

اسم المؤلف: أبو نصر الفراهي.

اسم الناسخ وتأريخ نسخه: مجهولان.

عدد الأوراق المتبقية: ١٥.

قياس الورق: ٢١ × ١٧سم.

لون الورق: أبيض.

لون المداد: أسود.

نوع الخط: خليط من النسخ ونستعلق الفارسي.

عدد السطور: ١٠ في كل صفحة، عدا الأخيرة فيها سطر واحد.

هذه النسخة عبارة عن قاموس عربي فارسي، نظم على البحور العروضية، وحددت البحور لكل قطعة. وضعت الكلمات العربية تحت خط أسود داخل السطور (الأبيات). وكتبت أسماء البحور بمداد أحمر. وكتب فوق بعض الكلمات ما فيها من معنى زائد أو استعمالات مختلفة لمعان متعددة حسب السياق. الخط واضح، والأوراق سالمة. وصمم للنسخ تصميم جميل، فقد وضع تخطيط بواقع عمودين من خطين مستقيمين بينهما فاصل بين شطري الأبيات من أعلى الصفحة إلى أسفلها؛ ووضع خط عمودي مستقيم كذلك في طرف رؤوس الأبيات لئلا تخرج الأبيات عنه. تبدأ النسخة بعد البسملة بـ: "

ببحر تقارب عقرب نماى　　　بدين وزن وميزان طبع آزماى

فعول فعول فعول فعول　　　چو گفتي بگو أي مه دلرباى

وينتهي آخرها بأبيات من البحر الخفيف، والأخيران منها:

يأس و حرمان وقنوط نوميدى　　　چون تعطل بطالة بيكارى

قرد كپى وقضاعه سگ آبى　　　حرفه پيشه حرا سزاوارى

(٢٤)

(أ) الرسالة الأولى في المجلد هي في **القانون**.

اسم الرسالة: **قانون إدارة الأوقاف** رقم ٣٧ لسنة ١٩٣٩ وتعديلاته.

اسم المؤلف: ديوان ملك العراق بموافقة مجلسَي الأعيان والنواب.

تأريخ التأليف: ١٩٣٩/٤/١٥ ثم تعديلاته إلى ١٩٤٩/٩/٦.

اسم الناسخ: الحاج ملا عبدالله ابن ملا عبدالرحيم الجرستانى.

تأريخ النسخ: مجهول.

عدد الأوراق: ٢٤.

قياس الورق: ٢١,٥ × ١٧سم.

لون الورق: أبيض.

لون المداد: أسود.

نوع الخط: النسخ.

عدد السطور: مختلف يتراوح بين ٦-٢٤.

المخطوطة ذات أوراق مشدودة سالمة من كل عيب. كتبت بخط نسخي واضح يقرأ بكل سهولة. تتضمن قانون إدارة الأوقاف رقم ٣٧ لسنة ١٩٣٩، ثم التعديلات التي أجريت عليه في السنوات اللاحقة لسنة ١٩٤٧. ويضم المخطوط نظام توجيه الجهات بفصول ومواد ونظام تشكيلات إدارة الأوقاف ومواده، ونظام إدارة المعابد ونظام إدارة الميتم الإسلامي ببغداد وتعديلاته. ونظام كلية الشريعة. ويضم أيضاً تعليمات أجور المحامين. وفي المخطوطة ورقتان + صفحة بيضاء هما الورقة الخامسة والسادسة والصفحة اللاحقة لهما من الورقة السابقة. وفي أول الدفتر ورقة بيضاء وفي آخره ثلاثة أوراق.

تبدأ المخطوطة بـ "قانون إدارة الأوقاف رقم ٣٧ لسنة ١٩٣٧. نحن ملك العراق بموافقة مجلس الأعيان والنواب أمرنا بوضع القانون الآتي:

المادة ١: الأوقاف الصحيحة هي التي كانت رقبتها ملكاً ثم أوقفت إلى جهة من الجهات.

الأوقاف غير الصحيحة هي ما كانت رقبتها أميرية، وحقوق التصرف والرسوم والأعشار وعقرها موقوفة ومخصصة لجهة من الجهات...".

وتنتهي في آخرها بـ "ملحق: ١. تلغى المادة الخامسة من التعليمات المنوه عنها أعلاه المتضمنة تسليف المحامين ثلث أجرة المحاماة. ٢. تُعمم إلى كافة الشعب والمناطق ويعمل بها اعتباراً من تأريخ ١٩٤٦/٦/٢١. مدير الأوقاف العام.

حررت في سنة ١٣٦٨ هـ في شهر ذي القعدة وتم في ١٩٤٩/٩/٦".

(ب) تعليقات الآمدي على شرح رسالة الآداب للعضد.

اسم الرسالة: تعليقات محمد بن إبراهيم الآمدي على شرح الرسالة العضدية في الآداب.

اسم المؤلف: محمد بن إبراهيم الآمدي.

اسم الناسخ وتأريخ نسخه: مجهولان.

عدد الأوراق: ٤٤.

قياس الورق: ٢٢ × ١٦سم.

لون الورق: أبيض.

لون المداد: أسود.

نوع الخط: النسخ.

عدد السطور: ٢٣ في كل صفحة إلا الأولى ففيها ١٣ سطراً، والأخيرة ففيها ٢٠ سطراً.

مخطوطة قيمة كتبت بخط دقيق صغير الكلمات. صممت لها تصميم رائع. وكتبت في أطراف الأوراق حواش وتعليقات بخط دقيق أيضاً. وكتب الناسخ لفظ (قوله) المشار به إلى عبارات المتن بمداد أحمر. أوراقها سالمة وناصعة البياض. تعرضت أعالى الأوراق إلى بعض الرطوبة غير المؤثرة. وهي بحاجة إلى ترميم، لأن الأوراق آيلة إلى أن ينفك بعضها عن بعض.

تبدأ المخطوطة بعد البسملة بـ: "لك الحمد يا من وفقنا لتفهيم الخطاب وعصمنا عن الزلل في مسالك الآداب، وعلى نبيك الصلوة المظهر للحق والصواب، وعلى آله وأحبابه الأصحاب. وبعد: فهذه تعليقات على فائدة عجاب، متعلقة بشرح الرسالة العضدية في الآداب، سوّدها العبد الفقير إلى المولى الغني الوهاب، محمد بن إبراهيم الآمدي هدية للأحباب...".

وينتهي آخرها بـ: "... وفيه احتمال آخر وهو أن [يكون] الصفة المذكورة من لوازم وجود ذلك الشيء وأن [يكون] من لوازم عدمه أيضاً، كما هو المتبادر من قوله: أن يكون وجوده وعدمه مستلزمين للمط. فح. لا يلايم لسند المنع الآتي بل لا يلايم ظاهر عبارة المنع فتبصر". ومن هنا تنتهي الحاشية وربما هي ناقصة لأنه ليس وراءها ما يدل على ختامها.

(ج) رسالة أخرى للآمدي أيضاً في الفقه. بواقع ٥ صفحات وربع صفحة بل أقل. وتخص موضوع الحج، كتبها دفعاً لما اتجه على ابن النجيم الحنفي في حج من معه ألفا درهم وهو يخاف العزوبة. أوراقها سالمة، والخط واضح ومقروء بسهولة. كلمات السطور دقيقة والسطور متراكمة.

أولها بعد البسملة: "...نحمدك يا واجب الوجود على إفاضة الكرامة التي نيط بها الواجب علينا، ونطلب منك الرحمة الكاملة على الرحمة لنا الموصلة للحق إلينا محمداً الداعي إليك بإذنك المبين، ثم على آله وصحبه الطاهرين، وبعد: فيقول الفقير محمد بن إبراهيم الآمدي...".

وانتهى آخرها بـ: "... فلو لم يحج عن نفسه في وقت أو لم يوص بالحج عنه يكون آثماً. محل المؤاخذة في النشأة الآخرة إلا أن يعفو عنه ويغفر له واسع المغفرة. تمت".

بعد هذه الرسالة تأتي صفحتان بيضاوان تليهما رسالة أخرى بواقع خمسة أوراق.

(د) رسالة في علم الفلك.

اسم الرسالة: **بلا عنوان** (وهي في الفلك منازل القمر).

اسم المؤلف: محمد بن إبراهيم الآمدي.

اسم الناسخ وتأريخ نسخه: مجهولان.

عدد الأوراق: ٥.

قياس الورق: ٢١,٥ × ١٧سم.

لون الورق: أبيض.

لون المداد: أسود.

نوع الخط: النسخ.

عدد السطور: ٢١ في كل صفحة، إلا الأخيرة ففيها ١١ سطرًا.

هذه تعليقات وتنبيهات على رموز خفية تكشف المرام من ألفاظ رسالة نصير الدين الطوسي في موضوع الأفلاك ومنازل القمر وغيره. الأوراق سالمة والخط دقيق جداً، الكلمات صغيرة الأحجام والقياسات متراكمة، وفي الصفحة الرابعة شكل دائري كبير يضم الأبراج في شهور السنة، ويعطي ما يتعلق بها. ولها شرح مفصل في الصفحة اللاحقة داخل النص وفي الهامش.

تبدأ الرسالة بعد البسملة بـ: "نحمدك يا من زين السماء بالكواكب اللآلي، للاهتداء إلى المنازل في الليالي، ونصلي على سيدنا مفخر المعالي، وعلى آله المقتفون بأثرهم هم الأعالي، وبعد: فيقول الفقير المدعو بمحمد الآمدي النازل بقرب (الأماسية) حين ما يقطع المنازل ويطوي البرية: لما وصل إليَّ بيتا الطوسي في منازل القمر...". وينتهي آخرها بـ: "... وكوكب آخر في جهة المشرق من النسرين يكون معهما مثلثاً مختلف الأضلاع هو الردف وبعده كواكب مضيئة متقاربة بصورة الحمل منها كوكب واقع مقدمها على ذروة صورة الحمل وهو كف الخضيب".

(هـ) أسطرلاب.

اسم الرسالة: **أسطرلاب** (ترجمة رسالة فارسية في الأسطرلاب).

اسم المؤلف: حيدر ابن السيد عبدالرحمن الحسيني الجزري.

اسم الناسخ وتأريخ النسخ: مجهولان.

عدد الأوراق: ١٦.

قياس الورق: ٢١ × ١٧سم.

لون الورق: أبيض.

لون المداد: أسود.

نوع الخط: النسخ.

عدد السطور: ١٥ في كل صفحة إلا الأخيرة ففيها أربعة أسطر.

الرسالة ترجمة لرسالة فارسية في علم الأسطرلاب. ويقول المترجم إنه أضاف إلى الأصل ما هو جديد ومفيد. ونسخت الرسالة نسخاً جيداً وليس في أي مكان منها اسم الناسخ وتأريخ النسخ. وهي محشاة بحواش كثيرة وكتب في نهاية أكثر حواشيها (الچوري، حسن الچوري). وهناك أسماء آخرين من المحشين عليها مثل (عبدالرحمن، أحمد السنندجي، محمد بن عبدالله، محمد تقي) وغيرهم. الخط واضح والأوراق سالمة. والرسالة كاملة فيها تضبيبات ورموز

للحواشي المعلقة عليها مكتوبة بحبر أحمر. وهي مكونة من مقدمة وعشرة أبواب قصيرة وكتبت العناوين بمداد أحمر. وانفصلت الأوراق عن بعضها فهي بحاجة إلى ترميم وإصلاح. على ورقة الغلاف الأول من وجهها جدول يضم أسماء الشهور والأبراج.

تبدأ المخطوطة بعد البسملة بـ: "الحمد لله الذي زين السماء الدنيا بزينة الكواكب، وجعلها علامات بها يُهتدى للمآرب والمكاسب، والصلوة والسلام على محمد طالع مطلع سماء الولاية، وغارب أفق مغرب ختم الرسالة، وعلى آله وأصحابه الذين هم نجوم سموات الهداية...".

وينتهي آخرها بـ: "... فخارج القسمة هو ظل الارتفاع المط. فيستعلم منه بما مرّ في الباب الأول. والحمد لله أولاً وآخراً، والصلوة والسلام على خير خلقه محمد باطناً وظاهراً، وعلى آله وأصحابه البررة الكرام، وعترته أفضل عترة بين الأنام".

ألحق بهذه الرسالة كتابة وفي صفحتها الأخيرة نفسها رسالة أخرى في الربع المجيب.

(و) اسم الرسالة: **الربع المجيب.**

اسم المؤلف: يحيى بن محمد الخطاب.

تأريخ التأليف: مجهول.

اسم الناسخ: عبدالرحمن.

تأريخ النسخ: انتهى من نسخها يوم الجمعة السادس من شهر ربيع الأول سنة ١٣٠٩هـ.

عدد الأوراق: ٤.

قياس الورق: ٢١ × ١٧سم.

لون الورق: أبيض.

لون المداد: أسود.

نوع الخط: النسخ.

عدد السطور: ١٥ في كل صفحة، إلا الأولى ففيها ١١ سطراً.

هذه الرسالة اختصار لرسالة (الربع المجيب) للشيخ أبي عبدالله محمد المارديني، وهي رسالة قصيرة. يقول المؤلف إنه اختصر الرسالة بلفظها حرفياً سوى مواضع قليلة غيّر عباراتها بأخرى أنسب وأيسر على المبتدئين. يظهر من الخط أنها والرسالة التي قبلها في الأسطرلاب من نسخ ناسخ واحد، إذ لا اختلاف في نوع الخط وصورته مطلقاً. والخط جيد يقرأ بسهولة تامة، فيها تضبيبات ورموز للحواشي المعلقة عليها. كتبت بمداد أحمر. وقسمت الرسالة إلى ١٤ باباً قصيراً جداً. كتبت العناوين بمداد أحمر. علقت الحواشي على صفحاتها الثلاث الأولى والباقيات خاليات عن الحواشي والتعليقات.

تبدأ الرسالة بعد البسملة بـ "يقول العبد الفقير إلى الله تعالى يحي بن محمد الخطاب: الحمد لله رب العالمين، والصلوة والسلام على سيدنا محمد خاتم النبيين وعلى آله وصحبه أجمعين. وبعد: فالغرض من هذه الأوراق اختصار ما يتعلق بأبواب عمل الليل والنهار فقط...".

وينتهي آخرها بـ "... وإن ألقيت مطالعه من مطالع الشروق لليوم الذي بعد يومك حصل الباقي من الليل عند توسطه أسقطه منه حصة الفجر، فالباقي هو الفاضل لطلوع الفجر. والله أعلم". وتأتي كلمة الناسخ في الانتهاء من نسخها.

ثم تأتي بعد هذه الرسالة ورقتان كتب في صفحات ثلاث منها مسألة متعلقة بالأسطرلاب وفيها جدول متضمن لابتداء البروج. المؤلف والناسخ مجهولان وكذا تأريخ التأليف والنسخ، ولكن يظهر أنها بخط الناسخ للرسالة التي قبلها. علقت حواش في الصفحات وألزقت بين الورقتين قطعة ورقية تتضمن حاشية لتوضيح مسألة تتعلق بالمطلع والطالع، وفي القسم الأخير من الصفحة الأخيرة كتب (باب نوزدهم = الباب التاسع عشر)، وهو موضوع متعلق بالأسطرلاب كتب باللغة الفارسية ونسب محتواه إلى نصيرالدين الطوسي.

(ز) علم الأسطرلاب.

اسم الرسالة: **مقدمهی برجندي** (الأسطرلاب - بالفارسية).

اسم المؤلف وتأريخ تأليفه: مجهولان.

اسم الناسخ: شيخ محمد الحزين.

تأريخ النسخ: مجهول.

عدد الأوراق: ٢.

قياس الورق: ٢١ × ١٧سم.

لون الورق: أبيض.

لون المداد: أسود.

نوع الخط: فارسي (نستعلق).

عدد السطور:١٧ في كل صفحة.

رسالة فارسية قصيرة مكونة من ورقتين كتبت بخط فارسي جميل غير محشاة. والأوراق سالمة. تبدأ بعد البسملة والعنوان بـ "هر چيز كه قابل إشارهء حسى بود اكر قابل انقسام نباشد مطلقا آنرا نقطة كويند...". وآخرها هو: "... وآن عددرا جزر آن حاصل كويند اين است، آنچه مناسب نمود تصدير كتاب بآن وبعد أز اين شروع كنيم در مقصود. والله الموفق".

تأتي بعدها ورقة، تتضمن تعريفاً لعدة مصطلحات وألفاظ ذات تعلق بعلم الهيأة والحساب وغيرهما، وهي باللغة الفارسية أيضًا.

(ح) علم الحكمة.

اسم الرسالة: **شرح الهداية** لأثيرالدين الأبهري (ناقصة الآخر).

اسم المؤلف: القاضي مير حسين بن معين الدين الميبدي.

تأريخ التأليف والنسخ: مجهولان.

اسم الناسخ: مجهول.

عدد الأوراق: ٢٢.

قياس الورق: ٢١,٥ × ١٧سم.

لون الورق: أبيض.

لون المداد: أسود.

نوع الخط: النسخ المطعم بالخط الفارسي.

عدد السطور: ٥ في أكثر صفحاتها، والباقيات تتراوح بين ١٧-١٩ سطراً.

رسالة (الهداية) في الحكمة لأثيرالدين الأبهري مشهورة وتناولها العلماء بالشرح والاختصار. وهذه الرسالة أحد شروحها من تأليف مير حسين بن معين الدين المبيدي، كتبت بخط واضح نسخ فارسي الشكل تقريباً. وضعت عبارات المتن تحت خطوط سوداء. وعلقت بعض الحواشي على بعض صفحاتها. الأوراق سالمة، غير أنها منفصلة عن بعضها وهي غير مغلفة.

تبدأ الرسالة بعد البسملة بـ: "الهداية أمر من الله، وكل شيء يعود إليه، وله الحمد على ما أنعم علينا سوابق النعم ولواحقها، وألهم إلينا حقايق الحكم ودقايقها، والصلوة على جميع الأنبياء خصوصاً على نبينا...". وينتهي آخرها بـ: "... المادية من الأعراض والمجردة جواهر، وعلى عدم الواسطة بين الحاجة والغنى الذاتيين، وكلاهما ممنوعان. فصل: في الخير، كل جسم فله خير طبيعي. فقيل: هذا ينتقض بالجسم المحيط، فإنه جسم وليس له خير...". وهنا يبدأ النقص.

(٢٥)

مجلد يضم ما يأتي في علمي النحو والمنطق:

(أ) النحو:

اسم الرسالة: **العوامل المائة** للجرجاني (عوامل الجرجاني).

اسم المؤلف: عبدالقاهر بن عبدالرحمن الجرجاني.

اسم الناسخ: فقي محمود بن عبدالرحمن.

تأريخ النسخ: شهر رجب المرجب سنة ١٣٢٢هـ.

عدد الأوراق: ٨.

قياس الورق: ٢١ × ١٥,٥سم.

لون الورق: أبيض، إلا الورقة الأولى منها فهي حمراء (وردية).

لون المداد: أسود.

نوع الخط: النسخ.

عدد السطور: ٩، إلا الورقة الأولى ففيها ثمانية أسطر.

النسخة هذه كاملة، وتمزقت بعض أوراقها من الطرف المربوط بقاعدتها في الغلاف. وتوجد الحواشي والعبارات التوضيحية في أطراف الأوراق وبين السطور. كتبت عناوين رؤوس الموضوعات بمداد أحمر وبحروف بارزة. وكتبت النصوص والحواشي والإيضاحات بخط جيد مقروء بسهولة تامة، والكلمات المكتوبة في كل الرسالة بارزة ذات حجم كبير، والأوراق سميكة، التمزق الحاصل في الرسالة لم يؤد إلى ذهاب بعض الكلمات. ووضعت الرموز المختلفة للحواشي المعلقة على الرسالة.

تبدأ الرسالة بعد البسملة والاستعانة بالله تعالى بـ: "الحمد لله رب العالمين، والصلوة والسلام على خير خلقه محمد وآله أجمعين. أما بعد، فإن العوامل في النحو مائة عامل..".

وآخر الرسالة ينتهي بـ: "... في الفعل المضارع، وهو وقوعه موقع الاسم، نحو زيد يضرب ويضرب زيد في موقع زيد ضارب. قد تم الكتاب". ثم تأتي كلمة الناسخ في الانتهاء من نسخها.

بعد تمام هذه الرسالة تأتي صفحتان بيضاوان خاليتان من الكتابة متقابلتان، وبعدهما تأتي رسالة أخرى في النحو.

(ب) علم النحو:

اسم الرسالة: **رسالة سعدالله الصغير** (نسخة أخرى).

اسم المؤلف: سعدالله الصغير.

تأريخ التأليف: مجهول.

اسم الناسخ: فقي محمود بن عبدالرحمن.

تأريخ النسخ: ١٣٢٢هـ.

عدد الأوراق: ١٦.

قياس الورق: ٢١ × ١٥,٥سم.

لون الورق: أبيض.

نوع الخط: النسخ.

لون المداد: أسود.

عدد السطور: ٩ في كل صفحة، عدا الأخيرة ففيها ٧ أسطر.

الرسالة هذه شرح وجيز لرسالة العوامل المائة للجرجاني وإعراب لبعض فقراتها. وذلك لأن رسالة (العوامل) كانت متداولة لتدريس التلاميذ من قبل علماء الكُرد في بداية دراسة مبادئ النحو بعد ختم القرآن الكريم وتعلمهم القراءة والكتابة. فهذه الرسالة النحوية الصغيرة كانت مفتاح تعلم النحو في مدارس كردستان الدينية، ولذلك اهتم بها العلماء المدرسون وتلاميذهم.

هذا الشرح الصغير كتب بخط جيد واضح بارز الكلمات المقروء بسهولة تامة وعليه حواش وبين سطورها إيضاحات. وضع الناسخ خطوطاً حمراء على عبارات متن الجرجاني. الأوراق جيدة وسميكة تبدو عليها آثار التداول الكثير، وانفصلت الأوراق بعضها عن بعض، ويظهر عليها شيء يسير من آثار الرطوبة. كتبت عناوين الموضوعات بمداد أحمر وبكلمات أبرز من كلمات نص الرسالة. وبعض حواشيها من كتابة الملا عبدالرحيم المريواني.

يبدأ أولها بعد البسملة والاستعانة بالله تعالى بـ: "بسم الله. أي: باستعانة اسم الله [نبتداء][1] الكتاب. فالجار والمجرور صلة [نبتداء] المقدّر مؤخراً، ليفيد تقديم الصلة الحصر، وليكون رداً على من يقول [نبتدأ] باسم اللات والعزى وغير ذلك من [الأسماء المعبودات الباطلة][2]...".

وتنتهي الرسالة بـ: "... فإن زيداً يضرب في موضع زيد ضارب، وفي المثال الثاني في موقع المسند إليه والجامد، فإن صدر الكلام موقع المسند إليه والجامد، فيضرب في يضرب زيد واقع موقع زيد ضارب". ثم تأتي كلمة الناسخ في الانتهاء من نسخ الرسالة وقد سمّاها كتابا. وبعدها صفحة بيضاء بلا كتابة فيها، وعلى ظهرها تأتي رسالة أخرى ناقصة.

(ج) علم المنطق:

اسم الرسالة: **حسام كاتي شرح إيساغوجي**. الرسالة ناقصة جدًا، لم يبق منه إلا صفحته الأولى وورقتان بعدها، وفي الصفحات حواش كثيرة. وضعت خطوط حمراء على عبارات متن (إيساغوجي). أولها بعد البسملة والاستعانة بالله تعالى: "الحمد لله الواجب وجوده، الممتنع نظيره، الممكن سواه وغيره...". وآخر ما جاء في الورقة الثالثة الأخيرة مما تبقى من أوراق الرسالة هو: "... وإنما سميت هذه الدلالة التزاماً لأن اللفظ لا يدل على كل أمر خارج عنه، بل الخارج اللازم له في الذهن. قوله: على ما يلازمه في الذهن...". هنا يبدأ النقص.

---

[1]- نبتداء: في الرسالة؛ والصواب: نبتدئ. وكذا التي بعدها. (المفهرس)

[2]- الأسماء المعبودات الباطلة: هكذا ورد في الرسالة؛ والصواب هو: أسماء المعبودات الباطلة. (المفهرس)

(٢٦)

مجلد يضم ما يأتي:

(أ) الفقه الإسلامي.

اسم الرسالة: **خلاصة الفقه الأكبر**.

اسم المؤلف: الإمام محمد بن إدريس الشافعي.

تأريخ التأليف ونسخه: مجهولان.

اسم الناسخ: مجهول.

عدد الأوراق: ٩.

قياس الورق: ٢٠×١٥سم.

لون الورق: أصفر.

لون المداد: أسود

نوع الخط: النسخ.

عدد السطور: مختلف، يتراوح بين ٢٣-٢٦ سطراً باختلاف الصفحات.

نسخة خطية جميلة خطها واضح ومقروء بسهولة تامة. اختصر على فصول قصيرة جداً. عدد الفصول ٦١ فصلاً. كتب لفظ (فصل) وهو عنوان وحدات محتوى النسخة بشكل بارز وبحبر أسود، وجاء في بداية كل فصل لفظ (واعلموا). غطى هذا المختصر خلاصة أصول الدين من معرفة الله سبحانه وحقيقة التكليف وشرائط معرفة الله الواجبة على من كلف بمعرفته ثم ما هو العالم وما الدليل على كون العالم محدثاً ومن هو محدثه؟ وأن الله تعالى أزلي أبدي واحد لا شريك له لا يشبه شيئاً من خلقه وهو ليس بجسم ولا جوهر ولا عرض ويستحيل عليه التركيب والصورة وليس له مكان وله من الصفات الحياة والعلم والقدرة والإرادة والسمع والبصر والكلام، وهو خالق أفعال عباده والعبد كاسب فقط، وأنه تعالى لا يجب عليه شيء. ثم فيه فصول في النبوات والمعجزات وأول الأنبياء آدم وآخرهم محمد ﷺ والأنبياء معصومون بعد نبوتهم. ثم يأتي على ذكر حقيقة الإيمان ثم يذكر نعيم أهل الجنة وعذاب أهل النار والصراط والميزان.

أوراقها سالمة مع أنها قديمة، وليس فيها عيب أو تشوّه أو تعرض لمتلف. وجه الورقة الأولى ليس فيه من موضوع الكتاب شيء، إلا أنه كتبت فيه أسئلة وأجوبة فقهية بواقع ثلاثة أعمدة. وظهر الورقة الأخيرة خالٍ من مسائل النسخة الخطية وفيه بعض الآيات كتب في شكل دائرة على صورة سوداء كأنها قارب صغير. وكتب بالفارسية مركب دوائي وممّ يتركب وكيف يستحضر.

تبدأ الرسالة بعد البسملة بـ "الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على سيدنا محمد وآله الطيبين الطاهرين وصحابته أجمعين. قال السيد الإمام المجتهد أبو عبدالله محمد بن إدريس الشافعي رحمه الله تعالى ورضي الله عنه ويرضيه وإيانا به أجمعين آمين: هذا كتابٌ ذكرنا فيه ظاهر المسائل في أصول الدين...".

وآخرها ينتهي بـ "... لأنه قال: من سبّ أصحابي فقد سبني، ومن سبني فقد سب الله، ومن سب الله فعليه لعنة الله ولعنة اللاعنين". ثم تأتي كلمة الناسخ في الانتهاء من نسخها.

(ب) البلاغة:

اسم الرسالة: **بلا عنوان**.

اسم المؤلف وتأريخ تأليفه: مجهولان.

اسم الناسخ: مجهول.

تأريخ النسخ: ١٠٥٦هـ.

عدد الأوراق: ٤٤.

قياس الورق: ٢٠ × ١٥سم.

لون الورق: أبيض.

لون المداد: أسود.

نوع الخط: النسخ.

عدد السطور: ٢٥ في كل صفحة عدا الصفحات الثلاث الأولى ففي كل منها ١٩ سطراً.

النسخة كتبت بخط شبه فارسي. كلماته دقيقة جداً. والسطور متراكمة الفاصل بينها قليل وذلك جعل قراءة النص صعبة إلى حد ملحوظ. ليست في النسخة حاشية أو توضيحات إلا في أوراقها الست الأولى. كتب لفظ (قوله) بمداد أحمر، لأن النسخة حاشية على مقدمة كتاب بلاغي وقد قام المحشي من ضمن ما كتبه بإعراب جمل النص المحشى عليه وحشر مسائل نحوية وصرفية وبلاغية، فالقاريء يتيه إذا بدأ بمتابعة قراءاته للنص فيصبح متردداً من أين بدأ وأين ينتهي؟ هل يقرأ شيئاً معيناً أم خليطاً من مواد مختلفة ومسائل متنوعة. إن مثل هذه الاستطردات وما يليها من حشو وتطويل وخروج من أصل الموضوع قد سار عليه بعض المحشين والشارحين القدامى. الصفحة الثالثة من المخطوط أصابتها رطوبة مؤثرة ذهبت ببعض سطورها وأكثرية كلماتها، وكذا الحال في الورقة الأخيرة.

تبدأ النسخة بعد البسملة بـ: "نحمدك اللهم على ما أعطيتنا من سوابغ النعم وبوالغ الحكم ونصلي على نبيك الهادي للعرب والعجم، على وجه أكمل وأتم. قوله: نحمدك. آثر الحمد على الشكر لأن الحمد يعم الفضائل والفواضل والشكر يختص بالأخير...".

وآخرها هو: "...وكلامه -رحمه الله- لا يحتمل ذلك، هذا والأولى أن يقابل المتروك بالمتروك إليه، فيقال بترك المعين إلى غير المعين أو الخطاب...".

(٢٧)

مجلد يضم ما يأتي:

(أ) في علم الصرف:

اسم الرسالة: **الحاشية المدونة للقزلجي على تصريف ملا علي** (ناقصة في وسطها).

اسم المؤلف: ملا علي ابن ملا محمد القزلجي.

تأريخ التأليف ونسخه: مجهولان.

اسم الناسخ: مجهول.

عدد الأوراق الباقية: ٢٢.

لون الورق: أصفر.

لون المداد: أسود.

نوع الخط: النسخ

عدد السطور: مختلف يتراوح بين ١١-١٦، والصفحة الأخيرة منها ٧ أسطر.

حاشية العلامة ملا علي القزلجي مشهورة وقد طبعت مرات مع الأصل (تصريف ملا علي الأشنوي). وقد دون ناسخ تلك الحاشية هذا التدوين الذي بين أيدينا. وضع الناسخ الكلمات أو الجمل المنقولة من تصريف الأشنوي تحت خطوط حمراء. خط النسخة لا يوصف بالجودة ولا بالرداءة، لأنه يقرأ بسهولة وعدم إرهاق. وعلى هذه المدونة حواش معلقة في الصفحات وأطرافها، وهناك إيضاحات بين السطور لكن لا في كل الصفحات. وقد نقص في أوراق المدونة بعد الورقة السادسة، فجاء بعدها ورقتان بيضاوان لم يكتب فيهما شيء، ونحن نرقمهما ولم نحسبهما على المخطوطة. ووضعنا الرقم ٧ على ما بعدهما، وكذلك الورقة ٤ ليست في موضعها الصحيح الحقيقي، بل وضعت هناك خطأً، فمحتواها غير مرتبط بما قبلها وما بعدها. فالورقة المرقمة ٥ هي التي ينبغي أن تأتي مباشرة بعد الورقة الثالثة لكننا لم نخرج الورقة الرابعة لأنها كانت مشدودة بالقاعدة وربما تسبب إخراجها في تمزيقها أو تمزيق الأوراق المربوطة بها. رممت الأوراق من قواعدها. وكتب الناسخ الحرف (ق) إشارة إلى قول الأشنوي المنقول إلى المدونة بحبر

أحمر، ووضع خطاً أحمر على اللفظ المنقول. ويظهر جلياً للناظر إلى المدونة ان بعض الأوراق الأصلية استبدل بها أوراق أخرى مكتوبة من جديد. ويمكن أن النقص الحاصل في أوراقها كما أشرنا إليها جاء من ذلك الاستبدال الحاصل لأي سبب كان. ويشهد على ذلك لون الأوراق واختلاف صورة الخط بعض الاختلاف الطفيف. المدونة غير مغلفة. وكتب في الصفحة الأولى قبل البسملة: هذا كتاب العلامة القزلجي على تصريف ملا علي.

تبدأ النسخة المدونة هذه بعد العنوان والبسملة والاستعانة بالله تعالى بـ "ق. الحمد. هو الأصل، والأصل مقدم عليه، لكنه هو الأصل، تأمل. ق: رب. التربية: تبليغ الشيء من النقصان إلى الكمال شيئاً فشيئاً...". وينتهي آخرها بشعر ننقله كما هو في النسخة بأخطائه: "...ومن الثلاثي المجرد عدا، يفعل صح جانباه [ماجد[1]]، مثال واو [مفعول[2]] المكانِ، مطرد والمصدر الزمان، وفتحت في الأول الفعال، والباقي اكسر نصه الجلال، وتلك في [المجاز[3]] الثلاثي كاسم مفعول مع القياس". ثم تأتي كلمة الناسخ في الانتهاء من النسخ.

تأتي بعد هذه المدونة ورقتان أولاهما بيضاء والأخرى كتب فيها بعض الأشياء المختلفة. وعلى ظهرها أشعار فارسية بواقع سبعة أبيات. ثم تأتي ورقة كتب على وجهها (هذا كتاب حرف شرح مغني). وبعض أبيات سعدي الشيرازي الفارسية، وتأريخ جلوس السلطان رشاد على كرسي الحكم في ١٣٢٧هـ. وبيت واحد للشيخ رضا الطالباني باللغة الكردية كتب مرتين وغير ذلك.

(ب) علم النحو:

اسم الكتاب: **شرح المغني** (باب الحروف).

اسم المؤلف: محمد بن عبدالرحيم الميلاني.

تأريخ التأليف: ٨٠١هـ[4].

اسم الناسخ: ملا محمد بن ملا عبدالرحيم الچرستاني.

تأريخ النسخ: شهر جمادى الأخرى يوم الثلاثاء سنة ١٣٢٧هـ، عندما كان الناسخ طالب علم عند أستاذه الفاضل ملا محمد صابر من أهل قرية (نازنين)، في مدرسة الجامع الكبير بكويسنجق.

عدد الأوراق: ٤٧.

قياس الورق: ١٥,٥ × ٢١سم.

---

[1]- ماجد: هكذا ورد في المخطوطة؛ والصواب: ماعدا.

[2]- مفعول: في المخطوطة؛ والصواب: مفعل.

[3]- المجاز: في المخطوطة؛ والصواب: المجاوز.

[4]- ينظر: مقدمة شرح المغني، طبعة تركيا، ٢٠١٢م.

لون الورق: أبيض.

لون المداد: أسود.

نوع الخط: النسخ.

عدد السطور: يتراوح بين ١١-١٣ سطراً.

هذه النسخة كاملة. وكتبت بخط لا بأس به. أوراقها سالمة. كتب لفظ (قوله) أو (ق) بإشارة إلى عبارات الماتن بمداد أحمر مع ما نقله. وتعرضت خمسة أوراق منها في أعاليها لرطوبة غير مؤثرة. والأوراق مع سلامتها بعضها أثخن من بعض. بعضها محشى وبعضها الآخر ليست فيه حاشية أو تعليق. كتب الناسخ -وقد عرف هو بذوقه الأدبي وحفظه للشعر- بعض الأبيات الشعرية في أعلى بعض صفحات المخطوطة. وهي إما كردية أو عربية أو فارسية. كتبها بواقع بيت أو بيتين أو ثلاثة أبيات في أعلى الصفحات أو في أطرافها. تحتوى النسخة على جميع الموضوعات المتعلقة بالحروف في أصنافها الأربعة والعشرين، كحروف الجر والاستثناء والعطف والمشبهة بالفعل وحروف التصديق والتفسير والحرف المصدري وحروف الاستقبال والشرط والاستفهام والحروف الزائدة (الصلة) وحروف الخطاب والنداء وحروف النفي والقسم والتنبيه والاستفتاح والتقريب والعرض والتخصيص وغيرها.

تبدأ المخطوطة مباشرة بـ: "قوله: باب الحرف. لما فرغ من بيان بابي الاسم والفعل شرع في تقرير باب الحرف فقال: الحرف هو ما دل على معنى في غيره...".

وينتهي آخره بـ: "...قال السيد قدس سره في شرح الكبير. وهو قليل. أي: التنوين الغالي في كلام الفصحاء قليل. والمراد بالفصحاء الشعراء. والله أعلم بالصواب". ثم تأتي كلمة الناسخ في الانتهاء من نسخه باللغتين العربية والفارسية. وكتب أبياتاً عديدة في جانبي كلمته الختامية.

(٢٨)

مجلد يضم ما يأتي:

(أ) علم الكلام:

اسم الرسالة: **شرح خلاصة العقائد** (ناقصة الآخر – نسخة أخرى).

اسم المؤلف: الشيخ عبدالقادر المهاجر ابن الشيخ محمدسعيد المردوخي السنندجي(ت.١٣٠٣هـ).

تأريخ التأليف: مجهول.

اسم الناسخ وتأريخ النسخ: مجهولان.

عدد الأوراق الباقية: ٨.

قياس الورق: ٢١,٥ × ١٦سم.

لون الورق: أبيض.

لون المداد: أسود.

نوع الخط: النسخ.

عدد السطور: مختلف، يتراوح بين ١١-١٥ سطراً باختلاف الصفحات.

هذه نسخة ناقصة الآخر من تأليف الشيخ عبدالقادر المهاجر المردوخي السنندجي. يدور الموضوع الأساسي فيها حول أقسام الموجود الدائرة بين واجب الوجود عين الذات أو زائد على الذات، وما إلى ذلك من مناقشات ومسائل عويصة دائرة بين المتكلمين والحكماء (الفلاسفة). ذكر المؤلف أنه ألف رسالته هذه في عهد الأمير (عمر پاشا) وسماه السلطان وتمدح به كثيراً وأفاض عليه نعوتاً لا تخلو من المبالغة ودعا له وجعل رسالته هذه تحفة إليه. النسخة هذه ناقصة لم تتضمن سوى جوانب قليلة من الموضوع.

الأوراق الباقية سالمة والخط واضح، وهي غير محشاة إلا في أربع صفحات منها، وعددها قليل جداً. ولأنها شرح لمتن باسم (خلاصة العقائد) من تأليفه أيضاً، فقد وضع الناسخ عبارات المتن تحت خطوط حمراء دون أن يسبقها لفظ (قوله) أو (قال) أو (ق) أو غير ذلك.

تبدأ المخطوطة بعد البسملة بـ: "الحمد لله الذي كشف حجاب معرفته بإفاضة نور الوجود على الممكنات، وتستر بسرادقات جلاله عن عقول ذوي العقول من الكائنات...". وتنتهي النسخة الناقصة هذه في ظهر الورقة الثامنة بما يأتي: "ثم إنه بعدما ثبت احتياج الممكن في وجوده إلى الواجب وإنه واحد لا تعدُّد فيه...". وهنا يبدأ النقص.

(ب) منظومة في العقائد (علم الكلام):

اسم الرسالة: **الدرة الفريدة** (منظومة شعرية).

اسم الناظم: الشيخ معروف النودهي البرزنجي.

تأريخ التأليف ونسخه: مجهولان.

اسم الناسخ: مجهول.

عدد الأوراق: ٢.

قياس الورق: ٢١,٥ × ١٥,٥سم.

لون الورق: أبيض.

لون المداد: أسود.

نوع الخط: النسخ.

عدد السطور: ص١ و٣ فيها ١١ سطراً، وص٢ فيها ١٢ سطراً، وص٤ فيها ٧ أسطر، من غير ما كتبه الناسخ من تأريخ نسخه، ومن غير ما تحت كلمته من بيان أجداد ونسب النبي ﷺ.

الخط جيد ووضعت خطوط حمراء على أشطر الأبيات، ولم تكتب الأبيات بشطرين متقابلين، وإنما كتبت كسطور نثرية، وفصل بين الأشطر بعلامة (o). والرسالة منظومة كلامية للشيخ معروف النودهي، وهذه المنظومة شرحها حفيده العلامة السيد أحمد فائز البرزنجي وسماه بـ(خلاصة العقيدة في شرح الدرة الفريدة)، ولكن العجيب هنا أن هذه النسخة من المنظومة مختلفة مع النسخة التي شرحها السيد أحمد فائز اختلافاً كبيراً. فمثلاً أولها في نسخة السيد أحمد فائز المطبوعة[1]:

قال فقير ربه الرؤوف	محمد الشهير بالمعروف
أحمد ربي فالق الاصباح	وخالق الأرواح والأشباح
ثم أصلي وكذا أسلّم	على الذي للأنبياء خاتم

في حين نجد هذه المخطوطة أولها هكذا:

حمداً [لمولا[2]] واحد علام	وشارع عقائد الإسلام
من يعتقدها فاز بالسعادة	ونال منه فوق ما أراده
ثم صلوة وسلاماً داما	على نبيّ شرع الأحكاما

وهكذا نجد هذا الاختلاف الكامل بين النسختين المطبوعة والمخطوطة إلى البيت ٢٧ منها. والغريب أن كلتا المنظومتين تألفت من ٧٧ بيتاً، وقد جزم بأن المنظومة (الدرة الفريدة) هي ٧٧ بيتاً. وهذا أمر داعٍ للعجب. فأيهما هو الدرة الفريدة؟ وتنتهي المنظومة في النسخ الأخرى المخطوطة والمطبوعة بهذه الأبيات الآتية، وهي في (مبحث بيان تفاوت الخلائق في الفضل):

في سنة اعتقادنا أبو الحسن	لنا إمام وطريقه حسن
مقدّم فيها على سواه	ثم الجنيد ومن اقتفاه
من صحبه طريقهم مقوم	بالحمد والصلاة نظمي أختم

وهذه النسخة الخطية تنتهي أيضا بالأبيات نفسها عدا الأخطاء الإملائية، فتتحد النسخ من موضوع (الشر والخير بقدر الله وقضائه). أما الأبيات من (١-٢٧) المثبت في المطبوع فلا

[1]- وهي مطبوعة بتحقيق الأخ الفاضل عبدالحميد ملا محمدأمين، ينظر: خلاصة العقيدة في شرح الدرة الفريدة، للسيد أحمد فائز البرزنجي، دراسة وتحقيق: عبدالحميد محمدأمين الكردي، ط١، دار الفتح-عمان، ٢٠٢١م.

[2]- لمولا: في المخطوطة؛ والصواب: لمولى.

يوجد واحد منها في هذه النسخة الخطية. إلا أن بيتاً واحداً مع اختلافه الجزئي فيهما يتحد في المعنى في النسختين وهو:

جعلتها خلاصة العقيدة　　　　سميتها بـ(الدرة الفريدة)

هذا هو نصه في المطبوع، ولكنه ورد كالآتي في هذه النسخة الخطية:

سميتها بالدرة الفريدة　　　　كافية لطالب العقيدة

ولا داعي لنقل كل الأبيات التي لا واحد منها في النسخة المطبوعة المحققة!

خلاصة الأمر: أنَّ عدد الأبيات الواردة في النسخة الخطية للچرستاني وغير الموجودة في المطبوعة ٢٧ بيتاً. من أول الرسالة إلى مسألة (بيان الخير والشر وأن كلاً منهما بمقدار)، وكذلك الأبيات الموجودة في المطبوعة وغير الواردة في نسخة الچرستاني هو الآخر ٢٧ بيتاً.

وقد ذكر السيد المحقق في الكتاب المطبوع أن هذه المنظومة طبعت في المجلد الخامس من مجموعة الأعمال الكاملة للنودهي وأنها من البيت الأول إلى البيت ٢٧ تختلف النسختان، أي النسخة التي هي شرح السيد أحمد فائز البرزنجي مع النسخ التي اعتمدت عليها لجنة تحقيق الأعمال الكاملة للشيخ النودهي. ثم يقول: "إنني حصلت على ثلاث نسخ خطية من تلك المنظومة (الدرة الفريدة) كلها متوافقة مع النسخة المطبوعة في مجموعة الأعمال الكاملة للشيخ معروف النودهي، والنسخة التي شرحها أحمد فائز البرزنجي لا نعلم لها ثانية". فكان ينبغي للسيد المحقق أن يبذل جهده في تحقيق ذلك، خصوصاً عندما رأى ثلاث نسخ خطية متوافقة وكتاباً مطبوعاً في مجلدات يضم تلك الرسالة وحقق من قبل لجنة علمية متمكنة من العلم بالموضوع وبالتحقيق! فهل ينبغي أن يحسب على المؤلف نسخة واحدة مختلفة مع تلك النسخ الكثيرة الخطية والمطبوعة؟ دونما تحقيق كامل من أن نص المؤلف ما هو؟ وأيهما هو نسخته؟ إنه عمل ذلك لمجرد أن ما وجده من عمل السيد أحمد فائز فقط. وها وجدنا نسخة أخرى موافقة للنسخ التي تركها المحقق، ومخالفة لنسخة السيد أحمد فائز.

(ج) الأدعية والأذكار:

اسم الكتاب: **بلا عنوان**.

اسم المؤلف وتأريخ تأليفه: مجهولان.

اسم الناسخ: رشيد چيچوراني (نسخها لأجل أستاذه ملا محمود).

تأريخ النسخ: ٥ ذي الحجة سنة ١٣٤٥هـ.

عدد الأوراق: ٤٩.

قياس الورق: ٢٢ × ١٧سم.

لون الورق: أبيض.
لون المداد: أسود وأحمر.
نوع الخط: النسخ.
عدد السطور: مختلف يتراوح بين ٦-١٣.

رسالة في الذكر والدعاء. وكتب تحت أسطرها من الورقة ١-١١ معنى الكلمات باللغة الفارسية وبحبر أحمر، وكذلك وجه الورقة ١٤. والكلمات في النصوص ذات أحجام وقياسات كبيرة، والخط واضح وجميل جداً، وضبطت الكلمات بالشكل كلاً أو جزءًا. والأوراق سالمة والنسخة كاملة، وهي مغلفة، والأوراق لم تربط من خلال عملية (جزءبند) أو غيرها مما شيد بعضها ببعض. وهي غير مرقمة من قبل الناسخ، ولكن بكتابة أولى كلمة آتية من بداية السطر الأول من وجه الورقة اللاحقة تحت الكلمة الأخيرة من ظهر الورقة السابقة حوفظ على تسلسل وترتيب الأوراق. جمال الخط والتصميم يجلب الانتباه ويعجب الناظر والقارئ، والنسخة هذه غير محشاة. ولا تظهر فيها آثار التلف والتشوه. وظاهر أن تلك الأدعية والأذكار تعود إلى آداب وأذكار الطرق الصوفية. وفيها أقوال المشائخ في مختلف مجالات تربية المريدين. وذكر في بداية كثير من الأذكار عدد مرات ترديدها وأوقات ترديدها وفيها الدعاء بأسماء الله الحسنى. وذكر فيها آداب المريد لكل طريقة ونوع الألبسة التي يلبسونها. وذكرت شروط الدخول في الطريقة وكذلك تلقين المريدين الذكر والدعاء وآداب الطريقة والسلوك. والشروط قد تكون كثيرة من كل النواحي الشخصية والاجتماعية، حتى كيفية الأكل والنوم والوقوف بين يدي شيخه المرشد له، وغير ذلك وذكرت فيها الطرائق النوربخشية والخلوتية وغيرهما.

تبدأ المخطوطة بـ: "أعوذ بكلمات الله التامّات كلها من شر ما خلق، ذرء وبرء. بسم الله خير الأسماء، بسم الله رب الأرض ورب السماء، بسم الله الذي لا يضر مع اسمه شيء في الأرض ولا في السماء وهو السميع العليم...". وينتهي آخرها بـ: "...اللهمّ إني أشتري منك نفسي الصميمية بهذه [العشر آلاف][١]، فإذا خلصت من هذه النفوس فقد صرت من الخواص. والله أعلم بأسماء من الخواص". ثم تأتي كلمة الناسخ في الانتهاء من النسخ باللغة الفارسية.

(د) النحو.

اسم الكتاب: **كفاية المُعاني في حروف المَعاني** وشاع اسمه اختصاراً بالكفاية.
اسم المؤلف: العلامة ملا عبدالله بن محمد بن إسماعيل البيتوشي (ت: ١٢١١هـ).
تأريخ التأليف: مجهول.

---

[١]- العشر آلاف: في المخطوطة؛ والصواب: العشرة آلاف.

اسم الناسخ: السيد عمر الحفيد ابن السيد محمد ابن الحاج كاك أحمد الشيخ النودهي- السليماني.

تأريخ النسخ: ١٣٠٢هـ. نسخها ليلة الأربعاء ١٥ شهر رجب الحرام، عندما كان طالب علم عند أستاذه في كركوك الملا محمود المزناوي في جامع نائب أوغلي (مع صديقه علي العبيدي).

عدد الأوراق: ٣٨.

قياس الورق: ٢١ × ١٦سم.

نوع الخط: النسخ.

لون المداد: أسود.

لون الورق: أبيض.

عدد السطور: ٩ في كل صفحة عدا الأولى ٨ أسطر، والأخيرة ٨ أسطر في وجهها، و ٤ أسطر في ظهرها، إضافة إلى كلمة الناسخ.

كفاية المعاني للبيتوشي مشهورة بعلميتها ومتانتها وقوة سبكها، وهي منظومة شعرية تعليمية في حروف المعاني، نظمها وهو في الأحساء مغترباً. وقد طبعت في استنبول طبعة حجرية سنة ١٢٨٩هـ في مطبعة دار الطباعة العامرة. هذه النسخة الخطية كاملة لا نقص فيها. نسخت نسخاً جيداً، وأوراقها سميكة، وهي غير محشاة، وكتب على وجه الكتاب اسمه واسم مؤلفه، وعليه أيضا وقفية للملا علي الداريكلي مؤرخة بجمادى الأولى سنة ١٣٥٨هـ. ومجموع أبيات المنظومة جمعها المؤلف بقوله في أحد أبياته:

أبياتها محكمة رصينة   مجموعها لؤلؤة ثمينة

فكلمة (لؤلؤة) بحساب الجمل ٦٧٢، أي إنها ٦٧٢ بيتاً - ستمائة واثنان وسبعون بيتاً. كتب العناوين بمداد أحمر. ولم تتعرض الأوراق للمتلفات والمشوهات. ولكون الطريقة المسطرية اتبعت في تخطيط الأوراق تجد تصميم كتابة الأبيات وقياساتها وعدم خروج حرف منها عن المجال المحدد أمراً رائعاً جعل النص أكثر جمالية في شكله وقراءته.

تبدأ المنظومة بعد البسملة بـ:

أحمد ربي حالة الضراء   حمدي له في حالة السراء

وينتهي آخرها بهذه الأبيات:

فأحمد الله مصلياً على   أقرب مبعوث إلى الله علا

والآل والصحب الحجاجيح الغرر   ومن غدا من بعد للدين وزر

ممن لهم حسنى الإله عمت   وفيهم كل المزايا تمت

ثم تأتي كلمة الناسخ في الانتهاء من نسخها.

(هـ) أوراق مرقمة من الرقم ٨١-٩٠، هي بقية الحواشي المدونة التي كتبها ملا علي القزلجي على تصريف ملا علي الأشنوي. وهي ناقصة من أولها، ويظهر من ترتيب الصفحات أن هذه المدونة كانت ضمن مجلد يجمع عدة رسائل، ولكن ضاع أكثرها. وكاتب هذه النسخة هو علي بن محمد [وهو ملا علي الداريكَلي] نسخها سنة ١٣٥٢هـ، وكتب في آخرها: "تمام شد با حواشي متفرقة يوم دو شمه ١٣٥٢". وبعدها صفحتان فيهما دعاء ختم القرآن الكريم، نسخها محمد زين الدين ابن نجم الدين العثماني لأخيه ملا علي في ٥ رمضان سنة ١٣٥١هـ وعلى ظهر الورقة الأخيرة من الدعاء أبيات شعرية فارسية في أغراض مختلفة.

ثم يأتي بعدها أوراق فيها حواش في علم الصرف لعدة علماء أكراد. هذه الأوراق وردت ناقصة من أولها وآخرها. ويظهر أن حاشية القزلجي كانت جزءاً من هذه المجموعة في مجلد واحد. الصفحات تبدأ من ص١٠ وتنتهي ناقصة في ص٥١، أي أنها ٤١ صفحة. كلها حواش لعدة علماء كتبت أسماؤهم في نهايات حواشيهم، وهم: ابن القرەداغي، خورخوري، دلگي، ابن القزلجي، القزلجي الترجاني. وناسخ هذه الحواشي هو الناسخ السابق علي بن محمد الداريكلي من أهالي قرية (داريكلي) ناحية بازيان، كتبها في مسجد الشيخ محمد البرزنجي في مدينة السليمانية سنة ١٣٥٣هـ، وخطه جيد جداً. وكتب مع الحواشي الأصلية حواشي وإيضاحات وتعليقات بين سطور النص وفي أطراف الصفحات. وضع عبارات المتن تحت خطوط حمراء بعد الحرف (ق) المكتوب بمداد أحمر. وكتب بعض الحواشي في بعض الصفحات في أعمدة، في المساحة الأفقية من الورقة بصورة عمودية.

وبعد ذلك تأتي أوراق متفرقة أخرى بواقع ١٢ ورقة و٣ قطعة صغيرة، فيها حواش للفاضل الپينجويني في علم المنطق على رسالة الفناري وهي ناقصة، نسخها عبدالله ابن الچرستاني سنة ١٣٤٦هـ في مسجد شيخ عبدالسلام في السليمانية. وكذلك فيها حواش أخرى لعلماء آخرين في مسائل منطقية وغيرها، وهي أيضاً ناقصة ومبعثرة.

(٢٩)

مجلد يضم ما يأتي:

(أ) دفتر فيه:

١. **حاشية العلامة ملا علي القزلجي على تصريف ملا علي الإشنوي** في علم الصرف. ناقصة ضاعت أوراقها وبقي منها ورقتان من أولها، كتب بخط واضح جميل وكتب لفظ (قوله) بمداد أحمر، والباقي بمداد أسود. أولها بعد البسملة والاستعانة بالله: "قوله: الحمد. هو الأصل، والأصل مقدم عليه لكنه...". وآخره: "... هذا ما ذكره بعض المحققين، وقال...".

٢. الرسالة الثانية: **مقولات الفاضل القزلجي** (علم الحكمة). جاءت في صفحتين على ورقتين. مكتوبة بخط نسخي واضح مقروء بسهولة تامة. أولها بعد البسملة والاستعانة بالله: "اعلم أن المفهوم ثلاثة: الواجب والممتنع والممكن الخاص. وبعبارة أخرى: المفهوم إما موجود أو معدوم...". وآخرها: "ثم المقولات العشرة هي: الجوهر والكم والكيف والأين والمتى والإضافة والجدة والفعل والانفعال والوضع. إن لم يكن الجوهر عرضاً عاماً كالعرض بل جنساً. فافهم".

تأتي بعد هذه الرسالة صفحتان بيضاوان وبعدهما تأتي رسالة أخرى.

(ب) في علم الحكمة.

اسم الرسالة: **زبدة الحكمة شرح متن المقولات** لملا علي القزلجي (نسخة أخرى).

اسم المؤلف: عبدالقادر بن عبدالمؤمن الجاف.

تأريخ التأليف: مجهول.

اسم الناسخ وتأريخ نسخه: مجهولان (يبدو من الخط أنه بخط الناسخ لما بعده).

عدد الأوراق: ١٩ + صفحة.

قياس الورق: ٢١ × ١٦سم.

لون الورق: أصفر.

لون المداد: أسود.

نوع الخط: النسخ.

عدد السطور: ٨ في كل صفحة.

هذه الرسالة نسخة نادرة من تأليف ملا عبدالقادر ابن ملا مؤمن الجاف. وهي متن في علم الحكمة لملا علي القزلجي هي المقولات العشر وشرحها للفاضل ملا عبدالقادر وهو شرح واف علمي. وكلا العالمين الماتن والشارح من كبار علماء كردستان في العلوم الإسلامية واللغة العربية. أوراق الرسالة سالمة والخط واضح وجميل جداً. رؤوس الوحدات للموضوعات. تبدأ بكلمة اعلم المكتوبة بمداد أحمر والسطور قصيرة لا تصل ٧سم أفقياً بينما عرض كل صفحة ١٦سم. وضع الناسخ خطاً أحمر على كل قول للماتن منقول إلى الرسالة وبعد انتهاء الرسالة في صفحتها الأخيرة تأتي ثلاثة أوراق خالية من الكتابة.

تبدأ الرسالة بعد البسملة بـ: "الحمد لله الواجب الوجود، والصلوة على حكمة إيجاد الموجود، وآله وصحبه عين مصلحة الوجود. وبعد، فيقول المذنب القاصر ابن عبدالمؤمن [عبدالقاهر[١]]: هذه فوائد...". وينتهي آخرها بـ: "... والله أعلم بحقائق الأعيان، وله الحمد

[١]- عبدالقاهر: هكذا في النسخة، وهو سهو من الناسخ، والصواب: عبدالقادر.

والصلوة على خلاصة الموجود، وآله الموصوف بالكرم والجود، وسلم تسليماً. آمين. تمت الرسالة المفيدة الموسومة بزبدة الحكمة لابن المؤمن الملا عبدالقادر الجاف قدس سرّه، على متن المقولات للمولى الهمام الملا علي المشهور بين الأنام بالقزلجي نور الله مرقده. آمين".

(ج) اسم الرسالة: **متن رسالة المقولات العشر** (في علم الحكمة – نسخة أخرى).

اسم المؤلف: ملا علي ابن ملا محمد القزلجي.

تأريخ التأليف: مجهول.

اسم الناسخ: محمد الحسيني.

تأريخ النسخ: مجهول (نسخها لأجل ملا عبدالله).

عدد الأوراق: ٢.

قياس الورق: ٢١ × ١٦سم.

لون الورق: أصفر.

لون المداد: أسود وأحمر.

نوع الخط: النسخ.

عدد السطور: ٩ في كل صفحة.

الورقتان سالمتان والخط واضح وجميل وكتبت المصطلحات والألفاظ الرئيسية المتضمنة لمعنى رئيسي بمداد أحمر. تبدأ الرسالة بعد البسملة بـ: "اعلم أن المفهوم ثلاثة، الواجب والممتنع والممكن الخاص. وبعبارة أخرى، المفهوم: إما موجود أو معدوم...". بعد هذه الرسالة ذات ورقتين تأتي أربعة أوراق بيضاء بلا كتابة فيها.

(د) الفقه:

اسم الرسالة: **القول المنقح المضبوط في جواز التعامل ووجوب الزكاة فيما يتعلق بورق النوط**.

اسم المؤلف: أبوبكر بن محمد شطا المصري.

تأريخ التأليف: مجهول.

اسم الناسخ: أبوبكر بن محمد گورگەچالي [گورگەچاڵی].

تأريخ النسخ: ١٩٥٤/٤/٣٠م الموافق ١٧ شعبان ١٣٧٣هـ، نسخها في خانقاه الحاج ملا عمر العمرالگنبدي.

عدد الأوراق: ١٤.

قياس الورق: ٢١,٥ × ١٧سم.

لون الورق: أبيض، مخطط بالأزرق (دفتر مدرسي).

نوع الخط: النسخ.

لون المداد: أسود.

عدد السطور: ٩ في كل صفحة، عدا الأولى ١٠ أسطر، والصفحتين ٢٦-٢٨ ففي كل منهما ٧ أسطر.

تتضمن هذه المخطوطة فتاوى فقهية في مسائل الزكاة من بعض السندات التي سماها حسب الاسم القديم بـ(النوط) وكان يتعامل بها. وظُنّ أن المبالغ المسجلة فيها لا تجب فيها الزكاة، وكان الجواب من المفتين بمنع ذلك، وأن الزكاة تجب فيها بلا شك. وأيدت الفتاوى بالنصوص الفقهية المستخرجة من كتب فقهية معتمدة. ومن المفتين الشيخ سالم بن عبدالله بن سمير. ونقلت فتواه من كتابه المسمى (الفوائد الجلية في الزجر على من تعاطى الحيل الربوية). وتأيدت فتواه هذه من قبل العالم الديني عبدالله بن سميط، عندما عرض عليه نفس السوآل. وكذلك العالم الشيخ محمد الأنيابي الشافعي الأزهري المصري. ونظير ذلك السوآل والجواب المذكورين سوآل وجه لعبدالله بن أبي بكر المعروف بصاحب البقرة. وتفرعت من ذلك تفاصيل مذكورة من قبل آخرين إلى القول بالفرق بين ما تضمنته تلك الأوراق وبين أعيانها ويترتب على كل حكام غير أحكام الآخر.

تبدأ الرسالة بعد البسملة بـ: "الحمد لله الذي وفق من شاء إلى طرق الهدى، ووضح المسالك لمن استهدى بأنواره فاهتدى، والصلوة والسلام على النبي المصطفى...".

وينتهي آخرها بـ: "... ونسأل الله أن يلهمنا رشدنا، وينور بصائرنا، وأن يرينا الحق حقاً ويرزقنا اتباعه، والباطل باطلاً ويرزقنا اجتنابه، وأن يجعلنا من الحافظين شريعة سيد الأولين والآخرين المتمسكين بها الناشرين لها، صلى الله عليه وعلى آله وصحبه أجمعين". ثم تأتي كلمة الناسخ في الانتهاء من نسخها في ص٢٦. ولكن الناسخ نقل حاشية للشرواني على التحفة بواقع صفحة بعد الإتمام من النسخ، ثم كتب الناسخ اسمه ومحل نسخ الرسالة ثانية.

(هـ) **رسالة في علم أصول الفقه.**

اسم المؤلف: الحاج ملا عبدالله ابن ملا عبدالرحيم الچرستاني.

تأريخ التأليف والنسخ: مجهولان.

اسم الناسخ: المؤلف نفسه.

عدد الأوراق: ٢٨ (٥٦ صفحة).

قياس الورق: ٢١ × ١٦,٥سم.

لون الورق: أبيض مخطط بالأزرق (دفتر مدرسي).

لون المداد: أسود.

نوع الخط: النسخ.

عدد السطور: ٢١ في كل صفحة.

هذا الدفتر ربما هو مسودة أو مبيضة عمله الكتابي في أصول الفقه الذي كان المؤلف يلقيه كمحاضرات على طلاب المعهد الإسلامي في السليمانية عندما كان يدرسهم هذا العلم. لقد شطب المؤلف على بعض الكلمات والعبارات، ولكنه كتبه بخط واضح مقروء بسهولة. رقم الصفحات والأوراق سالمة. وما جمعه خلاصة منقحة في أصول الفقه، رتبه ترتيباً علمياً جيداً، وعرض المعلومات بأسلوب شيق وبعبارات وجيزة مفيدة معبرة عن صميم الموضوع تعبيرات كافية، وكان دقيقاً في سرد الموضوعات الرئيسية وتقسيمها إلى فروعها. وذكر لكل ما تطرق إليه تعريفات وتقسيمات وما يلفها من أراء متباينة أو متقاربة. وعمل في آخر الرسالة فهرساً لمحتوياتها بواقع ٤ صفحات. تحقيق هذه الرسالة وطبعها من الأعمال العلمية النافعة لطلبة العلم في الكليات والمعاهد الدينية أو في الدراسات الشرعية والقانونية ذات المساس بأصول الفقه.

تبدأ المحاضرة الأولى بـ: "أصول الفقه مركب من جزئين مفردين...". وتنتهي بالدعاء وكتب: "فرغت منه في ١٩٧٠/٣/١٥ المصادف للسابع من شهر المحرم سنة ١٣٩٠هـ".

تبدأ المخطوطة بـ: "مأخذ الأحكام الشرعية الأدلة الشرعية، والمتفق عليها منها أربعة: الكتاب والسنة والإجماع والقياس. والمختلف فيها منها ستة: الاستحسان والمصالح المرسلة والاستصحاب والعرف وشرع من قبلنا ومذهب الصحابي...".

وينتهي آخرها في القسم الثالث: طرق استنباط الأحكام من الأدلة الشرعية بـ: "...فلا سبيل إلى فهم معناها فهماً صحيحاً واستنباط الأحكام منها إلا بمعرفة المعاني التي وضعت الألفاظ لإفادتها من جهة عمومها وشمولها لكل الأفراد، ومن جهة خصوصها وانطباقها على بعض الأفراد دون بعض، ومن جهة اشتراكها في أكثر من معنى. وتعرف دلالة الألفاظ والعبارات على معانيها من جهة ظهورها أو خفائها...".

ومن هنا ينتهي ما في هذا الدفتر. وحسب فهرس المحتويات التي وضعها في آخرها، يظهر أن ما في هذا الدفتر هو القسم الثاني في الأحكام التي تؤخذ من الأدلة الشرعية، يعني أن القسم الأول هو موجود في دفتر أو ملزمة أخرى. ويتضح أن ما جاء بعد القسم الثاني هو القسم الثالث، وذكر فيه ما تضمنته ستة أسطر، ثم لا نجد له تكملة، لكنه ذكر محتوى القسم الثالث في الفهرس. إذ يشتمل على حكم المطلق والمفيد بعد ذكر تقسيمات اللفظ، ومبحث الأمر ومتعلقاته والنهي وما يتعلق به والعام وتخصيصه وذكر آراء العلماء فيه وغير ذلك. عسى أن نعثر على كل ذلك في خزانة مخطوطاته.

(و) علم التفسير:

اسم الرسالة: **محاضرات في أصول التفسير و اتجاهاته.**

اسم المؤلف: عبدالله بن عبدالرحيم الچرستاني.

تأريخ التأليف: شهر صفر سنة ١٣٨٧هـ - الموافق لـ ١٩٦٧م.

اسم الناسخ: المؤلف نفسه.

تأريخ النسخ: نفس تأريخ تأليفها.

عدد الأوراق: ١٤ (أي ٢٨ صفحة).

قياس الورق: ٢١ × ١٦,٥سم.

لون الورق: أبيض مخطط بالأزرق دفتر (مدرسي).

لون المداد: أسود.

نوع الخط: النسخ.

عدد السطور: ١٥ في كل صفحة، غير أن الأولى ٢١ سطراً والثانية ١٩ سطراً والأخيرة ١٣ سطراً.

هذه المخطوطة الصغيرة محاضرات للحاج ملا عبدالله الچرستاني في علم التفسير، الذي يتناول كتاب الله العزيز من جهة نزول آياته ووصوله إلى النبي وحياً ووصوله إلينا بالتواتر، ومن حيث ألفاظه ومعانيه وأحكامه وقصصه ومواعظه. صرح المؤلف بأنه ألف هذه الرسالة الصغيرة في ذلك العلم المبارك مستفيداً وناقلاً من كتاب العلامة الجليل جلال الدين السيوطي المسمى بـ(التحبير في علم التفسير)، المستفيد هو الآخر -كما قال ذلك صراحة- من كتاب الشيخ جلال الدين البلقيني (مواقع العلوم من مواقع النجوم).

نقل الشيخ الچرستاني عبارات السيوطي وحصرها تحت خطوط حمراء بين قوسين وكتب الرسالة بخط نسخي جميل واضح الألفاظ سهل القراءة. أوراق الرسالة سالمة، ولم تتعرض للرطوبة وغيرها من المتلفات والمشوهات. ورسم إطاراً تخطيطياً في كل صفحة بواقع عمودين من خطين مستقيمين من طرفي كل صفحة حتى لا تخرج كلمة من أي سطر من الإطار. الرسالة لم تشد أوراقها فهي بحاجة إلى التشييد المحكم وتغليف جيد، حفاظاً عليها. وقد ذكر الشيخ الچرستاني نقلاً عن السيوطي موضوعات أساسية في التفسير، مثل تعريفه وأنواعه وتعريف القرآن والسورة والآية ونزول الوحي على الرسول ﷺ وحكم قراءته بالعجمية، ومعنى المكي والمدني، وما حكم تفسيره بالرأي؟ وذكر مكان نزول بعض الآيات في السفر والحضر وآخر آية منه. وذكر تصانيف في أسباب النزول ومؤلفيها وما ورد منه كموافقات لأحد الأصحاب كعمر رضي الله عنه. وما هي أول آية نزلت والخلاف في ذلك وكذلك الخلاف في آخر ما نزل. وقراءات

الصحابة والتابعين وما ورد في ذلك والرواة والحفاظ وكيفية القراءات وطرقها والناسخ والمنسوخ وحكم المطلق والمفيد إلى غير ذلك.

تبدأ المخطوطة بعد البسملة بـ "علم التفسير: علم يبحث فيه عن أحوال الكتاب العزيز من جهة نزوله وسنده وآدابه وألفاظه ومعانيه المتعلقة بألفاظه والمتعلقة بالأحكام وغير ذلك، وهو علم نفيس...". وينتهي آخرها بـ "... وهي -أي المبهمات في القرآن- كثيرة جداً، ولم يستوفها البلقيني ولا قارب، وفيها تصنيف مستقل للسهيلي والبدر بن جماعة، وقد استوعبتها في التحبير فلم أدع منها شيئاً ورتبتها على فصول، ولله الحمد. لقد تم بحمد الله كتابة فن علم التفسير من إتمام الدراية لقراءة النقاية للشيخ الإمام الحافظ الهمام جلال الدين عبدالرحمن السيوطي رضي الله تعالى عنه ونفعنا به، بيد أحقر العباد عبيدالله ابن العالم الرباني الملا عبدالرحيم الچرستاني تغمدهما الله تعالى بغفرانه...".

(ز) اسم الرسالة: **اللؤلؤ النظيم في شروط التعلّم والتعليم**.

اسم المؤلف: الشيخ القاضي زكريا الأنصاري.

تأريخ التأليف: مجهول.

اسم الناسخ: مجهول.

تأريخ النسخ: ١٢٣٠هـ.

عدد الأوراق: ٦.

قياس الورق: ٢١ × ١٥سم.

لون الورق: أبيض.

لون المداد: أسود.

نوع الخط: النسخ.

عدد السطور: ١٥، عدا الأولى ١٤ صفحة، والأخيرة ٩ صفحات.

هذه الرسالة الصغيرة للقاضي زكريا الأنصاري من الرسائل المفيدة في باب التربية والتعليم تشتمل على بيان شروط تعليم العلوم المختلفة وتعلمها. وهي اثنا عشر شرطاً ذكرها باختصار، وحصر أنواع العلوم في الشرعية والأدبية والرياضية والعقلية، وتحت كل قسم منها أنواع؛ فالشرعية مثل الفقه والتفسير والحديث، والأدبية أربعة عشر نوعاً مثل علم اللغة وعلم الاشتقاق وعلم الصرف وعلم النحو وعلم البيان والمعاني والبديع وعلم العروض وعلم القوافي وعلم قريض الشعر وعلم إنشاء النثر وعلم الكتابات وعلم القراءات وعلم المحاضرات، ومنه التواريخ، والعلم الرياضي عشرة كعلم التصوف والهندسة والهيأة والحساب والموسيقى

والسياسة والأخلاق وتدبير المنزل. والعلوم العقلية ماعدا ذلك كالمنطق والفلسفة والجدل وأصول الفقه والعلم الإلهي والعلم الطبيعي والطب والميقات والفلسفة والكيمياء.

الخط جميل والأوراق سالمة وليست فيها حواش وتعليقات، وكتب لفظ (علم) في كل ما ورد وفي غيرها بمداد أحمر. والرسالة غير مغلفة، حتى الأوراق الحافظة سقطت من النسخة. وعلى الورقة الأولى مقطوعة نثرية في الرياح وتسمياتها وخصائصها كتب بعدها (كتبه إسماعيل بن قباد بيك) وهذا يوحي بأن الرسالة من نسخها، لأن الخط هو الخط نفسه لا فرق بينهما قيد أنملة.

تبدأ المخطوطة في ظهر الورقة الأولى بعد البسملة بـ: "الحمد لله الذي شرف من وفقه بالعلم والعمل، وزينه بالهداية المقدرة في الأزل، والصلوة والسلام على أشرف من خلقه الله عزوجل، وعلى آله وصحبه المنزهين عن السفاهة والزلل، وبعد...".

وآخرها ينتهي بـ: "واعلم أن بعض العلوم المذكورة قد يدخل في بعض منها ولا تنافي، فإن علم الفرائض وإن كان داخلاً في علم الفقه قد أفرد على حدته، والعلم الارتماطيقي فإنه وإن كان داخلاً في العلم التعليمي قد علما على حدته والله أعلم. تمت". وبعد (تمت) كتب فائدة وهي: "الممتنع اتصاف الشيء بنقيضه بمعنى الحمل عليه بالمواطاة مثل قولنا الوجود عدم، لا بالاشتقاق مثل قولنا: الوجود معدوم. تفتازاني في رده على العينية. انتهى".

(ح) اسم الرسالة: **تذكرة الإخوان** (في مصطلحات تحفة المحتاج شرح المنهاج).

اسم المؤلف: محمد بن إبراهيم العليجي القلهاني.

تأريخ التأليف والنسخ: مجهولان.

اسم الناسخ: مجهول.

عدد الأوراق: ٣.

قياس الورق: ٢١ × ١٦,٥سم.

لون الورق: أبيض.

لون المداد: أسود.

نوع الخط: النسخ.

عدد السطور: ١٧ في كل صفحة.

الرسالة سالمة وبعدها ثلاثة أوراق + صفحة بيضاء لا كتابة بها. الخط نسخي مكتوب به النص بدقة وعناية، ليست فيها حواش وتعليقات، كتبت الآيات الكريمة الواردة فيها تحت خطوط سوداء. تبدأ بعد البسملة وذكر العنوان بـ: "الحمد لله الذي أجرى القلم وبين الحكم، وعلمنا من الهدى ما لم نعلم، والصلوة والسلام على سيد الأمم وعلى آله وأصحابه براهين

الاستقامة في الحل والحرام، وبعد...". وينتهي آخرها بـ "... وأقول: والذي يظهر أن هذا إذا لم يقع بعد أسباب التوجيه كلفظ (كل) مثلاً، أما إذا وقع بعدها فتعين الفتح، كما إذا وقع بعد أسباب التضعيف فتعين الكسر. انتهى. قال شيخنا: الاختيار هو الذي استنبطه".

(ط) علم الحديث:

اسم الرسالة: **محاضرات في علم أصول الحديث** (ناقصة).

اسم المؤلف والناسخ: الحاج ملا عبدالله الچرستاني.

تأريخ التأليف والنسخ: ١٩٧٠/٥/١٤.

عدد الأوراق المتبقية: ٤.

قياس الورق: ٢٠ ×١٥,٥سم.

لون الورق: أبيض مخطط بالأزرق.

لون المداد: أسود.

نوع الخط: النسخ.

عدد السطور: يتراوح بين ٨-٢٢.

الأوراق الباقية متفرقة وهي منفصلة عن بعضها كتب على وجه أولاها عنوان الرسالة. ولكن -ويا للأسف- فقدت الأوراق الكثيرة منها فأصبحت الباقية في حكم ما لا جدوى له.

تبدأ بعد العنوان بـ "الحمد لله الذي أرسل رسوله بالهدى إلى خير الأمم، وأتمَّ ببعثته مكارم الأخلاق والشيم، والصلاة والسلام على رسوله المبعوث رحمة للعالمين، وعلى آله وأصحابه المشيدين للدين بالبراهين. أما بعد...".

تتناول الأوراق الباقية تعريف علم الحديث والحديث وأصوله وتتناول بعض أنواعه كالمعلل والصحيح والحسن بأنواعهما والضعيف. وتتناول عدالة الراوي، وما هي العدالة؟ والضبط وجهالة الراوي وفسقه أو بدعته، ووجوه الطعن المختلفة وتتناول الحديث المشهور والمتواتر وأحوالهما. وتتناول الوهم والغفلة وسوء الحفظ ومخالفة الثقاة إلى غير ذلك.

وتنتهي في الصفحة الأخيرة مما تبقى منها بما يأتي: "... ومراتب الصحيح والحسن لذاتهما ولغيرهما متفاوتة في الرجحان والعمل يتفاوت تلك الصفات بعد الاشتراك في أصل الصحة والحسن. هذا آخر ما أوردناه في محاضرات علم أصول الحديث، وعلى الله التكلان ومنه [نسئل] العفو والغفران. مدرس التكية الخالدية عبدالله الچرستاني - ١٩٧٠/٥/١٤".

(٣٠)

مجلد يضم ما يأتي:

(أ) علم النحو:

اسم الكتاب: **ألفية ابن مالك**.

المؤلف: محمد بن عبدالله (جمال الدين) الطائي الجياني النحوي (المتوفى سنة ٦٧٢هـ)[١].

تأريخ التأليف: مجهول.

اسم الناسخ وتأريخ النسخ: مجهولان.

عدد الأوراق: ٥٧.

قياس الورق: ٢١,٥×١٥سم.

لون الورق: أصفر.

لون المداد: أسود وأحمر.

نوع الخط: النسخ.

عدد السطور: مختلف بين (٨-١٠) وأكثرها (٩) أسطر عدا الأخيرة، ففيها أربعة أسطر.

ألفية ابن مالك المسماة بالخلاصة مشهورة في النحو. وهي منظومة شعرية تعليمية تتضمن قواعد النحو العربي وأكثرية قواعد التصريف. نظمها ابن مالك الطائي نظماً رائعاً من باب السهل الممتنع. ولقد شرحها علماء كبار كابن هشام في أوضح المسالك وابن عقيل في شرحه المشهور والاشموني وخالد الأزهري والسيوطي وغيرهم. ولأن الألفية خصص آخرها لعلم الصرف، نظم الناظم المسائل والموضوعات الصرفية على غرار الموضوعات النحوية قبلها.

وهذه النسخة هي نسخة جميلة كاملة محشاة بحواش وتعليقات كثيرة كتبت بخط رائع ممتاز. شكلت كلمات الأبيات وكتبت عناوين الموضوعات بمداد أحمر داخل النص أو في أطراف الصفحات، كل موضوع أو عنوان كتب في صفحته. ورمزت إلى الحواشي المعلقة برموز وتضبيبات داخل النص وقبل الحاشية. ونستطيع أن نقول من النادر أن تجد ألفية ابن مالك الخطية مثقلة بالحواشي مثل ما أثقلت هذه النسخة بها. والجالب للنظر هو جمال الخط مع تلك الكثافة في الحواشي المعلقة، فناسخ المنظومة والحواشي هو كاتب واحد، كما يظهر من الخط ظهوراً بيناً. أوراق المخطوطة سميكة خالية من الأخطاء وغير ملطخة بما يتلف منها أو يشوه ورقة أو بعض ورقة منها، والخط في غاية الروعة. ومن أصحاب الحواشي فيها: عبدالرحيم

---

[١]- ينظر ترجمته: بغية الوعاة للسيوطي، ١٠٨/١ وما بعدها، ط١، دار الكتب العلمية، بيروت، ٢٠٠٤م.

الچرستاني، حكيم، ملا رسول الزكي، وابن الحاج وغيرهم. وأخرجت مجموعة منها من الكتب النحوية المعتمدة.

تبدأ المنظومة الخطية بعد البسملة والاستعانة بالله تعالى بـ:

قال محمد هو ابن مالك   أحمد ربي الله خير مالك
مصلياً على النبي المصطفى   وآله المستكملين الشرفا

وتنتهي المنظومة بالأبيات الآتية:

وما بجمعه عُنيت قد كمل   نظماً على جلّ المهمات اشتمل
أحصى من الكافية الخلاصة   كما اقتضى غنىً بلا خصاصة
فأحمد الله مصلياً على   محمد خير نبيّ أرسلا
وآله الغر الكرام البررة   وصحبه المنتخبين الخيرة.

بعد الألفية تأتي ورقة يتضمن وجهها جدولاً مكوناً من مربعات في حقول عمودية عددها (٢٥) حقلاً مربعاً. كتب فيها (في حقول أطراف الجدول الكلمات (ثناء، مدح، شكر عرفي، شكر لغوي، حمد عرفي، حمد لغوي). وتكرر (حمد عرفي وشكر لغوي وشكر عرفي ومدح). وتكرر الجدول نفسه في ظهر الورقة عينها، ولكن هنا ذكرت العلاقة بينها من حيث العموم والخصوص مطلقاً أو من وجه. وكتب باتجاه كل منها تعريفه خارج الحقل. ونقل في القسم السفلي من الصفحة ما قيل عن العلاقة بينها.

(ب) كتاب في علم الصرف:

اسم الرسالة: **الشافية**.

اسم المؤلف: أبو عمرو عثمان بن عمر بن ابي بكر المعروف بـ(ابن الحاجب) الكردي الشهرزوري (ت سنة ٦٤٦هـ بالاسكندرية).

تأريخ التأليف: مجهول.

اسم الناسخ وتأريخ النسخ: مجهولان.

عدد الأوراق: ٤٧.

قياس الورق: ٢١,٥ × ١٥سم.

لون الورق: أبيض إلى الورقة ٤٤ وما بعدها أصفر.

نوع الخط: النسخ.

لون المداد: أسود.

عدد السطور: ١٣ في كل صفحة عدا الأخيرة ففيها ٦ أسطر.

هذه نسخة كاملة من شافية ابن الحاجب، كتبت بخط جميل، وعليها حواش وتعليقات في أطراف الأوراق وبين السطور، وكتبت الحواشي بخط دقيق وباتجاهات عديدة وتصميمات رائعة. والكتاب هذا شامل لجميع أبواب التصريف في أسلوب عرض وبحث رائع ومنهجي متكامل. لم يبق موضوع ولا مسألة في علم الصرف إلا تناولته الشافية بدقة متناهية وهذا ما يوحي بعالمية المؤلف الفائقة الواسعة.

أوراق النسخة سالمة وهي سميكة قوية، لم تتعرض للمتلفات والمشوهات. الخط جميل وكذلك ما كتبت به الحواشي خط رائع وجذاب، فنسخت بعناية فائقة واهتمام زائد. في الصفحة الأولى وقبل البسملة على شكل مصباح مصمم في صورة القلب معكوساً، ارتفعت عليه مئذنة. وكتب في وسط الصورة لفظ الجلالة (الله) بخط كوفي جذاب، ولونت الصورة بلون أحمر؛ موحياً الشكل وهو قبل البسملة، بل وضع على بدايتها إلى الأعلى إلى أن المؤمن القائل بالبسملة أو بلفظ الجلالة فإنه يحمل لفظ الجلالة في سويداء قلبه النابض به فالدم الجاري فيه هو من خلق الله وباسم الله وبرعايته وحفظه وتدبيره. كتبت عناوين الموضوعات والمسائل الأصلية والفرعية بمداد أحمر، كما كتب بعضها في أطراف الصفحات، وكذلك بعض الاستدراكات في أطراف الأوراق.

تبدأ النسخة بعد البسملة ووسط حواش كثيفة في أطراف نص الشافية بـ: "قال الشيخ الإمام العالم جمال الدين أبو عمرو عثمان بن عمر بن أبي بكر المالكي -أثابه الله أعلى الدرجات بعزة سيد الكاينات-: الحمد لله رب العالمين، وصلى الله على سيدنا محمد خاتم النبيين وأصحابه أجمعين. بعد، سألني من لا يسعني مخالفته أن ألحق بمقدمتي في الإعراب مقدمة في علم التصريف على نحوها ومقدمة في الخط، فأجبته سائلاً متضرعاً أن ينفع بهما كما ينفع...".

وتنتهي النسخة في ختامها بـ: "... و(كلا) يكتب على الوجهين لاحتماله لهما. وأما الحروف فلم يكتب منها بالياء غير (بلى وعلى وإلى وحتى).". وبهذا انتهت النسخة، وهي كاملة بلا نقص، وليس بعد هذا كلمة الناسخ، أو اسمه وتأريخ نسخها.

(ج) علم النحو:

اسم الرسالة: **مختصر في بعض أحوال الظرف**.

اسم المؤلف: أحمد بن عبدالرحمن.

تأريخ التأليف: مجهول.

اسم الناسخ: علي الأصغر ولد حاجي مولود.

تأريخ النسخ: ١٢٩٣هـ، نسخه في مدينة أربيل لأجل فقي إسماعيل من أهل گراو.

عدد الأوراق: ٣.

قياس الورق: ٢١,٥ ×١٥,٥سم.

لون الورق: أبيض.

نوع الخط: النسخ.

لون المداد: أسود.

عدد السطور: مختلف يتراوح بين (١٤-١٧).

كتب نص الرسالة بخط لا يوصف بالجودة ولا بالرداءة. والكلمات في سطور جاءت مكتوبة بقياسات صغيرة ودقيقة وهي متراكمة. وكتب بعض الحواشي في أطراف الصفحات وتوجد عبارات توضيحية فيما بين سطور النص. والرسالة تتناول موضوع (الظرف) وأحكامه النحوية بعد أن ذكر أنواعه وحكم كل نوع إعرابياً أو بنائياً، وخاض في بيان آراء النحاة في ذلك؛ فهي رسالة قصيرة ومختصرة ومفيدة. وأوراق الرسالة سالمة ولم تتعرض للمتلفات والمشوهات، ووضع الناسخ خطوطاً على الكلمات والمصطلحات المحورية في المسائل التي طرقها عن الظرف وأحواله البنائية والإعرابية. وذكر الظرف المستعر والظرف اللغو بنوع من زيادة إيضاح.

تبدأ الرسالة بعد البسملة والاستعانة بالله بـ: "الحمد لله الذي ملأ ظروف قلوب العرفاء بأنوار معارفه، والصلوة والسلام على نبيه محمد المصطفى المخصوص بأشرف نعمه وعوارفه، وعلى آله وأصحابه الممتازين بترويج شريعته وفهم حكمه ولطائفه...".

وآخر الرسالة ينتهي بـ: "...فيكون المفعول فيه والمفعول له الظاهر فيهما حرف الجر مفعولاً به غير صريح، باعتبار تعلق الحدث بواسطة حرف الجر به، ومفعولاً فيه وله باعتبار وقوع الحدث فيه ولأجله. هذا آخر ما أراد إيراده على مذاق المحصلين من الصبيان، أحمد ابن المرحوم عبدالرحمن، عفى عنهما السبحان". ثم تأتي كلمة الناسخ في انتهائه من نسخ الرسالة.

بعد هذه الرسالة تأتي ورقة وجهها أبيض بلا كتابة فيها، وعلى ظهرها بداية رسالة أخرى.

(د) علم النحو.

اسم الرسالة: **الإعراب عن قواعد الإعراب** (ناقصة الآخر).

اسم المؤلف: غير منسوبة لأحد (وهي من تأليف ابن هشام الأنصاري).

اسم الناسخ وتأريخ نسخه: مجهولان.

عدد الأوراق: ٦.

قياس الورق: ٢١,٥ × ١٥,٥سم.

لون الورق: أبيض.

لون المداد: أسود وأحمر.

نوع الخط: النسخ.

عدد السطور: ١٣ في كل صفحة.

كتبت النسخة بخط جميل وأوراقها سالمة. ولم تتعرض للمتلفات والمشوهات وهي سميكة. والخط جيد جداً. وتوجد الحواشي في الأوراق الثالثة والرابعة وما بعدها. كتبت عناوين الموضوعات بمداد أحمر. وتوجد رموز وتضبيبات داخل النص مكتوبة بمداد أحمر أيضاً. والخط المكتوب به الحواشي والإيضاحات هو الآخر جميل جداً. والرسالة مع صغرها مفيدة. والعيب الوحيد الذي يلفها هو نقص آخرها. وموضوع الرسالة هو إعراب الجمل وأيها ذات محل إعرابي وأي منها لا محل لها من الإعراب، وممم تتكون الجمل؟ وما الفرق بين الكلام والجملة؟ وذلك ضمن الأبواب وضمن كل باب مسائل، ذكرها باختصار، إلى غير ذلك من أنواع الجمل وأحوالها وأحكامها الإعرابية وتفاصيل الخلاف في كل منها عند النحاة.

تبدأ الرسالة بعد البسملة بـ: "أما بعد، حمد الله حق حمده، والصلوة والسلام على سيدنا وعبده محمد وعلى آله. فهذه فوائد جليلة من قواعد الإعراب تقتفى بمتأملها جادة الصواب، وتطلعه في الأمد القصير على [نكة] من كثير الأبواب عملتها عمل من طب لمن حب وسميتها بـ'الإعراب عن قواعد الإعراب'". وتنتهي الرسالة في ظهر الورقة الأخيرة من أوراقها الناقصة بـ: "... ولا محل للجملة المقدرة، لأنها مستأنفة، وكذلك تفسيرها، والأول نحو: إنا كل شيء خلقناه بقدر. والتقدير: إنا خلقنا كل شيء خلقناه. فخلقناه المذكورة مفسرة...". ومن هنا يبدأ النقص.

(٣١)

مجلد يضم ما يأتي في الاسطرلاب والهيأة والشعر:

(أ) الأسطرلاب.

اسم الرسالة: **رسالة الأسطرلاب** (مترجمة من الفارسية إلى العربية مع إضافة زوائد إليها).

اسم المؤلف (المترجم): حيدر بن السيد عبدالرحمن الحسيني الجزري.

تأريخ التأليف: مجهول.

اسم الناسخ: محمد سعيد (كتبها بتوجيه أستاذه ملا عبدالله الملقب بعرفان أفندي).

تأريخ النسخ: أتم نسخها في ٤ رجب سنة ١٣٠٩هـ.

عدد الأوراق: ١٩.

قياس الورق: ٢١ × ١٥سم.

لون الورق: أبيض.

لون المداد: أسود.

نوع الخط: النسخ.

عدد السطور: ١٥ في كل صفحة.

هذه الرسالة نسخة خطية كاملة لا نقص فيها. وأوراقها سالمة، ولم تتعرض للمتلفات والمشوهات. وحوفظ عليها ضمن مجموعة مغلفة بغلاف كارتوني. وهي ترجمة لرسالة في الأسطرلاب مكتوبة بالفارسية. ويقول المؤلف: إنه ترجمها ملخصة إلى العربية وأضاف إليها زوائد وفوائد، لأن الأصل لم يكن وافياً بالغرض كما ينبغي.

رتبت الرسالة على مقدمة وعشرة أبواب. تتناول المقدمة ألقاب آلة الأسطرلاب وأسماء مكوناتها وعمل كل جزء منها كالحلقة والخيط والصفايح وأجزاء الدائرة والحجرة والدوائر المتوازية على كل صفيحة ومراكزها ومركز الصفيحة الوسطى والخارجة. بما فيها من مدار رأس الحمل والميزان ورأس الجدي. والصفيحة الداخلة بمدار رأس السرطان إن كان الأسطرلاب شمالياً أو بالعكس إن كان جنوبياً إلى غير ذلك من الأجزاء ووظائفها. والباب الأول في معرفة أخذ الارتفاع من الشمس والكواكب وتعيين الطالع منه وبالعكس والظل وما في ذلك من تفاصيل. والباب الثاني في معرفة قوس النهار والليل وساعاتهما. والباب الثالث في معرفة طالع التحويل للعالم والمولود وتسوية البيوت وارتفاع قطب فلك البروج وأوقات طلوع الكواكب وغروبها وتوسطها. والباب الرابع في معرفة ميل الشمس وبعد الكواكب عن معدل النهار. والباب الخامس في معرفة تقويم الشمس والكواكب وباقي السيارات. والباب السادس في معرفة الطالع في بلد لم تكن له صفيحة. والباب السابع في معرفة مطالع البروج بخط الاستواء والبلد ومطالع ممرّ الكوكب. والباب الثامن في معرفة قوس السمت من الارتفاع وسعة المشرق وتعيين قبلة البلد. والباب التاسع في العمل بالافاقية. والباب العاشر في بعض أعمال متفرقة، كارتفاع المرتفعات وأجزاء القنوات وعمق الآبار وسعة الأنهار.

وعلى الرسالة حواش كثيرة في أطراف الأوراق وعبارات توضيحية بين سطور نص الرسالة، وفيها تضبيبات ورموز للحواشي ولمرجع الضمائر وترابط أجزاء النص من جمل وكلمات مفردة أو وحدات مترابطة، كلها مكتوب بمداد أحمر. وأغلب الحواشي ينتهي بكتابة (چوري). وهو السيد حسن الچوري حسب ما كتب في نهاية بعض الحواشي اسمه الصريح ولقبه. وخط الحواشي هو الخط نفسه الذي كتبت به الرسالة. وكتب الناسخ في آخر حاشية في ص١٩ أن كاتبها هو سعيد صدقي، فظهر أن الناسخ هو سعيد صدقي كابان الذي كان من تلامذة عرفان أفندي. وتيمنا باسم النبي ﷺ كتب قبل اسمه محمد، فصار محمدسعيد. والتبرك باسم الرسول ﷺ كثير في أسماء الأعلام الكردية مثل: محمدعلي، ومحمدصالح، ومحمدأمين وغيرها.

تبدأ الرسالة بعد البسملة بـ "الحمد لله الذي زين السماء الدنيا بزينة الكواكب، وجعلها علامات بها يُهتدى للمآرب والمكاسب، والصلوة والسلام على محمد طالع مطلع سماء الولاية، وغارب أفق مغرب ختم الرسالة، وعلى آله وأصحابه الذين هم نجوم سموات الهداية...".

وينتهي آخرها بـ "... فخارج القسمة هو ظل الارتفاع المطلوب، فسيتعلم منه بما مر في الباب الأول. والحمد لله أولاً وآخراً، والصلوة والسلام على خير خلقه محمد باطناً وظاهراً، وعلى آله وأصحابه البررة الكرام، وعترته أفضل عترة بين الأنام". ثم تأتي كلمة الناسخ في الانتهاء من نسخها.

بعد كلمة الناسخ في نهاية الرسالة تأتي صفحة بيضاء، ثم تأتي رسالة ثانية:

(ب) اسم الرسالة: **اختصار رسالة الربع المجيب** للشيخ أبي عبدالله محمد المارديني.

اسم المؤلف: يحيى بن محمد الخطاب.

اسم الناسخ: محمد سعيد (نسخها بأمر أستاذه الجليل عرفان أفندي).

تأريخ النسخ: ٢٠ شهر رجب الحرام سنة ١٣٠٩هـ، نسخها في بلدة السليمانية.

عدد الأوراق: ٥.

قياس الورق: ٢١ × ١٥سم.

لون الورق: أبيض.

لون المداد: أسود.

نوع الخط: النسخ.

عدد السطور: ١٥ في كل صفحة عدا الأخيرة.

الرسالة في الربع المجيب وهي اختصار لما يتعلق منها بأبواب عمل الليل والنهار فقط. أصل الرسالة من تأليف الشيخ أبي عبدالله محمد المارديني. كتبت الرسالة بخط نسخي جميل واضح، وهي بدون حواش وتعليقات وتضبيبات. كتبت العناوين بمداد أحمر. وهي موزعة على ١٤ باباً. الباب الأول: في معرفة أخذ الارتفاع. والثاني في معرفة الجيب من قوس الارتفاع وبالعكس. والباب الثالث في معرفة الميل وغاية الارتفاع. والرابع في معرفة عرض البلد. والخامس في معرفة بعد القطر. والسادس في معرفة الأصل الحقيقي. والسابع في معرفة نصف الفضلة ونصف القوس وقوس الليل والنهار. والثامن في معرفة الأصل المعدّل والدوائر. والتاسع في معرفة الارتفاع من فضل الدائر. والعاشر في معرفة الظل من الارتفاع وبالعكس، وفيه تنبيهان. والحادي عشر في معرفة الدائر بين الظهر والعصر والدائر بين العصر والمغرب. والثاني عشر في معرفة مقدار حصة الشفق ومقدار حصة الفجر. والثالث عشر في معرفة المطالع الفلكية ومطالع الشروق والغروب، وفيه تنبيه. والرابع عشر في معرفة العمل بالكواكب.

الرسالة كاملة وأوراقها سالمة، بل إن جودة أوراقها وسمكها ونظافتها وخلوّها من أي عيب كتابي أو غيره زاد الرسالة جمالاً.

تبدأ بعد لفظ البسملة وجملة (وبه ثقتي) بـ "يقول الفقير إلى الله تعالى يحيى بن محمد الخطاب: الحمد لله رب العالمين، والصلوة والسلام على سيدنا محمد خاتم النبيين، وعلى آله وصحبه أجمعين وبعد. فالغرض من هذه الأوراق اختصار ما يتعلق بأبواب عمل الليل والنهار فقط بالربع المجيب من رسالة الشيخ العلامة أبي عبدالله محمد الماردينى بلفظه إلا في بعض...".

وينتهي آخرها بـ "... وإن ألقيت مطالعة من مطالع الشروق لليوم الذي بعد يومك حصل الباقي من الليل عند توسطه أسقطه منه حصة الفجر، فالباقي هو الفاضل لطلوع الفجر. والله أعلم".

ثم تأتي كلمة الناسخ في الانتهاء من نسخها. وبعدها تأتي صفحة بيضاء بعدها رسالة أخرى:

(ج) رسالة قصيرة جداً **في الأسطرلاب**، عبارة عن ثلاث صفحات محشاة مجهولة المؤلف وتأريخ التأليف والنسخ، وناسخها سعيد صدقي كتبها لمولاه عرفان أفندي في يوم الخميس ٢٠ رجب ١٣٠٩هـ. وسط صفحتها الأولى بقي أبيض لا كتابة فيه. تتناول مسائل القوس الخارج من المركز وطريق معرفة بعد القطر من التجريب الأول. ومعرفة أصل المطلوب من التجريب الثاني ثم معرفة نصف الفضلة. ثم تتناول سير الخيط وتفاصيله.

تبدأ الرسالة بعد البسملة وجملة (وبه توفيقي) بـ "القوس الذي يخرج من المركز ويميل إلى يسار الربع ويصل إلى آخر قوس الارتفاع يسمى تجريباً...".

وينتهي آخرها بـ "...وان كان ميل فزده على الغاية في الجنوب وأنقصه منها في الشمال، فما حصل أو بقي أسقطه من ص يفضله عرض البلدة. تمت شد اين كتاب".

(د) **الشعر: تخميس قصيدة (يا من يرى)** في خمس صفحات، خمّسها الشيخ معروف النودهي. نسخت بخط نسخي جميل. وضعت خطوط حمراء على أبيات قصيدة (يا من يرى) وكتبت أشطر التخميس قبل كل بيت بصورة ثلاثة أشطر بعضها فوق بعض لا متناظرة. أما أبيات قصيدة (يا من يرى) فكتبت على صورة الشطرين المتناظرين ومن كتابتنا للأولى والأخيرة من المخمسة يظهر المراد. أولها:

يا من يجود بما يشاء ويمنع
يا من إليه في النوائب يفزع
يا من به شمل المآرب يجمع
يا من يرى ما في الضمير ويسمع   أنت المعدُّ لكل ما يتُوقع

وينتهي آخرها بالتخميسة التالية:

ناجيت ربي راجياً لنواله

متوسلاً بجلاله وجماله

وخليله المحمود كل خلاله

ثم الصلوة على النبي وآله   خير الخلائق شافع ومشفع

تمت شد از دست سعيد صدقي براى سيّد خودش جناب عرفان أفندي دام عمره.

(٣٢)

مجلد يضم ما يأتي:

(أ) هذه رسالة في ٢٠ ورقة هي في ذاتها مجاميع تضم ما يأتي:

١. اسم الرسالة: **بلا عنوان** (وهي أرجوزة التثبيت أو التبصرة للسيوطي).

اسم المؤلف: غير منسوبة (وهي للإمام جلال الدين السيوطي).

تأريخ التأليف والنسخ: مجهولان.

اسم الناسخ: مجهول.

عدد الأوراق: ٩.

قياس الورق: ١٩,٥ × ١٤,٥سم

لون المداد: أسود.

لون الورق: أبيض.

نوع الخط: النسخ.

عدد السطور: ١٠ في كل صفحة، إلا الأولى ١٢ سطراً والأخيرة ٤ أسطر.

هذه المخطوطة منظومة شعرية تعليمية من بحر الرجز في مسائل متعلقة بسوآل القبر وجواب المكلين، وما الحكمة فيها وكيف أن النبي ﷺ أمر بتعليم الجواب وبالتلقين للميت. وأن السوآل ذاك أمر مخصوص بأمة الإسلام. وفيها سوآل من لم يدفن من الأموات والمصلوب ومن تفرقت أجزاء جسمه وما أكله السبع والغريق ومن هم لا يُسئلون. ثم يأتي على اسم الملكين وأوصافهما وكيفية السوآل، وأن السوآل يتكرر سبعة أيام. ويذكر في كل ذلك ما قيل عنه من آراء من أدلى بدلوه فيه من علماء السنة. كتبت الأبيات بخط نسخي بارز الكلمات وحسب نظام تناظر الشطرين في كل بيت وهناك فاصل بين كل بيت وما يليه بواقع أكثر من ١,٥سم، وفي أطراف الصفحات وما بين السطور كتابات توضيحية في بيان معاني الكلمات والمصطلحات الواردة في الأبيات. وبعض الكلمات ترجمت إلى الفارسية أو الكردية. وضعت خطوط حمراء على عناوين الوحدات النظمية، وعلى ما ورد فيها من آيات قرآنية كما في الرسالة تضبيبات.

وتعرضت من أطرافها لبعض الرطوبة غير المؤثرة فيها. والأوراق سالمة ألزق بها في قاعدتها قطعة ورقية مصمغة لحمايتها من التفرق والتمزق وهي غير مغلفة.

تبدأ المنظومة بعد البسملة بـ:

الحمد لله على الإسلام والشكر لله على الإنعام

وأفضل الصلاة والثناء على النبيّ ختم الأنبياء

وتنتهي بـ:

أبياتها كأنجمٍ دُرّية في مائة ونصفها سرّية

فالحمد لله على ما يلهم ثم على نبيه أسلم

٢. رسالة في ثلاثة أوراق عن **الأمور التي توجب الكفر** مجهولة المؤلف والناسخ وتأريخ التأليف والنسخ. كتبت بخط نسخي وبمداد أسود. تبدأ في وسط الصفحة التي انتهت فيها المنظومة الشعرية السابقة. وأوراقها بيضاء وسميكة كالرسالة السابقة وبنفس قياسها. وفى آخرها مسأله فقهية خاصة، هي أنه يجوز للولى إنكاح الصغيرة والصغير جبراً ولو ثيبا. وظهر أوراقها الأخيرة لم يكتب فيها شيء، وتظهر عليها آثار الرطوبة بوضوح.

تبدأ المخطوطة الصغيرة هذه بـ: "اعلم أن ما يوجب الكفر كثير، منه جلي ومنه خفي، فلنذكر طرفاً منه تنبيهاً عليه لكثرة وقوع الناس فيه وجريه على ألسنة العامة جهلاً منهم...".

وتنتهي بـ: "... ولكن لهما، أي: لصغير وصغيرة، وملحق بها خيار الفسخ ولو بعد الدخول بالبلوغ أو العلم بالنكاح بعده لقصور الشفقة...".

٣. **رسالة مكفرات الذنوب** للبيتوشي، منظومة شعرية في أربعة أوراق إلى نصف ظهر الورقة الأخيرة تقريباً. نظمها العالم الكردي المشهور ملا عبدالله البيتوشي. كتب بخط نسخي جميل بارز الكلمات، في أوراق بيضاء. والفصل بين السطور مناسب جداً. وكتبت الإيضاحات والحواشي في أطراف الصفحات بالإضافة إلى عبارات توضيحية فيما بين سطور المنظومة.

ذكر المؤلف أن هذه المنظومة تتضمن ما أورده الحطاب أبو عبدالله محمد بن محمد الرعيني في كتابه (تفريح القلوب)، ونص على معظمها الشيخ ابن حجر وتبعه في ذلك الحافظ جلال الدين السيوطي، كما ذكرها قبل الكل الإمام المنذري في مؤلف له. وتتضمن مقدمة في ١٤ بيتاً ثم يليها كتاب الطهارة في بيت واحد. وكتاب الصلاة في ٨ أبيات وكتاب الصوم في ثلاثة أبيات وكتاب الحج والقراءة والذكر في ١٨ بيت وكتاب الجهاد في بيت واحد، وكتاب الآداب في ٦ أبيات. الأوراق سالمة ومدت خطوط حمراء على أكثرية أسطر الحواشي. تبدأ المنظومة بعد البسملة بـ:

أحمد من مِن عنده الآلاء يغفر ما يشاء لمن يشاء

ثم أصلي مع سلام مسكي | على النبي الهاشمي المكي

وفيها قبل حاشية مدونة عليها بواقع حوالي ثلاث صفحات:

وهكذا الصفاح بالصلوة | على النبي سيد السادات

والحمد بعد اللبس والطعام | وعيش تسعين من الأعوام

أما الأبيات الأخيرة الثمانية تأتي بعد الحاشية المذكورة وهي نهاية المنظومة وذكر فيها أنها انتهت:

ناظمها المفتقرُ البيتوشي | صاحب نقد العمل المغشوش

في عام صدق بحساب أبجد | من بعد ألف انتهت في بلد

أحسائنا المحروس مغنى الدين | وكل حبر للهدى خدين

وآخر الأبيات هو:

ما أذنبت نفس أبيه وما | عفا بفضله رحيم الرحماء

وبعد نهاية المنظومة كتبت مسائل وفوائد في موضوعات مختلفة، أكثرها فقهية، بعضها للنودشي والپينجويني، وبعضها منقولات من الكتب المعتمدة، وهي في ثلاث صفحات ونصف.

(ب) مجاميع في المنطق والآداب والحكمة والعقائد.

اسم الكتاب: **موائد الفوائد** (يضم ثلاث رسائل[١] في المنطق والآداب والحكمة).

١. الرسالة **الأولى: في المنطق**، وسمّاه (المائدة الأولى).

اسم المؤلف: الملا عبدالرحيم الچرستاني.

تأريخ التأليف: مجهول.

اسم الناسخ: محي الدين بن محمد الغوثي.

تأريخ النسخ: ١٩٤٣/٣/٢٧م، وقابلها بسنة ١٣٦٣الهجرية!

عدد الأوراق: ٣٥.

قياس الورق: ٢٢ × ١٧سم.

لون الورق: أصفر.

لون المداد: أسود.

نوع الخط: النسخ.

عدد السطور: ١٢ في كل صفحة.

---

[١]- الكتاب في الأصل يشتمل على أربع رسائل في المنطق والآداب والحكمة والكلام، ولكن هذا المجلد ناقص وليس فيه الرسالة الكلامية.

هذه الرسالة من تأليف العلامة الملا عبدالرحيم بن عمر الچرستاني. وهذه أولى رسالة من مجموع الرسائل التي جمعها في طي مجلد واحد سماه (موائد الفوائد)، وهي أربع موائد في علم المنطق وآداب البحث والحكمة والعقائد. وهذه الرسالة الأولى في علم المنطق. تتناول فيها كل الأبواب والفصول والوحدات المنطقية بأسلوب علمي رصين. تناول الچرستاني فيها موضوعات علم المنطق بقسيمها الرئيسيين التصورات والتصديقات وما يتفرع عنهما بأسلوب علمي متميز هو أسلوبه الخاص في عرض الموضوعات وشرحها وتحليلها. فالرسالة من المفيدات جداً لا لطلاب العلم المحصلين بل وللمدرسين أيضاً. وعليها حواش يظهر أنها من كتابة المؤلف نفسه.

أوراق الرسالة سالمة من المتلفات والمشوهات إلا أنها انفصلت عن بعضها وليس لها غلاف جلدي أو كارتوني يحميها من التفرق والضياع. توجد حواش في أطراف الصفحات. وتوجد إيضاحات بين سطور النص. كتب الناسخ عناوين الموضوعات والوحدات بمداد أحمر والخط جيد جداً. ووزع موضوعات الكتاب بين وحدات. في الوحدة الأولى ذكر تعريف العلم ثم المنطق وذكر الدلالة بأنواعها، والمفرد والمركب والجزئي والكلي والذاتي والعرضي. ثم أتى على فصل مستقل في القول الشارح ثم جاء على فصل في القضايا وأحكامها. ثم ذكر أحكام القضايا بالحملية والشرطية تفصيلاً. ثم جاء على فصل في التناقض وفصل آخر في العكس بنوعيه. ثم فصل في الأدلة والحجج ثم القياس ومم يتألف وأحكامه وأنواعه.

تبدأ الرسالة بعد البسملة بـ: "الحمد لله ا لذي أعزنا بالإسلام، وخصنا برسالة سيد الأنام، والصلوة على هذا النبي الكريم مع أكمل السلام، وعلى آله وصحبه البررة الكرام. وبعد، فيقول العبد المذنب عبدالرحيم الشهير بالچرستاني الفقير أشد الافتقار إلى العفو الرحماني: هذه رسالة مسماة بموائد الفوائد...". وينتهي آخرها بـ: "... والمسائل حمليات موجبات كليات يقنيات فيؤل بها ما وقع شرطية أو سالبة أو مهملة أو جزئية أو غير يقينية". ثم تأتي كلمة الناسخ.

ب. الرسالة الثانية: المائدة الثانية في آداب البحث والمناظرة.

اسم الرسالة: **تبصرة الطلاب في علم الآداب** (ناقصة الآخر).

اسم المؤلف: الملا عبدالرحيم بن عمر الحسيني المير عبدالي الشهر بالچرستاني.

تأريخ التأليف: مجهول.

اسم الناسخ: السيد محي الدين محمد الغوثي.

تأريخ النسخ: ١٨ شعبان ١٣٦٢هـ (كذا كتبه الناسخ في نهاية إحدى الحواشي وقابلها بسنة ١٩٤٤م!).

عدد الأوراق: ١٦.

قياس الورق: ٢٢ × ١٧سم.

لون الورق: أبيض.

لون المداد: أسود.

نوع الخط: النسخ.

عدد السطور: ١٢ في كل صفحة.

هذه الرسالة في آداب البحث والمناظرة. تشتمل على قواعد البحث الأساسية وتمثيلاتها وزبدة مقاصده وتحقيقاتها. وتتناول ذلك بعبارات موجزة سهلة واضحة. تتكون الرسالة من مقدمة وثلاثة فصول وخاتمة -كما ذكر ذلك المؤلف نفسه في خطبة رسالته-، ولكن ضاع منها الفصلان الثاني والثالث والخاتمة والقسم الأكبر من الفصل الأول. وهو يتناول وظائف السائل. وعلى الرسالة حواش، أكثرها من كتابة المؤلف. الأوراق الباقية سالمة. والخط واضح وجيد. وكتب الناسخ عناوين الموضوعات وما هو محوري في النص المكتوب بمداد أحمر. الأوراق منفصلة بعضها عن بعض. وليست مربوطة بقاعدة لها وليست مغلفة.

تبدأ المخطوطة بعد البسملة بـ: "الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على سيدنا محمد وآله أجمعين. أما بعد: فيقول الفقير إلى مولاه القدير عبدالرحيم بن عمر الحسيني المير عبدالي وبالچرستاني شهير: لما لم نجد من متون علم الآداب ما يشتمل على عمدة قواعده...". وينتهي آخرها في الصفحة الأخيرة التي يبدأ نقص الأوراق بعدها بـ: "...لاستلزامها فساداً كذا أو دليلك هذا باطل أو ليس بجميع مقدماته صحيحاً لذلك، أو لجريانه في مادة كذا بدون الحكم، وكل ما هو كذلك باطل، [فدعويك] هذه أو دليلك هذا باطل. ويسمى الأول". من هنا يبدأ النقص.

(ج) المائدة الثالثة **في الحكمة (مبحث الوجود)**.

اسم المؤلف: ملا عبدالرحيم الچرستاني.

تأريخ التأليف: مجهول.

اسم الناسخ: محي الدين بن محمد الغوثي.

تأريخ النسخ: مجهول.

عدد الأوراق: ١١.

قياس الورق: ٢٢ × ١٧سم.

لون الورق: أصفر.

لون المداد: أسود.

نوع الخط: النسخ.

عدد السطور: ١٢ في كل صفحة.

الرسالة الخطية هذه ناقصة الآخر وهي في علم الحكمة مسألة الوجود تحديداً، كما كتب في أولها. تتحدث عن الوجود وأقسامه مثل الوجود الخارجي والوجود الذهني والخطي والممتنع. ثم تتناول أقسامه من موجود ومعدوم، ثم الوجود المحمولي والرابطي، ثم تتناول الرسالة الماهية والمفهومات من الوجوب والامتناع والإمكان وتفاصيلها، وتتناول القديم والحادث والعلة والدور والتسلسل والجوهر والعرض وأحوال العرض، ثم تتناول الأجناس وتبدأ بالعالية منها، وهنا يبدأ النقص من أوراق الرسالة. أما الأوراق الباقية فهي سالمة والخط واضح. وضعت خطوط حمراء على بعض العبارات والجمل الأساسية. وكتبت العناوين بمداد أحمر. وعلى الرسالة من أطرافها حواش مفيدة من كتابة الشيخ عبدالله الچرستاني ابن المؤلف. وهذه الرسالة المسماة بالمائدة الثالثة ذات أهمية كبيرة كسابقتها في المنطق والآداب. ولكن النقص الحاصل فيها جعلها لا تقدم تلك الفائدة التي أرادها المؤلف.

تبدأ المخطوطة بعد البسملة والاستعانة بالله تعالى بـ: "المائدة الثالثة في الحكمة. الوجود: هو بمعنى الكون والثبوت كما عليه أكثر المتكلمين عارض للماهية وزائد عليها قطعاً أي بلا خلاف مطلقاً خارجاً وذهناً في الماهية الواجبة والممكنة...".

وتنتهي في ظهر الورقة الأخيرة مما بقيت من أوراقها بـ: "...ما هو أجناس عالية، أي لما تحتها من الأنواع، احترازٌ عن النقطة والوحدة عند من قال بوجودهما وعدم كونهما من الكيف، فإنهما وإن كانتا حـ من الأعراض إلا أنهما ليستا...". هنا يبدأ النقص.

(د) رسالة في علم الحكمة (مبحث الوجود، نسخة أخرى - ناقصة الآخر).

اسم الرسالة: **المائدة الثالثة في الحكمة** (الوجود).

اسم المؤلف: ملا عبدالرحيم الچرستاني.

تأريخ التأليف والنسخ: مجهولان

اسم الناسخ: مجهول (يبدو من نوع الخط أنها بخط المؤلف 'الچرستاني' نفسه).

عدد الأوراق الباقية: ٢٠.

قياس الورق: ١٥ × ١٠سم.

لون الورق: أصفر.

لون المداد: أسود.

نوع الخط: النسخ.

عدد السطور: يتراوح بين ١٠-١٢ سطراً باختلاف الصفحات.

هذه النسخة صغيرة الحجم والقياس، فيها حواش كثيرة. كتبت عناوين الموضوعات بمداد أحمر. هيالرسالة السابقة نفسها لكن بنسخ ناسخ آخر وبحجم أصغر. ولكن النقص في هذه النسخة أقل مما هو في النسخة السابقة لها في المجلد. الخط واضح. وعلى النسخة حواش وإيضاحات، وأربعة أوراق منها بيضاء اللون من ص ٢٣-٣٠. ويظهر أن هذه النسخة كانت ضمن مجلد آخر ثم بعد انفصالها عنه ضمت إلى هذه المجموعة. وهي بلا غلاف وناقصة الآخر.

تبدأ الرسالة بعد سطرين مشطوب عليهما من رسالة سابقة لها. أولها: "المائدة الثالثة في الحكمة الوجود هو بمعنى الكون والثبوت، كما عليه أكثر المتكلمين عارض للماهية زائد عليها...".

وتنتهي فيما بقي من أوراقها (ظهر الورقة الأخيرة منها) بـ: "... ويتفرع عليه الحكمة النظرية وهي معرفة الأشياء كما هي بقدر الطاقة البشرية وباعتبار تأثيرها في...". هنا يبدأ النقص.

(هـ) صورة إجازة علمية ممنوحة لملا محمود ابن الحاج ملا عبدالرحمن ابن إسماعيل ابن ملا يوسف من قبل أستاذه الشيخ محمد رحيم الخالدي العلائي الأفشاري.

كتبت بخط لا بأس به والأوراق سالمة وعددها أربعة أوراق بقياس ٢١ × ١٦,٥سم ذات لون أبيض. كتبت بمداد أسود، إلا الصفحة الأخيرة بمداد بنفسجي. وتتضمن الإجازة سلسلة العلماء المجيزين بالتعاقب إلى أن يصل إلى الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم وهو أخذ العلم عن جبريل وهو من رب العزة جل وعلا. وعلى الرسالة بواقع صفحة ونصف تقريباً تصديقات بعض العلماء للإجازة وإقرارهم باستحقاق المجاز لها. ومن المقرين والمصدقين الملا محمدصالح ابن ملا علي الإمام والمدرس بمسجد ملا إبراهيم في سقز[١]. وكذا تصديق الملا أحمد الخطيبي في سقز أيضاً. وإقرار وتوقيع الملا عبدالله صلاح زاده، وهذه باللغة الفارسية. والصفحة الأخيرة تأكيد للإجازة العلمية وفيها إيضاح بأن الإجازة ممنوحة للفاضل المدرس في جامع الحاج عبدالله ابن آغا طه –ذلك الجامع الذي سكن فيه إماماً ومدرساً العلامة الشيخ عبدالقادر المهاجر المردوخي صاحب كتاب تقريب المرام شرح تهذيب الكلام للتفتازاني[٢]– الملا محمود السليماني الفطن الذكي ابن الحاج ملا عبدالرحمن البزاز ابن السيد كاك إسماعيل خليفة السيد كاك أحمد الشيخ ابن المرحوم ملا يوسف من أحفاد العلماء النجباء. وكاتب هذه السطور هو عبدالله أبي عبيدة. هذا ما كتبه الناسخ للصفحة الأخيرة.

١- سقز: قصبة كبيرة مركز قضاء تابعة لولاية سنندج بكُردستان الشرقية.

٢- كتب الناسخ (صاحب تهذيب الكلام) وهو خطأ، فتهذيب الكلام من مؤلفات العلامة سعدالدين التفتازاني، والشيخ عبدالقادر المهاجر شرحه وسمى شرحه "تقريب المرام شرح تهذيب الكلام". [المفهرس]

(٣٣)

مجلد يضم ما يأتي:

(أ) الشعر.

اسم القصائد: **القصيدة المقصورة**.

اسم الشاعر: أبوبكر محمد بن الحسن بن دريد الأزدي.

تأريخ النظم: مجهول (نظمها للأمير عبدالله بن ميكال).

اسم الناسخ: الحاج ملا محمد زاده الگلالي.

تأريخ النسخ: انتهى منه في ١٩٦٠/١٠/٢٩م.

عدد الأوراق: ٢٠.

قياس الورق: ٢١,٥ × ١٧,٥سم. هذا بالنسبة للأوراق السبعة الأولى و ٢٠×١٦,٥سم بالنسبة للأوراق الثلاث عشرة الأخيرة.

لون الورق: أبيض، مخطط بالأزرق.

لون المداد: أزرق إلى وجه الورقة ١٧، وأسود بعده إلى آخرها.

نوع الخط: النسخ.

عدد السطور: يتراوح بين (٨-١٠) في الأوراق السبع الأولى، إلا ظهر الورقة السابعة ففيها أربعة أسطر، والأوراق الثلاث عشرة الباقية في كل منها عشرة أسطر، عدا ظهر الورقة التي قبل الأخيرة ففيها ١١ سطراً. وظهر الورقة الأخيرة فيها بيتان. والباقي كلمة ناسخ القصيدة، أشاد فيها بالقصيدة وأهدى عمله النسخي لأستاذه ومقتداه الحاج ملا عبدالله الچرستاني ودعا له بدوام عزه ومجده والفوز بنعيم الآخرة في جنة الله الخالدة.

هذه القصيدة المسماة بمقصورة ابن دريد من القصائد المشهورة الرائعة. نظمها ابن دريد للأمير عبدالله بن ميكال، ونال منه عليها جائزة ثمينة. والقصيدة من بحر الرمل. وتنتهي فيها قوافي الأبيات بالألف المقصورة، لذا سميت بهذا الاسم (مقصورة ابن دريد). وقد نسخ الناسخ هذه القصيدة بالمداد الأزرق نسخاً جيداً مقروءة الكلمات مشكولتها. وجعل بين بيت وما يليه فراغاً واسعاً أكثر من ١,٥سم. وكتب شرح الأبيات كلمة كلمة من التي تحتاج إلى توضيح بالنسبة لمن ليس له تمكن تام في اللغة العربية، ولذا تجد ما بين السطور وأطراف كل صفحة إلى ظهر الورقة السابعة مملوءًا بالشرح والتوضيحات. ومن الورقة الثامنة غيّر الناسخ رأيه، فبدأ كتابة القصيدة من أولها (أعاد كتابة ما كتبه في الأوراق السبع السابقة). ومن هذه الورقة وضع تصميماً تخطيطياً لكتابة الأبيات في وجه الأوراق فقط لا ظهرها إلى وجه الورقة الخامسة.

والتخطيط عبارة عن إطار بواقع خط عمودي واحد من جانبي الصفحة لئلا تخرج بدايات ونهايات الأبيات عن العمودين، ومدّ خطين عموديين مستقيمين متقاربين بين أشطر الأبيات في وسط الصفحة فصلاً بين شطري كل بيت. والخطوط العمودية زرقاء. وترك ذلك التصميم في وجه الورقة السادسة، لكنه أعاده في وجه الورقة السابعة بمداد أحمر إلى الورقة ١١، وبمداد أسود في وجه الورقتين ١٢و ١٣.

أوراق الرسالة الشعرية جيدة وسالمة من كل أنواع المتلفات والمشوهات والخط جيد. ومن القسم الثاني من الأوراق لم يشكل الكلمات ولم يشرحها إلا في أوراقها الثلاث الأولى + وجه الورقة الرابعة. انفصلت الأوراق عن الدفتر كما انفصل بعضها عن بعض. وبدأ الشاعر القصيدةَ بالتشبيب والغزل كعادة الشعراء القدامى. وبقيت عشرة أوراق بيضاء بعد إتمام القصيدة لم يكتب فيها شيء.

تبدأ القصيدة بعد العنوان والبسملة بـ: قال أبوبكر محمد بن الحسن بن دريد الأزدي في الغزل ووصف الشيب:

يا ظبيةً أشبه شيء بالمها ترعى الخُزامى بين أشجار النقا
اما ترى رأسي حاكى لونه غُرّة صبح تحت أذيال الدجى
واشتغل المبيّض من مسوّده مثل اشتعال النار في جزل الغضا

ومن الملاحظ أن الناسخ كتب في المكرر: حاكى لونِه، بكسر النون وهو خطأ. كما كتب غرة صبح بـ(طرّة صبح) والأول أصح. وكذا لم يكرر من هو صاحب القصيدة ولمن أرسلها. وتنتهي القصيدة بـ:

وإن أعش صاحبت دهري عالماً بما انطوى من صرفه وما انتشى
حاشا لما أسأره من الحجا والحلم أن أتبع روّاد الخنا
أو أن أرى لنكبة [مختضعا][1] أو الابتهاج فرحاً ومُزدهى

(ب) السيرة النبوية.

اسم الرسالة: **بلا عنوان** (رسالة في السيرة النبوية باللغة الكردية - ناقصة الآخر).

اسم المؤلف: الملا عبدالله ابن الملا عبدالرحيم الچرستاني.

تأريخ التأليف: ١٣٦٨هـ.

اسم الناسخ: المؤلف نفسه.

تأريخ النسخ: تأريخ تأليفه.

١- ما بين المركنين [مختضعا] هكذا كتب في المخطوطة، والصواب: محتفياً. والله أعلم.

عدد الأوراق الباقية: ١١٤.

قياس الورق: ٢١,٥ × ١٧سم.

لون الورق: أبيض مخطط بالأزرق (دفتر مدرسي).

لون المداد: أسود.

نوع الخط: النسخ.

عدد السطور: ١٨ في كل صفحة.

هذه المخطوطة عبارة عن بيان سيرة رسول الله محمد (صلى الله عليه وسلم) منذ ولادته إلى وفاته وما عاشه من أحداث في سبيل دين الله الخالد. وذكر بعض معجزاته، والغزوات التي شارك فيها، ومرحلتي الدعوة السرية والجهرية والهجرة من مكة إلى المدينة وإنشاء الدولة الإسلامية ثم فتح مكة وما أعقبه من استقرار الدولة وتوسعها وحسن إدارتها. وتتناول جهاد الصحابة وبطولاتهم وتضحياتهم في سبيل نصرة الدين الجديد وترسيخ دعائم شريعة الإسلام. وتناولَ بصورة دقيقة نسب الرسول من جهة أبويه وحمل والدته به ثم ولادته الميمونة ومرضعاته وتربيته ورعايته، ثم سفره إلى الشام وبُصرى للمرة الثانية في تجارة لخديجة (رض)، ثم تزوجه بخديجة بعدما سمعت بقصة الراهب وعلمت أن ذلك علامة نبوته. ثم ذكر بعثته ونزول الوحي عليه وهو في الغار وعمره أربعون سنة ونزول أولى آية قرآنية عليه وحياً ﴿ٱقۡرَأۡ بِٱسۡمِ رَبِّكَ ٱلَّذِي خَلَقَ﴾. وذكر طليعة المؤمنين بنبوته كخديجة بنت خويلد زوج رسول الله -عليه الصلوة والسلام- وأبي بكر الصديق رضي الله عنه ثم زيد بن حارثة وعلي ابن أبي طالب رضي الله عنهما. كما ذكر هجرته ﷺ إلى الطائف. ثم ذكر معراجه وفرض الصلاة عليه وعلى أمته ليلته، ثم ذكر هجرته ﷺ إلى المدينة بصحبة أبي بكر الصديق، وفصّل القول في مسألة الهجرة. ثم تحدث عن فرض صوم رمضان، وتحويل القبلة ومعارك بدر وحنين وغيرهما، وصلح الحديبية، ثم عمرة القضاء وفتح مكة فيما بعد. كل ذلك ذكر مفصلاً مع ما يرافقه من أحداث. وفيها ذكر أمهات المؤمنين وأولاد النبي ﷺ وأعمامه وعماته ومواليه وخدامه وحُراسه ورسله وكُتّابه، إلى غير ذلك. ثم صفاته وخلقه العظيم ومعجزاته.

وبعدما انتهى من بيان سيرة رسول الله ﷺ، أتى على سيرة أصحابه الكرام من الخلفاء الراشدين (أبي بكر وعمر وعثمان وعلي) فذكر أولاً سيرة الخليفة الأول أبي بكر الصديق. وذكر تفاصيل قصة خلافته وأهم الأعمال التي قام بها في سنتي خلافته وحرب الردة ومانعي الزكاة. ولكنه لم يتم ما يتعلق بما وقع في زمن أبي بكر، إذ بدأ النقص في المخطوطة، التي ليست فيها سيرة الخلفاء الثلاثة بعد أبي بكر، بسبب ذلك النقص الحاصل فيها جراء ضياع أوراقها.

الخط جيد والنص مكتوب باللغة الكردية، ولكن المؤلف استعمل الكثير الكثير من الكلمات العربية، نظراً إلى أن الأمر متعلق بسيرة النبي ﷺ وأكثرية المصادر التي اعتمد عليها باللغة العربية. وان علماء الدين الأكراد تعودوا على استعمال الكلمات العربية في أحاديثهم ومواعظهم وتدريساتهم، لأن دراستهم كانت عربية ومراجع ومصادر معلوماتهم عربية، ولاسيما القرآن الكريم وتفسيره والأحاديث النبوية وعلوم الحديث، إضافة إلى الفقه وأصوله وعلوم اللغة العربية من صرف ونحو وبلاغة وعروض وغيرها.

تبدأ المخطوطة بعد البسملة والحمدلة والتصلية على النبي وآله وصحبه بـ: "ناوى خودا (الله)يه، ناوى پێغمبر (محمد)ه، نسبى پيغمبر محمد كورى عبدالله كورى عبدالمطلب كورى هاشم كورى عبدمناف كورى قصيّ كورى كلاب كورى مره كورى كعب كورى لؤى كورى غالب كورى فهر كورى مالك كورى نضر كورى كنانة كورى خزيمة كورى مدركه....".

وينتهي آخرها من الورقة الأخيرة مما تبقى من أوراقها بذكر بعث أبي بكر الصديق (ر.ض) لجيش نحو الشام لمحاربة الروم، وبعد أن عزل خالد بن سعيد عن قيادة الجيش نزولاً عند رأي عمر (ر.ض)، عين يزيد بن أبي سفيان وأبا عبيدة الجراح وشرحبيل بن حسنة أمراء على الجيش بالتعاقب، وبعث برسالة إلى اليمن يدعوهم فيها للمشاركة في جيش الشام لمحاربة الروم. ولما وصلت رسالته إلى كبيرهم (ذي الكلاع الحميري) تجهز فوراً وأعدّ جيشاً تلبية لدعوة الصديق وذهبوا إلى أبي بكر. وهنا تنتهي القصة مبتورة، إذ يبدأ النقص في المخطوطة: "...كه كاغذەكه گەيشته ذو الكلاع حميرى خوێنديەوه فورا بانگى كرد وڵاغەكەيان بۆ هێنا و هەستا له ناو قومەكەيا جەماعەتێكى زۆرى كۆكردەوه، به خاوو خێزانەوه، به ژن و منداڵەوه به عجله چون بۆ لاى أبوبكر. أبوبكر زۆرى پێخۆش بوو. أنس ئەڵێ: قيش كورى هبيرەى مرادى كۆمەڵێكى زۆرى له قومەكەى هێنا بۆ لاى أبوبكر. به أبوبكرى وت: بۆچى نارون؟ انتظارى چى ئەكەن؟ وتى: انتظارى هاتنى تۆمان ئەكرد. قيس وتى: ئێمه واهاتين، أمر بكه وجبه وجبه برۆن، ئەم شاره -يعنى مدينه- جێ وشتر حيوانات نيه. أبوبكر....".

(ج) قاموس صغير.

اسم الرسالة: **بلا عنوان**.

اسم المؤلف و تأريخ تأليفه: مجهولان.

اسم الناسخ وتأريخ نسخه: مجهولان.

عدد الأوراق المكتوبة: ٣٠، ومجموعها ٦٩ ورقة، أي ١٣٨ صفحة.

قياس الورق: ٢٠ × ١٦سم.

لون الورق: أبيض، مخطط بالأزرق (دفتر مدرسي).
لون المداد: أسود.
نوع الخط: النسخ.
عدد السطور: مختلف يتراوح بين (٧-٢٤).

هذه المخطوطة ربما تعد مسودة لمعجم لغوي بسيط (عربي –عربي). تتضمن بعض صفحاتها كلمات ومعانيها. وكتبت بأسلوب خصصت لكل حرف من حروف الهجاء صفحات. ولكنه قليلاً ما كتب أكثر من صفحة لحرف واحد. وبعض الحروف كتب لها نصف صفحة بل أقل. وتلك الصفحات المكتوبة ليست متتالية في أغلبها، بل كتبت صفحة أو صفحتان ثم تأتي ورقتان أو أكثر بيضاء، ويأتي حرف آخر في صفحة أخرى، وهكذا إلى نهاية الحروف. فالدفتر رقم ووصل إلى ١٣٨ صفحة. ولكن كتب منها ٣١ صفحة فقط. والصفحة الأولى عبارة عن فهرس الحروف الهجائية الواقعة في أوراق الدفتر. فرقم لصفحة كل حرف. فالحرف الألف والهمزة في ص٣، والباء في ص٦، والتاء في ص١١، وهكذا بقية الحروف حتى الياء، فهي في ص١٣٥.

أوراق الدفتر سالمة، ولكنها غير مغلفة وحتى غلافها الكارتوني أو الورقي سقط منه. كتبت الكلمات في عمودين أو أكثر، فكتب في عمود الكلمة الخفية المعنى وكتب في العمود المجاور لها معناها. ورقم للصفحة التي وردت فيها الكلمة من أصل الكتاب. ومعنى هذا أن هذا المعجم -إن صح التعبير- وضع لإعطاء معاني الكلمات الصعبة في كتاب معين، ولكن لم يرد اسم الكتاب في المعجم، ولكن يبدو أن الكتاب من الكتب الحديثة، لأن أكثر الكلمات توحي بوضوح إلى ذلك.

الخط جيد والتصميم جيد أيضاً. وخطوط الأعمدة بعضها أحمر وبعضها أسود. ووضع عمودان أو عمود واحد حسب الصفحات لمكان تسجيل أرقام صفحات الكتاب الذي استخرجت منه تلك الكلمات لتوضيح معانيها. تبدأ الصفحة الأولى -كما قلنا- بفهرس الحروف الموزعة على الأوراق في داخل الدفتر، بدءاً بالحرف الألف وختاماً بالحرف الياء. ويأتي على ظهر الورقة الأولى التي وجهها فهرس المحتويات الحروف - حرف الألف وهكذا وضع الجدول:

أخدود	الشقوق في الأرض كالنهر الصغير.	ص ٣٠	أعذر الله	قال العلماء: معناه لم يترك له عذراً، إذ أمهله هذه المدة. يقال: أعذر الرجل، إذا بلغ الغاية في العذر.	ص ٦٤
أضرم	أوقد	=			
أنكفأت	انقلبت	=	الأخرق	الذي لا يتقن ما يحاول فعله	ص ٦٧

وينتهي بما يأتي في ص١٣١:

لاتدابروا	التدابر: أن يُعرض عن الإنسان ويهجره ويجعله كالشيء الذي وراء الظهر	ص ١١٧	لا يثوى	معناه لا يقيم حتى يشتد على صاحب المنزل.	ص ١٤٩
			لا يحل له أن...	قال الخطابي: معناه لا يحل للضيف أن يقيم عنده بعد ثلاثة أيام من غير استدعاء منه، حتى يضيق صدره، فيبطل أجره	=

(د) الفقه:

اسم الرسالة: (**مناسك الحج**) باللغة الكردية. وسماها المؤلف في النسخة المطبوعة سنة ١٩٧١ بـ(**چراى زانيارى بۆحەج و پێداويستىيەكانى**).

اسم المؤلف والناسخ: الملا عبدالله بن عبدالرحيم الچرستاني.

تأريخ التأليف والنسخ: انتهى من تأليفها وتحريرها في ١٥ شهر رجب سنة ١٣٨٨هـ / ٦ تشرين الأول ١٩٦٨م.

عدد الأوراق: ٧٧.

قياس الورق: ٢٠ × ١٦سم في أحد الدفترين و ٢١,٥ × ١٧سم في الدفتر الآخر.

لون الورق: أبيض مخطط بالأزرق (دفتر مدرسي).

لون المداد: أسود.

نوع الخط: النسخ.

عدد السطور: ٢٠ في أغلب الصفحات، وفي بعضها القليل جداً ٢١ سطراً.

هذه الرسالة في مناسك الحج وشروط الحج ومتى يجب وما الغاية من الحج وما أركانه وواجباته وسننه وآدابه. ذكر المؤلف كل ذلك بالتفصيل غير الممل. وكتبه باللغة الكردية. كتبه في دفترين مدرسيين، وبعض ما كتبه في أحدهما كان بقلم الرصاص. فالخط فيه ليس واضحاً كل الوضوح. ويظهر من الدفترين أن هناك نقصاً إذ لا يوجد ما هو ملتقى نهاية أحدهما وبداية الآخر. ولم يرقم المؤلف كل الصفحات ترقيماً مرتباً فيه تسلسل الأرقام في الدفترين. وبعض المسائل مكررة فيهما وهذا يوحي بأن ما كتبه فيها مسودة. ولم نحصل على مبيضة الرسالة إلى

حين فهرستها حتى الآن. في أحد الدفترين وهو الأول في هذه الفهرسة، كتب في الأوراق في صفحة الوجه فقط وترك ظهر الورقة فارغاً من الكتابة.

الأوراق في الدفترين سالمة، ولكن غلافهما ضاع مع بعض الأوراق البيضاء. والخط واضح بصورة عامة. كتب الناسخ -وهو المؤلف- الآيات القرآنية والأحاديث النبوية الشريفة تحت خطوط ممتدة عليها، والخطوط بعضها أحمر وبعضها أسود. والمكتوب في الدفترين بحاجة إلى تبييض وتحقيق إن لم يبيضه المؤلف في دفتر أو أوراق أخرى. ولغته الكردية في الكتابة مرآة الكتابة الكردية في عصره، فهي غنية باستعمال كلمات عربية في ثنايا كتابته. ولكن ما كتبه من الناحية العلمية لا غبار عليه، إذ استنبط المعلومات أو نقلها من المصادر الفقهية المعتمدة والموثوقة من كتب مجتهدي مذهب الإمام الشافعي كتحفة ابن حجر الهيتمي ونهاية المحتاج لشمس الدين الرملي ومغني المحتاج للخطيب الشربيني وحاشية إعانة الطالبين على كتاب فتح المعين لأبي بكر بن شطا المصري وغير ذلك.

تبدأ الرسالة في الدفتر الأول بعد البسملة بـ: "قال الله تعالى في كتابه العزيز ولله على الناس حج البيت من استطاع إليه سبيلاً ومن كفر فإن الله غني عن العالمين (آل عمران، الآية ٩٧). وقال رسول الله (صلى الله عليه وسلم): الحج المبرور ليس له جزاء إلا الجنة. رواه الإمام أحمد بإسناد حسن متفق عليه...". وينتهي آخر هذا الدفتر بـ: "... وه اگر هر أهو ساڵه واجب بوبو له سرى و قرارى نەگرتبو كه چوەوه وڵاتى خۆى اگر دەسەڵاتى بۆ له ساليكى دوايى يا واجبه له سرى بچيتەوه بو حج. اگر دەسەلاتى نەبو واجب نيه لەسرى".

كتبنا النص الكردي ونقلنا نص المؤلف بإملائه، كما كان متبعاً في عصره. أما الدفتر الثاني فيبدأ بعنوان: " (چون بو عرفات –الذهاب إلى عرفات): له روژى هەشتەمى ذى الحجەدا كەسى له احراما نەبى غُسل احرام بكا و پياو لباسى احرام بپوشى و دوو ركعت نويژ سنتى احرام بكا و نيتى احرام به حج بينى....". وينتهى آخرها بـ: "...له پاش هاتنەوەى له سفرى حج كردەوه و أخلاقى چاكتر بى وەک له پێش حجا، چونكه ئەوه نيشانەى قبوله. اگر وا نەبو معاذ الله نشانەى قبول نەبونيەتى. وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم. وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين. تواو بو كتيبى مناسكي حج خدا كەلكى بگەيينى به هەمو مسلمانيک مخصوص ئەوانه كه تەماى حجيان هەيه.

ياخدا [بەكەلك] بێ بەرى ئەم ڕەنجه   زياتر بو ئەوه بەتەماى حجه

عبدالله الچرستاني، ١٥ رجب ١٣٨٨هـ/٦-١٠-١٩٦٨م".

(هـ) اسم الكتاب: **شرح كتاب ذات الشفا** (باللغة الفارسية - ناقص الآخر).

اسم المؤلف وتأريخ تأليفه: مجهولان.

اسم الناسخ وتأريخ نسخه: مجهولان.

عدد الأوراق ٢١.

قياس الورق: ٢٢ × ١٦سم.

لون الورق: أبيض.

لون المداد: أسود.

نوع الخط: فارسي (نستعليق).

عدد السطور: ١٩ في كل صفحة.

المخطوطة غير مغلفة. أولها واضح لا نقص فيه، أما آخرها فموضع شك هل هو ختام المخطوطة أم مخطوطة ناقصة الآخر؟ فلا دليل يثبت ما هو صحيح من الاحتمالين، غير أن المؤلف في نهاية الصفحة الأخيرة ظهر الورقة كتب: "كما سبق والله أعلم بحقائق الأمور".

الخط جيد جداً، والأوراق سالمة وسميكة، لم تتعرض للمتلفات والمشوهات. كتبت عناوين الموضوعات بمداد أحمر. وليس على النسخة حواش معلقة ولا إيضاحات بين السطور إلا قليلاً. وعلى ورقة الغلاف الأول عدة رباعيات فارسية.

أولها بعد البسملة: "وچون بعون الله وحسن توفيقه شرح كتاب ذات الشفا بقلم شكسته رقم اين حقير سمت تحرير يافت در خاطر خطور كرد كه چند...".

وينتهي آخرها بـ: "ومستحقين فيء بكلى محرومند اكر مستحقى حق خودرا بدكونه كه عليه شعردا دانه فيء ها اخذ كند ظاهر نسيت شمه رول رواباشد كما سبق والله أعلم".

(و) رسالة ناقصة من أولها ووسطها. فيها حل **مسائل حسابية في الفرائض** بمعنى تقسيم تركة الميت على ورثته حسب ما هو مقرر في الفقه الإسلامي وعلى مذهب الإمام الشافعي -رحمه الله تعالى-. والمسائل فرضيات أو احتمالات فيما إذا مات شخص وخلف بعده من الورثة مثلاً الأب والأم والزوجة والأولاد أو الإخوة والأخوات في حال فقد الأولاد. وهكذا من أقارب الميت من أصحاب الفروض أو العصبة. فكتب الشيخ مسائل كثيرة في دفتر خاص وقسّم على الورثة المستحقين ما يستحقونه وحجب من كان محجوباً حسب أصول وقواعد الفقه الإسلامي.

الأوراق الباقية منها هي ١١ ورقة. كتبت المسائل وحلها بخط واضح جميل وبحبر أسود، وفي جداول خاصة. وذكرت المواد التي تتضمن حق انتقال التركة إليهم. ويعني ذلك أن تلك المسائل كانت مختصة بالمحكمة الشرعية وقاضي الأحوال الشخصية. وليس خافياً أن الشيخ الجليل الحاج ملا عبدالله الجرستاني كان أحد معتمدي المرحوم الشيخ محمد الخال قاضي المحكمة

الشرعية في السليمانية وبعض الأقضية التابعة لها سنوات عديدة. فكان القاضي يرسل المسائل التي يبت فيها إلى الحاج ملا عبدالله الچرستاني ليحل المسائل الكثيرة المتجمعة عند القاضي، ولكثرة انشغاله بأعماله الكثيرة لم يكن في وسعه ليقوم بكل ما تراكم لديه من قضايا ومسائل ودعاوى. فيرسل ما هو خارج حدود طاقته إلى الشيخ الچرستاني، ثقة منه بعلمه وإحاطته التامة بالعلوم الشرعية. وكان الچرستاني ذا اعتبار للقاضي الخال، لأنه كان أحد زملائه في الدراسة ولاسيما عندما كانا يدرسان العلوم الإسلامية لدى أستاذهما الجليل الشيخ عمر الشهير بابن القرەداغي في مدرسة مسجد وخانقاه مولانا خالد النقشبندي في السليمانية.

ويظهر أن هذه الأوراق الباقية من دفاتر كثيرة كتب فيها حل المسائل، هي من تلك التي كان يرسلها القاضي الخال ويقوم الشيخ الچرستاني الحاج ملا عبدالله بحلها وإعادتها إليه. والدليل هو ذكر المواد القانونية التي ذكرها الشيخ الچرستاني في حل كثير من المسائل، لأن المحاكم هي التي تذكر المواد القانونية بحكم عملها الرسمي، أما المفتي وشيوخ المساجد فلا حاجة لهم في أن يشيروا إلى المواد القانونية وإنما يكتفون بالمصادر التي هي مستند فتاواهم من أمهات الكتب أو المراجع المعتمدة. فكانوا يذكرون رقم الجلد والصفحة من الكتاب الذي اعتمدوا عليه في الفتوى وحل النزاعات والدعاوى.

(ز) ورقة واحدة فيها ذكر **أوقات الصلوات الواجبة** كوقت صلاة الظهر متى يبدأ أو متى ينتهي. وذكر المقياس الذي ينصب على وجه الأرض حيال الشمس، ويقدر ظله عند غروب الشمس من ١ لاستواء، وبهذا يعلم زوال الشمس. وذكر الناسخ طريقة أدق سميت بالدائرة الهندية فهذه الورقة فيها تفاصيل معرفة وقت صلاة الظهر حصراً، لا الصلوات الأخرى.

أولها بعد البسملة: "يجب معرفة أوقات الصلاة الواجبة عيناً لتوقف الواجب المطلق عليه. وحيث كان كذلك وجب بيان الأوقات. وأول وقت صلاة الظهر إذا زالت الشمس. أي: مالت عن وسط السماء وانحرفت عن دائرة نصف النهار نحو الغرب. فذلك هو الزوال المعلوم...".

وينتهي بـ "... بأن يقدر ما بين رأس المقياس ومحيط الدائرة بمقدار واحد من ثلث نقط المحيط ويرصد رأس الظل عند وصوله إلى مخرجه عنها".

(ح) ورقتان من بقايا رسالة صححها الشيخ عبدالله الچرستاني وصلت إلى الصفحة ٥٨ وفيها تنتهي الرسالة وتصحيح الشيخ الچرستاني لها. مضمونها الإتيان **بكلمات من سور القرآن الكريم وتوضيح معانيها** بالاعتماد على مأثور أقوال الرواة من الصحابة والتابعين. كتبت بخط نسخي أسود واضح. ووضع الناسخ خطوطاً سوداء على أكثرية الكلمات المطلوبة، والروايات المنقولة المتعلقة بها. تبدأ في ص٥٧ وهي أولى الصفحتين الباقيتين من وجهي ورقتين بـ:

"...الحساب اليسير. قال: أن ينظر في كتابه فيتجاوز له عنه. إنه من نوقش الحساب يومئذ هلك. (البروج) عن أبي مالك الأشعري قال: قال رسول الله : اليوم الموعود يوم القيامة. (وشاهد) يوم الجمعة و (مشهود) يوم عرفة: له شواهد".

(ط) ورقة متوسطة الحجم فيها **أسماء الكتب المتنوعة**. ولا ندري لماذا كتبت؟ أهي فهرسة مكتبته أم إحصاء لبعض الكتب التي تتضمنها مكتبته أم غير ذلك. والله أعلم.

(٣٤)

كشكول أو دفتر يحتوي على موضوعات باللغة التركية العثمانية في شؤون عسكرية عاشها المؤلف.

اسم الكتاب: **بلا عنوان**.

اسم المؤلف وتأريخ تأليفه: مجهولان.

اسم الناسخ وتأريخ نسخه: مجهولان.

عدد الأوراق: ٧٨.

قياس الورق: ٢٠ × ١٢,٥سم.

لون الورق: أبيض، مخطط باللون الأزرق.

لون المداد: أسود.

نوع الخط: النسخ.

عدد السطور: مختلف حسب اختلاف الموضوعات.

موضوعات هذا الكشكول -إن صح التعبير أو التسمية- تتوزع على أربعة أصناف:

الأول: بعض الموضوعات الإنشائية الواردة على شكل خواطر ومقالات هي من نتاج المؤلف أو معد الكشول أو لكتاب آخرين جاء بها إلى دفتره دون إشارة إلى المصدر. مثلاً، يتحدث في إحداها عن الجيش العثماني واستعداده للتضحية في سبيل الشعب والوطن وأن أي دولة ليس لها جيش تكون بمنزلة جسد بلا روح وما انتصار ألمانيا على فرنسا أو اليابان على الصين إلا بواسطة الجيش. وفي ص٦ يتحدث عن رسالة ابن شهيد لأمه حول استشهاد والده. وفي الصفحة الثامنة يتناول ما كتبه تنويهات بالكتب والدراسة والمدرسة. ووصايا عن علاقات الصداقة. وفي الصفحات ٩-٣٢، موضوعات عن: رسالة شهيد إلى والده، ورسالة شيخ مسن إلى شاب ينصحه ويوجهه ومعاناة طفل أعمى. وخطاب آمر إلى الضباط ومناجاة للإمام علي كرم الله وجهه ومقالة عن الغروب وأخرى عن المعارف وموضوع إنشائي عن السيف والقلم.

وفي الصفحة ٢٦ مقال عن العمل والنضال وموضوع عن القضايا الاجتماعية والنفسية ورسائل أخرى في الصفحتين ٣١-٣٢ وما بعدهما إلى الصفحة ٤٨ وفي هذه الصفحة أي ٤٨ رسالة أخي في بورسعيد كتب في ١٠ آذار ١٣١٧ رومي. وفي الرسالة يبدأ ب(أخي) ويذكر فيها مشاهداته لمدينة عدن وما حولها ومنطقة البحر من عدن إلى بورسعيد وقناة السويس ويتحدث فيها عن حكم الخديوي سعيد باشا في مصر سنة ١٨٥٦ وغير ذلك. ويقول في آخر الرسالة من بحر مارسيليا أقدم لكم مشاهداتي في البحر الأبيض. وفي الصفحة ٥٠ موضوع يظهر انه رسالة إلى شخص كتبت كتابة نثرية أدبية في مارسيليا وفي ١٦ مارس ١٣١٩ رومي. يتحدث فيها عما رآها في سفره من بورسعيد إلى مارسيليا.

وفي ص٥٢ رسالة بعنوان (إلى أخي). يذكر فيها جمالية مدن باريس ومارسيليا وليون وما يحيط بها من جبال وهو يسافر عن طريق البحر. أي: أنه يظهر إعجابه بما رآه في سفره. ويقول: لم يبق أمامي إلا اسبوعاً إذ لابد أن أغادر باريس. وفي ص٥٧ رسالة إلى أمه يؤكد فيها أنه مريض راقد في المستشفى تحت العلاج ويبقى ثلاثة أسابيع إلى أن يبرأ مرضه، ثم يعود إلى أهله. وفي ص٦٠ رسالة كتبها بتأريخ ٢٥ مارس ١٣١٩ رومي وجهها إلى (أخي). وفي الصفحة نفسها رد على رسالته من قبل أخيه كتب شعراً. وفي الصفحتين ٦٣-٦٤ قطعة نثرية وأبيات شعرية. وفي ص٦٦ رسالة إلى أمه يذكر فيها ظروفه العسكرية. وفي الصفحات ٧٢-٨٠ رسائل وخواطر.

الصنف الثاني: أبيات وقطعات شعرية موزعة على الصفحات ٧، ٢٢، ٣٠، ٥٠، ٥٤، ٥٥، ٦٤، ٦٥، ٧١، ٨١، ٨٢.

الصنف الثالث: فيه مقالات وموضوعات عن أصول وآداب توجيه الرسائل والخطابات إلى الشخصيات السياسية والعلمية والعسكرية.

والصنف الرابع: موضوعات متنوعة فمثلاً: في ص٨٤-٩٢، يتحدث عن أمور العسكر وأشغالهم. وفي ص٩٢-٩٨، صور رسائل إلى والده وابنه وصديقه وأخيه.

وفي ص٩٩، رسالة تعزية بعث بها إلى صديقه عبدالقادر أفندي بمناسبة وفاة والده. وفي الصفحات الأخرى ١٠١-١٠٣ رسائل إخوانية وبرقيات.

وفي ص٣٣-٣٥ مقال لحسين جاهد باسم (الله أكبر) وإن حسين جاهد كان قاصاً وصحفياً.

ملاحظة: إن سنوات كتابة ما في الدفتر هي (١٣١٦-١٣١٩) حسب التقويم الرومي. وفي (١٣١٧-١٣٢٠) حسب التأريخ الهجري و (١٩٠٠-١٩٠٣) حسب التأريخ الميلادي.

(٣٥)

مجلد يضم ما يأتي:

(أ) رسالة في علم الوضع.

اسم الرسالة: **الرسالة الوضعية**.

اسم المؤلف: السيد حسن الچوري.

تأريخ التأليف: مجهول.

اسم الناسخ: غير مذكور (يبدو من الخط أنه الناسخ للرسالة اللاحقة).

تأريخ النسخ: مجهول (نسخها في حياة المؤلف).

عدد الأوراق: ٥٥.

قياس الورق: ١٩,٥ × ١٤سم.

لون الورق: أصفر.

لون المداد: أسود.

نوع الخط: النسخ.

عدد السطور: ١٣-١٥، يختلف باختلاف الصفحات.

تزداد قيمة هذه النسخة بأنها نسخت حينما كان مؤلفها على قيد الحياة، ويظهر ذلك فيما كتبه الناسخ في آخر الرسالة وهو ينهي كلمته بالدعاء لمؤلفها قائلاً: "تمت الرسالة المسماة بالوضعية للفاضل الكامل السيد حسن الچوري أدام الله عمره إلى مديد الزمان بحرمة القرآن آمين". فنص الدعاء فيه تصريح ببقاء المؤلف على قيد الحياة وربما أنه رأى هذه النسخة أو كتبها الناسخ في مدرسته وهو طالب عنده، والله أعلم.

النسخة كاملة، غير أنها خالية من التوطئة أو ديباجة الرسالة، إذ بعد البسملة دخل في الموضوع مباشرة. والقارئ أو الناظر إلى محتوى الرسالة يرى بنظرة عجلى أنها في علم المنطق، لأن محتواها طرق لمسائل علم المنطق ولاسيما القضايا وأنواعها وما يتفرع منها وأمثلتها وشرح الموضوع والمحمول وكيفية الحمل والقضايا الذهنية واتصاف الذهن بها والموجهات وغيرها من موضوعات علم المنطق؛ فربط مسائل علم الوضع بعلم المنطق وفصّل فيها. وخلاصة الأمر أن الرسالة هذه تفيد دقائق في مسائل المنطق أكثر مما يتعلق بالوضع ومسائله.

أوراق الرسالة انفصل بعضها عن بعض غير أنها سالمة، والخط المكتوبة به الرسالة خط يوصف بالرداءة أكثر مما يوصف بما لا بأس به، وليس في أطراف الصفحات أو بين السطور حواش وتعليقات وإيضاحات إلا قليلاً، ووضعت خطوط سوداء أو حمراء على بعض العبارات

الأساسية في الرسالة. وفي أعلى وجه كل ورقة أثر ختم دائري لا يمكن قراءة ما فيه وهو محفور أو كالمحفور في الورقة ومن لونها. لم ترقم الصفحات، ولكن بإعادة أولى كلمة آتية في بداية السطر الأول من وجه الورقة اللاحقة في الجانب الأيسر تحت السطر الأخير من ظهر الورقة السابقة حوفظ على تسلسل الأوراق وترتيبها، وقد تكررت كتابة ما في الصفحة الأولى في بداية الرسالة.

إن محتوى هذه الرسالة له تميز خاص عن باقي ما كتب في علم الوضع حسب ظن المفهرس. فمسائل علم الوضع الممزوجة بدقائق علم المنطق وتحليلها وشرحها وبيان العلاقات المباشرة بين مسائل العلمين أمر تفرد به المؤلف السيد حسن الچوري الكردي، حسبما أظنّ. وأقول: أظن، لأنني لم أجد جميع ما كتب في علم الوضع، لكن ما وجدته لا يشبه هذه النسخة من حيث محتواه المربوط بعلم المنطق.

تبدأ النسخة -وأولها مكرر- بعد البسملة مباشرة بـ: "اعلم أولاً أنّ معنى قولنا: كل (ج، ب) ليس أن كلياً هو مفهوم (ج) مفهوم (ب) بأنه عنيه، ولا فرق أصلاً حتى بالإجمال والتفصيل كالإنسان بشر، لأنه لا حمل حينئذ إلا بحسب اللفظ، لأن عين الشيء لا يحمل عليه، ولأنه طبيعية، ولأنه يلزم انحصار القضايا في الضرورية وما هو أعم منها...".

وينتهي آخرها بـ: "... والبحث لغة التفحص، واصطلاحاً المناظرة الاصطلاحية، وهي لغة من النظير أو النظر، الأول بمعنى المثل، والثاني بمعنى التأمل أو الإبصار أو الانتظار أو المقابلة. وفي الإصطلاح: التأمل بالبصيرة من جانب مدافعين في نسبة تامة خبرية إظهاراً للصواب. والحمد لله أولاً وآخراً، ظاهراً وباطناً، وصلى الله تعالى على خير خلقه محمد وآله أجمعين، وشفعهم فينا آمين". ثم تأتي كلمة الناسخ في الدعاء للمؤلف وسبق نقلنا لها في بداية هذه الوصفية.

(ب) الرسالة الثانية في الاشتقاق.

اسم الرسالة: **الرسالة الاشتقاقية**.

اسم المؤلف: السيد حسن الچوري.

تأريخ التأليف: مجهول.

اسم الناسخ: فرج.... (هكذا يبدو، شطب على ما بعد اسمه).

تأريخ النسخ: ١٣٢هـ (هكذا كتبه الناسخ، ويمكن أنه سنة ١٣٢٠ أو ١٣٢٢هـ، نظراً إلى أنه كتبه في حياة المؤلف المتوفى سنة ١٣٢٢هـ)[١].

عدد الأوراق: ١٢.

قياس الورق: ١٩,٥ × ١٤سم.

---

[١] - ينظر: علماؤنا في خدمة العلم والدين، عبدالكريم محمد المدرس، ص١٦٥-١٦٧.

لون الورق: أصفر.
لون المداد: أسود.
نوع الخط: النسخ.
عدد السطور: ١٣ في كل صفحة.

هذه النسخة كسابقتها نسخت دون ديباجة أو تمهيد. كتبت بخط نسخي لا يوصف بالجودة والحسن. أوراقها سالمة، ولم تحشّ بتعليق أو إيضاح إلا نادراً. ووضعت خطوط على بعض العبارات الأساسية منها، والنسخة كحاشية على متن لم يذكر اسم ماتنه، وكتب الناسخ لفظ (قوله) بمداد أحمر، وكتب عبارات الحاشية التوضيحية للسيد الچوري بمداد أسود. لم ترقم الأوراق من قبل الناسخ ويوجد أثر ختم محفور على الأوراق من أعاليها.

تبدأ الرسالة بعد البسملة بالنص الآتي -ننقله كما هو في النسخة- : "قال المصنف -شكر الله مساعيه الجميلة- الكلمة، ترك تفسير اللغة. كما قال الزنجاني: التصريف في اللغة التغيير، وفي الصناعة، لأن ذلك تطويل وظيفة الشراح المفصلين، فهي في اللغة المشهورة: اللفظ الواحد وحدةً شخصيةً...". وينتهي آخرها بـ: "... ومراده بالجنس قسم الجنس القسيم للاستغراق والعهد الذهني لا المطلق القسيم للعهد الخارجي. فاحفظ كل ما في هذه [الصفائح[1]] ينفعك في مقامات مهمة بإذن الله تعالى". ثم تأتي كلمة الناسخ في الانتهاء من نسخها.

وتكررت هذه **الرسالة الاشتقاقية** ناقصة في آخر المجلد بواقع ٥ صفحات. وناسخها هو ناسخ الرسائل السابقة. ذكرنا أولها هنا، وتنتهي ناقصة بـ: "بل على الثاني فقط. قوله: من الأفعال والانفعالات، ولا يخفى ترتبها...".

(ج) علم المنطق.

اسم الرسالة (الحاشية): **بلا عنوان (حاشية على رسالة محمد أمين** في مسألة جهة الوحدة).
اسم المؤلف: السيد حسن الچوري.
تأريخ التأليف: مجهول.
اسم الناسخ وتأريخ نسخه: مجهولان.
عدد الأوراق الباقية: ١٨.
قياس الورق: ١٩,٥ × ١٤سم.
لون الورق: أصفر.
لون المداد: أسود.

[1]- الصواب: الصحائف. (المفهرس)

نوع الخط: النسخ.

عدد السطور: يتراوح بين ٢٣-٢٧ سطراً بعد الورقة الخامسة، و ١٦ سطراً من أولها إلى ظهر الورقة الرابعة.

حاشية كتبها السيد حسن الچوري على رسالة منطقية لم يذكر اسمها، ولكنها رسالة جهة الوحدة للفاضل محمد أمين. كتب الحاشية بخط دقيق وسطور كثيرة الكلمات متراكمتها. وضع الناسخ خطوطاً حمراء أو سوداء على عبارات المتن المنقولة بعد الحرف (ق)، وفي كثير من الصفحات لم يكتب الحرف (ف) بل كتب عبارة المتن رأساً.

تبدأ الحاشية بـ: "قوله: إن أحسن آه. إن إلى الأعلام ثناء حمده تعالى، فهو حمده كما أن ما بعد إلى وبعد ثناء صلوته عليه السلام فهو صلوته على أن المراد بها تعظيمه...". نقلنا النص المكتوب كما هو بفضه وقضيضه.

وينتهي آخرها بـ: "... إن المعنى الاسمي الكلي الحكم قد جعل عنواناً و موضوعاً ذكرياً ولم يجعل فرده وجزئيته موضوعاً حقيقياً، لأنه القضية لا حالها. فمثل هذا الأمثل أن يقال في نحو: كل ماشٍ كذا أن العنوان حال الحيوان لا الموضوع الحقيقي فافهمه واعرفه منه". قال الناسخ: (قد تمت هذه االحواشي لزبدة علماء المعاصرين السيد الحسن الچوري).

(٣٦)

(أ) رسالة صغيرة في علم النحو.

اسم الرسالة: **الظرف** (نسخة أخرى).

اسم المؤلف: السيد حسن الچوري.

تأريخ التأليف والنسخ: مجهولان.

اسم الناسخ: فيض الله ابن شيخ فارس (أو قادر؟).

عدد الأوراق: ٣ (٥ صفحات).

قياس ا لورق: ٢٠ × ١٥سم.

لون الورق: أصفر.

لون المداد: أسود.

نوع الخط: النسخ.

عدد السطور: ١٣ في كل صفحة إلا الصفحة الأخيرة ففيها ٩ أسطر.

رسالة خطية صغيرة، نسخت نسخاً جيداً، وهي غير محشاة إلا ببعض العبارات التوضيحية في وجه الورقة الأولى. أوراقها سالمة والخط واضح مقروء بسهولة تامة. في ظهر الورقة الأولى

بعض الرموز تحت بعض الكلمات لربط الجمل وتعيين مراجع الضمائر، وهي مكتوبة بمداد أحمر. وهذه المسألة في علم النحو قد تأتي بعنوان (الظرف) أو (مفعول فيه)، والمؤلف ذكر ذلك باختصار شديد فتناول الظرف بنوعيه الحقيقي والمجازي، ثم تقسيماته إلى ظرف زمان أو مكان وكل منهما إلى مبهم ومحدود. كا وضح معنى (المستقر) و (غير مستقر= اللغو) في الظروف. وكذا تقسيمه إلى متصرف وغير متصرف، ثم ذكر العامل ومتى يحذف وما حكم حذفه؟

تبدأ الرسالة بعد البسملة بـ: "وصلى الله على محمد وآله وصحبه أجمعين. وبعد: فاعلم أن الظرف لغة الوعاء. واصطلاحاً: اسم لزمان أو مكان منصوب بتقدير (في)...". وينتهي آخرها بـ: "... وقد يقع المصدر ظرفاً من غير نيابة، نحو: معشوقي [جلائه]، أي: في جلائه. فاحفظ ولا تغفل". ثم تأتي كلمة الناسخ القصيرة. وجاء بيت فارسي في جانبي كلمته مكتوب بمداد أحمر.

(ب) رسالة ثانية في النحو أيضاً.

اسم الرسالة: **مختصر في بعض أحوال الظرف**.

اسم المؤلف: أحمد بن عبدالرحمن.

تأريخ التأليف: مجهول.

اسم الناسخ: عبدالله الباني.

تأريخ النسخ: ١٣٠٠هـ (أو ١٣١٣هـ، فقد كتب الناسخ ١٣ فقط)، نسخها في قرية صاحب وقت الظهر حينما كان يدرس كتاب الكفاية.

عدد الأوراق: ٥ (٩ صفحات).

قياس الورق: ٢٠ × ١٥سم.

لون الورق: أصفر.

لون المداد: أسود.

نوع الخط: النسخ.

عدد السطور: ١٣ في كل صفحة إلا الصفحة الأولى فيها ١٢ سطراً.

هذه الرسالة كسابقتها تتناول مسألة (الظرف) في علم النحو، وذكر أنواعه من متصرف وغير متصرف ومن حقيقي ومجازي لنوعيه الأساسيين الظرف الزماني والظرف المكاني، وذكر لكم منهما نوعيها المبهم والمحدود. وفي بعض المواضع من الرسالة استخدم عبارات باللغة الفارسية توضيحاً لما كتبه أو عرضه بالعربية، وتطرق إلى المستقر وغير المستقر من الظرف؛ وذكر أن في المستقر مذاهب أربعة، من كونه مقدراً بجملة أو بمفرد أو أنه جائز الأمرين أو أنه لا تقدير فيه، إلى غير ذلك مما يتعلق بالظرف.

أولها بعد البسملة: "الحمد لله الذي ملأ ظروف قلوب العرفاء بأنوار معارفه، والصلوة والسلام على نبيه محمد المصطفى المخصوص بأشرف نعمه وعوارفه...". وآخرها: "... باعتبار ما تعلق الحدث بواسطة حرف الجر به، ومفعولاً فيه وله باعتبار وقوع الحدث فيه ولأجله. هذا آخر ما أراده على مذاق المحصلين من الصبيان أحمد بن عبدالرحمن عفى عنهما السبحان".

(ج) في التصوف.

اسم الرسالة: **هداية الطالبين** (فارسية).

اسم المؤلف: خواجه محمد حافظ أبي سعيد.

تأريخ التأليف: مجهول.

اسم الناسخ وتأريخ النسخ مجهولان.

عدد الأوراق: ٢٠.

قياس الورق: ٢١,٥ × ١٥,٥سم.

لون الورق: أبيض.

لون المداد: أسود.

نوع الخط: فارسي (نستعليق).

عدد السطور: يتراوح بين ١٧-١٩ سطراً.

النسخة هذه كاملة لا نقص فيها، وكتبت بخط فارسي نستعلق يقرأ بسهولة ويسر لكل من له إلمام باللغة الفارسية. أوراق الرسالة سليمة وخالية من كل عيب أو تمزق أو أثر رطوبة وخالية من الحواشي والتعليقات إلا نادراً. كتبت العناوين بمداد أحمر، وضعت خطوط حمراء على الأسماء الواردة فيها من الأنبياء والصالحين، وكذلك وضعت على ما ورد فيها من آيات وأحاديث نبوية وشعر وأقوال الحكماء والعرفاء وأدعية مأثورة.

الرسالة تتناول الإخلاص وتزكية النفس والسير والسلوك، وكذلك تتناول الأدعية والأوراد وآداب أهل الطريقة ولاسيما آداب المريدين مع المشايخ، وتأتي بحكايات ومأثورات وما لقي البعض من الانبهار بالطريقة ومرشديها، وذكر بعض ما حدث للأنبياء والصالحين من معجزات وكرامات. وبني موضوع الرسالة على مقدمة وفصول؛ الفصل الأول: في اللطائف العشرة، كما ذكره الشيخ أحمد السرهندي (الإمام الرباني مجدد الألف الثاني). والفصل الثاني: في بيان السير والسلوك لأرباب القلوب الذاكرة من متمسكي الطريقة النقشبندية، ويظهر أنه أطول فصل في الرسالة. ثم يأتي فصل في بيان الولاية العليا، ويأتي بعده فصل في بيان الكمالات الثلاثة وهي كمالات النبوة والرسالة وأولي العزم. والفصل الأخير في بيان بعض المقامات التي يصلها أهل السلوك وهي

مقامات عالية لا يصلها إلا من جاهد النفس والشيطان أقصى مجاهدة، على نحو فقد كل إحساس بغير الله وذل العبودية له بكمال الإيمان والإخلاص ونكران الذات (الفناء في الله).

تبدأ الرسالة بعد العنوان والبسملة بـ: "بعد از حمد وصلاة كمينهء درويشان بلكه ننک عار ايشان فقير أبى سعيد مجددى نسباً وطريقة -عُفي عنه وكان الله له عوضاً عن كل شيء- واضح مينمايد كه بعضى از ياران طريقت كه لله وفي الله جليس صحبت بودند...". وينتهي آخرها بـ: "... قربان پير دستگير خود شوم كه الله تعـ چه كمال و چه قوت حضرت ايشان‌را عطا فرموداست، كه سك كركين را يك توجه بمرتبهء قرب بنوازد، ومرغكى بى بال و پرّرا باز أشهب ميسازد، ورزقنا الله من بركاته ونفعنا الله سبحانه عن كمالاته وجعلني الله سبحانه في الدارين من عبيد خدمته، ويرحم الله عبداً آميناً. صلى الله على سيدنا محمد وآله وأصحابه أجمعين. تمت الرسالة". بعدها تأتي خمس صفحات بيضاء، ثم تأتي رسالة أخرى.

(د) **رسائل العلامة الملا يحيى المزوري** في الرّد على العلامة الشيخ معروف النودهي.

اسم الرسالة: **أنوار الهداية** (هي مكتوبات الملا يحيى المزوري في جواب الشيخ معروف النودهي، تضم عدة رسائل حول ما دار بينه وبين مولانا خالد النقشبندي، رحمهم الله جميعًا).

اسم المؤلف: الملا يحيى المزوري.

تأريخ التأليف والنسخ: مجهولان.

اسم الناسخ: عبدالرحيم (أغلب الظن أنه العلامة ملا عبدالرحيم الچرستاني والد الحاج ملا عبدالله الچرستاني، كما يظهر من خطه مقارنة بما نسخه من كتب أخرى، وكون النسخة من مكتبته).

عدد الأوراق: ١٣.

قياس الورق: ٢١,٥ × ١٥,٥سم.

لون الورق: أبيض.

لون المداد: أسود.

نوع الخط: النسخ.

عدد السطور: ١٨ في كل صفحة عدا الأولى، فهي ١٦ سطراً.

لما افتعل شقاق بين العلامتين الشيخ معروف النودهي رئيس علماء إمارة بابان ومولانا خالد النقشبندي مجدد الطريقة النشقبندية بدافع سياسي مختلق من قبل أمراء الإمارة تحسباً من تأثير شخصية مولانا خالد بعد رجوعه من بلاد الهند ونشره لطريقته وإقبال الناس عليه من كل الأطراف خلال مدة زمنية قصيرة، تخوف أهل السياسة والإمارة من أن تختبئ وراء هذه الحركة الصوفية السريعة الانتشار المفعمة بالنشاط والحيوية أغراض سياسية تؤدي إلى الأخذ بزمام

السلطة، فدفعوا الشيخ معروف النودهي وهو عالم كبير ومرشد الطريقة القادرية والمشهور بشخصيته الفذة علماً وعملاً، وبنزاهة سيرته وطيب قلبه وسمو نفسه وبساطته في أمور الحياة ونبذه الدنيا ومباهجها في سبيل آخرته، أن يتصدى لهذه الحركة الجديدة وقد وشوا عنده بأن مولانا خالد مفتر في دعواه ونعتوا له بنعوت يشمئز المرء من أن يتفوه بها. ولما تكررت هذه الوشاية عند النودهي وتحدث بها العامة والخاصة اندفع إلى مواجهة الحركة المزعومة؛ فكتب عدة رسائل إلى علماء كُردستان والعراق للرّد على مولانا خالد وإصدار فتوى بشأنه يدينونه بالافتراء وسوء النوايا من حركته، وأن دعواه باطلة مخالفة لشرع الله ومبادئ الإسلام.

ولما انتشرت رسائل النودهي وأحدثت هزة كبيرة في الأوساط الدينية والعلمية وراج لها خصوم مولانا خالد، تصدى عدد من العلماء لرسائل النودهي، وأكدوا في فتاواهم ورسائلهم أن مولانا خالد رجل صالح ومرشد طريقة قائمة على هدي الكتاب والسنة. وأن على الشيخ معروف الرجوع عن إدانته ويلزمه أن يتصالح معه ولا يناهضه. وكان العلامة الملا يحيى المزوري من ضمن هؤلاء المدافعين عن مولانا خالد، وذلك بعد أن راسله الشيخ معروف طالباً منه أن يزور السليمانية ويرى بأم عينه ما حدث. فلما جاء إلى السليمانية والتقى بمولانا خالد تأكد المزوري أن مولانا خالد من العلماء العاملين وأنه مرشد كبير ومجدد للطريقة النقشبندية. وقال للشيخ النودهي: عليك أن تتراجع من موقفك وتعين مولانا خالد وتبني معه علاقة أخوية قائمة على البر والتقوى والسلام والتعاون، واستمر على ذلك بعد رجوعه إلى بغداد. وكان يبعث برسالة تلو رسالة للنودهي يحثه على المصالحة والوئام. وأخيراً تبين الحق للشيخ النودهي وظهر جلياً كيد الكائدين، فبعث برسالة اعتذارية لمولانا خالد -وهو في بغداد- وأجابه مولانا خالد برسالة رقيقة أخوية مفحمة بكلمات المحبة والسلام والوئام. فعاد الماء إلى مجراه، وحصل التصافي والتواد وتجسد بينهما قوله تعالى: ﴿إنما المؤمنون إخوة﴾.

وهذه المكتوبات الخطية هي بعض رسائل العلامة المزوري إلى نظيره الشيخ معروف النودهي بذلك الصدد. كتبت الرسائل بخط نسخي مقروء بسهولة تامة، وقد كتبت باللغة العربية الفصيحة، وهي مؤيدة بالآيات والأحاديث وأقوال مشايخ التصوف وصالحي علماء الأمة ورجالها المخلصين. والملاحظ على هذه النسخة أن الرسالة الأولى فيها ناقصة الأول وليس قبلها أيُّ مقدمة أو توطئة فبقيت منها صفحتان وما يزيد على نصف صفحة بقليل. تبدأ من: "...ابن حجر -رحمه الله تع- من الحديث الشريف: (ما سبقكم أبوبكر بكثرة الصلوة والصوم، بل بشيء وقر في صدره). أي: الولي من ليس سَمْته وقصده إلا فعل الطاعات وكان قصد المعاصي مقلوعاً من قلبه رأسا...". وينتهي آخر هذه الرسالة الناقصة الأول بـ: "... وإنك ان تدخل تحت

حيطة مرشدنا وتصاحبه تردع عن إنكارك وتخدم بالروح والمال والبدن [آيهٔ كريمهٔ[1]] ﴿وإن جاءكم فاسق بنبأ فتبينوا﴾[2]، بگوش جان بشنوی..."[3].

ملاحظة: لم ترد هذه الرسالة من رسائل ما طبعه الشيخ محمد علي القرهداغي لا كاملة ولا ناقصة. ولم يشر إليها. ويمكن انها لم ترد في النسخ الخطية الموجودة عنده.

٢. وتأتي الرسالة الثانية بعد الأولى الناقصة، أولها: "اعلم أيها الأخ الموفق: كما أن الاتصاف بالإيمان وبفعل نحو الصلوة والصوم وبالاجتناب عن الكبائر من نحو أكل الحرام والقتل وغير ذلك واجبٌ وفرض عين على كل مكلف...". وينتهي آخرها بـ "... وقد كتبنا في سابق من هذا الزمان جوابَ جميع ما استشكلته واعترضته على مرشدنا بقول الحاسدين والسفهاء ﴿وإن جاءكم فاسق بنبأ فتبينوا﴾ الآية...".

٣. ثم تأتي الرسالة الثالثة مبدوءة بـ "اعلم يا أخي أن الإنسان إذا دخل تحت حيطة مرشد واهتم غاية الاهتمام بتطهير القلب من الخبائث الردية من الحسد والعجب والتكبر وغيرها...". وينتهي آخرها بـ "... كما أنهم وصلوا إليه تعالى بمتابعة الشريعة سراً وعلانية. انتهى ما قاله العارف ابن علي -قدس سره العزيز-، فانظر إلى ما حرر، ذلك واحذر عن محاربة الله تعالى".

ملاحظة: هذه الرسالة هي الرسالة السابعة في ما طبعه الشيخ القرهداغي.

٤. الرسالة الرابعة: في المخطوطة هذه تبدأ بالرسالة رأساً دون ذكر ترتيب الرسالة بين الرسائل الأخرى ودون ذكر اسم الرسالة، ولكن كتب الناسخ بمداد أحمر: "يا أخي الشقيق[4] لا تقصر نظرك ومعرفتك لولاية مرشدنا الشيخ خالد –قدس سره العزيز- على ظهور الخوارق منه وصدور الكرامات عنه، غير ما هو ضروري في أولياء الإرشاد لا في كل وليّ، وهو التصرف في قلب المريد الصادق ذي التسليم التام...". وتنتهي بـ "...وقال بعض الأولياء: عقوبة الأنبياء حبس الوحي وعقوبة الأولياء [إظهار الكرامات][5] وعقوبة المؤمنين التقصير من الطاعة. انتهى".

---

[1]- هكذا ورقت كتابتها في النسخة الخطية، وهي كتابة للكلمتين على الإملاء الفارسي بمعنى (الآية الكريمة).

[2]- سورة الحجرات، الآية: ٦.

[3]- يلاحظ من آخر هذه الرسالة أنّ الملا يحيى قد تأكد أن الشيخ معروف النودهي اتخذ موقفه من مولانا خالد تصديقاً منه لوشاية الكذابين وخدعة الفاسقين.

[4]- الشقيق: هكذا في النسخة الخطية؛ والصواب: الشفيق، وكذا في بداية الرسالة اللاحقة (الخامسة). وبهذا اللفظ ورد في طبعة الشيخ القرهداغي وهي المكتوب الثالث فيها.

[5]- ما بين المركنين هكذا ورد في المخطوطة، وكذا في ما طبعه الشيخ القرهداغي، فلم يصححه. والصواب: "عدم إظهار الكرامات"، لأن إظهار الكرامات على يد أولياء الله ليس عقوبة، بل هو تكريم وتشريف.

٥. الرسالة الخامسة: تبدأ بـ "يا أخي الشقيق، فليكن معلوماً لدى جنابكم الرفيع أن شيخنا مولانا خالد –قدس سره العزيز- لا يدعي ديناً غير دين الحق الذي عليه النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه وتوابعهم والعلماء المتدينون بدينهم كأبي حنيفة والشافعي وأحمد ومالك...".

وتنتهي الرسالة بـ: "...إلا باتباع السنة سراً وعلانية ومجانبة البدعة ظاهراً وباطناً، فكل شخص ترى فيه جهداً ظاهراً وأعمالاً صالحة في الظـ[1] بلا ظهور نور الإيمان فيه وبركة للخلائق كما في أكثر العلماء والمتصوفة فاعلم أن في باطنه بدعاً ومعاصي مانعة من ذلك".

٦. الرسالة السادسة: تبدأ بـ: "اعلم أيها الشقيق[2] إنك قد كتبت إلينا اعتراضات وإشكالات لا يقع فيها من له خبرة بكتب الشرع، فضلاً عن كتب السلف الصالحين الجامعين بين علمي الظاهر والباطن العالمين بهما، فكتبنا أجوبتها المأخوذة من كلام من يعتد بأقواله في الشرع والتصوف، فلا نعيدها...". وتنتهي بـ: "... فاعلموا واسعوا على أن يرضى منكم العارفون وينبسطوا معكم إن أردتم رضى ربكم وبسطه عليكم، واحذروا عما يسخط به العارفون فإن العكس في العكس من ذلك، وأسأل الله تعالى توفيقكم لذلك أيضاً".

٧. تبدأ الرسالة السابعة بـ: "يا أخي الشفيق: قد نسبت الكفر إلى شيخنا ومرشدنا الشيخ خالد -قدس سره العزيز- ومريديه بسبب إصغاء كلام الحساد والفساق، قد نقلوا لك أن مولانا خالد –قدس سره العزيز- قال: يجوز أن يصدر الذنوب من الأولياء...".

وهذه هي أطول رسالة من بين رسائله إلى الشيخ معروف، تنتهي بنقل نص من مكتوبات الإمام الرباني، ننقل بعضها: "... بهمين اعتبار در عبارات أكابر اين طريقة واقع شده‌است كه نسبت ايشان فوق همه نسبتها است، كه نسبت ايشان عبارت از حضور آكاهي خاص‌است، يعني دائمي است، وهمان نسبت وحضور نسبت وحضور حضرت صديق أكبر است، كه فوق جميع أكابرها است. والله أعلم. الحمد لله الذي خلق الأرض والسماء، والصلوة والسلام على محمد خير الورى وعلى آله وصحبه ذوي الفخر العلوي". ثم تأتي كلمة الناسخ ملا عبدالرحيم الجرستاني في الانتهاء من نسخها. بعد رسائل العلامة المزوري إلى الشيخ النودهي تأتي رسالة أخرى بالفارسية.

(هـ) في التصوف.

اسم الرسالة: **إيضاح الطريقة**.

اسم المؤلف: شاه عبدالله الدهلوي المدعوّ بـ(غلام علي).

تأريخ التأليف والنسخ: مجهولان.

١- اختصار، أي: في الظاهر.

٢- الشقيق: في المخطوطة؛ والصواب: الشفيق.

اسم الناسخ: مجهول.

عدد الأوراق: ١٤ + صفحة.

قياس الورق: ٢١,٥ × ١٥,٥سم.

لون الورق: أبيض.

نوع الخط: فارسي (نستعليق).

لون المداد: أسود.

عدد السطور: يتراوح بين (١٨-١٩) سطراً باختلاف الصفحات.

رسالة خطية كاملة لا نقص فيها، كتبت بخط فارسي واضح ذي كثافة في كلمات السطور، في هوامش بعض الصفحات حواش وإيضاحات كتبت بالفارسية أيضاً. أوراقها سالمة. الصفحة الأخيرة وما قبلها بنصف صفحة دعاء بتوسل بحرمة مشائخ الطريقة النقشبندية الواردة أسماؤهم متسلسلة من الأعلى إلى الأدنى. ويكرر قبل كل اسم لفظ (الهي) المكتوب بمداد أحمر، وسماها شجرة نقشبندية. ذكر المؤلف في الرسالة قصصاً ووقوعات لبعض المشائخ، من سلوكهم وآدابهم وأذكارهم. وذكر المؤلف أولاً أخذه الطريقة من مرشده شمس‌الدين حبيب‌الله مظهر ميرزا جان جانان، وهو من عائلة قادرية الطريقة والمسلك؛ وذكر مشائخ تلك الطريقة بتسلسل وصل إليه، ثم ذكر آداب المريد وأذكاره والمراتب التي يقطعها في سلوكه والكلمات الأساسية في الطريقة النقشبندية، كذكر لفظ الجلالة (الله) وكلمة التوحيد (لا إله إلا الله) وغيرهما. وذكر ما سمي بالرابطة والمراقبة ومجاهدة النفس الأمّارة بالسوء والشيطان وذريته وغير ذلك، وذكر أقوال بعض المشائخ في الاصطلاحات التصوفية كأقوال جنيد البغدادي وغيره؛ وبعد ذلك كله ذكر شجرة المشائخ الطريقة النقشبندية ضمن دعاء يظهر أنه توسل بهم في نيل رضا الله.

تبدأ الرسالة بعد البسملة وذكر عنوان الرسالة ونسبتها إلى مؤلفها بـ: "بعد حمد وصلوة فقير عبدالله المدعو بغلام علي –عفي عنه- كذارش مي نمايد كه بيست و دو ساله بودم كه هدايت وعنايت الهي سبحانه شامل حال اين فقير كرديده بجناب فيض مآب فريد زمان ووحيد دوران مطلع أنوار منبع اسرار محي سنن نبوية قيم طريق أحمدية شمس الدين حبيب الله مظهر حضرت ميرزا جان جانان –قدس الله سره العزيز- رسانيد...".

وتنتهي الرسالة بـ: "... إلهي بحرمة حضرت خواجه أبو علي فارمدي -رضي الله تعالى عنه- إفعلْ بنا ما أنت أهله ولا تفعل بنا ما نحن أهله، وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه

أجمعين". وكتب الناسخ: "تم الكتاب المسمى بإيضاح الطريق لشاه عبدالله الدهلوي". وبعد هذه الرسالة، تأتي رسالة أخرى في المجلد نفسه في علوم الحديث.

(و) علم الحديث.

اسم الرسالة: **بلا عنوان** محدد، لكن قال المؤلف: هذا **شرح لطيف الحجم في علم الحديث** عملته على منظومة الحافظ شهاب الدين ابن فرج الإشبيلي.

اسم المؤلف الشارح: يحيى بن عبدالرحمن الأصفهاني القرشي الزمزي الأسدي الشهير بالقرافي الشافعي.

تأريخ التأليف: مجهول.

اسم الناسخ وتأريخ نسخه: مجهول.

عدد الأوراق: ١٥ صفحة (٧ أوراق و صفحة واحدة).

قياس الورق: ٢١,٥ × ١٥,٥سم.

لون الورق: أبيض.

لون المداد: أسود.

نوع الخط: النسخ.

عدد السطور: يتراوح بين (١٦-١٨) سطراً باختلاف الصفحات.

هذه رسالة قصيرة في علم الحديث. شرح واف لمنظومة في ذلك العلم من تأليف الحافظ شهاب الدين الإشبيلي. وهي كاملة لا نقص فيها. جاء الناظم ببعض مصطلحات علم الحديث كالحديث الصحيح والحديث الحسن والمسلسل والمرسل والضعيف والموقوف والمنكر والمرفوع والمتصل والمنقطع والمدرج وغيرها، ونظمها في منظومة تعليمية. كتب الناسخ كلمات المنظومة بمداد أحمر. وليست في الرسالة حواش وتعليقات والخط جيد. كتبت الرسالة متناً وشرحاً بخط واضح بمداد أسود والعناوين بمداد أحمر. ومع أن الناسخ لم يكتب اسمه في المخطوطة، لكنه ومن مقارنة خطه بما كتبه وموجود في هذه المخطوطة وغيرها من مخطوطات مكتبة الحاج ملا عبدالله الچرستاني يظهر أنه من خط العلامة ملا عبدالرحيم الچرستاني. أوراق الرسالة سالمة، خالية من كل عيب، ويظهر أن الناظم والشارح لم يتناولا كل مصطلحات علم الحديث وضوابطه وقواعده، لكنه كمؤلف خاص لا نقص فيه.

أولها: "قال فقير ربه الكافي، يحيى القرافي، ابن عبدالرحمن الأصفهاني، مستمدا من الله ذي المثاني: الحمد لله الذي قبل بصحيح النية من هاجر إليه، وكفى بحسنها من توكل عليه...".

وتنتهي بدعاء طويل آخره معمى جاء به وذكر حله: "...وصلى الله على سيدنا محمد خاتم النبيين والمرسلين وإمام المتقين، وقائد الغرّ المحجلين، وعلى آله وصحبه أجمعين، ومن قام بصفة الإسلام إلى يوم الدين، قال ذلك وعلقه تذكرة لنفسه معترفاً بالعجز والتقصير: يحيى بن عبدالرحمن الأصفهاني القرشي الزمزي الأسدي الشهير بالقرافي الشافعي، أجاره الله من خزي الدنيا وعذاب الآخرة، وفعل ذلك بأقاربه وحزبه ومحبيه، آمين. والحمد لله رب العالمين".

ثم تأتي أوراق مبعثرة في موضوعات مختلفة، منها أحاديث نبوية وأدعية وأوراد مأثورة وصفحات ناقصة الأول والآخر في الفقه وغيره.

(٣٧)

مجلد يضم ما يأتي:

(أ) رسالة في البلاغة.

اسم الرسالة: **حاشية عبدالله بن حيدر** على شرح رسالة الاستعارات لعصام الدين.

اسم المؤلف: عبدالله بن حيدر الحيدري.

تأريخ التأليف والنسخ: مجهولان.

اسم الناسخ: محمدأمين بن أبي بكر.

عدد الأوراق: ١٨.

قياس الورق: ٢١ × ١٥,٥سم.

لون الورق: أبيض.

لون المداد: أسود.

نوع الخط: النسخ.

عدد السطور: ١٨ في الورقتين الأولى والثانية، و١٩ في بقية الأوراق، و ١٧ في الورقة الأخيرة.

هذه الحاشية بدون مقدمة، واكتفى بالبسملة والاستعانة بالله في إتمامها. وكتب الناسخ في أعلى الصفحة الأولى اسم المحشي عبدالله بن حيدر، وكتب في آخر المخطوطة أن هذه الحاشية (لأفضل المتأخرين وأكمل المتبحرين عبدالله ابن [الحيدر]). أوراق الرسالة سالمة، ولم ترقم من قبل الناسخ، غير أن كتابة أولى كلمة آتية من بداية السطر الأول في وجه الورقة اللاحقة تحت السطر الأخير من الجانب الأيسر في أسفل الورقة السابقة صارت بمنزلة الترقيم وحوفظ بها على تسلسل الأوراق وترتيبها. الخط المكتوبة به الحاشية رديء وفيه أخطاء إملائية ونحوية وتراكمت الكلمات في السطور على نحو لم يقع بينها إلا فاصل يسير في غاية الدقة. ولم تتعرض أوراق المخطوطة لأيّ مشوّه أو متلف ولم تنفصل عن قاعدتها أو عن بعضها. وضع الناسخ

خطوطاً سوداء أو حمراء على عبارات المتن المنقولة إلى الشرح، وليس على الحاشية تعليق أو حاشية أخرى. وإذا فات الناسخ من العبارات ما يكتبه داخل سطرها وفي سياقها، فإنه استدرك كتابتها في طرف الصفحة، وهذا ما وقع في وجه الورقة التاسعة فقط.

تبدأ الرسالة الحاشية في ظهر الورقة الأولى بعد البسملة والاستعانة بالله بـ: "يقول العبد. ليلتفت إلى ما في التعبير من نفسه [باالغائب[١]] المظهر منه الالتفات، وإلى ما في خصوص المظهر من الاستعطاف لاسيما وقد وصفه، وإلى ما في الكلام من التلميح إلى قوله تعالى: أنتم الفقراء والله غني...". وآخر الرسالة ينتهي بـ: "... والأظهر أن الفرق بين القرينة والترشيح أن ما يحضر السامع به ويتنبه به على المراد، وهذا الفرق يجري في القرينة والتجريد أيضاً، فلو قال: وما سواه ترشيح أو تجريد لكان أعمّ". ثم تأتي كلمة الناسخ (محمد أمين بن أبي بكر) في الانتهاء من نسخها.

وتأتي بعد هذه الحاشية صفحة واحدة وهي الصفحة الأولى الساقطة من أصل رسالتها، في الاستعارات أيضاً، وهي حاشية أحمد بن حيدر الكردي الحسين‌آبادي على الشرح المنسوب لعصام الدين الاسفرايني على متن رسالة الاستعارات لأبي القاسم السمرقندي.

(ب) النحو:

اسم الكتاب: **منظومة الفريدة**.

اسم المؤلف: جلال الدين السيوطي.

تأريخ التأليف: انتهى منها في ذي الحجة سنة ٨٨٥هـ.

اسم الناسخ: عبدالرحيم المير عبدلي [وهو الملا عبدالرحيم بن عمر الچرستاني الميرعبدلي]

تأريخ النسخ: انتهى منه يوم الأحد ١٥ شوال سنة ١٢٩٥هـ في قرية برهان.

عدد الأوراق: ٤٣.

قياس الورق: ٢١,٥ × ١٥,٥سم.

لون الورق: أبيض.

لون المداد: أسود وأحمر.

نوع الخط: النسخ.

عدد السطور: ١٢ في كل سطر (باستثناء ما كتب كعناوين بين السطور).

المخطوطة هذه كاملة، كتبت بخط واضح مقروء بسهولة تامة، كتب شطرا كل بيت منها (وهو منظومة كما قلنا) متناظرين بينهما فاصل مناسب. توجد حواش كثيرة في أطراف الصفحات وكذلك إيضاحات كثيرة وتعليقات بين السطور. كتبت عناوين الموضوعات بمداد

[١]- باالغائب: في المخطوطة؛ والصواب: بالغائب. وكثيراً ما أخطأ الناسخ في كتابة مثل هذه الكلمات.

أحمر وبصورة بارزة داخل المنظومة وفي وسط الصفحات، وتوجد تضبيبات ورموز للحواشي والتعليقات كتبت بمداد أحمر، والأوراق سالمة وحواشيها مفيدة جداً. تبدأ المخطوطة (المنظومة) بعد البسملة والاستعانة بالله تعالى بالبيت الآتي:

أقول بعد الحمد والسلام ... على النبي أفصح الأنام

النحو خير ما به المرء عني ... إذ ليس علم عنه حقاً يغتني

وينتهي آخرها بالبيتين الآتيين:

فأحمد الله على إتمامها ... شكراً لما يسّر من نظامها

ثم على نبيه [الأصلي][1] ... والآل والأصحاب أهل الفضل

(ج) رسالة في النحو (منظومة):

اسم الرسالة: **منظومة المحذوفات**.

اسم المؤلف وتأريخ تأليفه: مجهولان.

اسم الناسخ: عبدالرحيم المير عبدلي [الملا عبدالرحيم الچرستاني].

تأريخ النسخ: انتهى منه في شوال سنة ١٢٩٥هـ يوم الأحد، في قرية البرهان.

عدد الأوراق: ٧ + نصف صفحة من أولها.

قياس الورق: ٢١,٥ × ١٥,٥ سم.

لون الورق: أبيض.

لون المداد: أسود.

نوع الخط: النسخ.

عدد السطور: ١٢ في كل صفحة عدا نصف الصفحة الأولى فهي فيها ٤ أسطر.

المخطوطة كاملة، وأوراقها سالمة، انفصلت ورقتها الأخيرة عن قاعدتها، وضع الناسخ خطوطاً حمراء على الآيات الكريمة التي جاءت كمثال لتطبيق القاعدة النحوية المعنية. وكتب شطرا كل بيت متناظرين وليست على المنظومة حاشية أو تعليقات وإيضاحات. يظهر أثر رطوبة قليلة في أطراف الأوراق. وليست للرسالة مقدمة ولم يذكر فيها اسم المؤلف وتأريخ تأليف أو نظم للرسالة، ولم يذكر الناسخ شيئاً من ذلك، والرسالة تتناول ما حذف في الكلام أو يأتي حذفه كثيراً. ويأتي بأكثر أمثلته من القرآن الكريم، والحذف باب واسع في النحو وله شأنه في البلاغة.

تبدأ المنظومة بعد البسملة والاستعانة بالله تعالى بـ:

مبسملاً محمدلاً مسلّماً ... مصلياً أقول ما ينفي العمى

---

[1]- الأصلي: هكذا في المخطوطة، وهو سقطة قلم لا غير. والصواب: أُصلي.

وآخر بيتين منها هو:

فالحمد لله المسلم على رسوله وآله عزّ المَلا

ما ناح وماق تجاه داره وعدت القريش من أنصاره

بعد هذه تأتي ثلاث صفحات خالية من الكتابة، وبعدها يأتي كتاب آخر في علم النحو أيضاً.

(د) النحو:

اسم الكتاب: **الكافية.**

اسم المؤلف: ابن الحاجب الشهرزوري.

اسم الناسخ: عبدالرحيم المير عبدالله‌ء [وهو المير عبدلي[1]].

تأريخ النسخ: ١٢٩٨هـ عندما كان طالب علم في قرية حجر الأبيض [بەردە سپی[2]].

عدد الأوراق: ٥٤.

لون الورق: أبيض.

لون المداد: أسود وأحمر.

نوع الخط: النسخ.

عدد السطور: ٩ في كل صفحة، إلا الصفحة الأخيرة.

مخطوطة نظيفة وكاملة لا نقص فيها، كتبت بخط نسخي جيد جداً، أوراقها بيضاء ناصعة البياض، أكثر أوراقها غير محشاة ويوجد في بعضها حواش. والسطور قصيرة مقارنة بما بقي أبيض من أطراف الأوراق. لا يتجاوز طول السطر الواحد (٥,٥سم). أكثر الحواشي المعلقة على بعض أوراقها تعود للناسخ (الملا عبدالرحيم الچرستاني)، الذي كتب لفظ الچرستاني في آخر كل حاشية تقريباً. وكتب عناوين الموضوعات الرئيسية والفرعية بمداد أحمر، وفي الصفحات التي علق عليها حواشيه وضع رموزاً لكل حاشية بمداد أحمر ويوجد في الصفحات أيضاً تضبيبات بمداد أحمر.

والجدير بالذكر أن كتاب الكافية لابن الحاجب كان يدرس في مدارس كردستان الدينية فيدرسه المحصلون في بدايات دراستهم في علم النحو لأنه كتاب مختصر مفيد، ينطبق اسمه على مسماه، فيكفي المحصلين في تلك المرحلة الأولية من دراستهم، وكثير من الطلاب كانوا

١- مقولب التلفظ الكردي، وقد ذكره بهذا الشكل في ما سبق من مخطوطات هذا المجلد وغيرها، وهو العلامة الملا عبدالرحيم بن عمر الميرعبدلي الچرستاني.

٢- ملاحظة: اسم القرية كردي، وهو (بەردە سپی)، لكنه كتب ترجمته العربية نظراً إلى أن الكتاب الذي نسخه عربي، وكلمته في ختام نسخه عربية.

يحفظونه عن ظهر قلب. وللكتاب شروح، وأحسن وأوفى شروحه هو شرح الرضي ثم شرح العلامة عبدالرحمن الجامي المسمى بالفوائد الضيائية، وكان الأخير يدرس أيضاً في مدارس كردستان عندما يتقدم الطالب في الدراسة ويكون على باب المرحلة الثانية من تعليمه.

يبدأ الكتاب بعد البسملة والاستعانة بالله تعالى بـ: "الكلمة لفظ وضع لمعنى مفرد، وهي اسم وفعل وحرف، لأنها إما أن تدل على معنى في نفسها أو لا، الثاني الحرف، والأول إما أن يقترن بأحد الأزمنة الثلاثة أو لا، الثاني الاسم والأول الفعل...". وينتهي آخر النسخة بـ: "... ومن ثم قيل: هل ترينّ، وترونّ، وترينّ، واغزونّ، اغزُن، أغزن؛ والمخففة تحذف للساكنين وفي الوقف فيرد ما حذف، والمفتوح ما قبلها تقلب ألفاً". ثم تأتي كلمة الناسخ في الانتهاء من نسخه.

(٣٨)

(أ) البلاغة.

اسم الكتاب: **ملخص تلخيص المفتاح** (ناقص الأول).

اسم المؤلف: مجهول.

تأريخ التأليف: انتهى منه يوم السبت ١٧ شهر رجب المرجب سنة ١٠٣٠هـ.

اسم الناسخ: منصور الحسني النوتشي.

تأريخ النسخ: أواخر شهر ربيع الأول سنة ١٠٣٣هـ.

عدد الأوراق الباقية: ١٠٨ + صفحة.

قياس الورق: ١٩,٥ × ١٣,٥سم.

لون الورق: أبيض.

نوع الخط: النسخ المطعم بالفارسي (نستعليق).

لون المداد: أسود.

عدد السطور: ٥ في كل صفحة.

المخطوطة هذه من روائع المخطوطات من حيث شكل خطها وجماليته وطريقة كتابته. وهي في علم البلاغة بأقسامها الثلاثة (المعاني والبيان والبديع)، وهي تلخيص لرسالة تلخيص المفتاح للخطيب القزويني. كتبت بخط رائع واضح الكلمات جميلها، والسطور لم تتجاوز ٧سم أفقياً في الأوراق، وتوجد مسافة واسعة نسبياً تقرب من ٢سم كل سطر وما يليه. وتركت مسافة ٥,٥سم أو أكثر أو أقل من جوانب الصفحات لكتابة الحواشي والتعليقات. والحواشي المقيدة عليها كثيرة إذ لا توجد صفحة بدون حواش قلّت أو كثرت، واتجاهات الحواشي مختلفة. وتوجد توضيحات بين السطور في كثير من الصفحات. تبدأ كأي كتاب بلاغي بعد المقدمة بذكر الفصاحة والبلاغة.

ولكن مما يؤسف له أن ورقتين أو أكثر من المقدمة قد ضاعت، فهي ناقصة في أولها. وبعد المقدمة وما يتعلق بالفصاحة والبلاغة يأتي على المعاني وأبوابه ووحداته، ثم يأتي على علم البيان بكل ما فيه من تشبيه واستعارة ومجاز لغوي وعقلي وكتابة. بعد ذلك يأتي على علم البديع وفقراته؛ يتناول كل ذلك في اختصار شديد وبخط واضح من روائع الخط القديم.

أوراق المخطوطة لم ترقم، واكتفى الناسخ بكتابة أولى كلمة آتية من بداية السطر الأول من وجه الورقة اللاحقة في أسفل ظهر الورقة السابقة، وتحت السطر الأخير من الجانب الأيسر. وبهذا حوفظ على ترتيب الأوراق وتسلسلها. أوراق الرسالة سالمة -عدا ما ضاع منها في أولها-، وأغلبها ثخينة سميكة، ولم تصبها التشوهات والتمزقات والرطوبات وغيرها مما يتسبب في ضياع سطر أو كلمة أو عبارة من النص المكتوب. وقد أجريت فيها عملية جزءبند قديماً، ولكن بمرور الزمن وبتناول الأيدي لها عبر سنوات كثيرة انفصلت الأوراق عن الغلاف وضاعت أوراق قليلة من أولها، والباقيات مشدودة بما تبقى من قاعدتها التي هي جزءبند وثيقة، كما يتبين منها.

تبدأ المخطوطة من أولها فيما تبقى من الأوراق أي بعد ما ضاع منها بـ: "... في كل مكان، ويا موجوداً لكل زمان، صلّ على من آتيته الحكمة وفصل الخطاب، وجوامع الكلم وذلك الكتاب، وعلى أهل بيته أئمة الهدى مفاتيح النجاح ومصابيح الدُّجى...". وينتهي آخرها بـ: "... أو في المتكلم كالعبوس في التوبة والتنديم والإهانة، والبشاشة في التهنية والتكريم والإعانة، والحمد لله رب العالمين. وقد خرج من السواد إلى البياض بتوفيق الله تعالى في يوم السبت السابع والعشرين من شهر رجب المرجب سنة ألف وثلاثين، والحمد لله رب العالمين". ثم تأتي كلمة الناسخ من الجانب الأيسر من وسط الصفحة الأخيرة. وتحت الكلمة الأخيرة كتب: (آل إلى يد العبد الضعيف الملهوف الملفوف محمد الشهير بمعروف ابن سيد رسول البرزنجي).

(ب) منظومة في علم الكلام؛ وهي عبارة عن صفحتين كاملتين وطرف صفحة لاحقة من أعلاها إلى وسطها **منظومة شعرية تعليمية**. يظهر أنها نظم شرح العقائد النسفية لسعدالدين التفتازاني، وهذه المنظومة مجهولة المؤلف والناسخ والتأريخ. كتبت الأبيات بحبر أسود، وبواقع عمودين في كل صفحة، السطر الواحد يتضمن بيتين في العمودين أفقياً، مثلاً الصفحة الأولى ٢٥ سطراً لكن كل سطر يتضمن بيتين ففيهما ٥٠ بيتاً. والصفحة الثانية ٢٣ سطراً. فمجموع الأبيات ٤٦ بيتاً. وفي طرف الصفحة الثالثة ٢٢ بيتاً، وهي مكتوبة بمداد أسود. وقياس الورق ١٩,٥ × ١٣,٥سم. تبدأ المنظومة بعد البسملة بـ:

وقال أهل الحق فالأشيا لها   حقائق تثبت كالعلم بها

وتنتهي بـ: ونفس من له تعلق بي   فيا مجيب السائلين حسبي

(ج) مخطوطة **في علم العقائد - علم الكلام**، مؤلفه مراد (؟)، وهي مجهولة الناسخ وناقصة الآخر. كتبت بخط نسخي وهي ١٧ ورقة. خطها جميل واضح، وهو مطعم بالفارسي (نستعليق)، وتوجد في بعض أوراقها حواش وتعليقات وهي خليطة ببعض مسائل علم الحكمة.

تبدأ الرسالة بعد البسملة والاستعانة بالله بـ: "الحمد لله الذي هدانا الصراط المستقيم، صراط الذين أنعم عليهم وهو العزيز الحكيم، والصلوة...". وتنتهي بـ: "...فسبحان الذي تنزه عن مشابهة الأعراض والأجسام لا تدركه الأبصار وهو يدرك الأبصار وهو اللطيف الخبير، ثم إنه كان قد خطر بالبال حلّ للشبهة المسماة بجذر الأصم لا يخلو ذكره هنا عن نفع لو...".

(٣٩)

مجلد يضم ما يأتي:

أ. حاشية في علم الكلام.

اسم الكتاب: **حاشية الپينجويني** على كتاب (تقريب المرام شرح تهذيب الكلام) للشيخ عبدالقادر المهاجر السنندجي.

اسم المؤلف: ملا عبدالرحمن الپينجويني (ت ١٣١٩هـ).

اسم الناسخ: ملا عبدالله ابن ملا عبدالرحيم الچروستاني.

تأريخ النسخ: تمّ في ٢٨ شهر ربيع الأول لسنة ١٣٥٠هـ.

عدد الأوراق: ٨٣.

قياس الورق: ٢١×١٦سم.

لون الورق: بعضها أصفر وبعضها أبيض.

لون المداد: أسود وأحمر.

نوع الخط: النسخ.

عدد السطور: الأوراق الصفراء: ٢٠ سطراً، والأوراق البيضاء: ١٧ سطراً.

هذه النسخة من حاشية الپينجويني على (تقريب المرام) كاملة لا نقص فيها، كتبت بيد العلامة الحاج ملا عبدالله الچروستاني على نوعين من الأوراق الصفراء والبيضاء. مجموع الأوراق الصفراء ١٠ أوراق، وما تبقى بيضاء. كتب الناسخ حرف (ق) إشارة إلى قول صاحب تقريب المرام بمداد أحمر، ووضع خطاً أحمر على مقوله. وبعد ذلك كتبت إيضاحاته وما أراد كتابته. وفي الرسالة سطور شطب عليها بخط مستقيم إما لزيادتها أو لأنها كتبت في غير محلها. وتوجد بعض الحواشي القصيرة في الهامش. الأوراق سالمة، إلا أنها انفصلت عن قاعدتها، كما انفصل بعضها عن بعض؛ فالكتاب بحاجة إلى تشييد أوراقها أو ما يسمى بعملية (جزءبند).

جاءت الحاشية غير مبوبة، أي جاءت بطريقة سردية دون ذكر عناوين وحدات الكتاب وفصوله، إلا أن الناسخ أشار إلى ذلك في الهامش. وكتب في جوانب أغلب الصفحات الحرف (ص) عليها رقم، إشارة إلى أن ما جاء به المحشي بعد (ق) الرامز إلى قول الماتن قد ورد في أصل الكتاب في تلك الصفحة. الخط جيد جداً يقرأ بكل سهولة ويسر، واستقامة الخطوط وعدم خروجها عن المجال المحدد لبداياتها ونهاياتها من محسنات الرسالة تصميماً وتحريراً.

تبدأ الحاشية في وسط وجه الورقة الأولى بعد البسملة بـ: "الحمد لله الذي أنطق الموجودات بآيات وجوب وجوده، والصلوة والسلام على سيدنا محمد الذي هو أفضل من اغترف من بحار إفضاله وجوده، وعلى آله وأصحابه الذين أفيض عليهم من زلال هدايته...".

وتنتهي الحاشية في وجه الورقة الأخيرة بـ: "... ق: وصرفها من جانب..اه. إضافة إلى المفعول أو الفاعل، ثم هذا بيان الاستيلاء. ق: وهم رسل الله، أي: فيهم. تأمل. ق: دون البعض من الأبصار والأحوال". ثم تأتي كلمة الناسخ في الانتهاء من نسخها.

ب. في المنطق.

اسم الرسالة: **حاشية الچرستاني على الگلنبوي**.

اسم المؤلف: ملا عبدالرحيم الچرستاني.

اسم الناسخ وتأريخ نسخه: مجهولان (يبدو من نوع الخط أنها بخط الناسخ للرسالة السابقة: ملا عبدالله الچرستاني).

عدد الأوراق: ٢٠.

قياس الورق: ٢١×١٥,٥سم.

لون الورق: أبيض.

لون المداد: أسود، أحمر.

نوع الخط: النسخ.

عدد السطور: يتراوح بين ١٧-١٨.

هذه الرسالة ربما هي مؤلفة أو مجموعة من نسختين خطيتين أو هي نسخة واحدة فيها نقص أوراق، والترقيم الحديث لها يشهد على ذلك. وما ورد من بعد ص١٨٢ غير مربوط بما قبله. وكتب الناسخ في ص١٦٧ بعد البسملة (حاشية الچرستاني على الگلنبوي ومنه له). وفي ص١٨٣، كتب في أعلى الصفحة بعد البسملة (وعليه التوفيق والتكلان). والخط في القسم الأول الناسخ السابق نفسه، إلا أن القسم الثاني نسخه أدق حجماً، مما هو موجود في القسم الأول. وكتب لفظ (قوله) بمداد أحمر. ووضع خط أسود على العبارات القصيرة الواقعة بعد

لفظ (قوله). وفي بعض المواضع كتب (قال) بدل (قوله)، بمداد أحمر أيضاً. توجد في بعض المواضع من الهامش حواش قليلة. سواء بدأت الرسالة من ص١٦٧ أو من ص١٨٣ (الترقيمان جديدان وليسا من الناسخ)، تسلسل جاء ضمن مجاميع من أوراق ورسائل وضعت في دفتي غلاف واحد. ونحن لم يسعنا الوقت لأن ندقق في المسألة فكنا بحاجة إلى إحضار الكتاب الأصلي (برهان الگلنبوي) ومقارنة الحاشية به، ورأينا أن نجمعها كما هو وارد فيما بين الغلافين ونترك أمر الفصل لباحث يأتي على تحقيق الحاشية. وأغلب الظن أن الناسخ هو الحاج ملا عبدالله الچرستاني، كما يبدو من الخط مقابلة بمخطوطاته الأخرى، وقد كتب نفسه عبارة: "هذه الحواشي من ممتلكاتي الخاصة" في أعلى هامش صفحة ١٦٧.

تبدأ الحاشية في ص١٦٧ بعد البسملة والعنوان بـ: "قوله: إن العلم أي كون انقسام العلم إلى التصديق والتصور. قوله: إما بديهي منسوب إلى البداهة نسة المعلوم إلى ما به العلم...". وتنتهي وهي ناقصة في ص١٨٢ بـ: "...قوله: في الواقع على فرض.اه: وجود الإفراد سواء كان فرض ممتنع أو فرض ممكن أو فرض واقع. قوله: في الخارج التحقيقي أو التقديري. قوله...".

أما القسم الثاني المبدوء في ص١٨٣ حسب الترقيم الجديد فيبدأ بعد البسملة وعليه التوفيق والتكلان بـ: "قال: وبيان الحاجة أي: التصديق بأنه محتاج إليه. قال: الحاجة بكلا قسميه. قال: وموضوعه: بحذف المضاف، أي: التصديق بموضوعية موضوعه بأن يجعل ما صدقه -أعني المعلومات التصورية أو التصديقية موضوعاً ويحمل عليه عنوانه وقس بيان...".

وآخرها في ص٢٠٥ حسب الترقيم الجديد ينتهي بـ: "... قوله: بواسطة. أي كما هو المعتبر في حدّ دلالة الالتزام. قوله: لاحد خبر انّ. قال: فالمطابقة من إقامة المقول مقام القول. قوله: منعناها أي لعدم فائدة تقييد الصغرى بها. قوله: نعم. أي. لكن يرد النظر من جهة أخرى وهو أن الكلام... الخ". ومن هنا تنتهي الرسالة ناقصة.

ج. في الفقه الإسلامي.

اسم الرسالة: **رسالة المعفوات** (ناقصة الأول).

اسم المؤلف: الملا خليل السيرتي (الاسعردي).

تأريخ التأليف: مجهول.

اسم الناسخ وتأريخ نسخه: مجهولان.

عدد الأوراق المتبقية: ٤.

قياس الورق: ٢١ × ١٥,٥سم.

لون الورق: أبيض.

لون المداد: أسود.

نوع الخط: النسخ.

عدد السطور: ١٨ في كل صفحة.

هذه الرسالة مشهورة، وهذه النسخة الناقصة الأول كتبت بخط واضح وجميل، والأوراق الباقية سالمة. ذكر المؤلف المعفوات كلها حسب ما ورد في الفقه الإسلامي. وأشار إلى كل معفو بلفظ (منها) المكتوب بحبر أحمر. أي: أن لفظ (منها) بمنزلة رقم تعداد المعفوات.

وجه الورقة الأولى من الباقية تبدأ بـ: "وقع في مائع أو ماء قليل نجسه، ويحرم عليه ذلك لتضمنه النجاسة...". وتنتهي بـ: "... وقولهم: من البدعة المذمومة غسل ثوب جديد، محمول على غير ذلك بأن استوى الطرفان أو غلب جانب الطهارة. قد تم هذا الكتاب المسمى بالمعفوات للفاضل الكامل مولانا ملا خليل رحمه الله".

(٤٠)

مجلد يضم عدة رسائل في المنطق والكلام والبلاغة:

(أ) رسالة في المنطق.

اسم الرسالة: **شرح إيساغوجي**.

اسم المؤلف: شمس الدين الفناري.

تأريخ التأليف: مجهول.

اسم الناسخ وتأريخ النسخ: مجهولان.

عدد الأوراق: ٣٥.

قياس الورق: ٢١ × ١٦سم.

لون الورق: أبيض.

لون المداد: أسود.

نوع الخط: النسخ

عدد السطور: يختلف، فيتراوح بين (٨-١٢) سطراً باختلاف الصفحات.

هذه الرسالة الخطية في المنطق لم يكتب فيها اسم المؤلف ولا الناسخ، لكن من مقدمتها ظهر أنها رسالة شمس الدين الفناري في شرح رسالة إيساغوجي لأثيرالدين الأبهري. ويظهر من الخط أن الناسخ هو العلامة ملا عبدالرحيم الچرستاني، بعد مقارنته بالرسائل الأخرى المكتوبة بخط يده، والمخطوطات من هذه الخزانة كلها له ولابنه ملا عبدالله الچرستاني.

الرسالة كاملة إلا ورقة أو أكثر بعد الصفحة الأولى منها، والأوراق سالمة، والخط واضح ومقروء دونما صعوبة. ليس في النص المكتوب حك وشطب ولا في الاوراق تعرض للمتلفات والمشوهات. وعلى الرسالة حواش قليلة في أطراف الصفحات. وضع الناسخ خطوطاً حمراء على عبارات متن إيساغوجي. وعلى ظهر الورقة الأخيرة المرقمة ٣٥ ووجه الورقة اللاحقة لها بعد إتمام النسخ قصيدة فارسية للشيخ عمر العثماني الملقب بـ(ضياء الدين) شيخ الطريقة النقشبندية الساكن آنذاك في قصبة (بياره) وتوفي فيها. أولها:

جزبهء عشق مرا كشت، حريفان مددى

شاهد فتنهء فتان حبيبان مددي

وكتب بجانبها خمسة أبيات أخرى للشعراء (كليم، مولانا خالد ومفتي الزهاوي). وكتب الناسخ اسمه في آخر القصيدة، وهو (عبدالقادر) لأجل أستاذه ملا عبدالرحيم.

الحواشي المعلقة على شرح الفناري أكثرها للعلامة عبدالرحمن الپينجويني في حياته مكتفياً بلقبه (پينجويني)، وكان من أشهر علماء المنطق في المنطقة، ما من كتاب في المنطق وقع تحت يده إلا وكتب عليه حواشي مفيدة للغاية. وبعض الحواشي يعود للعلامة ملا عبدالرحيم الچرستاني مكتفياً في آخرها بلفظ (چرستاني) لقباً له. وهو نسبة إلى قرية 'چرستانة' التابعة لناحية سيروان - قضاء حلبجة. والبعض الآخر من الحواشي غير منسوبة.

تبدأ الرسالة بعد البسملة بـ: "حمداً لك اللهمّ على ما لخّصت لي من منح عوارف الأفاضل، وخلصتني من محن عواصف الفضايل، وصلوة على عامة من لحقهم أولى الفواضل، لاسيما على محمد المنعوت بأعلى الشمائل، والمبعوث من أكرم القبائل، وعلى آله وأصحابه المهتدين بأوضح الدلائل. أما بعد: فلما لم ينفعني التعلل بلعل وعسى عن اقتراح أخ لي في كل صباح ومسا، أن أكتب فوائد لائقة...". وينتهي آخر الرسالة بـ: "... والعمدة: أي المعتمد عليه هو البرهان لا غير، لأن تحصيل العقائد الحقة وتزييل العقائد الباطلة ليس إلا به. وليكن هذا آخر الرسالة في المنطق وما القوة إلا به، والله أعلم بالصواب". وكتب الناسخ: "تمت في السبلاخ[١]".

وبعدها تأتي صفحة وثلاثة أوراق. كتب في الصفحة ووجه الورقة اللاحقة قصيدة الشيخ ضياءالدين التي ذكرناها، وآيات قرآنية وبيتان من الشعر ثانيهما لـ(نالي) وهو (استيره همو محوه له نيو نور قمردا)، ثم في الصفحة المقابلة أبيات فارسية قليلة، وظهر هذه الصفحة فارغ من الكتابة وبعدها ورقة كتب في وجهها بعض الأدعية، وكتب في ظهرها بعض المسائل النحوية.

١- هكذا يبدو، ويمكن أنه (آبلاخ) أيضا.

(ب) علم البيان (البلاغة).

اسم الرسالة: **شرح رسالة الاستعارات للسمرقندي** (متن وشرح).

اسم المؤلف: عصام الدين بن محمد الإسفرايني.

تأريخ التأليف: مجهول.

اسم الناسخ: عبدالرحيم الميرعبداللهء [وهو ملا عبدالرحيم الچرستاني].

تأريخ النسخ: شوال سنة ١٢٩٥هـ في قرية (برهان).

عدد الأوراق: ٢٠.

قياس الورق: ٢١×١٦سم.

لون الورق: أبيض.

لون المداد: أسود.

نوع الخط: النسخ.

عدد السطور: ١٣، إلا خمس صفحات في آخره فيها ١٥ سطراً. والصفحة الأخيرة فيها ١٧ سطراً، والباقي جمل متلاصقة من كلمة الناسخ جاءت بصورة عمودية بواقع كلمتين أو أقل.

هذه الرسالة متن وشرح في الاستعارات من علم البلاغة-قسم البيان. وقسمها المؤلف على فرائد، ومجموعها ست فرائد في العقد الأول، وخمس في العقد الثاني. تبدأ من الورقة ٣٩ وتنتهي في الورقة ٥٨ من المجلد. الفريدة الأولى من العقد الأول: في المجاز المفرد. والفريدة الثانية: في الاستعارة. والفريدة الثالثة في الاستعارة التحقيقية والتخييلية. والفريدة الرابعة في الملائمات للمستعار منه أو للمستعار له. والفريدة الخامسة في الترشيح من حيث بقاؤه على حقيقته. والفريدة السادسة في المجاز المركب. أما الفريدة الأولى من العقد الثاني ففي الاستعارة بالكناية. والثانية قول السكاكي ففي الاستعارة بالكناية. والفريدة الثالثة بيان قول الخطيب ففي الاستعارة المكنية التي هي تشبيه مضمر في النفس ولا وجه لتسميتها بالاستعارة. أما الفريدة الرابعة ففي أن المشبه في صورة الاستعارة بالكناية لا يكون مذكوراً. والعقد الثالث يتضمن خمس فرائد أيضًا.

الرسالة كاملة لا نقص فيها والخط واضح مقروء بسهولة تامة. في أطراف الصفحات وكذلك بين الأسطر حواش كثيرة مكثفة لمحشين كثيرين أو مستخرجة من كتب بلاغية. ووضع الناسخ خطوطاً حمراء على عبارات المتن.

تبدأ الرسالة بعد البسملة بـ: "يقول العبد الفقير إلى ألطاف ربه الخفية عصام الدين بن محمد -حفهما مغفرته الجلية- : إن أحسن ما يزاد به النعم الوفية، ويدفع به البلية في البكرة والعشية، الحمدُ...". وينتهي آخرها بـ: "... ولك أن تجعل الجميع قرينة في مقام شدة الاهتمام

بالإيضاح. والحمد لله على تمام الإصباح بعد الظلام المحوج الى المصباح، ونرجو الانتظام في سلك دعاء الطلبة الصلحاء في الصباح والرواح". ثم تأتي كلمة الناسخ، وبعدها تأتي ورقة بيضاء.

(ج) في المنطق.

اسم الرسالة: **بلا عنوان** (رسالة جهة الوحدة لمحمدأمين).

اسم المؤلف: محمد أمين.

اسم الناسخ: عبدالرحيم المير عبدالله٤.

تأريخ النسخ: ١٢٩٥هـ، نسخها في قرية برهان.

عدد الأوراق: ٢١.

قياس الورق: ٢١,٥ × ١٦سم.

لون الورق: أبيض.

لون المداد: أسود.

نوع الخط: النسخ.

عدد السطور: يختلف، فيتراوح بين (١٣-١٦) سطراً.

هذه المخطوطة في علم المنطق، وتتناول جهة الوحدة إحدى المسائل المهمة في ذلك العلم، وهي تحقيقات قيمة وتدقيقات مفيدة. كتبت النسخة بخط واضح جميل سهل القراءة. أوراق النسخة سالمة خالية من كل عيب، ولم تتعرض للمتلفات والمشوهات. ولا حاشية على الرسالة. كتبت الكلمات بصورة دقيقة ومتتالية بكثافة. وبين السطور فراغ مناسب. والنسخة كاملة لا نقص فيها. ولا حك ولا شطب ولا تمزق، تكاد أوراقها تلمع لنظافة النسخة وعدم تداولها بصورة تسبب في إلحاق ما يشوهها.

تبدأ بعد البسملة بـ: "إن أحسن ما يفتح به المنطق والكلام، حمد الله الواحد الذي [برء] الأنام، ونصب جهات دالة على وحدته على وجوه الدهور والأعوام، وأبهى ما يترنم به البلابل في الحدائق، صلوة من جلت بدرر كلماته الرموز والدقائق، وهو محمد...".

وينتهي آخرها بـ: "... ولولا تراكم العلائق وتلاطم العوائق لشرحت عن آخره ورفعت الحجاب، وميَّزت القشرة عن اللباب، على أنّ همم المحصلين متقاعدة، و غوايلهم متقاصرة، حامداً لله ومصلياً على رسول الله". وتأتي كلمة الناسخ في الانتهاء من نسخها.

(د) **كتاب القرهباغي في علم المنطق.**

اسم الكتاب: **بلا عنوان.**

اسم المؤلف: يوسف بن محمد خان القرهباغي المحمد شاهي (ت. ١٠٣٥هـ).

تأريخ التأليف: مجهول.

اسم الناسخ: محمد جاف.

تأريخ النسخ: شهر صفر يوم الأربعاء في بلدة مرگه في مدرسة مولانا عمر.

عدد الأوراق: ٤٧.

قياس الورق: ٢١,٥ × ١٦سم.

لون الورق: أبيض.

لون المداد: أسود.

نوع الخط: النسخ.

عدد السطور: يتراوح بين ١٧-١٨ سطراً.

هذه الرسالة في علم المنطق كاملة لا نقص فيها. وهي رسالة قديمة ومع ذلك أوراقها وخطها سالمان من كل عيب، وعلى الرسالة حواش كثيرة. ونص الرسالة يوحي بذكاء مؤلفها وسيطرته على محتوياتها. الرسالة إيضاح لشرح حسامكاتي على إيساغوجي للأبهري. تعرضت الرسالة لرطوبة وتظهر آثارها على الأوراق ولاسيما في أعاليها. ووضع الناسخ خطوطاً حمراء على عبارات المتن وكتب الشرح خارجها. والخط واضح يقرأ بسهولة تامة ولاسيما من له إلمام بالكتابة القديمة. وفي بعض الصفحات تجد الحواشي تراكمت بكثافة في أطرافها، وهي ذات اتجاهات عديدة. عولج بعض التمزقات الحاصلة في رؤوس أطراف الأوراق بقطعات ورقية صغيرة أغلبها مستطيلة الشكل. وذهبت جراء ذلك بدايات بعض الحواشي أو نهاياتها أو بعض الكلمات منها.

تبدأ الرسالة بعد البسملة بـ: "الحمد لله الذي فتح على الخلايق أبواب جوده ونعمته، وأفاض على القوابل حسب الاستعداد شآبيب رحمته، ومنَّ على من يشاء بإفاضة معرفة الأشياء، وذلك فضل الله يؤتيه من يشاء، والصلاة على...".

وآخر الرسالة ينتهي بـ: "... ولهذا لا يستعمل في العلوم الحقيقية إلا هو. تمت الكتاب المسمى بقرباغي". ثم تأتي كلمة الناسخ في الانتهاء من نسخها. وبعد هذه الرسالة تأتي صفحة خالية من الكتابة وعلى ظهرها تأتي رسالة أخرى هي ما يأتي:

(هـ) في علم الوضع.

اسم الرسالة : **بلا عنوان (شرح الرسالة العضدية** في الوضع - ناقصة الآخر).

اسم المؤلف: ملا علي القوشجي.

اسم الناسخ وتأريخ نسخه: مجهولان.

عدد الأوراق: ١٣.

قياس الورق: ٢١,٥ × ١٦سم.

لون الورق: أبيض.

لون المداد: أسود.

نوع الخط: النسخ.

عدد السطور: ١٥ في كل صفحة، عدا الأخيرة فهي ١٦ سطراً.

هذه المخطوطة كتبت بخط دقيق للغاية. وكتبت في صفحاتها حواش كثيرة مكثفة باتجاهات وأعمدة عديدة. فضلاً عن الإيضاحات والشروحات الكثيرة بين السطور. ووضع الناسخ على عبارات المتن خطوطاً حمراء. دقة الخط وجمالية تصميم الحواشي تستوقفان نظرك. وكثير من الحواشي مكتوب في ثلاثة أعمدة بينها فراغ مناسب يجعل الناظر إليها مندهشاً من جمالية الخط وروعة الكتابة.

تبدأ المخطوطة بعد البسملة بـ: "الحمد لله الذي خصَّ الإنسان بمعرفة أوضاع الكلام ومبانيه، وجعل الحروف أصول كلمته وظروف معانيه، والصلوة...".

وتنتهي الرسالة بـ: "... والموضوع له في ذي أمر كلّي. وإن استعمل هذا في شخصي فلا يكون جزئياً بخلاف زيد فإنه جزئي لوضعه لذلك المشخَّص وكذا الحال...". وهنا يبدأ النقص.

(و) رسالة في المنطق.

اسم الرسالة: **الصغرى**.

اسم المؤلف: محمد بن شريف الحسيني.

تأريخ التأليف: مجهول.

اسم الناسخ: عبدالرحيم بن عمر الميرعبدلي.

تأريخ النسخ: ١٢٩٣هـ، نسخها في جامع هولير.

عدد الأوراق: ٨.

قياس الورق: ٢١,٥ × ١٥,٥سم.

لون الورق: أبيض.

لون االمداد: أسود.

نوع الخط: النسخ.

عدد السطور: يتراوح بين ٧-١٤.

هذه رسالة موجزة في مبادئ المنطق وأولياته. ترجمها المؤلف من رسالة لوالده بالفارسية وزاد عليها. كتبت بخط جميل جداً. وعليها حواش كثيرة في أطراف الأوراق وبين سطور النص المكتوب.

والأوراق سالمة إلا أن القارئ يجد بعض الأخطاء الإملائية عدة مرات مثل لفظ (المسماة) المكتوب بتاء مبسوطة في آخره (مسمات). والرسالة مرتبة على مقدمة ومقصودين وخاتمة. فالمقدمة في بيان المراد بالتصور والتصديق والأمثلة عليها وكذلك تعريف الفكر. والمقصود الأول في مباحث المعرف، والمقصد الثاني في الدليل. والخاتمة في قواعد من علم النظر.

تبدأ الرسالة بعد البسملة بـ "أحق منطق ما نطق به اللسان، وسبق إليه العقول والأذهان، حمد من وجب وجوده، وعم إفضاله وجوده، وامتنع تصور ذاته...". وآخرها هو: "... وإذا انتهى التفسير إلى ألفاظ جلية فليس للسائل المطاوعة في طلب توضيحها من المؤخر والمعلل". وتأتي كلمة الناسخ في الانتهاء من نسخها. وبعد هذه الرسالة ورقة، فيها عدة مسائل متفرقة في وجهيها.

(ز) رسالة في علم الوضع.

اسم الرسالة: **بلا عنوان** (وهي **حاشية على الرسالة العضدية**).

اسم المؤلف: أبو البقاء.

تأريخ التأليف: مجهول.

اسم الناسخ: محمود بن رسول الساكن في قرية ساتيار.

تأريخ النسخ: مجهول.

عدد الأوراق: ٨.

قياس الورق: ٢١ × ١٥سم.

لون الورق: أبيض.

لون المداد: أسود.

نوع الخط: النسخ.

عدد السطور: يتراوح بين ١٥-١٦ سطراً، باختلاف الصفحات.

هذه الرسالة حاشية على الرسالة الوضعية لعضدالدين الإيجي. كتبت بخط غاية في الدقة وصغر حجم الكلمات وتراكمها في السطور، وعلقت في أطراف الأوراق حواش هي الأخرى مكتوبة بخط دقيق جداً. وأغلبها في أعمدة من أعلى الصفحة إلى أسفلها. وضع الناسخ خطوطاً حمراء على عبارات المتن المنقولة للتحشية عليها. الأوراق سالمة، وألحقت بأطرافها قطعات ورقية مستطيلة حفاظاً عليها من التمزق.

تبدأ الرسالة بعد البسملة بـ "باسمه سبحانه ونحمده، والصلوة على رسوله وآله. خص الإنسان أي ميّزه عن غيره بها، على أن يكون الباء داخلة على المخصوص، على طريقة قول ابن الحاجب في بحث المندوب...". وآخرها: "... والخصوص إنما يفهم من هيئة المركب الإضافي كما

أن الحيوان في قولنا: حيوان ناطق مستعمل في معناه. والتقييد يفهم من هيئة المركب الوضعي. هذا ما أردنا [إراده] والحمدلله أولاً وآخراً، ظاهراً وباطناً. والصلوة والسلام على محمد وآله وأصحابه أجعين". وتأتي كملة الناسخ في الانتهاء من نسخها.

(٤١)

مجاميع في الهندسة والكلام:

(أ) علم الهندسة.

اسم الكتاب: **شرح أشكال التأسيس** (متن وشرح).

اسم المؤلف: الماتن هو شمس الدين محمد بن أشرف السمرقندي (توفي في حدود سنة ٦٠٠هـ)؛ والشارح هو: موسى بن محمد الشهير بقاضي زاده الرومي[١].

تأريخ التأليف: ٨١٥هـ.

اسم الناسخ: بخط ناسخين، ثانيهما حسن رشكاني.

تأريخ النسخ: مجهول.

عدد الأوراق: ٥٤.

قياس الورق: ٢٠ × ١٥سم.

لون الورق: أبيض.

لون المداد: أسود.

نوع الخط: النسخ.

عدد السطور: يتراوح بين ٨ – ١٨، باختلاف الموضوعات والصفحات.

هذه نسخة كاملة لا نقص فيها. أوراقها سالمة. وعليها حواش وتعليقات لفصيح الدين وابن آدم وعبدالله بن حيدر وعمر بن حيدر وابن القرهداغي وأحمد بن حيدر، ولأبي الفتح ولمحمد بن رسول وغيرهم. قسم المؤلف وحدات الكتاب إلى خمسة وثلاثين شكلاً. وضع الناسخ خطوطاً سوداء أو حمراء على عبارات المتن وحمّرت السوداء فيما بعد لدى المقتني. وكتب عناوين الأشكال والوحدات بخط بارز. وفي الكتاب أشكال هندسية مختلفة كالمثلثات والمربعات والمستطيلات والدوائر وغيرها، وقد وضحت المسائل توضيحاً جيداً. والمعلومات التي في الحواشي لها فائدتها في الإيضاح والزيادة. والأشكال جاءت أكثريتها في أطراف الأوراق.

---

[١]- ينظر: كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون، لحاجي خليفة، ١/١٤٠، طبعة دار الفكر، ١٩٩٤م.

الخط جيد يقرأ بسهولة تامة. والنسخة غير مرقمة، فاكتفى الناسخ بكتابة أولى كلمة آتية في أول السطر الأول من وجه الورقة اللاحقة تحت الكلمة الأخيرة من السطر الأخير في أسفل ظهر الورقة السابقة من الجهة اليسرى. ألزقت بعض القطعات الورقية داخل الأوراق الأصلية للكتاب. وكتبت فيها حواش وتعليقات على محتوى تلك الأوراق، وقد تجد صفحة كاملة كلها حواش على ما قبلها. الناظر في الكتاب تأخذ به الدهشة من جمال ودقة الأشكال الهندسية فيه. بين سطور النص الأصلي للكتاب متناً وشرحاً عبارات توضيحية وحواش.

تبدأ الرسالة بعد البسملة بـ: "الحمد لله الذي خلق كل شيء بقدر، وقدر له ما يليق به من أشكال وصور، والصلاة على من تم بمقدَمه رسم دائرة الرسالة والتشريع، وحقّ بمجيئه أمر التوحيد المزهق لأباطيل الشرك وتماثيل التثليث والتربيع، وعلى آله وأصحابه أضلاع زاوية النبوّة وأعمدة قاعدة المروة والفتوة. وبعد...". ويذكر أنه بعد المقدمة التي كتبها الشارح، كرر البسملة والتحميد والتصلية. في وجه الورقة الرابعة مقدمة الماتن. ودخوله في الموضوع على الورقة الأولى من مقدمة الشارح، وفي وجهها بالتحديد كتبت مسائل متفرقة إضافة إلى عنوان الكتاب، ومن تلك المسائل مسألة الفرق بين المصدر واسم المصدر، وبعض الأبيات الفارسية المتفرقة. **وآخر الكتاب** ينتهي بـ: "... وهذه الأشكال الخمسة الأخيرة من ثانية كتاب (الأصول) لاقليدس. وليكن هذا آخر الكلام، والحمد لله على التمام، وعلى توفيقه إيانا على دين الإسلام، وعلى سائر ما نعلمه وما لم نعلم به من ضروب الإنعام...". ثم تأتي كلمة الناسخ.

(ب) علم الكلام.

اسم الكتاب: **حاشية على رسالة إثبات الواجب** للدواني.

اسم المؤلف (المحشي): محمد الحنفي.

تأريخ التأليف: مجهول.

اسم الناسخ: محمد بن عثمان السليماني.

تأريخ النسخ: ١٢٧٢هـ.

عدد الأوراق: ٥٤.

قياس الورق: ٢٠ × ١٥سم.

لون الورق: أبيض.

لون المداد: أسود.

نوع الخط: النسخ.

عدد السطور: يتراوح بين ١٠-١٤ سطراً باختلاف الموضوعات والصفحات.

رسالة (إثبات الواجب) لجلال الدين محمد بن أسعد الدوّاني في علم الكلام مشهورة، وقد قام بشرحها والتحشية عليها وعلى شروحها كثير من علماء الكرد وغيرهم. كتبت النسخة هذه من شرح ملا حنفي عليها بخط واضح جميل دقيق الكلمات. مع فاصل مناسب جداً بين السطور. وضعت عبارات المتن مكتوباً قبلها لفظ (قوله) بمداد أسود، وضع خط أسود على العبارة المنقولة. وتوجد حواش على المتن المنقول والحاشية في الهوامش وبين السطور. الأوراق لم ترقم، وكتبت أولى كلمة آتية في بداية وجه الصفحة اللاحقة في الجهة اليسرى من أسفل ظهر الصفحة السابقة وتحت آخر السطر الأخير. يظهر من الحاشية وما فيها من تفصيلات وتوضيحات أنها مفيدة جداً، إذ لولا البتر في عبارات المتن المنقولة لكانت تعد من الشروح الجيدة لمتن رسالة الدواني (إثبات الواجب). لم تتعرض الأوراق للمتلفات والمشوهات. ولا تجد في النسخة حكاً أو شطباً أو خطأً في الكتابة إلا نادراً. ضبطت معظم الكلمات بالشكل تسهيلاً للقراءة الصحيحة لها.

تبدأ المخطوطة من ظهر الورقة ٥٥ وأولها بعد البسملة والاستعانة بالله تعالى هو: "قول المصنف -شكر الله سعيه- :البراهين. أي الدلائل، لكن عبر عنها بالبراهين ترغيباً وترويجاً، وإنما حملناه على ذلك لأنه سيظهر أن كثيراً منها ليس برهاناً حقيقة...".

وينتهي آخرها بـ: "... قوله: واعلم أنه لم يزد الشيخ [الرأيس][1] وغيره. آه. يعني أنهم لم يزيدوا على الاستلزام ولم يدّعوا التقدم، فلا يكون ما ذكره المتأخرون من التقدم تاماً، نقلاً عن القدماء. كما أنه ليس بتمام عقلاً لا بالدليل ولا بالبداهة. هذا آخر ما قصدنا إيراده في شرح[2] رسالة إثبات الواجب". وقال الناسخ كلمته قائلاً: "تمت الحاشية المنسوبة إلى مولانا محمد الحنفي القراباغي الواقعة على رسالة إثبات الواجب للمولى المحقق جلال الدين محمد بن أسعد الصديقي الدوّاني بيد من هو أحوج الخلائق، بدعائهم له عند جناب من هو السر في روح الحقائق، محمد بن عثمان السليماني في سنة ١٢٧٢هـ".

[1]- الرأيس، هكذا ورد في المخطوطة والصواب هو الرئيس.

[2]- قال: شرح، علماً أنه حاشية وليس شرحاً.

أسماء

الكتب والرسائل الواردة في هذا الجزء من الفهرس

(القرآن الكريم وعلومه)

(علم الكلام)

ب- نسخة أخرى من تقريب المرام شرح تهذيب الكلام، للشيخ عبدالقادر المهاجر، ص٤٦.

٢٠. شرح العقائد النسفية، لسعدالدين مسعود بن عمر التفتازاني، ص٤٧.

(الوعظ والإرشاد والتصوف)

٢١. مجلد من مكتوبات كاك أحمد الشيخ (النودهي البرزنجي)، ص٤٩.

٢٢. بلا عنوان (مواعظ وروايات متنوعة)، لمؤلف مجهول، ص٥١.

٢٣. مجلد يضم: أ- مختصر إحياء علوم الدين، لأبي حامد الغزالي، ص٥٢.

ب- أوراق في الوعظ والنصائح، للحاج ملا عبدالله الچرستاني، ص٥٤.

٢٤. مجلد يضم خطب متنوعة كُردية وعربية، للحاج ملا عبدالله الچرستاني، ص٥٥.

(آداب البحث والمناظرة)

٢٥. حاشية الأمير أبي الفتح على شرح الرسالة العضدية، ص٥٦.

٢٦. مجلد يضم: أ) حاشية إبراهيم بن محمد الاسفرائيني على الرسالة العضدية، ص٥٦.

ب) الرسالة الحنفية على آداب البحث للعضد، لمولانا الحنفي، ص٥٧.

ج) حاشية مير أبي الفتح على الرسالة الحنفية، للأمير أبي الفتح، ص٥٨.

د) حاشية محمد بن حسين على حاشية الأمير أبي الفتح، ص٥٩.

هـ) رسالة في آداب البحث (يبدو أنها رسالة السمرقندي)، ص٦٠.

(الفقه الإسلامي)

٢٧. منهاج الطالبين، للإمام النووي، الربع الأول- ربع العبادات، ص٦٢.

٢٨. منهاج الطالبين، للنووي، الربع الثاني، ص٦٣.

٢٩. تحفة المحتاج لشرح المنهاج، لابن حجر الهيتمي، الجزء الثاني، ص٦٤.

٣٠. فتح القدير الخبير شرح منظومة تيسير التحرير، لعبدالله بن حجازي الشرقاوي الشافعي، ص٦٦.

٣١. حاشية الحاج إبراهيم بن خضر الشافعي على كتاب الأنوار للأردبيلي - ناقص الآخر، ص٦٨.

٣٢. منهاج الطالبين، للنووي، من كتاب النكاح إلى آخر كتاب العتق، ص٦٩.

٣٣. التيسير نظم التحرير، لشرف الدين يحيى بن موسى العمريطي، ص٧١.

٣٤. فرائض تحفة المحتاج، لابن حجر الهيتمي المكي، ص٧٢.

٣٥. مجلد يضم: أ- فتاوى فقهية في قسمين، لعدة علماء، ص٧٣. ب- تذكرة الإخوان، للعليجي، ص٧٥. ج- رسالة في فضل العلم، للخطيب الشربيني، ص٧٥-٧٦.

٣٦. الإعلام بقواطع الإسلام، لابن حجر الهيتمي، ص٧٦.

٣٧. تحفة المحتاج لشرح المنهاج، الجزء الأول (ناقص الآخر)، لابن حجر الهيتمي، ص٧٧.
٣٨. تحفة المحتاج لشرح المنهاج، ج١-ربع العبادات (نسخة أخرى-ناقص)، للهيتمي، ص٧٩.
٣٩. تحفة المحتاج لشرح المنهاج، للهيتمي، الجزءان الثالث والرابع معاً، ص٨٠.
٤٠. تحفة المحتاج لشرح المنهاج، الجزء الرابع (نسخة أخرى- ناقص الآخر)، ص٨٣.

(علم أصول الفقه)

٤١. محاضرات في أصول الفقه، للشيخ عبدالله الچرستاني، ص٨٥.
٤٢. غاية الوصول إلى شرح لب الأصول، للقاضي زكريا الأنصاري، الجزء الأول، ص٨٦.
٤٣. حاشية البناني على شرح جلال الدين المحلي على جمع الجوامع للسبكي، ص٨٧.
٤٤. جمع الجوامع للسبكي مع شرحه للمحلي، ص٨٩.
٤٥. محاضرات في أصول الفقه، للشيخ ملا عبدالله الچرستاني (نسخة أخرى)، ص٩٠.

(علم النحو)

٤٦. شرح العوامل في النحو المعروف بسعدالله الصغير، ص٩٢.
٤٧. شرح الأنموذج، لجمال الدين محمد بن عبدالغني الأردبيلي، ص٩٣.
٤٨. شرح المغني في النحو، لمحمد بن عبدالرحيم الميلاني (ناقص الآخر)، ص٩٤.
٤٩. حاشية عبدالحكيم على حاشية عبدالغفور على شرح الجامي، الجزء الأول، ص٩٥.
٥٠. حاشية عبدالحكيم على حاشية عبدالغفور على شرح الجامي، الجزء الثاني، ص٩٦.
٥١. حدائق الدقائق، لسعدالدين سعدالله البردعي، ص٩٧.
٥٢. حدائق الدقائق (نسخة أخرى ناقصة الآخر)، لسعدالدين سعدالله البردعي، ص٩٨.

(علم الصرف)

٥٣. شرح تصريف الزنجاني للتفتازاني (ناقص الآخر)، ص١٠٠.
٥٤. شرح تصريف الزنجاني للتفتازاني (نسخة أخرى)، ص١٠٠.
٥٥. شرح الكمال على شافية ابن الحاجب، لكمال الدين الفسوي، ص١٠١.
٥٦. حاشية المصري على شرح تصريف العزي، لناصرالدين اللقاني المصري، ص١٠٣.

(البلاغة)

٥٧. فتح منزل المثاني بشرح أقصى الأماني، للقاضي زكريا الأنصاري، ص١٠٥.
٥٨. حاشية القزلجي على استعارات عصام الدين، ص١٠٦.
٥٩. حاشية على شرح رسالة الاستعارات لعصام الدين، ص١٠٧.

(علم الوضع)

٦٠. رسالة الوضع، للمير روستمي، ص١٠٩.

(علم المنطق)

٦١. حاشية عبدالحكيم على الرسالة الشمسية بحواشي القزلجي مع المتفرقة، ص١١١.

٦٢. حاشية القرهباغي على رسالة حسامكاتي، ص١١٢.

٦٣. حاشية عبدالله اليزدي على تهذيب المنطق للتفتازاني، ص١١٣.

٦٤. شرح الشمسية، لقطب الدين الرازي (ناقص الأول)، ص١١٤.

٦٥. مجلد يضم: أ- بعض الحواشي المنطقية، ص١١٦؛ ب- الرسالة اللزومية، للفاضل شمس الدين، ص١١٦؛ ج- رسالة أخرى في مبحث اللزومية مجهولة المؤلف، ص١١٦؛ د- برهان الگلنبوي، ص١١٦-١١٧.

٦٦. مجلد يضم: أ- حاشية الگلنبوي على الحاشية الجلالية على تهذيب المنطق، ص١١٧؛ ب- تهذيب ميري على حاشية الدواني (مطبوع وعليه حواش)، ص١١٨؛ ج- حاشية الدواني على تهذيب المنطق ومتن تهذيب المنطق (الكتابان مطبوعان)، ص١١٩.

٦٧. برهان الگلنبوي (نسخة أخرى)، إسماعيل بن مصطفى الگلنبوي، ص١١٩.

٦٨. بلا عنوان (كتاب في المنطق ناقص الأول والآخر)، لمؤلف مجهول، ص١٢٠.

٦٩. مجلد يضم: أ- حاشية السيد شريف على الشمسية، ص١٢٢؛
ب- الرسالة اللزومية للفاضل شمس الدين، ص١٢٣؛
ج- رسالة في أجزاء القضية، للعلامة القزلجي، ص١٢٣.

٧٠. حاشية ملا عبدالرحمن الپينجويني على كتاب برهان الگلنبوي، ص١٢٣.

٧١. الحاشية الجلالية (شرح تهذيب المنطق)، لجلال الدين الدوّاني، ص١٢٦.

٧٢. مجلد يضم: أ) حسام كاتي شرح إيساغوجي، لحسام الدين حسن الكاتي، ص١٢٧.
ب) حاشية محي الدين على شرح حسام كاتي، لمحي الدين الطالشي، ص١٢٨.

٧٣. حاشية داود على حاشية السيد شريف على شرح الشمسية، ص١٢٩.

٧٤. حاشية قول أحمد على الفوائد الفنارية، لأحمد بن محمد الشهير بابن خضر، ص١٣٠.

(علم الحكمة)

٧٥. حاشية اللاري على قاضي مير، لمحمد مصلح الدين اللاري الأنصاري، ص١٣٢.

(علم الحساب)

٧٦. تحفة الطلاب في حل خلاصة الحساب، لملا عبدالرحمن الشهير بـ'كاكي جلي'، ص١٣٤.

٧٧. خلاصة الحساب، لبهاء الدين العاملي، ص١٣٥.

٧٨. خلاصة الحساب (نسخة أخرى-ناقصة الأول)، للعاملي، ص١٣٦.

(علم الفلك والهيأة)

٧٩. حاشية على تشريح الأفلاك للعاملي، لمحشٍ مجهول، ص١٣٩.

٨٠. شرح الملخص في الهيأة للچغميني، لقاضي زاده موسى بن محمود الرومي، ص١٤٠.

٨١. مجلد يضم: أ- رسالة في علم الهيأة، لإبراهيم القرماني الآمدي، ص١٤١.

ب- مختصر في معرفة الاسطرلاب، لمؤلف مجهول، ص١٤٣.

ج- تشريح الأفلاك، لبهاءالدين العاملي، ص١٤٤.

د- رسالة في علم الفلك، لمؤلف مجهول، ص١٤٥.

٨٢. مجلد يضم: أ) الحاشية الحيدرية على الملخص من الحواشي الفتحية الواقعة على شرح أشكال التأسيس، لحيدر بن أحمد الكُردي الحسينآبادي، ص١٤٦.

ب) معراج الإدراك (في علم الفلك والهيأة)، لمؤلف مجهول، ص١٤٧.

ج) حاشية على تشريح الأفلاك، للشيخ عمر الشهير بابن القرەداغي، ص١٤٨.

د) حاشية على رسالة الاسطرلاب، للشيخ عمر الشهير بابن القرەداغي، ص١٤٩.

هـ) الفوائد الحسنية (في الربع المجيب)، لملا أبيبكر المدعو بگچكملا الأربيلي، ص١٥٠.

(التاريخ والسير)

٨٣. سفينة الباحثين في معرفة الفقهاء والمحدثين، للحاج ملا عبدالله الچرستاني، ص١٥٢.

٨٤. رفع الخفا شرح ذات الشفا في سيرة المصطفى (ناقص الأول)، لابن الحاج، ص١٥٣.

٨٥. رفع الخفا شرح ذات الشفا في سيرة المصطفى، لابن الحاج (نسخة أخرى)، ص١٥٤.

٨٦. طبقات الفقهاء الشافعية (ناقص الآخر)، لملا أبي بكر المصنف الچوري، ص١٥٦.

(القاموس)

٨٧. قاموس لغوي (عربي-فارسي-دري)، لمؤلف مجهول (ناقص الأول والآخر)، ص١٥٨.

(الأدب والشعر)

٨٨. شرح قصيدة بردة المديح بالتركية والفارسية، لأحمد بن مصطفى البلالي، ص١٦٠.

٨٩. پەندی شیخ محمد عطار (نصائح الشيخ محمد عطار بالفارسية)، ص١٦١.

٩٠. التحف الأدبية شرح النكت البديعية، لمحمدأمين العمري الموصلي، ص١٦٢.

(علم العروض والقوافي)

٩١. منظومة البيتوشي وشرحها على الكافي في العروض والقوافي، لملا عبدالله البيتوشي، ص١٦٤.

(المجاميع)

٩٢. مجلد يضم: أ) تهذيب الكلام (قسم الكلام من التهذيب)، للتفتازاني، ص١٦٦.
ب) لب الأصول، للقاضي زكريا الأنصاري، ص١٦٧.
ج) أقصى الأماني في علم المعاني، للقاضي زكريا الأنصاري، ص١٦٨.
٩٣. مجلد يضم: أ) شرح خلاصة العقائد، للشيخ عبدالقادر المهاجر، ص١٦٨.
ب) كشف الغوامض لقطر العارض، للشيخ معروف النودهي، ص١٧٠.
ج) رسالة في علم الفرائض (متن وشرح)، لملا عبدالرحيم الچرستاني، ص١٧١.
د) مختصر مقدمة في علم الحديث، للحاج ملا عبدالله الچرستاني، ص١٧٣.
هـ) مسألة فقهية (رسالة تخص المصحف الشريف)، غير منسوبة لأحد، ص١٧٤.
٩٤. مجلد يضم: أ) حاشية على شرح الشمسية، للسيد شريف الجرجاني، ص١٧٤.
ب) شرح الشريفية المشتهر بالرشيدية، لعبدالرشيد الجونفوري، ص١٧٦.
ج) رسالة جهة الوحدة، لمحمدأمين، ص١٧٧.
د) تبصرة الطلاب في علم الآداب، لملا عبدالرحيم الچرستاني، ص١٧٨.
٩٥. مجلد يضم: أ) شرح الفناري على إيساغوجي، لشمس الدين الفناري الرومي، ص١٧٩.
ب) رسالة جهة الوحدة، للفاضل محمد أمين، ص١٨٠.
ج) رسالة أجزاء القضية، لملا علي القزلجي، ص١٨١.
د) شرح رسالة الاستعارات المشهورة بالعصامية، لعصام الدين الاسفرائيني، ص١٨٢.
هـ) رسالة آداب البحث (گلنبوي الآداب)، لإسماعيل الگلنبوي، ص١٨٢.
٩٦. مجلد يضم: أ) رسالة آداب البحث (گلنبوي الآداب)، لإسماعيل الگلنبوي، ص١٨٣.
ب) شرح رسالة آداب البحث لعضدالدين الإيجي، لمحمد الحنفي التبريزي، ص١٨٤.
ج) رسالة جهة الوحدة، للفاضل محمد أمين، ص١٨٥.
د) شرح الگلنبوي على الرسالة الأثيرية (في المنطق)، لإسماعيل الگلنبوي، ص١٨٦.
هـ) تهذيب المنطق، لسعدالدين مسعود بن عمر التفتازاني، ص١٨٧.
و) إيساغوجي (الرسالة الأثيرية)، لأثيرالدين الأبهري، ص١٨٨.
٩٧. مجلد يضم: أ) شرح الگلنبوي على الرسالة الأثيرية (في المنطق)، لإسماعيل الگلنبوي، ص١٨٨.

ب) معلقة امرئ القيس، للشاعر الجاهلي امرئ القيس، ص١٩٠.

٩٨. مجلد يضم: أ) حاشية عبدالله يزدي على تهذيب المنطق، لعبدالله اليزدي، ص١٩١.

ب) حاشية الساوجبلاغي (في علم المنطق)، لمحمد بن رسول الساوجبلاغي، ص١٩٢.

ج) حاشية على قسم المنطق من تهذيب المنطق والكلام، لمؤلف مجهول، ص١٩٣.

د) حاشية في آداب البحث والمناظرة، لمؤلف مجهول، ص١٩٤.

هـ) رسالة الآداب (گلنبوي الآداب)، لإسماعيل بن مصطفى الگلنبوي، ص١٩٥.

و) شرح رسالة القياس الموسوي (في المنطق)، لمحمد بن مصطفى الأرضرومي، ص١٩٦.

٩٩. مجلد يضم: أ) بلا عنوان (جزء من ديوان مجنون ليلى)، جمعه أبوبكر الوالبي، ص١٩٧.

ب) قصيدة (أأنعم عيشا)، للإمام الشافعي، ص١٩٧-١٩٨.

ج) قصيدة (بانت سعاد)، لكعب بن زهير، ص١٩٨.

د) تخميس قصيدة بردة المديح للبوصيري، للشيخ معروف النودهي، ص١٩٩.

هـ) الؤلؤ النظيم في روم التعلم والتعليم، للقاضي زكريا الأنصاري، ص٢٠٠.

و) الوافي بحل الكافي، لملا عبدالله البيتوشي الكردي، ص٢٠١.

١٠٠. مجلد يضم: أ) إيساغوجي (الرسالة الأثيرية)، لأثيرالدين الأبهري، ص٢٠٢.

ب) حسامكاتي (شرح إيساغوجي)، لحسام الدين حسن الكاتي، ص٢٠٣.

ج) حاشية القرهباغي على حسامكاتي، ليوسف بن محمدخان القرهباغي، ص٢٠٤.

د) حاشية وتعليقات القزلجي على شرح الجامي، لملا علي القزلجي، ص٢٠٥.

١٠١. مجلد يضم: أ) شرح الفناري على إيساغوجي، لشمس الدين الفناري، ص٢٠٦.

ب) حاشية قول أحمد على الفناري، لأحمد بن محمد المعروف بابن خضر، ص٢٠٧.

ج) رسالة الاستعارات، لعصام الدين الاسفرايني، ص٢٠٨.

١٠٢. جواهر المسائل والفتاوى الفقهية، مجلد يضم عدة رسائل كالآتي:

أ، ب، ج، د) مدونة مسائل الپينجويني والقزلجي والنودشي وآخرين، ص٢٠٩-٢١١.

هـ) إيقاد الضرام على من لم يوقع طلاق العوام، لابن الحاج الآلاني، ص٢١٢.

و) فتاوى فقهية لعدة علماء، ص٢١٣.

ز) مدونة فتاوى الشيخ عمر الشهير بابن القرهداغي، ص٢١٤.

ح) شرح مقدمة ابن الجزري في التجويد، لطاشكبرى زاده، ص٢١٥.

ط) شرح الورقات لإمام الحرمين، لجلال الدين محمد بن أحمد المحلي، ص٢١٧.

ي) ترجمة الشيخ خالد النقشبندي، لموسى كاظم نورس، ص٢١٨.

١٠٣. مجلد يضم: أ) حاشية على شرح العقائد النسفية، لأحمد بن موسى الخيالي، ص٢١٩.
ب) حاشية على تشريح الأفلاك للعاملي، لمحشٍ مجهول، ص٢٢٠.
١٠٤. مجلد يضم: أ) رسالة في آداب البحث، لمؤلف مجهول، ص٢٢٢.
ب) شرح الكمال على شافية ابن الحاجب، لكمال الدين الفسوي، ص٢٢٢.
ج) شرح الكمال على الشافية، لكمال الدين الفسوي (نسخة أخرى ناقصة)، ص٢٢٣.
١٠٥. مجلد يضم: أ) الوافية نظم الشافية، لقوام الدين السيفي القزويني، ص٢٢٤.
ب) جلاء القلوب في علم المقنطرات والجيوب، للشيخ عمر ابن القرهداغي، ص٢٢٥.
ج) تحفة الملوك في جواب الأسئلة الواردة من كركوك، لملا عبدالله الچرستاني، ص٢٢٦.
د) رسالة في علم المساحة، لمؤلف مجهول، ص٢٢٧.
١٠٦. مجلد يضم: أ) نبذة مختصرة عن القراء العشرة، لملا عبدالله الچرستاني، ص٢٢٩.
ب) شرح هداية الحكمة للأبهري، للقاضي مير حسين الميبدي، ص٢٣٠.
١٠٧. مجلد يضم: أ) حاشية ملا حمزة الباسني على سعدالله الكبير، ص٢٣١.
ب) العوامل المائة، لعبدالقاهر الجرجاني، ص٢٣٢.
ج) رسالة في علم الحديث، لمحمد بن أبي بكر بن عبدالله، ص٢٣٢.
د) خلاصة الحساب، لبهاءالدين محمد بن حسين العاملي، ص٢٣٣.
هـ) تشريح الأفلاك، لبهاءالدين محمد بن حسين العاملي، ص٢٣٤.
و) شرح رسالة العضد (في علم الوضع)، لعلاءالدين علي القوشجي السمرقندي، ص٢٣٥.
١٠٨. مجلد يضم: أ) گلشني راز (ديوان شعر)، لسعدالدين شيخ محمود شبستري، ص٢٣٥.
ب) تصريف ملا علي، لملا علي ابن الشيخ حامد الأشنوي، ص٢٣٧.
ج) الإظهار، لعلي بن محمد البركوي، ص٢٣٨.
د) ڕێبەری حەج (مرشد الحج)، للحاج ملا عبدالله الچرستاني، ص٢٣٨.
هـ) محاضرات في أصول الحديث، للحاج ملا عبدالله الچرستاني، ص٢٣٩.
١٠٩. مجلد يضم: أ) قصيدة بانت سعاد، لكعب بن زهير، ص٢٤٠.
ب) قصيدة دينية (التثبيت في ليلة التبييت)، لجلال الدين السيوطي، ص٢٤١.
ج) تخميسة على قصيدة يا من يرى، ص٢٤٢.
د) عدة المعاد في عروض بانت سعاد، لأبي الفتح المشهور بابن سيد الناس، ص٢٤٢.
هـ) حاشية على تهذيب المنطق، لجلال الدين الدواني، ص٢٤٣-٢٤٤.
١١٠. مجلد يضم: أ) شرح تصريف الزنجاني، لسعدالدين التفتازاني، ص٢٤٤.

ب) حدائق الدقائق (شرح الأنموذج)، لسعدالدين سعدالله البردعي، ص٢٤٦.

١١١. مجلد يضم: أ) حاشية على تشريح الأفلاك، لملا حسين البشدري، ص٢٤٧.

ب) نموذج من علم الهندسة، للحاج ملا عبدالله الجرستاني، ص٢٤٨.

ج) رسالة خلاصة الوضع، لملا أبي بكر الميرروستمي، ص٢٤٨.

د) حاشية على شرح عصام الدين لرسالة الاستعارات، لملا حسن الزيباري، ص٢٤٩.

هـ) حاشية ملا عبدالرحمن البينجويني على الفناري، ص٢٥٠.

و) سيرة الخلفاء الراشدين (باللغة الكردية)، للحاج ملا عبدالله الجرستاني، ص٢٥١.

١١٢. مجلد يضم: أ) موصل الطلاب إلى قواعد الإعراب، للشيخ خالد الأزهري، ص٢٥١-٢٥٢.

ب) شرح رسالة الاستعارات، لعصام الدين الاسفرائيني، ص٢٥٢-٢٥٣.

ج) شرح الرسالة الوضعية، لملا علي القوشجي السمرقندي، ص٢٥٣.

١١٣. مجلد يضم:

أ) شرح رسالة الوضع للميرروستمي، لمحمد بن محمود الحاجب الترجاني، ص٢٥٤.

ب) مصباح الجنان في شرح بيان البيان، لمحمد بن محمود الحاجب الترجاني، ص٢٥٦.

ج) حاشية على شرح العوامل لسعدالله، لملا أحمد الگَرَوي الحريري، ص٢٥٧.

د) حاشية على شرح الرسالة العضدية، للأمير أبي الفتح، ص٢٥٨.

١١٤. مجلد يضم: أ) كتاب في علم الهيأة باللغة الفارسية، لمؤلف مجهول، ص٢٥٩.

ب) شرح الرسالة العضدية، لعصام الدين الاسفرائيني، ص٢٦٠.

ج) تهذيب المنطق، لسعدالدين التفتازاني، ص٢٦١.

د) أقصى الأماني في علم البيان والبديع والمعاني، للقاضي زكريا الأنصاري، ص٢٦٢.

هـ) نصاب الصبيان (قاموس لغوي عربي-فارسي)، لأبي نصر الفراهي، ص٢٦٢.

١١٥. مجلد يضم: أ) قانون إدارة الأوقاف رقم ٣٧ لسنة ١٩٣٩ وتعديلاته، ص٢٦٣.

ب) تعليقات على شرح رسالة الآداب للعضد، لمحمد بن إبراهيم الآمدي، ص٢٦٤.

ج) رسالة في الفقه، لمحمد بن إبراهيم الآمدي، ص٢٦٥.

د) رسالة في علم الفلك، لمحمد بن إبراهيم الآمدي، ص٢٦٥.

هـ) اسطرلاب (ترجمة رسالة فارسية في الاسطرلاب)، لحيدر الحسيني الجزري، ص٢٦٦.

و) رسالة الربع المجيب، ليحيى بن محمد الخطاب، ص٢٦٧.

ز) مقدمهى برجندي، لمؤلف مجهول، ص٢٦٨.

ح) شرح هداية الحكمة، للقاضي مير حسين الميبدي، ص٢٦٩.

١١٦. مجلد يضم: أ) العوامل المائة، لعبدالقاهر الجرجاني، ص٢٦٩.
ب) رسالة سعدالله الصغير، لسعدالله البردعي، ص٢٧٠.
ج) حسامكاتي (شرح إيساغوجي)، لحسام الدين حسن الكاتي (ناقص الآخر)، ص٢٧١.
١١٧. مجلد يضم: أ) خلاصة الفقه الأكبر، المنسوبة إلى الإمام الشافعي، ص٢٧٢.
ب) رسالة بلا عنوان في علم البلاغة، لمؤلف مجهول، ص٢٧٣.
١١٨. مجلد يضم: أ) حاشية القزلجي على تصريف ملا علي، لملا علي القزلجي، ص٢٧٤.
ب) شرح المغني، لمحمد بن عبدالرحيم الميلاني، ص٢٧٥.
١١٩. مجلد يضم: أ) شرح خلاصة العقائد، للشيخ عبدالقادر المهاجر السنندجي، ص٢٧٦.
ب) الدرة الفريدة، للشيخ معروف النودهي، ص٢٧٧.
ج) بلا عنوان (رسالة في الذكر والدعاء)، لمؤلف مجهول، ص٢٧٩.
د) كفاية المعاني في حروف المعاني، لملا عبدالله البيتوشي، ص٢٨٠-٢٨١.
هـ) حاشية القزلجي على تصريف ملا علي، لملا علي القزلجي (ناقص)، ص٢٨٢.
١٢٠. مجلد يضم: أ) حاشية القزلجي على تصريف ملا علي، لملا علي القزلجي، ص٢٨٢.
ب) زبدة الحكمة شرح مقولات القزلجي، لعبدالقادر بن عبدالمؤمن الجاف، ص٢٨٣.
ج) متن رسالة المقولات العشر، لملا علي القزلجي، ص٢٨٤.
د) القول المنقح المضبوط في جواز التعامل ووجوب الزكاة فيما يتعلق بورق النوط، للعلامة أبي بكر بن محمد شطا المصري، ص٢٨٤.
هـ) رسالة في أصول الفقه، للحاج ملا عبدالله الچرستاني، ص٢٨٥.
و) محاضرات في أصول التفسير واتجاهاته، للحاج ملا عبدالله الچرستاني، ص٢٨٧.
ز) الؤلؤ النظيم في شروط التعلم والتعليم، للقاضي زكريا الأنصاري، ص٢٨٨.
ح) تذكرة الإخوان، لمحمد بن إبراهيم العليجي القلهاني، ص٢٨٩.
ط) محاضرات في أصول الحديث، للحاج ملا عبدالله الچرستاني، ص٢٩٠.
١٢١. مجلد يضم: أ) ألفية ابن مالك، لمحمد بن عبدالله (ابن مالك الطائي)، ص٢٩١.
ب) الشافية، لابن الحاجب الكردي، ص٢٩٢.
ج) مختصر في بعض أحوال الظرف، لأحمد بن عبدالرحمن (النودشي)، ص٢٩٣.
د) الإعراب عن قواعد الإعراب، لابن هشام الأنصاري، ص٢٩٤.
١٢٢. مجلد يضم: أ) رسالة الاسطرلاب، لحيدر بن عبدالرحمن الحسيني الجزري، ص٢٩٥.
ب) رسالة في الربع المجيب، ليحيى بن محمد الخطاب، ص٢٩٧.

ج) رسالة قصيرة في الاسطرلاب، لمؤلف مجهول، ص٢٩٨.

د) تخميس قصيدة (يا من يرى) للشيخ معروف النودهي، ص٢٩٨.

١٢٣. مجلد يضم: أ) مكون من ٢٠ ورقة هي في ذاتها مجاميع كالآتي:

١- أرجوزة التثبيت في ليلة التبييت، للسيوطي، ص٢٩٩.

٢- رسالة في الأمور التي توجب الكفر، لمؤلف مجهول، ص٣٠٠.

٣- رسالة مكفرات الذنوب، للبيتوشي، ص٣٠٠.

ب) موائد الفوائد (يضم ثلاث رسائل في المنطق والآداب والحكمة)، تأليف: ملا عبدالرحيم الچرستاني. المائدة الأولى في المنطق، والثانية في آداب البحث وسماها (تبصرة الطلاب في علم الآداب)، والمائدة الثالثة في علم الحكمة (مبحث الوجود)، ص٣٠١-٣٠٥.

١٢٤. مجلد يضم: أ) القصيدة المقصورة، لأبي بكر ابن دريد الأزدي، ص٣٠٦.

ب) بلا عنوان (رسالة في السيرة باللغة الكردية)، للحاج ملا عبدالله الچرستاني، ص٣٠٧.

ج) قاموس صغير، لمؤلف مجهول، ص٣٠٩.

د) چراى زانيارى بۆ حەج و پێداويستىيەكانى (مناسك الحج باللغة الكردية)، للحاج ملا عبدالله الچرستاني، ص٣١١.

هـ) شرح كتاب ذات الشفا بالفارسية، لمؤلف مجهول، ص٣١٢-٣١٣.

و) مسائل حسابية في الفرائض على مذهب الشافعي، لمؤلف مجهول، ٣١٣.

ز) رسالة في ذكر أوقات الصلوات الواجبة، لمؤلف مجهول، ص٣١٤.

١٢٥. كشكول أو دفتر يحتوي على موضوعات باللغة التركية العثمانية في شؤون عسكرية عاشها المؤلف، لمؤلف مجهول، ص٣١٥.

١٢٦. مجلد يضم: أ) الرسالة الوضعية، للسيد حسن الچوري، ص٣١٧.

ب) الرسالة الاشتقاقية (رسالة في بحث الاشتقاق)، للسيد حسن الچوري، ص٣١٨.

ج) حاشية السيد حسن الچوري على رسالة محمدأمين في مبحث جهة الوحدة، ص٣١٩.

١٢٧. مجلد يضم: أ) رسالة الظرف، للسيد حسن الچوري، ص٣٢٠.

ب) مختصر في بعض أحوال الظرف، لأحمد بن عبدالرحمن (النودشي)، ص٣٢١.

ج) هداية الطالبين (فارسية)، لخواجه محمد حافظ أبي سعيد، ص٣٢٢.

د) أنوار الهداية (رسائل ملا يحيى المزوري إلى الشيخ معروف النودهي)، ص٣٢٣.

هـ) إيضاح الطريقة، لشاه عبدالله الدهلوي المدعو بـ(غلام علي)، ص٣٢٦.

و) رسالة في علم الحديث، ليحيى بن عبدالرحمن الأصفهاني القرافي الشافعي، ص٣٢٨.

١٢٨. مجلد يضم: أ) حاشية عبدالله بن حيدر الحيدري على شرح رسالة الاستعارات، ص٣٢٩.
ب) منظومة الفريدة، لجلال الدين السيوطي، ص٣٣٠.
ج) منظومة المحذوفات (في علم النحو)، لمؤلف مجهول، ص٣٣١.
د) الكافية، لابن الحاجب الكُردي، ص٣٣٢.

١٢٩. مجلد يضم: أ) ملخص تلخيص المفتاح، لمؤلف مجهول، ص٣٣٣.
ب) منظومة في علم الكلام (يبدو أنها نظم العقائد النسفية)، لمؤلف مجهول، ص٣٣٤.
ج) رسالة في علم الكلام، مؤلفه مراد، ص٣٣٥.

١٣٠. مجلد يضم: أ) حاشية على تقريب المرام، لملا عبدالرحمن الپينجويني، ص٣٣٥.
ب) حاشية الچرستاني على برهان الگلنبوي، لملا عبدالرحيم الچرستاني، ص٣٣٦.
ج) رسالة المعفوات، لملا خليل السيرتي (الاسعردي)، ص٣٣٧.

١٣١. مجلد يضم: أ) شرح الفناري على إيساغوجي، لشمس الدين الفناري، ص٣٣٨.
ب) شرح رسالة الاستعارات، لعصام الدين الاسفرائيني، ص٣٤٠.
ج) رسالة جهة الوحدة، للفاضل محمد أمين، ص٣٤١.
د) رسالة القرهباغي في المنطق، ليوسف بن محمد خان القرهباغي، ص٣٤١.
هـ) شرح الرسالة العضدية في الوضع، لملا علي القوشجي، ص٣٤٢.
و) الصغرى (رسالة في المنطق)، لمحمد بن شريف الحسيني، ص٣٤٣.
ز) حاشية على الرسالة العضدية في الوضع، لأبي البقاء، ص٣٤٤.

١٣٢. مجلد يضم: أ) شرح أشكال التأسيس، لموسى بن محمد قاضيزاده الرومي، ص٣٤٥.
ب) حاشية على رسالة إثبات الواجب للدواني، تأليف: محمد الحنفي، ص٣٤٦.

كشاف المؤلفين

(أ)

(ب)

(خ)

(د)

(ر)

(ز)

(س)

(ش)

(گ)

(ل)

(م)

(ن)

(و)

(ي)

كشاف الناسخين[1]

(أ)

(ب)

(ت)

(ح)

(ر)

(س)

---

[1]- ذكرنا أسماء الناسخين كما هو موجود في المخطوطات دون تغيير فيها.

(ص)

(ع)

(ف)

(م)

(هـ)

صور

من مخطوطات مكتبة الچرستاني

والمصورة في وحدة المخطوطات

لمركز ژين للتوثيق والدراسات– السليمانية

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله
رب العالمين والصلوة والسلام على سيدنا
محمد وآله اجمعين اما بعد فيقول الفقير
الى مولاه القدير عبد الرحيم بن عمر الحسيني
المير عبدالى الاصل وبالجرسناني شهير لما لم
نجد من متون علم الآداب ما يشتمل على عمدة
قواعده وتمثيلاتها وزبدة مقاصده وكيفية
بيانها الّفت هذه الرسالة المشتملة على ذلك مع قلة
عباراتها وسهولة دلالاتها وسميتها تبصرة
الطلاب في علم الآداب ورتبتها على مقدمة وثلثة
فصول وخاتمة المقدمة في بيان امور لابد
من معرفتها هنا منها المناظرة وهي التكلم في
نسبة لاظهار الحق ومنها المجادلة وهي ذلك
لا لاظهار الحق بل لالزام الخصم او لاسكاته
عن الزامه ومنها المكابرة وهي ... الحق
بعد العلم به لئلا يظهر جهله عند الناس ومنها

الالباب المشتمل علي خلاصة اقوال اكابر الايمة وصفوة آراء اعلام الامة في تفسير القرآن وتحقيق
والكشف عن عويصات الفاظه ومعجزات مبانيه مع الايجاز الخالي عن الاخلال والتلخيص العاري
عن الاملال الموسوم بانوار التنزيل واسرار التاويل واسال الله تعالى ان يعمم نفعه للطلاب
ولا يخلي من يتعب فيه من الاجر والثواب ويختم كل خاتمة امري يومي بتمحيص لعن الاثام وتبليغي
اعلى منازل دار السلام في جوار العليين من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين
وحسن اوليك رفيقا وهو سبحانه حقيق بان يحقق رجاء الراجين تحقيقا ٥ والحمد لله رب
العالمين والصلوة والسلام على خير خلقه محمد واله الطيبين الطاهرين المنتجبين وكان قد
كان الفراغ من انتساخ هذا الكتاب الموسوم بكتاب البيضاوي في اليوم الجمعة خامس
وعشرين بشهر رمضان المبارك للسنة الثامنة والسبعين بعد الالف على يد افقر
العباد واحوجهم الي رحمة ربه يوم التناد الحقير الذليل الضعيف عبد الواحد
بن احمد بن قاسم عفي الله عنهم اجمعين يا رب العالمين والحمد لله
رب العالمين امين يا الله
برحمتك
كريم

١٠٧٨

٣٤٠

الاشكال الكاشف ومنهم من قال وهو الحق وجه ايراد المصنف بالذكر تعريف الجزئي الاضافي اي قصد بلا ان د
(ذكر تعريف كلا النوعين للافراد)
ذكر حكم من الاحكام فقصد انه يمكن ان يستنبط منه تعريفه وتحاصل انه قصد التعريف ضمنا ويدل عليه
ان المقام يدل على ان قصد التعريف ظاهرا اي تحقيقي فقصد التعريف ظاهرا وصريحا لا ضمنا فهو لا يلائم
المقام ويمكن ان يقال اشار رحمه الله الى الجواب والا يرد بقوله فالاولى الخ تمت الكتاب بعون الله
بدا ود الموافقة على سيد وشرح شمسية بيد اضعف العباد احمد بن قاسم بن
ابراهيم المشهور بابن البيوك وهو قرية في ناحية سيول
غفر الله لهم ولسائر المسلمين اجمعين تم
شد كتاب في قرية [illegible]
في ولاية حسن بيك
في حجرة مولانا
احمد الآخر
يوم الاحد

اى الاجمالية لاحرى اشبه بمقاصد الفن منه بمقدماته ولذا ترى

المأخذين كصاحب المطالع يوردون ماسوى التحديد في مباحث

الحجة لتوافق القياس واما التحديد فشأنه ان يذكر في مباحث

المعرف وفي هذا اشارة الى العمل وكونه اشبه بالمقصود لكن

المقصود من العلم العمل به جعلنا الله واياكم من الراسخين في العلم

ورزقنا بفضله وجوده سعادة الدارين بحق محمد نبيه خير البرية

اجمعين وآله وعترته الطاهرين انه خير موفق ومعين

وجه المناسبة بين العلوم وبين المقاصد هي ان المقاصد يتوجه اليه العقل بعد ان كان التصورات والتصديقات وجه المناسبة بينه وبين العلوم اولا وبالذات لان كلا منهما علم الذي بعده القضايا والتصديقات فانهم ... التصورات والتصديقات

تمت كتابة هذا الكتاب في سنة ١٣٠١ في قرية
... بيد احقر الطلاب
عبد الرحيم ...
اللهم اغفر له
ولوالديه
آمين

١٢٠

وفيه جاءت عدة الآثار ... وبعضه اخرجه البزاري

هذا تمام ما اردت نظمه ... فالحمد لله الذي اتمه

نظمته للمؤمنين تبصره ... ارجو به التثبيت عند الغرغره

اياتها كانجم درية ... في مائة ونصفها سرية

فالحمد لله على ما يلهم ... ثم على نبيه اسلم

تمت يوم الثلاثاء خامس وعشرين صفر سنة ١٢١٣

يا من له كل العوالم تخضع ... يا من يحب العفو عمن يرجع

يا من به ارجو النجاة واطمع ... يا من يرى ما في الضمير ويسمع

انت المعد لكل ما يتوقع

يا راحما نفسي وساتر فعلها ... يا واصلا رحمي وجامع شملها

يا ما نجا ذاتي مواسم وصلها ... يا من يرجى للشدائد كلها

يا من اليه المشتكى والمفزع

يا رب فاعف عن عبيد لم يخن ... يا مسعفي ان لم تكن لي من يكن

٥١٦

الهوى لبعد ما جائك الحق فالحق احق بالاتباع وان كان لمسلك
النظر اتساع فلنقتصر على هذا القدر مصليا على خير البشر ولولا
تراكم العلائق وتلاطم العوائق لشرحت الكتاب من آخره ورفعت
الحجاب وميزت القشر عن اللباب على ان همم المحصلين متقا
عدة وعزائمهم متقاصرة حامدا لله ومصليا على رسوله
والله اعلم واحكم بالصواب واليه المرجع والمآب اللهم علمني الكتاب
وهيئ لي الاسباب وارفع عني الحجاب وحصل لي منه ما هو اللباب
بجاه نبيك المبعوث بالكتاب آمين يا مسبب الاسباب قد فرغت الانامل
من تسويد القرطاس يوم الجمعة المباركة وقت العصر في شهر ربيع الآخر ١٤
في سنة ١٣٢٩ في قرية ترپه سيپا وانا الحقير محمد ابن ملا عبد الرحيم الكردستاني
١٣٢٩

اللهم وفق مع جميع طالب العلم بحرمة النبي صلعم على قرائته كما وفقتني على كتابته

اللهم اغفر لي ولوالدي ولذريتهم
بحرمة النبي صلى الله عليه وسلم
آه صد آه از
فراق

سيبقى الخط في القرطاس دهرا
وانا ملقى تحت التراب رميما

يا ايها الناظر والقارئ فيه ادعوا
لي ولوالدي فاغفر لهم الله

آه من الكتابة بالليل
لانه اصعب من طول الفصاد

كم برسم برزده با شرط خاطر غير بكن
[illegible] ايام بعم ازده [illegible]

(١٢)

منع لقوله وهو معنى التمثل ق حضور الماهية اى نفسها وصورها تأمل ق المغايرة مغايرة حقيقية

لا اعتبارية كما هنا ق صورة مغايرة هذا عند القائلين بالانطباع ق وعاقلة اى بالفعل قال

وجميع الكليات اى دون الجزئيات قال مباد للكمالات لفظ اللين فى نسخة القسطنطينى فالمعنى ان العقول فاعله

مؤثرة للنفوس وموجدة لها وللاجسام ايضا قال للكمالات النفوس البشرية والفلكية ق فلم يكن عقلا

بل نفسا ق وانها مبادى للاجسام اشار بترك الكمالات الى ان قول المص والاجسام عطف على الكمالات لا النفوس

ق مبادى الاجسام اى موجدات لها ق الاجسام الفلكية والعنصرية قال ان الجن اسم واحد لا لمجمع

ان الجن بهذا المعنى خارج عن تقسيم الجوهر المار اول الجواهرات ق وصرفها من جانب اه اضافة الى المفعه

او الفاعل ثم هذا بيان الاستيلاء ق وجم رسل الله اى منهم تأمل ق دون البعض من الانصار او

والاحوال) تمت الحاشية المنسوبة الى البحر الكامل والعالم العامل والحبر الفاضل استاذ استاذنا

الملا عبد الرحمن البيجوينى عفى الله عنه على شرح التهذيب للعالم المحقق والنحرير المدقق الشيخ

عبد القادر السنندجى بيد احقر الطلاب اخقر العباد الى لطف رب الارباب عبد الله ابن الملا عبد الرحيم

الجرستانى غفر الله لهما ويسر له فى جميع الاوضاع والاحوال فى سنة الف وثلثمأة وخمسين مضين

من الهجرة النبوية فى شهر ربيع الاول وصلى الله على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه وسلم

سنة ١٣٥٠

وكذا عند القائلين بالخطوط الشعاعية ان كان المراد بالصورة اعم من الذهنية والخارجية

١٦٥

المعارضة في المعقولات كالنقض في ابطال الدليل وانما كانت كالنقض لان مستلزم المستلزم للشيء مستلزم له قوله لا
التلازم اي اللزوم من الطرفين لان لفظ التفاعل مما ينبئ التلازم الآتي اصطلاح المنطقيين على ما قال عصام الدين في حاشيته
على شرح الشمسية قوله كما في قوله اه مثال المنفي قوله وحاصل اي حاصل قوله انما يتم الى قوله ولنختم وكل من الفريقين محل بحث
من تتمة الحاصل قوله جعل الادلة اه ان وقوله بينة على انها خبرها وجعل الادلة عطفا على اسم ان وقوله بينة على ان اه على خبرها
قوله وايضا لا ابطلهم اه بهذا هو المقصود من ايراد هذه المسئلة فان المقصود منه دفع سؤال يمكن ان يورد وهو ان في المعارضة
يلزم التصديق بالنقيضين لان دليل المعلل فيها مسلم فيلزم تسليم المدعى لان الدليل ملزوم له وحاصل الدفع ان المعارضة
في العقليات كالنقض في ابطال الدليل لانها ملزومات للمدلولات واما في النقليات فلكونها ليست ملزومات لا يلزم من تسليمها تسليم
المدلولات فلا يلزم التصديق بالنقيضين في شيء من المعارضات قوله محل بحث اما الثاني فلما ذكره الشارح من ان اللزوم
معتبر في مطلق الدليل لكن بين اليقيني والامارة ان اليقيني بمادته وصورته يقيني الاستلزام والامارة ليست كذلك سواء
كان بكليهما ظني الاستلزام او باحدهما فقط على ما صرح به السيد في حواشيه على شرح المختصر الاصلي ويتم المقصود لانه يكون
جميع المعارضات كالنقض واما الاول فلجواز ان يكون من كل منهما يقيني وظني قوله مجازا بان يحمل اللام على التأكيد
والمعنى لنختمن الكلام اه قوله على الانشاء لمجرد الثناء عليه تعالى قوله للحال والربط بالواو وحده وهو ليس بضعيف
وفي بعض النسخ او عطف القصة على القصة من غير ملاحظة الاخبار والانشاء وفيه نظر اذ يعتبر في عطف القصة على القصة
التعدد في المعطوف والمعطوف عليه كما في عطف قصة المنافقين الى آخرها على قصة الذين كفروا عطف الجملة ولا تعدد ههنا

الحمد لله على الاتمام والصلوة والسلام على خير الانام وعلى آله واصحابه الكرام
بعونه تعالى وهدايته تم تعليق هذه الحواشي المنسوبة الى محمد بن حمزة
يوم الخميس التاسع والعشرين من شهر جمادى الآخر بيد
اقل الطلاب محمود ابن مصطفى جلال الدين
جعلهما الله من المغفورين واياي
من المهديين الى الصراط
المستقيم صراط
الذين
انعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين وسائر
المسلمين آمين يا رب
العالمين
سنه ١٢٢٢

٢٩ / جمادي الآخر / ١٢٢٢
محمود مصطفى جلال الدين

٣/ ١

محاضرات في اصول الحديث (١)
للشيخ عبد الله الجرستاني مدرس التكية الخالدية

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذى ارسل رسوله محمدا بالهدى ودين الحق الى خير الامم
واتمّ ببعثته مكارم الاخلاق والشيم والصلاة والسلام على محمد "
المبعوث رحمة للعالمين ليبين للناس باقواله وافعاله ما نزل اليهم
من الذكر المبين وعلى آله واصحابه المشيدين للدين بالبراهين .
أما بعد فان هذه الرسالة الموجزة متضمنة لمحاضرات في علم اصول
الحديث القيتها على طلاب المعهد الاسلامي تحتوى على معظم مصطلحات
اهل هذا الفن من المحدثين نسئل الله الهداية والتوفيق لنا ولمن عاها
من الطالبين .

اعلم انه لابد لكل طالب لمعرفة مصطلحات اهل الحديث والاطلاع
على المراد من اطلاقاتهم ان يعرف اوّلاً العلم ليكون معلوما له إجمالا
ثانيا ان يعرف موضوعه ليتميز مقصوده من سائر العلوم فيجتهد فيه
ثالثا ان يعرف غايته ليزيد نشاطه . فعلم اصول الحديث علم يعرف به
احوال الحديث والراوى من حيث القبول والرد . وموضوعه الحديث
والراوى من تلك الحيثية . وغايته معرفة المقبول من المردود منهما
أما علم الحديث فهو علم يعرف به نقل الحديث . وموضوعه ذات النبى
صلى الله عليه وسلم من حيث انه نبى . وغايته الفوز بسعادة الدارين
ويقال للاول علم الحديث دراية وللثانى علم الحديث رواية .
والحديث في اصطلاح جمهور المحدثين قول الرسول محمد صلى الله عليه
وسلم وفعله وتقريره . ومعنى تقريره صلى الله عليه وسلم ان شخصا
فعل فعلا او قال قولا في حضوره واطلع صلى الله عليه وسلم عليه ولم ينكره



الحاج ملا عبدالله الچرستاني، صاحب المكتبة الخطية (١٩٠١ – ١٩٨٨م)

پوخته

ئەم کتێبە بریتییە لە پێناساندن و وەسفکردنی کتێبخانەی دەستنووسی زانای ناسراو و بەتوانای کورد حاجی مەلا عەبدوڵای مەلا عەبدوڕەحیمی چروستانی. توێژینەوەکە لە دوو بەش پێکهاتووە:

بەشی یەکەم، لێکۆڵینەوەی ژیانی کەسی و زانستیی مامۆستا مەلا عەبدوڵای چروستانییە، کە تێیدا ئاستی باڵای زانستی و خزمەتی بەردەوامی بۆ گەیاندنی زانستەکەی و پێگەیاندنی خوێندکارەکانی لەسەر زانست و پەروەردەی ئاینی و ڕەوشتی جوان و دڵسۆزی بۆ گەل و کۆمەڵگەی مرۆڤایەتی، خراوەتە ڕوو. ئەم زانایە نزیکەی ٦٥ ساڵی تەمەنی لە تەدریس و پێشەوایەتیی ئاینی و چارەسەرکردنی کێشەی موسوڵمانانیدا بەسەربردووە.

بەشی دووەمی توێژینەوەکە، بریتییە لە ناساندنی دەستنووسەکانی کتێبخانەی چروستانی، کە بەشێکی بەرچاویان بە دەستی خۆی یان باوکی نووسراونەتەوە و زۆربەی دانراوەکانیانی تێدایە. هەندێکیشیان بە خەتی مامۆستا مەلا محەمەدی چروستانیین. لە ڕووی ناوەڕۆکەوە بەشێکی دەستنووسەکان ئەو سەرچاوە زانستییە هەمەجۆرانەیە کە لە خوێندنگە ئاینییەکاندا وەك بەرنامەی خوێندن خوێندراون. بەشێکی تریان سەرچاوەگەلی تری گرنگیی زانستیین، کە بۆ مامۆستایان و خوێندکارە پلە باڵاکانی خوێندن زۆر بەسوود بووە. دەستنووسەکان زیاد لە ١٣٥ دەستنووس دەبن و هەندێکیان کۆمەڵە دەستنووسێکن لە ناو بەرگێکدا. جێی خۆیەتی ستایشی هەوڵی بەڕێز د.عەبدولوەهاب مەلا عەبدوڵا چروستانیی بکەین، کە مەردانە دوای کۆچی باوکی دەستنووسەکانی پاراستووە و دواتر بواریدا لە بنکەی بەڵگاندن و لێکۆڵینەوەی ژین وێنەی دیجیتاڵیان لێ بگیرێتەوە و کاری مشتومالْدان (صیانة)یان بۆ ئەنجامبدرێت.

لە ڕاستیدا ئەم کتێبخانەی دەستنووسەی چروستانی، یەکێکە لە کتێبخانە دەوڵەمەند و بەبایەخەکانی کوردستان، کە ژمارەیەکی زۆر سەرچاوە و بابەتی زانستیی گرنگی لەخۆگرتووە. لە ڕووی مێژوویشەوە، بەشێکیان دەکرێ هاوکاربن لە ڕوونکردنەوەی چەندین ڕووی مێژووی زانستیی زانایانمان. بەرز و نەمر بێت یادی حاجی مەلا عەبدوڵای چروستانی و بەهەشتی نەبڕاوە جێگەی بێت.

توێژەر

Abstract

This book is a demonstration and description of the handwritten library of the well-known Kurdish scientist Haji Mula Abdulla son of Mula Abdul-Rahim Chrwstani. It contains of two parts:

Part One:

Analyzing his biography and his knowledge in which his high level of knowledge and continuing service to communicate his knowledge and orientation of his students to science, religious education, good attitude, and being loyal to the humanity and conveying the content of Islamic law far from unjust politics.

This master had spent 65 years of his life in teaching and religious leadership toward solving Muslim issues voluntarily.

Part Two:

It defines his manuscripts in which most of them was written by himself or his father. These were scientific and religious books and sources that were being taught by teachers in schools. Or, they were significant scientific sources for both teachers and high level students that they could take advantage of them. The manuscripts are approximately 140 and some of them are in high volume books.

It is important to thank Dr. Abdul-Wahab Mula Abdulla Chrwstani for saving his father's manuscripts after his death and let us to take digital photos of them in order to carry them in Zjin Institute.

In fact, this handwritten library of Mula Chrwstani is one of the most valuable one in Iraq and Kurdistan. It can be a good source in different subjects such as, Arabic literature, Islamic sciences, logic, astrology, and mathematics… May his soul be high and immortal and may his soul rest in peace.

Researcher

Hussein Hassan Kareem

Assistant Professor

University of Sulaymaniyah

College of Islamic Science

March 2023